



جامعة عباس لغرور خنشلة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عباس لغرور خنشلة

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

أطروحة بعنوان:

دور جمعيات المجتمع المدني في تعزيز قيم المواطنة بالفضاء العام الحضري

-دراسة ميدانية لعينة جمعيات بمدينة خنشلة-

**The Role of Civil Society Associations in Promoting Citizenship Values in the Urban Public Space**

- A Field Study of a Sample of Associations in the City of Khenchela -

أطروحة مقدمة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث في علم الاجتماع

تخصص: علم الاجتماع الحضري

إشراف الأستاذ الدكتور:

- محمود قرزيز

إعداد الطالبة:

- حياة بوردوسن

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة الأصلية	الصفة
ليندة شنافي	أستاذ التعليم العالي	جامعة عباس لغرور - خنشلة	رئيسا
محمود قرزيز	أستاذ التعليم العالي	جامعة عباس لغرور - خنشلة	مشرفا ومقررا
محمود بوقطف	أستاذ التعليم العالي	جامعة عباس لغرور - خنشلة	عضوا ممتحنا
كمال بوقرة	أستاذ التعليم العالي	جامعة الحاج لخضر - باتنة 1	عضوا ممتحنا
ليليا حفيظي	أستاذ التعليم العالي	جامعة العربي بن مهدي - أم البواقي	عضوا ممتحنا
اليمن شعبان	أستاذ محاضر - أ -	جامعة عباس لغرور خنشلة	مشرفا مساعدا

الموسم الجامعي: 2025-2026

# شكر وعرفان

أبدأ بشكري لله عز و جل فهو المتمم لكل الأمور فالحمد والشكر لله الذي سخر لنا ما نحتاجه لإتمام بحثنا.

كما أود أن أتقدم بجزيل الشكر والعرفان بالجميل إلى مشرفي على أطروحة الدكتوراه الإنسان الراقى، الأستاذ الدكتور "محمود قرزيز"، الذي دعمني معرفيا ومعنويا بتوجيهاته ونصائحه طوال فترة البحث. والذي تعلمت منه الاخلاق قبل العلم. أوجه تقديري وشكري للأستاذ المشرف المساعد الدكتور "اليمين شعبان" على نصائحه القيمة. كما أنه من باب العرفان بالجميل أشكر جميع من كان له الفضل في اتمام هذا العمل رئيس المرصد الوطني للمجتمع المدني بالجزائر العاصمة وكافة اعضائه، مديرية التنظيم والشؤون العامة لولاية خنشلة و أخص بالذكر رئيسة مكتب الانتخابات والجمعيات والتظاهرات العمومية.

مديرية الشباب والرياضة على رأسها مدير الشباب و الرياضة لولاية خنشلة ، ورئيس مصلحة الشباب.

دون أن أنسى تقديم الشكر الجزيل لجميع أساتذة علم الاجتماع بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة عباس لغرور خنشلة، وللطاقم الاداري و لمصلحة الدراسات العليا. و شكر خاص لرئيس لجنة التكوين في الدكتوراه الاستاذ الدكتور "بوقطف محمود" و لرئيسة مخبر التوطين " المشكلات الاجتماعية في المجتمع الجزائري " بجامعة أم البواقي . و الى كل من قدم لنا يد العون في انجاز البحث من قريب أو بعيد. وفي الختام اشكر عائلتي على كل الدعم الذي قدمته لي منذ البداية الى النهاية. شكرا لكم جميعا.

الطالبة : حياة بوردوسن

# إهداء

إنه لمن دواعي سروري و طيب خاطر ان  
اتقدم بإهداء هذا العمل الاكاديمي ثمرة  
جهود سنوات من الكد والجد  
إلى روح امي الغالية،  
وإلى ابي الغالي الذي له الفضل في كل  
مساري العلمي والعملية.  
الى كافة اخوتي واخواتي الذين هم سندي  
وكانوا معي طوال مدة انجاز و اتمام  
اطروحتي.  
عبد العزيز ، دليلة، عمر، وردة ، مفيدة  
، عصام.  
الى كل من يعرفني ويحبني بصدق.

حياة

فهرس المحتويات

شكر و عرفان

إهداء

فهرس المحتويات.....

فهرس الجداول.....

مقدمة:..... أ

القسم النظري

الفصل الأول: الإطار التصوري والمفهومي للدراسة

تمهيد:..... 5

1- الدراسات السابقة:(عرضها وجوانب الاستفادة منها)..... 7

1-1 الدراسات العربية:..... 7

1-2 الدراسات الجزائرية:..... 9

2- إشكالية الدراسة:..... 25

3- أهمية الموضوع:..... 29

4- أسباب اختيار الموضوع:..... 30

5- أهداف الدراسة:..... 31

6- مفاهيم الدراسة:..... 31

6-1 تعريف الدور:..... 32

6-2 تعريف المجتمع المدني:..... 33

6-3 مفهوم الجمعيات:..... 35

## فهرس المحتويات

- 4-6 تعريف المواطنة: ..... 37
- 5-6 تعريف الفضاء العام الحضري: ..... 38
- 7- المدخل النظري والمقاربة النظرية للدراسة: ..... 39
- 1-7 المدخل البنائي الوظيفي للدراسة: ..... 40
- 2-7 نظرية لويس وارث "الحضرية كأسلوب للحياة" ..... 46
- 8- فرضيات الدراسة: ..... 51
- خلاصة: ..... 53

### الفصل الثاني: الإطار التاريخي والسوسيولوجي حول المجتمع المدني

- تمهيد: ..... 56
- أولاً: التطور التاريخي لجمعيات المجتمع المدني في العالم ..... 57
- 1- تطور مفهوم المجتمع المدني في الفكر الغربي: ..... 57
- 2- التطور التاريخي لمفهوم المجتمع المدني في الفكر العربي: ..... 64
- 1-2- المجتمع المدني في الاسلام: ..... 64
- 2-2- مفهوم المجتمع المدني في الفكر العربي: ..... 66
- 3- خصائص ومؤشرات المجتمع المدني: ..... 71
- 4- وظائف وادوار المجتمع المدني: ..... 73
- 1-4- في مجال التنمية السياسية: ..... 74
- 2-4- في مجال التنمية الاجتماعية: ..... 81
- 3-4- ادوار اخرى للمجتمع المدني: ..... 87
- 5- مكونات المجتمع المدني: ..... 89

## فهرس المحتويات

89	5-1 مكونات متوافق حولها عالميا:
91	5-2 مكونات تم استبعادها من دراسات المجتمع المدني:
92	ثانيا: جمعيات المجتمع المدني في الجزائر
92	1-1 نشأ وتطور المجتمع المدني في الجزائر:
92	1-1 اهم التنظيمات المدنية في الدولة العثمانية:
95	1-2 المجتمع المدني خلال فترة الاستعمار الفرنسي:
97	1-3 واقع التنظيمات الجمعوية في مرحلة الاستقلال واهم القوانين التي نظمتها: ....
105	2- المرصد الوطني للمجتمع المدني في الجزائر:
105	1-2 تعريف المرصد الوطني للمجتمع المدني في الجزائر:
	2-2 إصلاحات دستور الفاتح نوفمبر 2020 في مجال الجمعيات وعلاقتها بالمرصد
106	
107	2-3 مهام المرصد الوطني للمجتمع المدني:
108	3- كوايح عمل منظمات ومؤسسات المجتمع المدني في الجزائر:
108	3-1 التكوين والتسمية:
109	3-2 الخدمات:
109	3-3 مصادر الدعم المالي:
110	3-4 البناء الهيكلي والقدرات:
110	3-5 مشاركة المرأة:
111	خلاصة:

الفصل الثالث: المواطنة ممارسات متعددة في الفضاء العام الحضري

- 1- عرض المفاهيم ذات صلة بمفهوم المواطنة:..... 114
- 1-1 الوطنية والمواطنة:..... 114
- 1-2-1 الجنسية والمواطنة:..... 115
- 1-3-1 المواطنة والمشاركة وحقوق الإنسان:..... 117
- 1-4-1 المواطنة والديمقراطية:..... 119
- 2- التطور التاريخي لمفهوم المواطنة:..... 120
- 1-2 المواطنة عند ارسطو:..... 121
- 2-2 المواطنة عند هوبس ولوك:..... 122
- 2-3-2 المواطنة عند جون لوك:..... 122
- 2-4-2 المواطنة عند جون جاك روسو:..... 122
- 2-5-2 المواطنة عند توماس مارشال ( المواطنة الاجتماعية):..... 123
- 2-6-2 المواطنة عند ويل كيمليكا ( المواطنة متعددة الثقافات):..... 123
- 3- مكونات المواطنة:..... 124
- 3-1-1 الانتماء:..... 124
- 3-2-2 الحقوق:..... 125
- 3-4-4 الواجبات:..... 126
- 3-5-5 المشاركة المجتمعية:..... 126
- 3-6-6 القيم العامة:..... 127
- 4- المواطنة النشطة والاتجاهات النظرية المعاصرة المفسرة لها:..... 128

## فهرس المحتويات

- 129 ..... 1-4- نظرية النسق الاجتماعي عند تالكوت بارسونز وسيمور مارتن ليبست: .....
- 130 ..... 2-4- المجال العام عند يورغن هابرماس ونظرية الفعل الاتصالي وتفسيره للمواطنة  
النشطة:.....
- 131 ..... 3-4- نظرية الجودة الاجتماعية:.....
- 133 ..... خلاصة:.....

### الفصل الرابع: سوسولوجيا المدينة والفضاء العام الحضري

- 136 ..... أولاً: تعريف المدينة:.....
- 136 ..... 1- المدينة في اطارها الفلسفي:.....
- 137 ..... 2- اهم النظريات المفسرة للمدينة: .....
- 146 ..... 3- وظائف المدينة:.....
- 148 ..... 4- مشكلات المدينة: .....
- 149 ..... 1-4- مشكلة النقل ووسائله المختلفة بالمدينة: .....
- 150 ..... 2-4- مشكلة المرافق العامة بالمدينة:.....
- 150 ..... 3-4- مشكلة السكن بالمدينة:.....
- 150 ..... 4-4- مشكلة ارتفاع أسعار الأرض بالمدينة:.....
- 151 ..... 5-4- مشكلة تلويث البيئة الحضرية:.....
- 151 ..... 6-4- مشكلة فقدان أماكن الترويح والاستجمام: .....
- 151 ..... 7-4- عجز كفاءة الخدمات الاجتماعية بالمدينة:.....
- 152 ..... 8-4- مشكلة نقص الغذاء وارتفاع أسعاره:.....
- 152 ..... 9-4- مشكلة فقدان الساحات العامة لوقوف السيارات:.....

## فهرس المحتويات

152	5- خصائص المدينة الجزائرية:
153	خلاصة:
154	ثانيا الفضاءات العامة الحضرية:
154	تمهيد:
155	1- ماهية الفضاء العام:
156	2- السياسات العمومية في مجال البناء والحماية القانونية للفضاءات العامة الحضرية:
159	3- تطور الفضاءات العامة عبر التاريخ:
159	3-1- الاغوار اليونانية:
159	3-2- الفوروم والاحياء الرومانية:
160	3-3- مرحلة ما بعد الحقبة اليونانية:
160	3-4- عصر النهضة:
161	3-5- المرحلة الكلاسيكية:
161	3-6- العصر الحديث:
162	4- وظائف الفضاء العمومي:
162	4-1 وظائف اجتماعية ثقافية:
162	4-3 وظائف تقنية:
163	4-4 وظائف الحركة:
163	5- أنواع الفضاءات العامة:
164	6- مكونات الفضاءات العامة:

## فهرس المحتويات

164	.....:1-6 الساحات
165	.....:2-6-المساحات الخضراء:
167	.....:3-6-الشارع والنهج:
168	.....:7- المقاربة السوسولوجية للفضاءات العامة الحضرية:
169	.....:1-7-الفضاء العام الحضري من منظور إيمانويل كاستلز:
170	.....:2-7- الفضاء العام الحضري من منظور بيلز:
170	.....:3-7-الفضاء العام الحضري من منظور هنري لوفيفر:
170	.....:خلاصة
172	.....:خلاصة:

### القسم التطبيقي

#### الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

175	.....:تمهيد:
176	.....:1- مجالات الدراسة:
176	.....:1-1 المجال المكاني:
176	.....:2-1 المجال الزمني:
178	.....:2- منهج الدراسة:
179	.....:3- أدوات جمع البيانات:
179	.....:3-1- الاستمارة:
181	.....:3-2- الملاحظة:
182	.....:3-3- المقابلة:

## فهرس المحتويات

185	4-3- التقرير والوثائق الرسمية:.....
185	4- الاساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة:.....
187	5- عينة الدراسة:.....
200	خلاصة:.....
<b>الفصل السادس: تبويب وتحليل وتفسير المعطيات الميدانية كميًا وكيفيًا ومناقشة النتائج</b>	
203	اولا- عرض بيانات أداة الملاحظة بالمشاركة وتحليلها وتفسيرها.....
203	تمهيد.....
232	ثانيا عرض بيانات أداة المقابلة وتحليلها وتفسيرها:.....
235	1- تحليل وتفسير نتائج المقابلة مع السيد رئيس المرصد الوطني للمجتمع المدني ...
237	2- تحليل وتفسير نتائج المقابلات الرسمية الأخرى:.....
237	ثالثا- عرض بيانات أداة الاستمارة وتحليلها وتفسيرها ومناقشة النتائج في ضوء فرضيات الدراسة.....
237	1- قياس معامل الثبات الفا كرومباخ لأداة البحث:.....
237	1-1 المحور الاول: التحسيس والتوعية لدى الجمعيات.....
238	1-2 المحور الثاني: المشاريع والبرامج الجموعية:.....
239	1-3 ثبات المحور الثالث: الرقابة والمرافقة لدى الجمعيات:.....
240	1-4 الثبات الكلي لاستمارة البحث.....
242	2- صدق الاتساق الداخلي بين محاور الاستبيان:.....
244	3- تحليل عبارات الاستبيان.....
244	3-1 - المحور الأول للدراسة.....

## فهرس المحتويات

---

267	.....:المحور الثاني للدراسة:2-3
288	.....:المحور الثالث للدراسة :3-3
303	.....*اختبار الفرضية العامة:
303	.....رابعاً- مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة:
313	.....خامساً- مناقشة النتائج في ضوء المدخل النظري والمقاربة النظرية:
319	.....سادساً- النتائج العامة للدراسة :
324	.....*خاتمة:
327	.....*قائمة المصادر والمراجع:
342	.....قائمة الملاحق.

فهرس الجداول

- الجدول رقم 1: متغير الحجم ومصاحباته الاجتماعية ..... 47
- الجدول رقم 2: الثنائية بدو-حضر عند ابن خلدون ..... 144
- الجدول رقم 3: مقابلات رسمية مع مختلف الهيئات التي لها علاقة بالجمعيات ..... 183
- الجدول رقم 4: مقابلات استطلاعية مع رؤساء الجمعيات لعينة الدراسة ..... 184
- الجدول رقم 5: تحديد أطوال الفئات في مقياس ليكرث الخماسي ..... 186
- الجدول رقم 6: توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس ..... 188
- الجدول رقم 7: توزيع أفراد العينة حسب متغير السن ..... 189
- الجدول رقم 8: توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي ..... 190
- الجدول رقم 9: توزيع إجابات أفراد العينة حسب متغير عدد سنوات رئاسة الجمعية ... 191
- الجدول رقم 10: إجابات أفراد العينة حسب متغير المهنة ..... 193
- الجدول رقم 11: توزيع إجابات أفراد العينة حسب نوع نشاط الجمعية ..... 196
- الجدول رقم 12: توزيع إجابات أفراد العينة حسب مستوى نشاط الجمعية ..... 197
- الجدول رقم 13: توزيع إجابات أفراد العينة حسب مستوى التحكم في استخدام الحاسوب ..... 198
- الجدول رقم 14: التركيبة المالية وتكلفة المشروع الجمعي ..... 208
- الجدول رقم 15: برنامج تنفيذ حملة السلوك الحضري وتعزيز المواطنة لدى الأطفال والشباب ..... 210
- الجدول رقم 16: افتتاح المشروع حملة السلوك الحضري لرابطة مبادرات الشباب خنشلة ..... 211
- الجدول رقم 17: دورة في الاتصال اللاعنفي بـ"دار الشباب سليمانى عمر خنشلة" .... 213
- الجدول رقم 18: يوم تحسيى بثنوية جبايلى صالح خنشلة ..... 216
- الجدول رقم 19: تحسيس حول السلوكات الحضرية فى مدينة خنشلة بثنوية سقنى الصادق خنشلة ..... 217

## فهرس الجداول

- الجدول رقم 20: تحسيس حول السلوكات الحضرية في مدينة خنشلة التكوين المهني اونيسي  
عبد الحفيظ 02 خنشلة..... 218
- الجدول رقم 21: حصة ضيف الصباح للتعريف بالمشروع على مستوى اذاعة خنشلة . 219
- الجدول رقم 22: اختتام المشروع مبيت الشباب اقضي اسماعيل خنشلة..... 220
- الجدول رقم 23: المشاركة في شهر التراث..... 221
- الجدول رقم 24: المشاركة في اليوم العالمي لمكافحة العنف ضد المرأة..... 222
- الجدول رقم 25: دورة تكوينية لفائدة الجمعيات (وزارة الشباب) بالمركب الرياضي الجواري  
زروالي عبد الحميد خنشلة حول بناء المشاريع الجمعوية والتسيير المالي والاداري  
للجمعيات..... 223
- الجدول رقم 26: يوم تكويني حول العمل التطوعي..... 225
- الجدول رقم 27: لقاء تشاوري مع الهيئات المحلية وعضو المرصد الوطني والجمعيات  
والمواطنين قاعة بلدية خنشلة..... 226
- الجدول رقم 28: يوم دراسي حول الاقتصاد التضامني بديوان مؤسسات الشباب خنشلة 227
- الجدول رقم 29: المشاركة في اليوم الاعلامي الوطني لافتتاح المنصة الرقمية لمكافحة  
الفساد "تراكم" قاعة المحاضرات الكبرى جامعة عباس لغرور خنشلة..... 229
- الجدول رقم 30: مقابلات رسمية مع مختلف الهيئات التي لها علاقة بالجمعيات..... 232
- الجدول رقم 31: مقابلات استطلاعية مع رؤساء الجمعيات لعينة الدراسة..... 234
- الجدول رقم 32: قياس معامل الثبات لمحور التحسيس والتوعية لدى الجمعيات..... 237
- الجدول رقم 33: قياس معامل الثبات لمحور المشاريع والبرامج الجمعوية..... 238
- الجدول رقم 34: جدول رقم: قياس ثبات لمحور الرقابة والمرافقة لدى الجمعيات:.. 239
- الجدول رقم 35: الثبات الكلي لاستمارة البحث..... 240
- الجدول رقم 36: معامل الثبات "ألفا كرومباخ"..... 240
- الجدول رقم 37: صدق الاتساق الداخلي بين محاور الاستبيان..... 242

## فهرس الجداول

الجدول رقم 38: عرض التكرارات والنسب المئوية لإجابات المبحوثين حسب الاتجاهات	244
الجدول رقم 39: قياس قيم اجابات المبحوثين من المتوسط الحسابي والانحراف المعياري	248
الجدول رقم 40: حساب معامل الارتباط للمحور الاول التحسيس والتوعية لدى الجمعيات.	265
الجدول رقم 41: عدد التكرارات والنسب المئوية لإجابات المبحوثين	267
الجدول رقم 42: قياس قيم اجابات المبحوثين من المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمحور الثاني	271
الجدول رقم 43: قياس معامل الارتباط Pearson للمحور الثاني	286
الجدول رقم 44: تكرارات والنسب المئوية لإجابات المبحوثين حول الرقابة والحكامه لدة جمعيات المجتمع المدني.	288
الجدول رقم 45: المتوسط الحسابي والانحراف المعياري حسب اجابات المبحوثين. ...	291
الجدول رقم 46: قياس معامل الارتباط. لمحور الرقابة والمرافقة لدى الجمعيات	301



# مقدمة

## مقدمة:

تعتبر المواطنة التزام أو عقد مجتمعي ناتج عن ثقافة تراكمية لعلاقات الافراد توجت في مرحلة لاحقة بقوانين وتشريعات تضبط السلوك الإنساني.

ومن صفات وتحديات المجتمع الحديث الاتجاه العام نحو تحقيق شروط المواطنة التي تكفل لكل فرد من المجتمع حقوقه وتؤطر واجباته.

يشارك في تعزيز عدم تحقيق متطلبات المواطنة الى جانب المؤسسات الرسمية التنفيذية مؤسسات غير رسمية ترافق هذه الرسالة النبيلة وتتمثل في جمعيات المجتمع المدني التي تساهم بشكل رئيس وتقوم بالكثير من الأدوار المختلفة انطلاقا من الدور التحسيبي عبر الوسائط المختلفة الافتراضية والواقعية عبر الفضاء العام وكذا من خلال برامج عملية في اطار سياسة التضامن الاجتماعي والعمل التطوعي بالإضافة الى الدور الرقابي . وللجمعيات ممارسات عدة يشهد لها بالنجاح والريادة خصوصا ما تعلق بالمسؤولية المجتمعية.

في دراستنا خصصنا المدينة لقياس أداء هذه الجمعيات خاصة بالفضاء العام الحضري المفتوح وربط ذلك بالرواسب الثقافية لسكانة المدنية ومدى التفاعل الإيجابي مع نشاطات هذه الجمعيات التي تسعى لتحقيق هذه الغايات النبيلة

شملت الدراسة على ستة فصول في شقين نظري وميداني جاءت على النحو الآتي:

الفصل الأول: بعنوان الاطار التصوري والمنهجي للدراسة شمل دراسات سابقة، أسباب اختيار الموضوع، أهمية الموضوع، أهداف الدراسة، تعريف المفاهيم الأساسية، فرضيات الدراسة

الفصل الثاني بعنوان الاطار التاريخي والسوسولوجي وتضمن تطور مفهوم المجتمع المدني في العالم الغربي، جمعيات المجتمع المدني في الجزائر،

الفصل الثالث والمعنون بـ المواطنة ممارسة متعددة في الفضاء العام الحضري واختوى الأدبيات السوسولوجية والقيمية حول المواطنة.

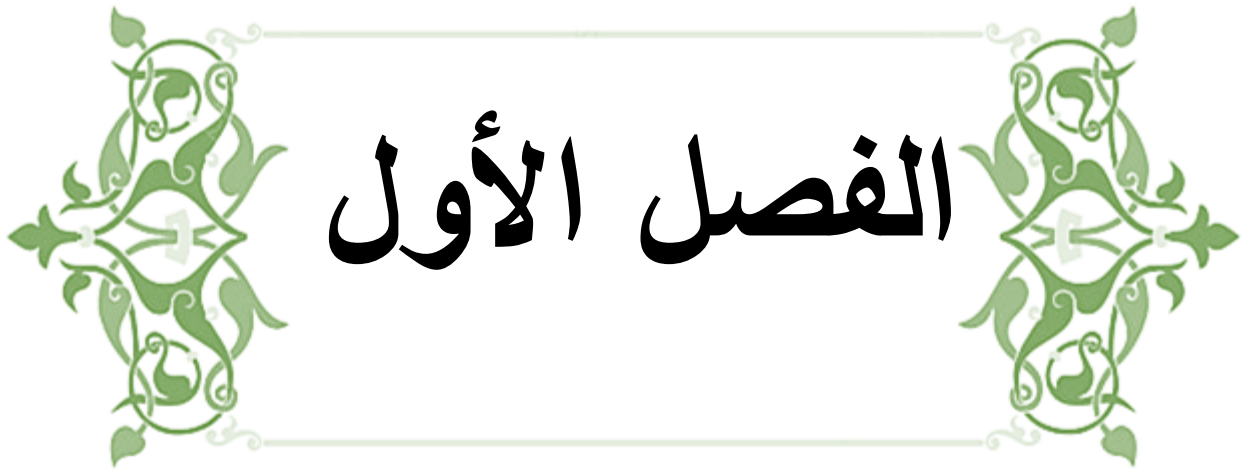
الفصل الرابع، بعنوان سوسولوجيا المدينة والفضاء العام الحضري تضمن المدينة . الفضاءات العامة الحضرية.

الفصل الخامس: تحت عنوان الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية وتم فليه التطرق الى مجالات الدراسة الثلاث المكاني والبشري والزمني، منهج الدراسة، أدوات جمع البيانات وكذا عينة الدراسة.

الفصل السادس: بعنوان: تبويب وتحليل وتفسير البيانات ومناقشة النتائج شملت تبويب وتحليل البيانات الخاصة بفرضيات الدراسة من خلال معطيات أدوات الاستبيان والملاحظة والمقابلة . وتمت مناقشة النتائج في ضوء فرضيات الدراسة باعتماد المعالجة الإحصائية لقياس درجة الارتباط ثم عرض النتائج العامة تلا ذلك خاتمة وملخصا للدراسة.



القسم النظري

A decorative border in a light green color, featuring intricate floral and vine patterns. It consists of two vertical panels on the left and right sides, each containing a symmetrical design of leaves and flowers. These panels are connected by two horizontal lines, one at the top and one at the bottom, forming a rectangular frame.

# الفصل الأول

الفصل الأول: الإطار التصوري والمفهومي للدراسة

- 1- الدراسات السابقة
- 2- إشكالية الدراسة
- 3- أهمية الدراسة
- 4- أسباب اختيار الموضوع
- 5- أهداف الدراسة
- 6- تحديد مفاهيم الدراسة
- 7- المدخل النظري والمقاربة النظرية للدراسة
- 8- فرضيات الدراسة

### تمهيد:

يعتبر هذا الفصل الركيزة الأساسية التي تقوم عليه أي دراسة علمية، حيث يمثل البنية النظرية التي توجه البحث وتحدد معالمه المفهومية والمنهجية. ومن خلال هذا الإطار، يسعى الباحث إلى وصف وتفسير المفاهيم الأساسية التي تدور حولها الدراسة، وضبطها بدقة علمية لتفادي الغموض والالتباس في فهمها أو توظيفها الميداني.

وعليه تناولنا في هذا الفصل جملة من الدراسات السابقة التي تعد ارضية موجهة للباحث لفهم موضوعه، كما قمنا ببناء وصياغة اشكالية البحث والتي تتمحور اساسا حول دور جمعيات المجتمع المدني في تعزيز قيم المواطنة بالفضاء العام الحضري، دراسة ميدانية لعينة من الجمعيات بمدينة خنشلة، ومنها انطلقنا لتحديد أهداف الدراسة واهميتها واسباب اختيار هذا الموضوع، كما كان لنا طرح وشرح مفصل لاهم مفاهيم الدراسة والمتمثلة في، الدور، الجمعيات، المجتمع المدني، المواطنة، والفضاء العام الحضري، ولا يمكن في بحثنا السوسيولوجي الا ان نستدل بمدخل نظري ومقاربة نظرية لتفسر لنا الموضوع، وكما كان ختاماً لهذا الفصل صياغة فروض الدراسة والتي انقسمت الى فرضية رئيسية وفرضيات جزئية وكانت بوابة للشق الميداني من البحث.

## 1- الدراسات السابقة: (عرضها وجوانب الاستفادة منها)

إن من أهم الأسباب الرئيسية التي جعلتنا نختار هذا الموضوع هو احتواءه على جملة من الدراسات السابقة والتي سنتطرق من خلال سردها الى نقاط التقاطع ونقاط الاختلاف مع دراستنا بالإضافة الى عرض جوانب الاستفادة منها وقسمنا الى دراسات جزئية ودراسات عربية سنأتي في تفصيلها فيما بعد.

### 1-1 الدراسات العربية:

اعتمدنا في دراستنا على دراسة عربية دراسة واحدة منشورة ترجع الى نزار عبد السادة أنصار، دور منظمات المجتمع المدني في التنمية الاجتماعية، دراسة استطلاعية في جامعة واسط، جامعة واسط كلية الآداب (العراق)، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، العدد 16، 2014.

هدفت الدراسة الى - التعرف على دور منظمات المجتمع المدني في التنمية الاجتماعية واثار ذلك على رفاهية وتنمية المجتمع واستقراره. - معرفة اهم المعوقات والمشكلات التي تعاني منها منظمات المجتمع المدني في العراق. - معرفة واقع منظمات المجتمع المدني في العراق وممارستها في المجتمع وماهر الدور المطلوب منها القيام به. أجريت الدراسة على عينة 60 مفردة تمثلت في طلبة كلية التربية وكلية الآداب جامعة واسط العراق، ووضع الباحث جملة من الفرضيات تمثلت في: -تؤدي منظمات المجتمع المدني أدوارا ذات دلالة إحصائية في التنمية الاجتماعية في المجالات التنموية المختلفة. - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في دور منظمات المجتمع المدني وحسب متغير النوع. - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) عن دور منظمات المجتمع المدني تبعا لمتغير الكلية. ولإثبات صحة هذه الفرضيات اعتمد الباحث المنهج المسح الاجتماعي والمنهج المقارن لمختلف وحدات العينة ( طلبة مختلف الكليات مجتمع

## الفصل الأول: الإطار التصوري والمفهومي للدراسة

الدراسة) واعتمد على الاستمارة كأداة رئيسية في البحث حيث جاءت على شكل عبارات يمن معرفة فيها اتجاهات المبحوثين (نعم / لا / الى حد ما).<sup>1</sup> وخلصت الدراسة الى النتائج التالية:

► كشفت النتائج الميدانية للبحث على أن منظمات المجتمع المدني دورا واضحا في مجال الرعاية الصحية باعتبار أن اغلب المبحوثين أبدوا الرضا عن دور منظمات المجتمع المدني في هذا المجال.

► تساهم منظمات المجتمع المدني في مجال رعاية الطفولة والاهتمام بهم خاصة الذين يعانون من مشكلات سلوكية والإهمال والمشردين أو من ذوي الاحتياجات الخاصة والأيتام ومتابعة أحوالهم الأسرية.

► تساهم منظمات المجتمع المدني في توفير مناصب شغل للشباب وبقية أفراد المجتمع.

### - جوانب الاستفادة من الدراسة:

إن استخدام الباحث للدراسات السابقة العربية يفتح له المجال للبحث والتقصي بصورة أوسع في الموضوع باعتبار أن المجتمعات العربية تختلف باختلاف أفرادها وثقافتها وقيمتها ومعاييرها والمجتمع المدني هو جزء من المجتمع المحلي وجزء من ثقافة وعليه أن هاته الدراسة ساعدتنا في معرفة خصائص المجتمع المدني في دولة العراق كما وضحت لنا وجهات نظر الطلبة الجامعيين الى مثل هاته الموضوعات الحديثة التي تستقطب العدد الأكبر من الشباب على الصعيد العربي والصعيد العالمي ضف الى ذلك أن استخدام الدراسة لمتغير الجنس كمتغير وسيط للتحليل والتفسير مكننا من معرفة مدى قابلية الإناث والذكور للانخراط في العمل الجمعي وممارسة نشاطاته. دون أن ننسى الاستعانة من استمارة

<sup>1</sup>نزار عبد السادة أنصار، دور منظمات المجتمع المدني في التنمية الاجتماعية، دراسة استطلاعية في جامعة واسط، جامعة واسط كلية الآداب (العراق)، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، العدد 16، 2014.

الدراسة السابقة في بناء استمارة بحثنا كذا استخدام نتائج وتوصيات الدراسة في كتابة إشكالية بحثنا.

### 1-2 الدراسات الجزائرية:

اعتمدنا في عرض الدراسات السابقة الجزائرية على مدى تطابقها وتشابها مع دراستنا الحالية.

#### - الدراسة الاولى:

ل: كنزة عيشور، دور جمعيات المجتمع المدني في تكريس قيم المواطنة في المجتمع الجزائري، أطروحة نهاية الدراسة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم اجتماع الاتصال والعلاقات العامة، إشراف الأستاذ مالك شعباني، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2018/2017.

انطلقت هذه الدراسة من التساؤل الرئيسي المتمثل في: هل تؤدي جمعيات المجتمع المدني دورا فعالا في تكريس مبادئ المواطنة في المجتمع المحلي بمدينة سطيف؟ وتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية: ماهي ابرز الفضاءات التي تستهدفها جمعيات المجتمع المدني لتكريس مبادئ المواطنة في المجتمع الجزائري المحلي بمدينة سطيف؟ فيم تتجلى أهم الوسائل والأساليب المعتمدة لدى جمعيات المجتمع المدني لتجسيد دورها في مجال تكريس مبادئ المواطنة في المجتمع الجزائري المحلي بمدينة سطيف؟ وللإجابة على تساؤلات الدراسة اقترحت الباحثة مجموعة من الفرضيات. حيث تمثلت الفرضية العامة في تؤدي جمعيات المجتمع المدني دورا فعالا في تكريس مبادئ المواطنة في المجتمع المحلي بمدينة سطيف، وانبثقت منها الفرضيات الجزئية:

1- تتخذ جمعيات المجتمع المدني من المجال الاجتماعي والثقافي والديني فضاءات لتكريس مبادئ المواطنة في المجتمع الجزائري المحلي.

2- تعتمد جمعيات المجتمع المدني أحدث الوسائل وتنتهج أفضل الأساليب لغرض تدريس مبادئ المواطنة في المجتمع الجزائري المحلي بمدينة سطيف. كما اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والاستمارة كأداة أساسية في البحث واختارت الباحثة العينة القصدية لجملة من الجمعيات الكائنة بمدينة سطيف.<sup>1</sup> وتوصلت الدراسة في النهاية الى النتائج التالية،

➤ إن دوافع التأسيس والعضوية في مجال العمل الجمعي مثلتها الدوافع الإنسانية، بدرجة أولى مما يفسر لنا الرغبة والحب في العمل الاجتماعي الخيري وخدمة المجتمع العام حسب اغلب التصريحات.

➤ إن توسيع دائرة المشاركة المجتمعية يعد ضرورة تطلبها مبادئ المواطنة، حيث تمكن وتبرز أهمية المشاركة في الجمعيات في جمعيات المجتمع المدني من خلال كثرة وارتفاع عدد الجمعيات وكذا أهمية التكامل والتنسيق والتعاون فيما بينها وبين الجهات الإدارية المعنية.

➤ الاتجاه نحو تكريس مبادئ المواطنة من خلال استثمار فضاءات سوسولوجية محلية ومحددة المجال العمل الاجتماعي والثقافي.

➤ الاستناد في أداء رسالة العمل الجمعي والاعتماد على الوسائل التكنولوجية المتطورة.

➤ إن اغلب الجمعيات محل الدراسة الميدانية تستقبل وتستفيد من تعاون فئات اجتماعية مختلفة كقوة الباحثين ويحيطون بمكانة مقبولة في المجتمع.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> كمنزة عيشور، دور جمعيات المجتمع المدني في تكريس قيم المواطنة في المجتمع الجزائري، أطروحة نهاية الدراسة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم اجتماع الاتصال والعلاقات العامة، جامعة محمد خيضر بسكرة(الجزائر)، ص، 2017، 2018.

<sup>2</sup> مرجع نفسه.

### • جوانب الاستفادة من الدراسة الأولى:

تعتبر الدراسة مطابقة لدراستنا وفي شعبة علم الاجتماع. كما أن الدراسة اعتمدت على إطار نظري ثري موزع توزيعاً متوازناً، سواء ما تعلق بفصل موضوع الدراسة، أو بفصل المجتمع المدني، أو بفصل المواطنة. فاستهلت الباحثة دراستها بجملة لا بأس بها من الدراسات السابقة (محلية، عربية، وأجنبية)، كما أن الباحثة فصلت في مؤشرات الدراسة المتمثلة في مجالات وفضاءات تكريس مبادئ المواطنة كالمجال الاجتماعي والمجال الثقافي والمجال الديني ضف إلى ذلك الأساليب التي الوسائل التي تعتمدها الجمعيات لتكريس مبادئ المواطنة كالإعلام، والندوات والأيام التحسيسية الملتقيات والدورات التدريبية وغيرها. وهذا ما كان له في مساعدتنا على تحديد مؤشرات بحثنا وبناء استمارة البحث والمقابلات. كما اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي والعينة القصدية اللذين اعتمدنا عليهما أيضاً في البحث. كما نتاج البحث، التي توصلت إليها الباحثة ساعدنا في بناء إشكالية الدراسة. وخروج الباحثة بجملة من التوصيات والمقترحات الهامة التي كانت انطلاقة والمضي قدماً للبحث الجديد، خاصة فيم تعلق في إعادة النظر في برامج ونشاطات العمل الجمعي وكيف تساهم فعليا هاته الأخيرة في تعزيز قيم المواطنة في ظل التغيرات المختلفة الحاصلة وانتشار العولمة الثقافية وصراع القيم داخل المجتمع.

### - الدراسة الثانية:

ل: ساهي علي، الاتصال الجمعي ودوره في تفعيل الخدمة الاجتماعية، دراسة وصفية استكشافية للجمعيات الناشطة بولاية الأغواط، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث تخصص دراسات الاتصال الاجتماعي، جامعة عمار ثليجي الأغواط، 2019/2018.

## الفصل الأول: الإطار التصوري والمفهومي للدراسة

انطلقت هذه الدراسة من التساؤل الرئيسي المتمثل في: هل وصلت عملية الاتصال الجموعي الى مستوى تفعيل الخدمة الاجتماعية؟ وتفرع منه الأسئلة التالية: من هم الأكثر فاعلية في ممارسة الاتصال الجموعي داخل الجمعيات؟ ماهي أهم الأساليب الاتصالية المستخدمة من طرف أعضاء الجمعيات في تحقيق الخدمة الاجتماعية؟ ماهي أهم الأنشطة الاتصالية التي يعتمدها أعضاء الجمعيات في تفعيل برامجهم؟ ماهي أفضل الآليات الاتصالية المعتمدة من طرف الجمعيات في تفعيل الخدمة الاجتماعية؟ هل هنالك صعوبات تحد من ممارسة العمل الجموعي؟ ماهي أهم محددات فعالية الاتصال الجموعي في تحقيق الخدمة الجموعية؟ كما اعتمدت الدراسة الاستكشافية. وللإجابة على هاته التساؤلات على المنهج الوصفي والمنهج الذي يتناسب مع الظاهرة الاتصالية. ولقد اختار الباحث العينة القصدية الأنسب للدراسة حسب وجهة نظر الباحث حيث اختار مجموعة من الجمعيات المختلفة بمدينة الأغواط وعينة من المواطنين بشرط مراعاة خصائص العينة من أجل التعميم النتائج. استخدم الباحث جملة من الأدوات البحثية تمثلت أساسا في استمارة الاستبيان للمواطنين واستمارة مقابلة لرؤساء الجمعيات دون أن ننسى أداة الملاحظة الأنسب للوصف والاستكشاف.<sup>1</sup>

### وخلصت الدراسة للنتائج التالية:

- يقوم رؤساء الجمعيات بالعملية الاتصالية لوحدهم بنسبة تقدر ب 75 بالمئة وهذا ما يؤكد عدم اهتمامهم بالعملية الاتصالية فيم بينهم
- غياب أسلوب الحوار والتشاور والنقاش والإصغاء بين أعضاء الجمعيات وهذا أدى سلبا الى تراجع عمل الجمعيات.

<sup>1</sup>ساحي علي، الاتصال الجموعي ودوره في تفعيل الخدمة الاجتماعية، دراسة وصفية استكشافية للجمعيات الناشطة بولاية الأغواط، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث تخصص دراسات الاتصال الاجتماعي، جامعة عمار ثليجي الأغواط (الجزائر)، ص، 2018، 2019.

## الفصل الأول: الإطار التصوري والمفهومي للدراسة

- وصف الخدمة الاجتماعية بالهشة نظرا لقصور التواصل الفعال الذي يدعم أهداف الخدمة الاجتماعية.
- تعتبر الأيام التحسيسية والتطوعية هي أهم البرامج التي تقوم بها الجمعيات للخدمة الاجتماعية ومعظم البرامج تكون مناسباتية.
- نقص في التكوين والتدريب للجمعيات كاملة حيث تستفيد قلة قليلة من الجمعيات من فرص التكوين وهذا راجع الى بروز الجمعيات دون أخرى
- نقص التمويل للجمعيات يخفض من نسبة أدائها في مجال الخدمة الاجتماعية
- هشاشة الأساليب الاتصالية بين الجمعيات حيث يغلب عليها الطابع الشخصي واستخدام محدود لوسائل التواصل الاجتماعي ويقتصر معظمه على نشر المطويات.<sup>1</sup>

### - جوانب الاستفادة من الدراسة الثانية:

موضوع الدراسة الذي يتمحور حول الاتصال الجمعي والخدمة الاجتماعية هي مؤشرات أساسية في بحثنا خاصة فيم يخص أهمية الحوار داخل الجمعيات ودوره في تعزيز قيم المواطنة في الفضاء العام الحضري هذا ما سيساعدنا في معرفة نمط الاتصال أو الحوار داخل الجمعيات وخارجها والذي يفعل حقا المواطنة. كما تتنوع الدراسات السابقة التي استخدمها الباحث بمثابة ترسانة موجهة لنا في بحثنا. ناهيك عن الدراسة الاستكشافية لعينة من الجمعيات المتنوعة التي مكنتنا من معرفة خصائص الجمعيات أكثر وتسهيل اختيار عينة الدراسة المتمثلة في الجمعيات. أدوات جمع البيانات المتنوعة التي استخدمها الباحث ساعدتنا في صياغة استمارة بحثنا ومقابلاته وفي الأخير نتائج الدراسة كانت بوابة لنا

<sup>1</sup> مرجع نفسه.

للغوص في طبيعة الاتصال داخل الجمعيات وكذلك أشكال الخدمة الاجتماعية التي هي جوهر العمل الجمعي وتعزز قيم المواطنة من خلال العمل التطوعي والذي يعتبر الهدف الأسمى للجمعيات.

### - الدراسة الثالثة:

عامر بوسالمي، دور مؤسسات المجتمع المدني في التنمية الحضرية، دراسة ميدانية لأحزاب ونقابات وجمعيات بمدينة خنشلة، أطروحة مكملة لنيل شهادة دكتوراه للطور الثالث (ل، م، د) في العلوم الاجتماعية تخصص: علم اجتماع المدينة - تنظيم وتنمية المدينة - جامعة عباس لغرور خنشلة، 2019/2018.

انطلقت الدراسة من التساؤلات التالية: ما هو دور مؤسسات المجتمع المدني في برامج التنمية الحضرية؟ ماهي الوظائف التنموية التي تضطلع بها مؤسسات المجتمع المدني؟ ماهي أهم العراقيل التي تواجه عمل هذه المؤسسات؟ أين يكمن وعي السكان بحتمية سياسات التنمية الحضرية في بناء المجتمع الخنشلي؟ هل تقف الأنساق التقليدية حجر عثرة في مواجهة برنامج التنمية الحضرية في هذه الأحياء؟ وللإجابة على تساؤلات الدراسة اقترح الباحث جملة من الفرضيات تمثلت الفرضية العامة في: تؤدي مؤسسات المجتمع المدني دورا هاما في عملية التنمية الحضرية. أما الفرضيات الفرعية فكانت كالآتي: تقوم مؤسسات المجتمع المدني بعدة وظائف لتدعيم برامج التنمية الحضرية. الموارد المالية والبيروقراطية تقف عائقا أمام نشاط مؤسسات المجتمع المدني. سياسات التنمية الحضرية تتلاءم ووعي السكان وانسجامها مع مطالبهم واحتياجاتهم. تعمل الأنساق التقليدية على إعاقة مشاريع التنمية الحضرية. كما قسم الباحث عينة الدراسة الى قسمين ممثلين في رؤساء الجمعيات ومجموعة من مواطني مدينة خنشلة والتي كانت غرضيه، ولقد استخدم الباحث المنهج الوصفي الأنسب للتحليل والتفسير فهو يعتمد بالدرجة الأولى على الملاحظة وكما اعتمد

## الفصل الأول: الإطار التصوري والمفهومي للدراسة

الباحث على استمارة الاستبيان ودليل المقابلة وبعض الوثائق والسجلات الخاصة بمؤسسات المجتمع المدني.<sup>1</sup> وخلص الباحث في نهاية البحث الى جملة من النتائج متمثلة في:

➤ تقدم مؤسسات المجتمع المدني المشورة والدعم بالإضافة الى تقديم المساعدات لتسيير مشروعات التنمية الحضرية، التي يمكن أن تساعد في رفع مستوى معيشة السكان، بالإضافة الى الدور التثويري من خلال إثراء الوعي لدى أفراد المجتمع بالمشكلات والأمراض الاجتماعية.

➤ تساهم الجمعيات في الكثير من العمليات التطوعية كالتشجير والنظافة العامة.

➤ تعتبر كخزانات معلومات تلجأ إليها أجهزة التنمية (الجماعات المحلية، الفاعلين الاجتماعيين) والخدمات الإرشادية لمعرفة كل ما يحتاجه سكان المدينة.

➤ تنمية وتطوير الثقافة المدنية وتحسين وتوعية السكان بكيفية العيش في مدينة نظيفة خالية من الأمراض الاجتماعية.

➤ جذب الأفراد الى الحياة التشاركية وترسيخ ثقافة العمرانية وقيم التحضر التي تعزز هوية المدينة.

➤ غالبية مقرات الجمعيات عادة ماتكون مغلقة باستثناء نشاطاتها أيام الحملات الانتخابية.

➤ عشوائية العمل الجمعي عدم وجود نظام عمل محدد.

➤ توجد عوائق عدة للعمل الجمعي منها غياب المقرات، والبرامج والصعوبات المالية.

<sup>1</sup> عامر بوسالمي، دور مؤسسات المجتمع المدني في التنمية الحضرية، دراسة ميدانية لأحزاب ونقابات وجمعيات بمدينة خنشلة، أطروحة مكملة لنيل شهادة دكتوراه للطور الثالث (ل، م، د) في العلوم الاجتماعية تخصص: علم اجتماع المدينة- تنظيم وتنمية المدينة- جامعة عباس لغرور خنشلة(الجزائر)، ص، 2018، 2019.

### - جوانب الاستفادة من الدراسة الثالثة:

تقاطع الدراسة مع دراستنا في الجمعيات ومؤشر التنمية الحضرية الذي يعد مؤشر أساسي في الدراسة بالإضافة الى مجال الدراسة الجغرافي والبشري مشابه جمعيات مدينة خنشلة استخدام نفس الأدوات المنهجية الملاحظة المقابلة الاستمارة والوثائق والسجلات. دون أن ننسى جملة النتائج التي توصل إليها الباحث كانت بمثابة موجه للبحث نظريا وميدانيا.<sup>1</sup>

### الدراسة الرابعة:

ل: بلحميتي مهدي، الاتصال الأسري وقيم المواطنة في الجزائر، دراسة ميدانية لعينة من الشباب بولاية مستغانم - حي تجديت أنموذجا - مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص علم اجتماع الاتصال، إشراف الأستاذ زمرور زين الدين، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، 2013/2012.

أجريت الدراسة على عينة قصدية تتكون 150 شاب بمدينة مستغانم ينتمون الى أسر مختلفة وانطلقت من التساؤل الرئيسي التالي: هل تؤثر طبيعة الأساليب الاتصالية السائدة داخل الأسرة في ترسيخ قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري؟ والأسئلة الفرعية التالية: - ما هو الأسلوب الاتصالي الأكثر انتشارا داخل الأسرة المستغمانية؟- هل تتأثر قيم المواطنة (سلبا/ إيجابا) باختلاف الأسلوب الاتصالي السائد داخل الأسرة الجزائرية (ديمقراطي تسلطي، تساهلي)؟- هل يلعب نمط أو أسلوب الاتصال في الأسرة دورا في تأثير على المشاركة السياسية لدى الشباب؟. وللإجابة على تساؤلات الإشكالية وضع الباحث الفرضيات التالية: - المستوى التعليمي للوالدين يؤثر على شكل الأسلوب الاتصالي المتبع داخل الأسرة المستغمانية. - طبيعة الأساليب الاتصالية داخل الأسرة تتأثر بمستواها الاقتصادي. - عملية المشاركة السياسية عند الشباب تتأثر بالأسلوب الاتصالي السائد داخل الأسرة. - ولإثبات

<sup>1</sup>مرجع نفسه.

## الفصل الأول: الإطار التصوري والمفهومي للدراسة

صحة الفرضيات تم تبني المنهج الوصفي وجملة من الأدوات المنهجية تتمثل في الملاحظة بالمشاركة وجملة من المخبرين وكما كانت الاستمارة أداة رئيسية في الدراسة. ولتحليل البيانات تم استخدام برنامج (SPSS).<sup>1</sup> توصلت هاته الدراسة الى النتائج التالية:

➤ الأسرة وعاء قيمي وأولى مؤسسات التنشئة الاجتماعية حيث يؤثر شكل الاتصال فيها على شخصية الفرد وذاته وسلوكه وأخلاقه سواء نحو أسرته أو نحو المجتمع ككل وحتى دولته كون الأساليب الاتصالية داخل الأسرة تؤثر في غالبية الأحيان في القيم التي يتبناها الشباب في أسرهم.

➤ المواطنة كترسانة قيمية تعتبر إحدى العوامل التي تتأثر بها هاته الأشكال الاتصالية التي تعرفها الأسرة، ويمكن في عديد الأحيان أن يكون لها دور في اختيارات هذا الشاب وتعامله مع مواطني بلده وحتى مع مختلف مؤسسات وطنه، فتبنيه لقيم الديمقراطية تلزمه باحترام الآخر وإدراك معنى التعددية والتعبير عن الآراء بحرية، واحترام حق المرأة في المساواة والعمل وما الى ذلك من مبادئها التي هي أساس أي مجتمع حديث راشد.

### - جوانب الاستفادة من الدراسة الرابعة:

غير أن الرسالة تحتوي على كم نظري هائل إلا أننا نتوقف عند متغير المواطنة الذي هو متغير أساسي في دراسة فلقد جاءت هاته الدراسة لتقوم بتحليله وربطه مع مؤسسة التنشئة الاجتماعية وهي الأسرة ولقد ساعدنا هذا في تحليل مؤشرات قياس المواطنة من اجل بناء استمارة البحث. دون أن ننسى مؤشر الاتصال الذي يعد أساسيا في تحديد ادوار المجتمع المدني حيث فصلت هاته الدراسة فيه من خلال أنواعه أهدافه وأساليبه وأهميته العملية في

<sup>1</sup> بلحميتي مهدي، الاتصال الأسري وقيم المواطنة في الجزائر، دراسة ميدانية لعينة من الشباب بولاية مستغانم - حي تجديت أنموذجا - مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص علم اجتماع الاتصال، إشراف الأستاذ زمر زين الدين، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، ص، 2012، 2013.

تعزير المواطنة داخل الاسرة وتكوين مواطن صالح الذي تنمي وتتكون شخصيته داخل الاسرة.

- الدراسة الخامسة:

ل: عبد الحفيظ معوج، دور قادة المجتمع المدني في ترقية التنشئة الاجتماعية في الوطن العربي- الجزائر نموذجا - رسالة ماجستير، إشراف الأستاذ خليفة بوزبرة، جامعة الجزائر 2، 2009/2011.

أجريت الدراسة على عينة عشوائية بسيطة تتمثل في منخرطي جمعيات مختلفة بلغ عددها 600 منخرط وانطلقت الدراسة من التساؤلات التالية: - ماهي انعكاسات دور المجتمع المدني في المجتمعات العربية؟- وما مدى تأثيره في ترقية التنشئة الاجتماعية في الوطن العربي؟- هل بعد التكوين يجعل من طبيعة التأثير المتوقع أن تمارسه تنظيمات المجتمع المدني على دعم المسؤولية الديمقراطية وجعل الحكومات أكثر استجابة لإرادة شعوبها ومساعدة المواطنين في التعامل وحل المشكلات التي تواجههم؟ وللإجابة على التساؤلات تبين الباحث الفرضيات التالية:- لاشك أن جمعيات المجتمع المدني تتميز بأنها أكثر اتساقا وقربا من الطبقات الشعبية والمهشمة، ولذلك فقد اتجهت الدولة الجزائرية الرائدة في هذه التجربة الى إنشاء العديد من الجمعيات، ووجهت الدعم والمساندة لها التي تتفق مع سياستها أو التي تقوم بدور تنموي مكمل لدورها، من اجل بناء مجتمع مدني قادر على المساهمة في تعزيز قيم المجتمع والدولة لا سيما إذا انطلقنا من جهة وتبيننا الفكر المعرفي للمفكر الأمريكي جيروم برونر الذي يرى بان معاملات الفرد مع الجماعة نتاج لتراثه الثقافي القيمي والروحي من جهة أخرى.- إن العلاقة السببية القائمة فيم بين المفهوم النظري للمجتمع المدني والمفهوم العلمي والإجرائي لا يزال قائم على شرح ذو دلالة واضحة المعالم وخاصة ما تعلق بممارستها في الوطن العربي في إطار البعدين الثقافي والتاريخي. ولإثبات صحة هاته

## الفصل الأول: الإطار التصوري والمفهومي للدراسة

الفرضيات اعتمد الباحث على المنهج الوصفي الأنسب للتحليل والتفسير، واستخدم الاستمارة كأداة رئيسية في البحث.<sup>1</sup> وتوصلت هاته الدراسة الى النتائج التالية:

➤ تبين أن هناك علاقة ارتباطية بين بعض عناصر القيادة ونتائج الأداء القيادي للمجتمع المدني.

➤ هناك علاقة ارتباطية بين الأسلوب الديمقراطي كأسلوب منتهج من طرف القائد ونتائج الأداء القيادي للمجتمع المدني.

➤ لا توجد علاقة ارتباطية بين الأسلوب الأوتوقراطي كأسلوب منتهج من طرف القادة ونتائج الأداء القيادي للمجتمع المدني.

➤ لا توجد هناك علاقة ارتباطية بين الأسلوب الفوضوي كأسلوب منتهج من طرف القادة ونتائج الأداء القيادي للمجتمع المدني

➤ هناك علاقة ارتباطية بين التفاعل الاجتماعي ونتائج الأداء القيادي للمجتمع المدني.

➤ هناك علاقة ارتباطية بين تبني التكوين من طرف القائد ونتائج الأداء القيادي للمجتمع المدني

### - جوانب الاستفادة من الدراسة الخامسة:

غير أن الرسالة تحتوي على كم نظري هائل إلا أننا نتوقف عند متغير القيادة في المجتمع المدني الذي يمكننا من معرفة أهمية القيادة السليمة في تعزيز قيم المواطنة فبطبيعة الحال العمل الجمعي يرتبط أساسا بنوع القيادة السائدة فيه هاته الدراسة لتقوم بتحليله وربطه مع

<sup>1</sup> عبد الحفيظ معوج، دور قادة المجتمع المدني في ترقية التنشئة الاجتماعية في الوطن العربي- الجزائر نموذجا - رسالة ماجستير، إشراف الأستاذ خليفة بوزيرة، جامعة الجزائر 2، ص، 2009، 2011.

## الفصل الأول: الإطار التصوري والمفهومي للدراسة

ترقية التنشئة الاجتماعية ولقد ساعدنا هذا في تحليل برامج ومشاريع الجمعيات وارتباطها بنمط القيادة وكيف تساهم في تعزيز قيم المواطنة (مثلا القيادة التشاركية).

### - الدراسة السادسة:

ل: كلثوم زعطوط، آليات عمل منظمات المجتمع المدني ودورها في تنظيم العمل التطوعي، دراسة ميدانية لعينة من الجمعيات في مدينة ورقلة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث (ل م د) في علم الاجتماع تخصص الإدارة والعمل، إشراف الأزهر ضيف، جامعة حمة لخضر الوادي، 2020./2019

أجريت الدراسة على عينة من جمعيات بمدينة ورقلة وانطلقت الباحثة من التساؤل الرئيسي التالي: هل تعمل الجمعيات وفق آليات لتنظيم العمل التطوعي؟ وتفرعت منه الأسئلة التالية: - هل تستوفي الجمعيات كافة الشروط التنظيمية لتنظيم العمل التطوعي؟، هل تتبع الجمعيات برامج لإدارة العمل التطوعي؟، ماهي اهم المعوقات التي تحول دون تفعيل الجهود التطوعية لدى الجمعيات؟. وللإجابة عن التساؤلات اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي واستخدمت جملة من الأدوات البحثية تمثلت في الملاحظة والمقابلة والاستمارة كأداة رئيسية في البحث بالإضافة الى جملة من الوثائق التي لها علاقة بالجمعيات.<sup>1</sup> وخلصت الدراسة الى النتائج التالية:

► تستوفي الجمعية جميع الشروط التنظيمية في العمل التطوعي، والتي تساهم في تنظيمه كعملية الانتخاب للمسؤولين ووضع لجان خاصة بكل نشاط في العمل التطوعية.

<sup>1</sup> كلثوم زعطوط، آليات عمل منظمات المجتمع المدني ودورها في تنظيم العمل التطوعي، دراسة ميدانية لعينة من الجمعيات في مدينة ورقلة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث (ل م د) في علم الاجتماع تخصص الإدارة والعمل، إشراف الأزهر ضيف، جامعة حمة لخضر الوادي، 2020./2019

## الفصل الأول: الإطار التصوري والمفهومي للدراسة

▶ تتبع الجمعيات الخاصة بالدراسة برامج لإدارة العمل التطوعي كاتفاق أعضاء الجمعية على تحديد طبيعة وموضوع النشاط، وتحديد مهام وادوار المتطوعين مسبقا مستخدمين الفضاءات الرقمية.

▶ توفر الجمعيات الوسائل اللازمة لإنجاح مهمة التطوع والتشاور مع المتطوعين كأنهم شركاء في المبادرة.

### - جوانب الاستفادة من الدراسة السادسة:

تطرقت الدراسة الى الأدوار المختلفة لجمعيات المجتمع المدني، إلا أنها ركزت على دورها في تفعيل العمل التطوعي الذي يعتبر بعد أساسي من أبعاد المواطنة حيث حاولت الدراسة البحث في طبيعة النشاطات التي تقول بها الجمعيات والآليات الناجعة لإنجاح العملية التطوعية كما أننا وجدنا الجانب الميداني للدراسة يتقاطع مع دراستنا خاصة في بناء الاستمارة التي تعد أداة أساسية في بناء بحثنا، ضف نتائج الدراسة التي كانت منطلقا معرفيا لصياغة إشكالية البحث والغوص في الفجوة العلمية بين دراستنا والدراسة السابقة.

### - الدراسة السابعة:

لطفي دهينة، دور منظمات المجتمع المدني الجزائري في تنمية ثقافة المواطنة في ظل الانفتاح السياسي، -دراسة حالة الكشافة الإسلامية الجزائرية-، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في العلوم السياسية، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، إشراف عبد العظيم بن صغير، 2020/2019.

انطلقت الدراسة من التساؤلات: -الى أي مدى تساهم منظمات المجتمع المدني الجزائري في تنمية ثقافة المواطنة في ظل الانفتاح السياسي؟. - ماهي الوظائف المختلفة التي يقوم بها المجتمع المدني لتنمية ثقافة المواطنة؟- ما هي العلاقة بين المجتمع المدني وتعزيز ثقافة المواطنة؟- كيف تطور أداء المجتمع المدني الجزائري في تعزيز ثقافة المواطنة في مرحلة

## الفصل الأول: الإطار التصوري والمفهومي للدراسة

التعددية السياسية؟- كيف تساهم منظمة الكشافة الإسلامية الجزائرية بوصفها إحدى أهم المنظمات في تنمية ثقافة المواطنة لدى الأفراد؟ وللإجابة على الإشكالية وضع الباحث الفرضيات التالية:- قوة المجتمع المدني واستقراره تزيد من مساهمته في ثقافة المواطنة.- الانفتاح السياسي يساهم في تطوير أداء المجتمع المدني لتنمية ثقافة المواطنة.- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للكشافة الإسلامية الجزائرية على تنمية القيم لدى الأفراد.- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للكشافة الإسلامية الجزائرية على تنمية معارف الأفراد ومهاراتهم.- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للكشافة الإسلامية الجزائرية على تنمية فعالية الفرد ومشاركته في الشأن العام. ولاختبار صحة الفرضيات اعتمد الباحث المنهج دراسة الحالة، واعتمد على جملة من أدوات جمع المعطيات تمثلت في الملاحظة، السجلات والوثائق، المقابلة، والاستمارة كأداة رئيسية في البحث تم توزيعها إلكترونياً على عينة الدراسة والمتمثلة في أعضاء المجلس الوطني للكشافة الإسلامية حيث بلغ عددهم 115 عضواً<sup>1</sup> وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية:

► تعتبر منظمة الكشافة الإسلامية الجزائرية من أكثر المنظمات قوة واستقراراً في البنية الداخلية الهياكل، وانتشاراً في مختلف ربوع الوطن، مما يساعدها على النشاط والعمل بفعالية.

► تساهم الكشافة في تكوين قيادات مجتمعية قادرة على التأثير الإيجابي نسبياً في المجتمع، بفضل الأساليب المتبعة في الطريقة الكشفية وكذا الاتفاقيات التي عقدتها مع مختلف الشركاء الاجتماعيين.

<sup>1</sup> لطفي دهينة، دور منظمات المجتمع المدني الجزائري في تنمية ثقافة المواطنة في ظل الانفتاح السياسي، -دراسة حالة الكشافة الإسلامية الجزائرية-، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في العلوم السياسية، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، إشراف عبد العظيم بن صغير، 2019/2020.

## الفصل الأول: الإطار التصوري والمفهومي للدراسة

- ▶ تعتبر الكشافة من المنظمات التي تتشط بشكل دائم ومستمر ولا يقتصر نشاطها على المناسبات والمواسم.
- ▶ تعتبر المنظمة الكشفية من المنظمات التي لا يعرف عنها وجود ظاهرة الفساد المالي والأخلاقي بين إدارتها وهذا ما اكسبها سمعة حسنة.
- ▶ ما يميز الكشافة عن بقية المنظمات هو التمثيل العالي والمقبول بين إدارتها حيث تعتبر أنها منظمة سبابة بامتياز.
- ▶ زادت استقلالية الكشافة بعد الانفتاح السياسي الذي عرفته الجزائر وهو ما اكسبها حرية في النشاط وفعالية أكثر ووسع لها أفاق العمل والتحرك.
- ▶ تعمل الكشافة من خلال أساليب الطريقة الكشفية على إكساب الطفل القيم والمعايير الاجتماعية المختلفة مما ينمي لديه ثقافة المواطنة.
- ▶ تساهم أساليب الكشافة وخاصة نظام المجموعات الصغيرة في إرساء الممارسة الديمقراطية لدى الأفراد.
- ▶ تساهم الكشافة من خلال أساليبها ومناهجها في زيادة الوعي الوطني لدى الكشافيين.
- ▶ تهتم الكشافة بالمهارات الشخصية والمعارف الضرورية لأفرادها، لتخرج منهم مواطنين صالحين قادرين على خدمة مجتمعهم ووطنهم وتولي المسؤوليات المختلفة.
- ▶ تساهم الأساليب الكشفية في تحفيز الأفراد على المشاركة الفاعلة في الشأن العام، ويجعل الوعد الكشفي الأفراد أكثر التزاما بواجباتهم المختلفة اتجاه وطنهم ومجتمعهم.
- ▶ لا تزل الكشافة تعاني من تأثيرات الانتماءات السياسية رغم حالة التعددية التي تشهدها البلاد، ورغم تنوع اتجاهات أفرادها ومنحهم الحرية في خياراتهم السياسية الشخصية.

- ▶ لم تصل المنظمة الكشفية الى المستوى الذي تقدم فيه قيادات مجتمعية قادرة على التأثير في صناع القرار.
- ▶ لا تزال الكشافة تعاني من الضغوط السياسية التي تمارسها السلطة على الرغم من استقلالية منظمات المجتمع المدني التي ينص عليها القانون.
- ▶ تؤثر الرقابة التي تمارسها السلطة سلبا على أداء الكشافة وتكبح حرية نشاطها.
- ▶ لا تحصل المنظمة الكشفية على التمويل اللازم لممارسة نشاطها على الرغم مما تقدمه من خدمات ونشاطات هادفة للمجتمع.

### - جوانب الاستفادة من الدراسة الثامنة:

تعتبر الدراسة مشابهة لدراستنا حيث أنها تناولت دور منظمات المجتمع المدني في تعزيز المواطنة في ظل الانفتاح السياسي ونحن بصدد دراسة دور جمعيات المجتمع في تعزيز قيم المواطنة في الفضاء العام الحضري. إن ما يميز الدراسة السابقة أنها تناولت الموضوع من منظور سوسيوسياسي وهذا ما أعطى لها صبغتها في الوصف والتحليل وتنوع المقاربات المستخدمة. ضف الى ذلك أن اختيار الكشافة الإسلامية كعينة للدراسة والبحث أعطانا دافعا قويا لاختيارها كدراسة سابقة تخدم موضوعنا بصفة كبيرة خاصة في الجانب النظري الذي جاء ثريا سواء في بناء الإشكالية أو فرضيات الدراسة أو حتى الفصول النظرية الخاصة بالمجتمع المدني والمواطنة والكشافة الإسلامية هذا من جهة ومن جهة أخرى أيضا استخدام الباحث للعينة القصدية وهي اختيار المجلس الوطني للكشافة الإسلامية يشبه اختيارنا للمرصد الوطني للمجتمع المدني كميدان للدراسة. كذلك استخدمت الدراسة أداة الاستمارة كأداة رئيسية حاولنا نحن الاستفادة من تصميمها لاستمارة بحثنا مع استخدام أسلوب إحصائي في معالجة المعطيات وتحليلها يتمثل في برنامج **spss** دون أن ننسى جملة النتائج

## الفصل الأول: الإطار التصوري والمفهومي للدراسة

التي توصلت إليها الدراسة وقائمة التوصيات المقترحة التي ساعدتنا في تحديد الفجوة المعرفية بين دراستنا والدراسة السابقة.<sup>1</sup>

### 2- إشكالية الدراسة:

تعتبر جمعيات المجتمع المدني تنظيمات ذات طابع غير ربحي تختلف أهدافها ونشاطاتها حيث تتنوع الى ثقافية واجتماعية وخيرية ورياضية وشبانية وغيرها. يتم تأسيس هذه الجمعيات من خلال اتفاق جماعة من الأفراد حول أهداف مشتركة يتم تحقيقها وفق برامج محددة في مجالات عديدة تستمر باستمرار الأهداف وتنتهي هاته الجمعيات بانتهاء ما أسست لأجله.

إن نشاطات هاته الجمعيات في الغالب تكون معلنة وصريحة ويتم الاتفاق عليها في الجمعية العامة بحضور أعضائها وتقدم التقارير الأدبية والمالية لها. وتهدف هاته النشاطات في عموميتها الى الإيجابية وتحقيق كل ما من شأنه أن يساهم بالرقى في الوسط الحضري العام لأن ممارستها يكون في هذا الحيز لأن مفهوم المجتمع المدني أساسا هو مرتبط بالمدينة وإذا قلنا المدينة فإننا نتحدث عن خصائصها ومميزاتها الحضرية، التحضر، التنمية، التطور، التغيير الاجتماعي، والفكر الجمعي الذي يعبر بدوره عن الحضرية والتحضر والديمقراطية والحرية والخروج من القيود التقليدية في الممارسة والفكر ولعل من أهم مظاهر الحرية والديمقراطية التي تنادي بها جمعيات المجتمع المدني هي المواطنة وقيمها وأبعادها.

إن لجمعيات المجتمع المدني أدوار مختلفة تختلف باختلاف الأهداف التي أسست لأجلها تلك الجمعيات فمثلا يلعب المجتمع دورا واضحا وجليا في الخدمة الاجتماعية أين تؤكد ذلك في فترة جائحة كورونا حيث وجدنا العديد من الجمعيات ساهمت بشكل كبير في التوعية والتحسيس للوقاية من الوباء وكذا توزيع الكمادات وصناعة المعقمات من هنا زادت الحاجة

<sup>1</sup> مرجع نفسه.

إلى تسليط الضوء أكثر فأكثر على الأدوار المختلفة للجمعيات وتتواكب مع تغير الحياة الحضرية، ضف الى ذلك دور المجتمع المدني في حماية البيئة حيث يعتبر من المواضيع العالمية في حقل السوسولوجيا الحضرية من خلال فهم وتحليل الايكولوجيا الحضرية وعلاقتها بالحفاظ على البيئة الحضرية بوضع برامج جمعوية لتحقيق ذلك. إن هذا السياق يجعلنا نقف عند دور المجتمع المدني في تحقيق التنمية المستدامة وهذا أضى جليا من خلال مساعي الدولة في إشراكه في وضع المخططات التنموية المستقبلية على المدى القريب وعلى المدى البعيد. كما بجدد بنا الإشارة في مشكلة بحثنا هاته الى دور جمعيات المجتمع المدني في حماية حقوق الإنسان البند العريض التي تناشد بها جميع منظمات المجتمع المدني من خلال الشعارات التي وضعت لحماية الحريات وفتح المجال للديمقراطية كمفهوم أساسي له علاقة وثيقة بتأسيس ونشأة المجتمع المدني في الفكر الغربي والعربي. إن مفهوم الديمقراطية يبعث بنا الى مفهوم المواطنة الذي أضى مفهوما واسعا له علاقة وثيقة بوجود المجتمع المدني.

إن المواطنة باعتبارها من المواضيع المهمة جدا في الوقت الراهن حيث أن قيمها وأبعادها تؤكد على أن الفرد الجزائري هو جزء لا يتجزأ من الجزائر حيث اهتمت العديد من المجالات بالتطرق إليها ودراستها كالعلوم السياسية والعلوم الاقتصادية والإدارية والعلوم الاجتماعية والإنسانية هذا لأنها تؤكد دوما على أن وجود فرد في رقعة جغرافية معينة لها هويتها ولها قيمها وعاداتها ومعاييرها وقيمها لابد من إثارة البحث العلمي دائما حولها لفهمها. والمواطنة كسلوك اجتماعي حضري لابد من معرفة المجال الحضري الذي تمارس فيه والخصائص التي تميزه عن باقي المجتمعات الأخرى.

إن الفضاء العام الحضري هو مجال ممارسة جميع الأنشطة والوظائف الحضرية بشتى أنواعها حيث يكون متباينا ويكون فيه تقسيم العمل بارزا والعمليات الاجتماعية بها تتميز بالمرونة وتتعدد بتعدد المواقف.

إن هاته المحصلة السابقة الذكر جمعيات المجتمع المدني وقيم المواطنة والفضاء العام الحضري أثارت فينا كباحثين في علم الاجتماع الحضري التساؤل لفهم طبيعة العلاقة بين هاته العناصر من خلال محاولة معرفة الدور الذي تلعبه جمعيات المجتمع المدني كتنظيمات مستقلة لها أهدافها العلنية في تعزيز قيم المواطنة بالفضاء العام الحضري حيث سنحاول أن نغوص في البرامج التي تضعها هاته الجمعيات لتحقيق وتجسد أبعاد المواطنة بكل معاييرها وهذا بطبيعة الحال في الجزائر حيث وجدنا انه تبقى الأسئلة مطروحة دوما الى الكيفية التي يمكن للمواطنة أن تجسد كما تطرق له المنظرون الاجتماعيون.

إن بعد التشاركية المجتمعية الذي يعد ركيزة أساسية من ركائز المواطنة الفعلية يمكن أن نقول انه بعد عملي واقعي يمكن قياسه وفق مؤشرات في المجتمع المحلي من خلال ما تقدمه الجمعيات من نشاطات دورية يظهر فيها العمل التشاركي بصورة مباشرة في الفضاء العام الحضري. وإذا انتقلنا الى بعد المساواة المجتمعية هنا نقف عند مؤشرين أساسيين ألا وهما الحقوق والواجبات بين الفعل والممارسة أين سيكون تساؤلنا حول كيفية إمكانية القيام بالواجبات المجتمعية بالموازاة مع الحصول على الحقوق المجتمعية لأفراد المجتمع الحضري كذلك إن بعد التضامن المجتمعي الذي يظهر جليا العمل التطوعي فيه كعنوان رئيسي للعمل الجمعي لكن يبقى تساؤلنا مطروح حول فعالية تسطير برامج منظمة للعمل التطوعي في ظل العمل التطوعي الرقمي الذي يواكب مفرزات الفضاء العام الحضري والحياة الحضرية الرقمية.

ان ادوار جمعيات المجتمع المدني في تعزيز قيم المواطنة بالفضاءات الحضرية اخذ اشكالا وصورا متعددة، اضحى من الضروري وصفها وتحليلها وتفسيرها، لكننا نجد انه في الآونة الاخيرة اتخذ منهاجا بارزا في بناء المشاريع والبرامج الجمعوية، حيث نجده يحاول ان يتكيف مع التغيرات التكنولوجية والقفزة النوعية التي حدثت على المجتمعات الحضرية من خلال استخدام التكنولوجيا الحديثة وانتشار الرقمنة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي، لتجسيد

## الفصل الأول: الإطار التصوري والمفهومي للدراسة

صور المواطنة، كما ان تعقد الحياة الحضرية ومفرزاتها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية على الافراد جعل جمعيات المجتمع المدني تؤكد على ضرورة دورها في الحفاظ على الاستقرار الاجتماعي، من خلال برامج التوعية والتحسيس في الفضاءات العامة الحضرية، والعمل التطوعي الذي يعد مفهوما مرتببا ارتباطا وثيقا بجمعيات المجتمع المدني، هذا من جهة، ومن جهة اخرى ان صور التكافل الاجتماعي التي يصنعها المجتمع المدني جعلت منه نسقا خصبا لولادة مؤشرات التضامن الاجتماعي وبناءا يستقطب المنخرطين لذلك. بالمقابل ايضا نجد ان دور المجتمع المدني تعدى هذا كله وحاول جاهدا ان يرسم مجالا وظيفيا له في التنمية الحضرية من خلال مشاركته العديد في التخطيط والمراقبة والمرافقة في صياغة المشاريع التنموية مع ما يتناسب والبيئة المحلية وهذا لمحاولة تعزيز المواطنة الحقة. ان جمعيات مدينة خنشلة كغيرها من الجمعيات على مستوى الجزائر تساهم بشكل او بآخر في تعزيز المواطنة ونحن في هذا البحث بصدد دراسة ميدانية على عينة من جمعيات بمدينة خنشلة

لنبحث عن طبيعة العلاقة بين الادوار المختلفة التي تقوم بها الجمعيات في مدينة خنشلة ودورها الفعلي في تعزيز المواطنة وانطلقنا من التساؤلات التالية:

التساؤل الرئيسي:

► كيف تساهم جمعيات المجتمع المدني في تعزيز قيم المواطنة في الفضاء

الحضري العام بمدينة خنشلة؟

وينبثق عن التساؤل الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

► كيف تساهم عملية التحسيس عبر وسائل التواصل والتوعية المختلفة التي تقوم بها جمعيات المجتمع المدني في تعزيز قيم المواطنة في الفضاء العام الحضري بمدينة خنشلة؟

► كيف تساهم المشاريع والبرامج التي تضعها جمعيات المجتمع المدني في تعزيز المواطنة في الفضاء العام الحضري بمدينة خنشلة؟

► كيف يساهم الدور الرقابي الذي تقوم به جمعيات المجتمع المدني في تعزيز قيم المواطنة في الفضاء العام الحضري بمدينة خنشلة؟

### 3- أهمية الموضوع:

لقد أخذ مفهوم المجتمع المدني والمواطنة حيزا كبيرا على الصعيد السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي والتنموي والتربوي وغيرها، فهما مفهومان لا يكادان ينفصلان خاصة في هاته الفترة الأخيرة التي تجلتها تغيرات جمة بأشكال عديدة، فلقد بات من الضروري تسليط الضوء عليهما والبحث فيها خاصة كمفهومين مرتبطين ببعضهما البعض لأنهما يصبان في قالب الوطنية والديمقراطية والحرية كمفاهيم تتعدد أبعادها إلا أننا في دراستنا هذه خصصنا دراستهما على المستوى الاجتماعي الذي نحاول من خلاله فهم وتفسير للواقع الحضري من خلال المجتمع المدني والمواطنة، وعليه يمكن أن نقول أن لهذا الموضوع أهمية كبيرة سواء في تفسير الواقع الاجتماعي باعتبار جمعيات المجتمع المدني هي جزء من الوسط الحضري تؤثر فيه وتتأثر به هذا من جهة ومن جهة أخرى تحليل برامج الجمعيات في اتجاه تفسير قيم المواطنة يمكننا من الولوج الى عالم قيم المواطنة وأبعادها من الناحية الكمية وإمكانية قياسها واقعيًا، كما أن موضوعنا هذا يمكن له أن يعطي رؤية علمية جديدة للعمل الجمعي ويبرز أهميته في تحقيق التنمية الحضرية ككل خاصة وأنها مرتبطة

بالمواطنة كسلوك حضري، وأخيرا يمكن أن نقول أن هاته الدراسة ستفتح آفاق جديدة للبحث في موضوع المجتمع المدني والمواطنة والتتظير لها في المستقبل من خلال علم اجتماع الحضري.

### 4- أسباب اختيار الموضوع:

يمكن أن نقول اختيارنا لهذا الموضوع جاء لعدة أسباب ذاتية وموضوعية نذكر منها:

#### أ- الأسباب الذاتية:

- ميولات الباحثة الشديدة في دراسة مواضيع تصب في ذات السياق المجتمع المدني والمواطنة.

- اطلاعات الباحثة المختلفة وتكون أفكار مستقبلية له حول هذا الموضوع.

- انخراط الباحثة في العمل الجمعي

- ميدان عمل الباحثة فيه جانب من المجتمع المدني.

#### ب- الأسباب الموضوعية:

- يعتبر موضوع المجتمع المدني والمواطنة من مواضيع الوقت خاصة في ظل التغيرات الحاصلة على جميع الأصعدة خاصة الاجتماعية منها والسياسية.

- محاولة تفسير وفهم العمل الجمعي وما يقدمه بترقية السلوك الحضري.

- التعمق أكثر في قيم المواطنة والبحث في مدلولاتها أكثر.

- البحث في أساليب جديدة لقياس قيم المواطنة من خلال برامج الجمعيات.

- وجود دراسات سابقة في الموضوع فتحت لنا آفاق البحث فيه.

### 5- أهداف الدراسة:

تهدف هاته الدراسة للإجابة على التساؤلات التي تم طرحها في الإشكالية وعليه يمكن أن نقول أن هذه الدراسة تهدف الى:

- ▶ معرفة مساهمة جمعيات المجتمع المدني في تعزيز قيم المواطنة في الفضاء الحضري العام.
- ▶ معرفة مساهمة عمليتي التحسيس والتوعية التي تقوم بها جمعيات المجتمع المدني في تعزيز قيم المواطنة في الفضاء العام الحضري بمدينة خنشلة.
- ▶ معرفة مساهمة المشاريع والبرامج التي تضعها جمعيات المجتمع المدني في تعزيز المواطنة في الفضاء العام الحضري بمدينة خنشلة.
- ▶ معرفة مساهمة الدور الرقابي الذي تقوم به جمعيات المجتمع المدني في تعزيز قيم المواطنة في الفضاء العام الحضري بمدينة خنشلة.

### 6- مفاهيم الدراسة:

يعرف المفهوم بأنه تصور ذهني عام ومجرد لظاهرة أو أكثر وللعلاقات القائمة بينهما وأن التحليل المفهومي هو سيرورة تدريجية لتجسيد ما نريد ملاحظته في الواقع، يبدأ هذا التحليل أثناء شروع الباحث في استخراج المفاهيم من فرضيته، سيستمر هذا التحليل أثناء تفكيك كل مفهوم لاستخراج الأبعاد أو الجوانب التي ستأخذ بعين الاعتبار. ثم يتم تشريح كل بعد وتحويله إلى مؤشرات أو ظواهر قابلة للملاحظة. ويمكن بعد ذلك أن يصل الباحث إلى تجميع بعض المؤشرات لإيجاد قياس تركيبى وهو ما يسمى بالدليل<sup>1</sup>.

<sup>1</sup>موريس انجرس، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، منهجية البحث في العلوم الانسانية، تدريبات عملية، دار القصة، الجزائر، ص160، 2004، 2006.

وتتجلى مفاهيم الدراسة فيما يلي:

### 6-1 تعريف الدور:

تعرف سنية خليل "الدور هو مجموعة من الأفعال والواجبات التي يتوقعها المجتمع (ممثلاً في هيئاته وأفراده) فيمن يشغل وضع اجتماعي معين في وقت معين".

"الدور الاجتماعي هو تتابع نمطي لأفعال متعلقة يقوم بها الفرد من الأفراد أو جماعة من الجماعات في موقف تفاعلي"،<sup>1</sup> أو انه "الممارسة السلوكية لحقوق وواجبات الموقع الاجتماعي الرسمي واللا رسمي وللمعايير المكانة الاجتماعية المتمثلة في رموزها وعلاماتها".<sup>2</sup>

من خلال التعاريف السابقة نلاحظ أن الدور هو سلوك معين يرتبط بالفرد داخل جماعة معينة وفي موقف أو وضعية معينة حيث أن هذا السلوك متوقع الحدوث من طرف تلك الجماعة مثلاً الأستاذ داخل قاعة التدريس الدور المتوقع منه هو إلقاء المادة العلمية وعليه فإن كل فرد له دور معين. وهذا من أهم مسلمات النظرية البنائية الوظيفية أو نظرية الدور بصفة أدق.

أما إجرائياً يمكن ان نعرف الدور انه مجموع الافعال و السلوكات المتوقعة مسبقا التي تعطي نتائج محققة تعود بالمنفعة على الفئة المستهدفة.

<sup>1</sup> يوسف مصطفى القاضي، محمد مصطفى زيدان، السلوك الاجتماعي للفرد، شركة مكتبات عكاظ للنشر والتوزيع،

الكويت، 1981، ص133

<sup>2</sup> معن خليل عمر، البناء الاجتماعي، الشروق للنشر والتوزيع، 1992، ص71

## 6-2 تعريف المجتمع المدني:

أ- لغة: نجد ان كلمة "مدني" في اللغة العربية مشتقة من "مدينة" او "مدنية" او "تمدن"، وهي ضد الريفي او البدوي او الصحراوي، وبالتالي "المجتمع المدني" لغة هو نقيض "للمجتمع البدوي" او "الريفي".<sup>1</sup>

ب- اصطلاحا: تعددت تعريفات حول المجتمع المدني ونأخذ منها:

يعرف عبد الله حمودي: "التشكيلات التي نسميها مجتمعات مدنية هي تلك التي عمدت أن تتفصل عن الأسرة وعن القبيلة وعن الطبقة الاجتماعية وبالتالي، فان بناءها الداخلي وقواعد عملها وأخلاقياتها كلها، تأتي بشكل مختلف عما هو عليه في الأسرة والقبيلة والطبقة"

يعرف أنطونيو غرامشي المجتمع المدني على انه "جزء من البنية الفوقية التي بدورها تنقسم الى مجتمع مدني ومجتمع سياسي، حيث وظيفة الأول الهيمنة عن طريق الثقافة والأيدولوجيا ووظيفة الثاني أي الدولة السيطرة والإكراه"<sup>2</sup>. كما ربطه بالمتقف العضوي الذي يؤكد على انتمائه لشريحة معينة واضحة الافكار والرؤى.

لقد بينت ندوة المجتمع المدني التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية عام 1992 تعريفا على انه "المؤسسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تعمل في ميادينها المختلفة في استقلال عن سلطة الدولة لتحقيق اغراض متعددة منها اغراض سياسية كالمشاركة في صنع القرار على المستوى الوطني والقومي ومثال ذلك الاحزاب السياسية،

<sup>1</sup> الاستاذة نسيم مغربي، محاضرات في الدولة والمجتمع المدني، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق، جامعة

البلدية، 2024/2023، ص 15

<sup>2</sup> غرامشي وقضايا المجتمع المدني، كنفان للدراسات والنشر، ط1، 1990، ص 175

## الفصل الأول: الإطار التصوري والمفهومي للدراسة

ومنها اغراض نقابية كالدفاع عن مصالح اعضائها، ومنها اغراض ثقافية كما في اتحادات الكتاب والمنقذين والجمعيات الثقافية التي تهدف الى نشر الوعي الثقافي.<sup>1</sup>

وقد تبني البنك الدولي تعريفا للمجتمع المدني أعده العديد من المراكز البحثية الرائدة جاء فيه "يشير مصطلح المجتمع المدني المجموعة واسعة النطاق من المنظمات غير الحكومية والمنظمات غير الربحية لها وجود في الحياة العامة، وتنهض بعبء التعبير عن اهتمامات وقيم أعضائها الآخرين، استنادا الى اعتبارات أخلاقية، أو ثقافية أو سياسية أو علمية أو دينية أو خيرية، ومن ثم يشير مصطلح منظمات المجتمع المدني إلى مجموعة عريضة من المنظمات، تضم: الجماعات المجتمعية المحلية، المنظمات غير الحكومية، النقابات العمالية، جماعات السكان الأصليين، المنظمات الخيرية، المنظمات الدينية، النقابات المهنية ومؤسسات العمل الخيري."<sup>2</sup>

من خلال التعاريف السابقة يمكن نجد أن المجتمع المدني هو مجتمع مختلف ومستقل عنما هو معروف من خصائص الدولة أو القبيلة ويتميز بالاستقلالية في أهدافه وأنشأه الأفراد لقضايا اجتماعية تضمن لهم الحرية والديمقراطية. ويعبر المجتمع المدني بالدرجة عن مفهوم المدينة التي انشئ من مظاهرها حيث افرزته مظاهر الحياة الحضرية وروجت له بوادر التحضر.

وفي هذا السياق تظهر ثلاث محددات تلخص مفهوم للمجتمع المدني:

➤ المجتمع المدني جزء من المجتمع يحتوي على مؤسسات مستقلة ومتميزة عن العائلة والطبقة والمنطقة والدولة.

<sup>1</sup> متروك الفالح، المجتمع والديمقراطية والدولة في البلدان العربية، دراسة مقارنة لإشكالية المجتمع المدني في ضوء تعريف المدن، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2002، ص 26.

<sup>2</sup> بشرى حسن رضا، المجتمع المدني حفريات في المفهوم، مجلة وميض الفكر للبحوث العدد 21، مارس 2024، ص

➤ المجتمع المدني يفعل نمطا من مجموع العلاقات بينه وبين الدولة، محتفظا باليات تبقى على الانفصال بينهما، وعلى علاقات فعلية معها في الآن ذاته.

➤ المجتمع المدني هو المجال الأكثر اتساعا وشمولا للعادات المدنية، والتي يمكن أن يطلق على بعضها بالتحضر.

ب- إجرائيا: هو مجموع المنظمات والجمعيات والأحزاب السياسية المستقلة عن الدولة تتبع من المجتمع المحلي وتحمل قضايا انسانية واجتماعية، تخص الفرد بالدرجة الاولى وتعمل على تحقيق حاجاته فيم يسمح به القانون، الا انه يحظى بمراقبة الدولة حتى لا يخرج عن نطاق المعايير التي تضعها لتنظيم حياة الافراد.

### 3-6 مفهوم الجمعيات:

#### أ- اصطلاحا:

يعرفها جمال أبو لوفاً أنها " تلك الهيئة التي تقوم على الجهود التطوعية لجماعات من الأفراد المهتمين بالخدمة العامة يتولون تنظيمها وإدارتها في إطار النظام العام أو القوانين والتشريعات التي تنظم العمل الاجتماعي التطوعي، أي أنها الرابطة التي تحفظ استمرار العلاقة بين مجموعة من الأفراد وتحقق التساند النفسي والاجتماعي بينهم، وتسد بعض احتياجات السكان".<sup>1</sup>

كما تتحدد الجمعيات في معجم السوسولوجيا باعتبارها "تلك التنظيمات التي ينتمي اليها غالبية اعضائها -على الاقل- بحرية والتي لا يعتبر وجودها ضروريا لحياة المجتمع، ضرورة مطلقة"<sup>2</sup>

<sup>1</sup> لغرس سهيلة، علم اجتماع المنظمات بين النظرية والتطبيق، دار الايام، عمان (الاردن)، ط1، 2020، ص52.

<sup>2</sup> فوزي بوخريص، مدخل الى سوسولوجيا الجمعيات، افريقيا الشرق، الدار البيضاء، (المغرب)، 2013، ص137.

## الفصل الأول: الإطار التصوري والمفهومي للدراسة

كما عرفها طوكوفيل" انها تعاون بين مجموعة من الناس بغض النظر عن الاختلافات القائمة بينهم على مستوى السن، والعقلية، والثروة...الخ. انها تقرب بينهم وتخلق اتصالا بينهم، وتعلمهم كيف يجعلون ارادتهم في خدمة ارادة الاخرين وعلى جعل جهودهم الخاصة في خدمة الصالح العام.<sup>1</sup>

اما المنصف وناس عرفها انها" نمط من المشاركة في الحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية، وهي هيكل من هياكل الادمج السياسي والاجتماعي. وهي ايضا تدريب فردي وجماعي على الاستفادة من المعارف ووضعها موضع التطبيق تحقيقا للنفع العام.<sup>2</sup>

كما تم الاشارة الى تعريف الجمعية في المادة 03 القانون الاساسي للجمعيات 06/12 على انها يشترك المؤسسون والمنخرطون في تسخير معارفهم ووسائلهم بصفة تطوعية ولغرض غير مريح من اجل ترقية نشاطها وتشجيعه في اطار الصالح العام دون مخالفة الثوابت والقيم الوطنية ودون المساس بالنظام والآداب العامة واحكام القوانين والتنظيمات المعمول بها.<sup>3</sup>

من خلال التعريفات السابقة يمكن أن نقول أن الجمعية هي تنظيم اجتماعي محدد الأهداف تشترك فيها جماعة معينة وتقوم التطوعي كنشاط أساسي لها وتختلف الجمعيات حسب ما أسست لأجله، ومجال اهتماماتها في المجتمع.

ب- إجرائيا: هي نسق اجتماعي يتكون من مجموع الافراد الذي يمارسون نشاطات طوعية لا تهدف الى الربح تساهم في التنمية المحلية.

<sup>1</sup>مرجع نفسه 138

<sup>2</sup> لغرس سهيلة، مرجع سبق ذكره، ص53.

<sup>3</sup>الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة الداخلية والجماعات المحلية، القانون الاساسي النموذجي للجمعيات، المادة 03، 2012.

#### 6-4 تعريف المواطنة:

أ- لغة: بمعناها اللغوي العربي: الاتفاق بين طرفين على الاشتراك في شيء ما، وهذا المعنى اللغوي غير بعيد عن المعاني المعاصرة للمواطنة كما هي صفة مشتقة من اسم الفاعل مواطن وذكرت في القرآن الكريم بقوله تعالى (( لقد نصركم الله في مواطن كثيرة ))<sup>1</sup>، ويشير هذا الموطن في لسان العرب بحسب ابن منظور الى المنزل الذي يقيم فيه الانسان فهو وطنه ومحلّه.<sup>2</sup>

#### ب- اصطلاحاً:

يعرف ميتو جيانى المواطنة على "أنها الإجابة على السؤال من أنا؟ وماذا يجب علي أن افعل؟ عندما يتم طرحها في الفضاء العمومي."<sup>3</sup> ويمكن اعتبار المواطنة مجموعة من الضوابط المتعلقة بالفضاء العمومي المشترك، وهي تتجلى في أربع مستويات: الانتماء (الهوية)، الحقوق والواجبات، (المعايير والقيم)، والمشاركة في الفضاء العام (المؤسسات). من خلال التعريف يمكن أن نقول أن المواطنة هي سلوك مدني اجتماعي تحكمه مجموعة من الضوابط والمعايير في ظل مستويات مختلفة تؤكد على روح الديمقراطية التشاركية والتطوع وهذا من خلال معرفة الحقوق والواجبات الانتماء للوطن والولاء له للمحافظ عليه وتحقيق التنمية به ن وتعطي مجالاً من الحرية الى الافراد من اجل المشاركة المجتمعية.

<sup>1</sup> سورة التوبة الآية، 25.

<sup>2</sup> نهلة محمد مصطفى جنديّة، مفهوم المواطنة والاسس التي تقوم عليها في المانيا ومصر دراسة مقارنة. جامعة المنوفية، ص 13

[https://jslem.journals.ekb.eg/article\\_182835\\_e28850271](https://jslem.journals.ekb.eg/article_182835_e28850271)

<sup>3</sup> حسن رمعون، اثر اليوم: مقاربات حول ممارسة المواطنة، مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية، وهران(الجزائر)، 2012، ص ص 28، 29.

## الفصل الأول: الإطار التصوري والمفهومي للدراسة

عرفت المواطنة في موسوعة كوكير الأمريكية بأنها "أكثر أشكال العضوية في جماعة سياسية اكتمالا، وهي لا تتميز عن مفهوم الجنسية".

وأشارت لها دائرة المعارف البريطانية على أنها: "علاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة، وبما تتضمنه تلك العلاقة من واجبات وحقوق فيها". وتؤكد أيضا أنها تدل ضمنا على مرتبة من الحرية مع ما يصاحبها من مسؤوليات، وتختتم المفهوم بأنه عموما يسبغ بحقوق سياسية كحق الانتخاب وتولي المناصب العامة.

ب- إجرائيا:

هي سلوك حضري يمارسه الافراد في الفضاءات العامة الحضرية في حدود ما يسمح به المجتمع ومعاييرته تسعى الدولة جاهدة الى تعزيزها من خلال برامج مختلفة خاصة ما يتعلق بالمجتمع المدني والشباب.

### 6-5 تعريف الفضاء العام الحضري:

أ- اصطلاحا:

يعرف يورغن هابرماس الفضاء العام "هو مجال من التفاعل الاجتماعي تُمارس فيه المداولات العقلانية بين الأفراد، بعيدًا عن هيمنة الدولة أو السوق، ويُشكّل بذلك أساسًا للديمقراطية التشاركية"<sup>1</sup>

وهو مكان رمزي وليس بالضرورة مادي، يلتقي فيه المواطنون لتبادل الآراء، مناقشة الشأن العام، وتشكيل رأي عام عقلاني يؤثر في السلطة السياسية.

<sup>1</sup> خريبوط الياس، استثمار الفضاءات العامة من قبل الشباب، دراسة ميدانية بالمدينة الجديدة علي منجلي قسنطينة، اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم تخصص علم النفس العيادي، 2024/ 2025، ص35.

## الفصل الأول: الإطار التصوري والمفهومي للدراسة

يعرف المجال الحضري الذي تمارس فيه جميع الأنشطة والعمليات الاجتماعية الحضرية له حيز جغرافي معين ومواطنون ينتمون إليه.

ومفهوم الفضاء يحتوي في مضامينه مجال من الحرية واللاقيود لممارسة السلوكيات المرغوبة وتجسيد الأفكار لدى الأفراد. وهنا يمكن أن نقول مثلا أن ممارسة الأنشطة لتعزيز قيم المواطنة بالفضاء العام الحضري تحتوي على الحرية في الممارسة والمشاركة لتحقيق الأهداف الإيجابية.

أما إجرائيا يعرف الفضاء العام الحضري على أنه تلك المساحة المفتوحة التي يمارس فيها الأفراد جملة من السلوكيات يعبرون فيها عن آرائهم وتوجهاتهم بصفة صريحة وعلنية وهو ليس مرتبط بالرقعة الجغرافية بل يتعداها إلى ما هو رقمي أو افتراضي.

### 7- المدخل النظري والمقاربة النظرية للدراسة:

إن للنظرية في البحث العلمي أهمية كبيرة جدا باعتبارها ترسانة علمية يرتكز عليها الباحث ليقدم مبررات وحجج لنتائج بحثه ويزيل اللبس عن الظاهرة موضوع الدراسة. وباعتبار المقاربة النظرية (السوسيولوجية) المرور بالمفاهيم من حالتها النظرية المجردة إلى الحالة الإمبريقية الملموسة بغية بناء الواقع الاجتماعي، ليس بكل الجهاز المفاهيمي النظري بل قد يكون جزء منه فقط، وقد سميت بالمقاربة لاستحالة المطابقة التامة للمفهوم النظري بالواقع العياني وذلك لخصائص مجتمعية كثيرة.<sup>1</sup>

وعلى ضوء ما سبق اخترنا أن نستخدم في بحثنا هذا دور جمعيات المجتمع المدني في تعزيز قيم المواطنة في الفضاء العام الحضري مقارنة ماكرو سوسيولوجية المتمثلة في

<sup>1</sup> حياة بوردوسن، المقاربة النظرية في البحث الاجتماعي، ورقة بحثية مقدمة في الندوة العلمية الموسومة بـ: المرافقة المنهجية لمذكرات الماستر، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة عباس لغرور خنشلة، 10، 01، 2022. ص 1

المدخل البنائي الوظيفي ' نظرية الدور'، ومقاربة ميكروسوسيولوجية في تخصص علم الاجتماع الحضري والمتمثلة في نظرية لويس وارث الحضرية كأسلوب للحياة.

### 7-1 المدخل البنائي الوظيفي للدراسة:

ان اختيار الباحث للمقاربة النظرية يعود الى جملة من الاعتبارات يكون في مقدمتها امكانية تفسير النظرية للبحث موضوع الدراسة زد الى ذلك محاولة استخدام المفاهيم ومنهج ومسلمات المدخل النظري في الدراسة وان موضوع المجتمع المدني باعتباره نسقا اجتماعيا يتكون من مجموعة من الأنساق الفرعية يمكن ان نقول انه يتطابق على خصائص ما يتطابق على البناء الاجتماعي، وان عرضنا لوظائفه داخل المجتمع يمكن تفسيره لما يقوم به البناء الاجتماعي من وظائف داخل النظام الاجتماعي ككل، وبما اننا بصدد دراسة دور جمعيات المجتمع في تعزيز قيم المواطنة بالفضاء العام الحضري، ولتفسير هذه المعادلة الاجتماعية سنحاول ان نعرض بإيجاز لأهم مرتكزات المدخل البنائي الوظيفي حسب ما يخدم موضوع الدراسة، مخصصين في ذلك نظرية الدور الاجتماعي.

إن المقصود بالبنائية الوظيفية كل البحوث والدراسات التي يتمحور اهتمامها في شكل أو بناء أي وحدة، أو يكون محور الاهتمام هو الوظائف التي تؤديها الوحدة في إطار البناء العام للوحدات أو البناء الكلي، والبنائية الوظيفية تركز على الوظائف والأدوار التي تقوم بها الوحدات المكونة للكل، فمثلا إذا أردنا ت المنظور الأول: النظر الى الحضرية كبناء فيزيقي يتضمن أبعاد سكانية وايكولوجية وتكنولوجية. ونحن في هذه الدراسة اخترنا وحدة التحليل جمعيات المجتمع المدني في مدينة خنشلة، اين ربطناها بالأدوار التي تقوم بها من اجل تعزيز قيم المواطنة، وهنا سنقوم بقياس مؤشرات ميدانية تعتبر وحدات جزئية الممتثلة في البرامج والمشاريع الجمعية لكي نقيس بها وظائف وحدة التحليل الى وهي الجمعية وما تساهم به في النسق الكلي الا وهو المجتمع ككل.

يطبق مصطلح البناء على المجتمع فإننا نقول البناء الاجتماعي والمراد به مجموعة العلاقات الاجتماعية المتباينة التي تتكامل وتتسق من خلال الأدوار الاجتماعية، أما الوظيفة فالمقصود بها الدور الذي يسهم به الجزء في الكل.<sup>1</sup>

ومن أهم المفاهيم المتداولة في البنائية الوظيفية:

➤ **المجتمع:** يتصور الاتجاه البنائي الوظيفي أن المجتمع نسق من الأفعال المحددة المنظمة، ويتألف هذا النسق من مجموعة من المتغيرات أو الأبعاد المترابطة بنائياً والمتساندة وظيفياً.

➤ **التوازن الاجتماعي:** وهدفه مساعدة المجتمع على أداء وظائفه وبقائه واستمراره، ويتحقق بالانسجام بين مكونات البناء والتكامل بين الوظائف الأساسية، يحيطها جميعاً برباط من القيم والأفكار التي يرسمها المجتمع لأفراده وجماعاته.

➤ **النسق الاجتماعي:** هو عبارة عن العلاقات المترابطة والمتساندة بين الأفراد والذي يتميز بخصائص أهمها:

- **التحديد:** أي إمكانية تحديد العناصر الداخلة والمكونة للنسق.
- **الترابط:** أي جميع عناصر النسق الاجتماعي مترابطة بعضها ببعض، إذ كل جزء له صلة بالأجزاء الأخرى ويعتمد عليها.
- **التباين:** بمعنى أن النسق الاجتماعي هو نسق متوازن أو يتجه باستمرار نحو التوازن.<sup>2</sup>

ان اعتبار جمعيات المجتمع المدني هي انساق اجتماعية فسنقوم بتحليل عناصرها المتمثلة في الافراد المكونين لها ثم الى الشخصية المعنوية التي تتمتع بها الجمعية، وجملة العلاقات

<sup>1</sup> علي الحوات: النظرية الاجتماعية (اتجاهات أساسية)، فاليتا، منشورات الجا، 1998، ص96

<sup>2</sup> علي غربي: علم الاجتماع والثنائيات النظرية (التقليدية-المحدثة)، جامعة منتوري قسنطينة، 2007، ص85

## الفصل الأول: الإطار التصوري والمفهومي للدراسة

الموجودة بها بين ما تقدمه الجمعية من برامج ومشاريع وما تعود بها من نتائج على الفئات المستهدفة من تنفيذها.

كما يعتبر **الفعل الاجتماعي عند بارسونز** من أهم المفاهيم التي يمكن ان نفسر بها مساهمة الجمعيات في تعزيز قيم المواطنة بالفضاء العام الحضري، فالفعل الاجتماعي يصف كل أنواع السلوك الإنساني التي تحركها المعاني الثقافية والقيم والمعايير في بيئة الفاعل وهي معاني يدركها ويستند عليها في تحريك وتوجيه سلوكياته..

والفاعل ليس شرطاً أن يكون فرداً وإنما قد يكون جماعة أو تنظيمًا أو حتى مجتمعاً فهو بذلك أي كائن يمكن أن يفسر سلوكه في ضوء المعاني التي يشتمل عليها فعله، ويؤكد بارسونز على أن تحليل الفعل الاجتماعي يجب أن يتم في إطار ثنائية الفعل والموقف؛ أي مراعاة البيئة الخارجية وذاتية الفاعل. ففي هذا السياق تعتبر الجمعية الفاعل الاجتماعي الذي يفسر سلوكه مدى تنفيذ المشاريع والبرامج الجمعية من خلال اهم الادوار الذي يساهم بها في المجتمع كالتحسيس والتوعية والعمل التطوعي والتكافل الاجتماعي والعمل التطوعي والرقابة والحكامة والمشاركة في صياغة القوانين التشريعية الحضرية. وما تعود بها من نتائج على المجتمع ككل (البناء العام)

ويتكون الفعل الاجتماعي لدى بارسونز من:

- **الفاعل:** ويتمثل في القائم بالفعل وهو كيان فردي أو جماعي.(الجمعية)
- **الموقف:** ويمثل المحيط الذي يقوم فيه الفاعل بفعله ويشتمل على الموضوعات الفيزيقية الاجتماعية التي يرتبط بها الفاعل.(الفضاء العام الحضري)
- **الرموز:** هي تلك الوسائل التي يرتبط من خلالها الفاعل بالعناصر المختلفة داخل الموقف من إمكانيات يختارها لتحقيق أهدافه.( البرامج والمشاريع)

➤ القواعد والمعايير والقيم: وهي التي تتحكم في توجيه الفاعل داخل الموقف. (قانون الجمعيات)

إذا فأي تصرف يقوم به الفاعل بوعي منه أي له هدف وتوفرت فيه جل الشروط السابقة فهو فعل اجتماعي، أما إذا اختلف شرط(مكون) من شروط الفعل فهو سلوك.

الأنساق الفرعية لنسق للفعل الاجتماعي حسب بارسونز تؤكد أن أي فعل يضم أربعة أنساق فرعية وكل نسق مرتبط بوظيفة من الوظائف الأربعة للفعل، وهذه الأنساق الفرعية هي **النسق العضوي(البيولوجي):** وظيفته تحقيق التكيف، حيث أنه ينظم العلاقات مع العالم الفيزيقي، وهو الذي يتكيف معه أو يتحكم فيه أو يعيد تشكيله. **نسق الشخصية:** وظيفته تحقيق الهدف، فهو أداة يحقق النسق العام أهدافه بواسطته. **النسق الاجتماعي:** وظيفته تحقيق التكامل، من خلال الدور الذي يقوم به في المجتمع. **النسق الثقافي:** وظيفته المحافظة على النمط، لأن الثقافة هي التي تزود الفاعلين بالدافعية والتدعيم اللازمين لأفعالهم.

إن كل نسق يعتمد على الآخر ويدعمه ويكمّله، فالشخصية مثلا لا يمكن أن توجد دون وجود الكائن العضوي أو دون وجود شبكة من العلاقات المتبادلة مع النسق الاجتماعي، والعالم الرمزي للثقافة.

**متغيرات النمط في أنساق الفعل:** يقصد بمتغيرات النمط بالنسبة لنسق الفعل، تلك البدائل التي تبدو في المعايير والتي بمقتضاها يختار الفرد سلوكات معينة، إنها باختصار تمثل "أنماط توقعات الدور". وهذه البدائل تفرض دائما مشكلة اختيار الفاعل. وفي هذا الصدد يقدم بارسونز خمسة أزواج من هذه البدائل يعتقد أنها شاملة لكل الأفعال البشرية ولا يمكن تفسير أي فعل خارج إطارها. وهذه الأزواج هي:

➤ **الوجدانية في مقابل الحياد الوجداني:** بحيث أنه يمكن اعتبار النمط وجدانيا في حالة ما إذا يشبع مباشرة حاجة الفاعل، أما إذا كان يفترض النظام ويتطلب من أجل ذلك التخلي عن المصلحة الشخصية من أجل مصالح الآخرين فإنه يعتبر محايدا من الناحية الوجدانية.

➤ **المصلحة الذاتية في مقابل المصلحة الجماعية:** ويتحدد اختيار الفاعل بناء على المعايير الاجتماعية أنه من الجائز سعي الفاعل وراء مصالحه الخاصة، أو قد تجبره على العمل من أجل مصالح الجماعة.

➤ **العمومية في مقابل الخصوصية:** فقد يتعامل مع موضوع ما باعتباره موضوعا خاصا أو فريدا بوصفه صنفا عاما والفرق بينهما، فمثلا قد يحكم الفاعل على الموضوع الاجتماعي أو الفيزيقي في ضوء معايير عامة على كل الموضوعات، كالمدرس مثلا الذي يحكم على طلابه ويقيم آرائهم وفقا لبعض المعايير العامة التي تعطي لأحكامه أساسا عادلا، في حين أن الأب يحكم على طفله طبقا لمعايير خاصة بطفله تختلف عما كان مدرسا له.

➤ **الأداء في مقابل النوعية:** فالفاعل باستطاعته الحكم على موضوع اجتماعي أو فيزيقي في ضوء ما يفعله هذا الموضوع أو ما ينجزه، ويكون الحكم هنا مستندا إلى متغير الإنجاز، أي التأكيد على تحقيق أهداف معينة. أما الحكم المستند إلى نوعية الموضوع فهو الذي يكون منعزلا عن إنجازه أو فائدته بالنسبة للفاعل، وإنما يضيف إليها أهمية في ذاته، بالاستناد إلى خصائص الشخص الآخر.

➤ **التخصص في مقابل الانتشار:** قد تكون للفاعل علاقة بأفراد كثيرين (كالزبائن، المرضى أو العمال). وفي هذه الحالة فإن العلاقة تقوم على التخصيص، ومن ناحية أخرى فإن العلاقة تقوم على الانتشار، وذلك إذا انخرط الفاعل في علاقات كثيرة، وارتبط مع

## الفصل الأول: الإطار التصوري والمفهومي للدراسة

الفاعلين الآخرين بروابط متعددة، واندماج في العلاقات بصفته كشخص كلي، وليس بصفته تاجرا أو طبيبا. ويتجسد ذلك في علاقة المدرس بتلميذه فهي قائمة على مبدأ التخصص، أما علاقة الأب بأطفاله فهي قائمة على مبدأ الانتشار.

إن هذه المتغيرات تمتلك القدرة على التعميم التحليلي فهي، متغيرات يمكن أن تنطبق على سلوك الفرد أو سلوك الجماعة، وعلى تحليل الجماعات الصغيرة أو المجتمع ككل، وعلى وصف أفعال الفاعلين الأفراد أو النظم الاجتماعية، فإن بارسونز قد استخدم هذه المتغيرات للربط بين الفعل الاجتماعي والنسق الاجتماعي، فالقيم والمعايير والأنماط الثقافية في النسق الاجتماعي هي التي تقدم الحلول لهذه المعضلات.

يعرف بارسونز النسق الاجتماعي على انه "مجموعة من الفاعلين (فرد-مجموعة-جماعة) يحتل كل منهما مكانة أو وضعية ويؤدي دورا ووظيفة وفق إطار من القيم والمعايير والرموز المشتركة". وعلى العموم فالنسق الاجتماعي يتضمن أو يتكون من أربعة أنساق اجتماعية وكل نسق من هذه الأنساق الفرعية بدوره يتكون من أنساق فرعية أخرى.

بدأ بارسونز تحليله للنسق الاجتماعي من أصغر مكوناته -التفاعل الاجتماعي- إذ يلعب كل فاعل دورا معينا في عملية التفاعل، كما تكون له مكانة معينة في شبكة العلاقات يكتسبها من طبيعة الدور الذي يؤديه، إذا فالمكانة والدور يعكسان مشاركة الفاعل في نسق التفاعل، وعندما يؤدي الفاعل دوره (أي يدخل في علاقة تفاعل) فلا بد أن يوفق بين واقعته وبين التوجيهات المعيارية التي تحكم سلوكه وسلوك الآخرين، وفي الحقيقة فإن كل فاعل يسعى لتحقيق أهداف فاصلة إلا أنها لا تتعارض مع أهداف الآخرين ومع معايير وقيم المجتمع، يعني يتم التوافق والتكامل بين دافعية الفاعل والتوجه القيمي في المجتمع.

إن هذا التكامل يعبر عن تكامل النسق الاجتماعي ككل، فإذا تحقق على مستوى التفاعل بين الفاعلين فإن ذلك يعني أن النسق سوف يحقق في النهاية تكاملا كليا.

ميز بارسونز من خلال نمودجه للوظائف الأربعة لتحليل أنساق المجتمع الفرعية بين أربع أنساق فرعية.

➤ **النسق الاقتصادي:** يشمل الأنشطة الخاصة بالإنتاج والتوزيع، يحقق وظيفة التكيف أي يمكن المجتمع من التكيف مع البيئة ويسيطر عليها لكي يستمر في الوجود.

➤ **النسق السياسي:** له وظيفة تحقيق الهدف، أي يرسم للمجتمع أهدافه ويعمل على تعبئة الموارد الممكنة لتحقيق هذه الأهداف.

➤ **الروابط المجتمعية:** تحقق وظيفة التكامل، أي أنها تفرض التنسيق اللازم لاستمرار المجتمع.

➤ **التنشئة الاجتماعية:** تقوم بوظيفة المحافظة على نمط المجتمع، فمن خلال التنشئة يتم نقل ثقافة المجتمع إلى الأفراد الذين يدمجونها وتصبح عاملا هاما في خلق الدافعية للسلوك الملتزم.

إن هذه الأنساق الأربعة ترتبط بعلاقات اعتماد متبادل فكل نسق فرعي من أنساق المجتمع يهدف إلى تحقيق وظيفة تعد مستلزما أساسيا للنسق ككل، فإذا غابت ينهار النسق.

### 7-2 نظرية لويس وارث "الحضرية كأسلوب للحياة"

يبدو أن هناك قدرا ملحوظا من الاتفاق بين الدارسين على أن المدينة كنمط تنظيمي من الحياة الاجتماعية تتكون من أبعاد عديدة، أهمها البعد السياسي (بناء القوة)، البعد السكاني (التوزيع المساحي والجغرافي للأفراد والأنشطة)، والبعد الثقافي (أسلوب الحياة).

ولقد شكل هذا الأخير محور اهتمام وارث الذي قدم إسهاما متميزا في بلورة مفهوم المدينة، والنظر إليه كمتغير أساسي في علم الاجتماع الحضري ولقد عرض إسهامه هذا في مقال

نشر في عام 1938، بعنوان الحضرية كأسلوب للحياة.

## الفصل الأول: الإطار التصوري والمفهومي للدراسة

أكد ورت منذ البداية فكرة أساسية هي أن المدينة عبارة عن موقع دائم يتميز بكبر الحجم، وبكثافة عالية نسبياً، وبدرجة ملحوظة من اللاتجانس بين سكانه، ثم أكد ورت بعد ذلك فكرة أخرى مفادها أن هذه الخصائص الثلاثة (الحجم، الكثافة، اللاتجانس) تؤدي بدورها إلى عدد من الخصائص إلى

ترتبط بطبيعة الحياة في المدينة وشخصية ساكنها:

### ➤ الخاصية الأولى: الحجم

تتميز الحضرية في نظر ويرث بالعلمانية والعلاقات الثانوية والروابط الطوعية وسيطرة الأدوار الانقسامية، ولبلورة هذا المفهوم اتخذ ورت من المدينة محداً هاماً وأساسياً لكل أنواع الفعل الاجتماعي، وربط بين حجم السكان والكثافة في المدينة وأنماط السلوك الصادرة عنهم. وهنا ينتقل من قضايا إيكولوجية إلى عدد من القضايا التي تمس طبيعة المجتمع الحضري وشخصية ساكن المدينة. وفي السياق نفسه لا بد أن نطرح التساؤل ماهي المصاحبات الاجتماعية لمتغير الحجم؟

### الجدول رقم 1: متغير الحجم ومصاحباته الاجتماعية

المتغير	المصاحبات الاجتماعية
الحجم	▶ كلما كبر حجم المجتمع الحضري اتسع نطاق التنوع الفردي وارتفع معدل التمايز ▶ انتشار العزل المكاني على أساس العلاقة أو المهنة أو المكانة ▶ إضعاف العلاقات (روابط القرابة والجيرة). ▶ إحلال أساليب الضبط الرسمي محل أساليب الضبط غير الرسمي القائم على العرف والتقاليد. عدم معرفة الفرد اللاشخصية في العلاقات

## الفصل الأول: الإطار التصوري والمفهومي للدراسة

<ul style="list-style-type: none"><li>▶ كبر الحجم ببقية سكان المدينة معرفة شخصية ومباشرة</li><li>▶ والسطحية والانتقالية والانقسامية</li><li>▶ والتخصص والتقسيم المعقد للعمل.</li></ul>	
<ul style="list-style-type: none"><li>▶ الزيادة في حجم المدينة</li><li>▶ امتداد أطرافها خارج حدودها التقليدية</li><li>▶ إيجاد وسائل جديدة وإضافية لربط هذه الأطراف بمركز المدينة</li></ul>	
<p>ترتيباً عما سبق: كبر حجم المدينة:</p> <ul style="list-style-type: none"><li>▶ تطوير نسق من التفاعل (يتميز بعلاقات سطحية ومؤقتة وانقسامية نفعية)</li><li>▶ فقدان المعايير وافتقاد روح المشاركة الطوعية.</li></ul>	

المصدر: حميد خروف وآخرون، الإشكالات النظرية والواقع: مجتمع المدينة أنموذجاً، منشورات جامعة متنوري قسنطينة، 1999، ص 55.

### الخاصية الثانية: الكثافة

يستخدم متغير الكثافة للإشارة إلى الحجم النسبي للسكان، بالإضافة إلى المساحة التي يشغلونها (عدد السكان في الكيلومتر المربع مثلاً). وهي إحدى خصائص المدينة التي تمس طبيعة المجتمع الحضري والشخصية الحضرية:

1 - كلما زادت الكثافة السكانية فالمدينة زادت فرص ظهور التباين والتخصص في مجالات الحياة الاجتماعية وأنشطتها المختلفة.

2- تزيد الكثافة من درجات التقارب الفيزيقي بين الأفراد في مقابل التباعد الاجتماعي.

## الفصل الأول: الإطار التصوري والمفهومي للدراسة

1- تزيد من انفصال الجماعات السكانية عن بعضها البعض حيث تقطن الجماعات المتشابهة اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا مناطق سكنية أو أحياء واحدة.

2- تؤدي شدة الكثافة الى:

- ظهور الأمراض الاجتماعية.

- سيادة الضوابط الاجتماعية الرسمية.

الخاصية الثالثة: اللاتجانس

يشير هذا المصطلح الى العملية التي يحدث عن طريقها الانفصال والتخصص والتفاعل واكتساب أشكال متخصصة من الوظائف وما يصاحب هذه العملية من نتائج.

ولقد أوضح ورث أن اللاتجانس هو إحدى خصائص المدينة، ونتيجة حتمية لكبر الحجم والكثافة العالية من ناحية، واستجابة مباشرة لضرورة اقتصادية (تقسيم العمل) واجتماعية (الاختلافات والفروق) من ناحية أخرى. ثم يكشف وارث بعد ذلك عن المصاحبات الاجتماعية لمتغير اللاتجانس على النحو التالي:

▶ تطوير نسق أكثر تعقيدا للتدرج الطبقي (يبدو البناء الطبقي الحضري أقل وضوحا وتحديدا).

▶ يسهم التفاعل الاجتماعي في الحد من التفاوتات الطبقيّة.

▶ زيادة معدلات الحراك بأشكاله الفيزيقيّة والاجتماعية.

▶ يتعرض سكان المدينة لتجديدات وتغيرات اجتماعية مستمرة تؤدي إلى تغيير لتعديل انتماءاتهم الثقافية.

▶ زيادة التخصص تؤدي إلى زيادة التباين الاجتماعي.

## الفصل الأول: الإطار التصوري والمفهومي للدراسة

- ▶ التباين والتخصص أمران ضروريان لكي تستطيع المدينة استيعاب القادمين الجدد.
- ▶ تقسم المدينة الى فئات أو طبقات أو ربما الى مناطق متميزة المستوى الاجتماعي والاقتصادي.
- ▶ يؤدي نمو المدينة وتباينها الى إضعاف الروابط الاجتماعية (الأساليب النظامية التي تطبقها مختلف المؤسسات لا تتحمل انتشار علاقات المودة ولقاربة والجيرة).
- ▶ يتعرض سكان المدينة التي تميل الى التعبير عن ثقافة حضرية عامة لصراعات مختلفة بسبب ولأنهم لجماعات متباينة قد تتضارب مصالحها.
- ▶ ويتعين علينا الإشارة هنا الى أن اللاتجانس أو التباين قد يؤدي الى خلق نوع من الجمود أو التقنين، كما أن تنوع النشاطات والبيئات الاجتماعية والثقافية في مجتمع المدينة قد يؤدي الى التفكك الاجتماعي.
- ▶ تلك هي عموماً الخصائص والسمات التي عرف في ضوئها المدينة وتتمثل في:
  - ▶ الحجم الكبير.
  - ▶ شدة الكثافة.
  - ▶ النمو المصحوب بنظام علماني وانهايار النسيج المعيارى الأخلاقى.
  - ▶ اللاتجانس (التباين)
  - ▶ شيوع وسيطرة الضوابط الاجتماعية السمية.
- ▶ وفي ضوء ما تقدم، يبدو جلياً أن مقال ورث يتضمن مجموعة من القضايا ترسم في مجموعها وجهة نظر محددة في المدينة. فهو يبدأ بقضية أساسية هي أن الحضرية أسلوب حياتى (لا تعبر الحضرية عن الحجم والكثافة واللاتجانس بقدر ما تتمثل في القدرة على

## الفصل الأول: الإطار التصوري والمفهومي للدراسة

تشرب نمط الحياة الحضرية والتكيف وواقع البناء والتنظيم الاجتماعي القائم له سماته وخصائصه.

إن اهتمام ورث بالكشف عن الصور المختلفة للفعل الاجتماعي وأنواع التنظيم التي تستغرق هذه الصور، جعلته يولي عناية كبيرة للثقافة الحضرية ويدرس تأثير حجم المدينة وكثافتها عن التنظيم الاجتماعي.

وترتبط هذه النقطة باهتمام آخر أولاه ورث عنايته، يتمثل في تناوله الامبريقي "للحضرية كأسلوب للحياة"، من خلال ثلاث منظورات ترتبط فيم بينها ارتباطا كبيرا:

- **المنظور الأول:** النظر الى الحضرية كبناء فيزيقي يتضمن أبعاد سكانية وايكولوجية وتكنولوجية.

- **المنظور الثاني:** النظر الى الحضرية كنسق من التنظيم الاجتماعي يتضمن بناء اجتماعيا مميزا، ومجموعة من النظم الاجتماعية، ونمط محدد من العلاقات الاجتماعية.

- **المنظور الثالث:** النظر الى الحضرية كمجموعة من الاتجاهات والأفكار تشترك في تكوين نمط السلوك الجمعي الخاضع لآليات خاصة من الضبط الاجتماعي.

### 8- فرضيات الدراسة:

تعرف الفرضيات على أنها إجابات مؤقتة لتساؤلات الدراسة، وهي تخمينات يضعها الباحث للوصول الى النتائج وعلى ضوء هذا وضعنا الفرضيات التالية:

**الفرضية العامة:**

- تساهم جمعيات المجتمع المدني في تعزيز قيم المواطنة في الفضاء العام الحضري بمدينة خنشلة.

وينبثق عنها الفرضيات الفرعية التالية:

▶ تساهم عملية التحسيس عبر وسائل التواصل والتوعية المختلفة التي تقوم بها جمعيات المجتمع المدني في تعزيز قيم المواطنة في الفضاء العام الحضري بمدينة خنشلة.

المؤشرات:

• التواصل والتوعية عبر الوسائل التقليدية.

• التواصل والتوعية عبر الوسائل والوسائط الرقمية.

▶ تساهم المشاريع والبرامج التي تضعها جمعيات المجتمع المدني في تعزيز المواطنة في الفضاء العام الحضري بمدينة خنشلة.

المؤشرات:

• تعزيز برامج التكافل الاجتماعي.

• تعزيز المشاركة ضمن مشاريع العمل التطوعي.

• تأطير برامج تدريب وتنظيم وتظاهرات ذات صلة بالمسؤولية الاجتماعية الحضرية.

▶ يساهم الدور الرقابي الذي تقوم به جمعيات المجتمع المدني في تعزيز قيم المواطنة في الفضاء العام الحضري بمدينة خنشلة.

المؤشرات:

• تعزيز الحكامة ومرافقة تطبيق القوانين والتشريعات الحضرية.

• تعزيز فعالية الرقابة من خلال دعم الشراكة البيئية بتفعيل الشراكة بالفاعلين المحليين.

### خلاصة:

في خاتمة هذا الفصل يمكن ان نقول البحث السوسولوجي هو سلسلة متتابعة من المراحل المنهجية التي لا مكن ان تخلو من جملة من الدراسات السابقة التي تساهم بشكل كبير في بناء وصياغة اشكالية البحث، كما ان اشكالية البحث تعتبر العمود الفقري الذي يقوم عليه كل البحث، فموضوع الجمعيات والمواطنة يحتاج الى وصف وتحليل وتفسير وصولا الى نتائج موضوعية تتميز بالدقة وتوصلنا الى وضع تعميم للنتائج.

A decorative border in a light green color, featuring intricate floral and vine patterns. It consists of two vertical panels on the left and right sides, each containing a symmetrical design of leaves and flowers. These panels are connected by two horizontal lines, one at the top and one at the bottom, forming a rectangular frame.

# الفصل الثاني

أولاً: التطور التاريخي لجمعيات المجتمع المدني في العالم

- 1- تطور مفهوم المجتمع المدني في الفكر الغربي.
- 2- التطور التاريخي لمفهوم المجتمع المدني في الفكر العربي.
- 3- خصائص ومؤشرات المجتمع المدني.
- 4- وظائف ودوار المجتمع المدني.
- 5- مكونات المجتمع المدني.

ثانياً: جمعيات المجتمع المدني في الجزائر

- 1-نشأه وتطور المجتمع المدني في الجزائر.
- 2-المرصد الوطني للمجتمع المدني في الجزائر.
- 3-كوابح عمل منظمات ومؤسسات المجتمع المدني في الجزائر.

### تمهيد:

دخلت فكرة المجتمع المدني الى الفلسفة السياسية كتعبير عن وجود علاقة بين قطبين هما المجتمع والسياسة من خلال الصراع داخل فكرة الحق الطبيعي وبعدها فكرة العقد الاجتماعي التي بنيت على الأولى. القول بان الدولة تقوم على العقد تعبیر نظري مقصده البعيد اعتبار المجتمع سابقا عن الدولة وقادرا على تنظيم نفسه خارجها بحيث يكون مصدر شرعية الدولة ورقبها.<sup>1</sup> بالمقابل نجد ان نشأة وتطور مفهوم المجتمع المدني في الفكر العربي والاسلامي يأخذ منحى اخر ومعطياته بعيدة كل البعد عن الفلسفة الغربية لان المجتمعين يختلفان ايدلوجيا وعقائديا وكل هذا يتحكم في انماط المجتمعات التي تتكون من رحم التغيرات الاجتماعية والثقافية والسياسة والاقتصادية داخل العالم ككل.

وعليه فمن خلال هذا الفصل سنحاول أن نعرض أهم المراحل التي مر تشكل المجتمع المدني في العالم من خلال نشأته في الفكر الغربي والفكر الاسلامي والفكر العربي ومن ثم الجزائر، ثم سنعرض بعدها على الأطر النظرية لتفسير المجتمع المدني وأهم منظماته والإطار التشريعي لعمله من خلال أهميته وعرض أهدافه في المجتمعات المحلية.

<sup>1</sup>وجيه قانصو، المجتمع المدني: مجال مواطنة وفاعلية مجتمع، ص5

## أولاً: التطور التاريخي لجمعيات المجتمع المدني في العالم

### 1- تطور مفهوم المجتمع المدني في الفكر الغربي:

ارتبطت دراسة مفهوم المجتمع المدني وتطوره في تاريخ الفكر السياسي ارتباطاً وثيقاً بالحضارة الغربية، تأسيساً على جذوره القديمة بما يعكس خبرات شعوبها ومدارسها المختلفة التي تأسست على هذه المعطيات.

كما تشير معظم الدراسات والبحوث إلى أن المجتمع المدني فكرة جديدة ارتبطت ببدايات عصر النهضة الأوروبية، عصر التحولات الكبرى الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي شهدتها القارة الأوروبية في النصف الثاني من القرن السابع عشر أي التحول والانتقال من النظام الإقطاعي إلى النظام السياسي والاجتماعي/الاقتصادي البرجوازي، ولعل أبرز هذه التحولات تمثلت في التجربة الديمقراطية بعد نشوء الرأسمالية ونمو الطبقة الوسطى وعملية الإصلاح الديني وما نجم عنها من اعتبار الإرادة الشعبية مصدر للحكم بدلاً من الحق الإلهي، وبالتالي ظهور حركة إنسانية واسعة النطاق اهتمت بحقوق الإنسان وكرامته، ولقد برزت البدايات الأولى لتأسيس مفهوم المجتمع المدني في إطار الرؤية الشاملة التي بدأت تتكون لتحديد ماهية الدولة وطبيعة السلطة واليات عملها، وكيفية انتظام عمل المؤسسات في إطار الدولة، وبذلك ركز مفهوم المجتمع المدني على مبدئين أساسيين هما: **"المواطنة والديمقراطية"**، وكيفية تربية المواطن ليعيش في **مجتمع مدني حقيقي**.

واننا نعتقد أن ارتباط المجتمع المدني بالدولة له علاقة أيضاً بارتفاع درجة الوعي المجتمعي وبروز أهمية الحضور أو المشاركة المجتمعية في صنع القرار.

فالتحول الذي حدث في الفكر السياسي الغربي خلال القرنين 17 و18 بوجه خاص يعبر عن الإرادة التي أظهرها الفكر الغربي الحديث في الانتهاء من العصور الوسطى والتخلص منها، والدخول في نظام جديد يقوم على أسس مختلفة ومخالفة للنظام القديم. أسس تتمحور

## الفصل الثاني: الإطار التاريخي والسوسيولوجي حول المجتمع المدني

في الافكار والآراء التي نادى بها فلاسفة العقد الاجتماعي. فمن خلال سياق نظرية العقد الاجتماعي تبلور مفهوم المجتمع المدني في صيغته الاصلاحية والسياسية.<sup>1</sup>

فقد قدم "توماس هوبس" مذهباً في القانون والدولة في القرن 17 اين دفع بمفهوم المجتمع المدني الى الامام. ورأى بان كل سلطة مدنية يجب ان تكون انعكاساً لأصل مجتمعي دنيوي، وان الوجود الممكن والوحيد للمجتمع يتمثل في المجتمع المدني والسياسي المنظم في دولة، واكد على ان الطبيعة الدنيوية والبشرية للسلطة السياسية، رافضاً بصورة حاسمة المصدر الالهي لهذه السلطة<sup>2</sup> مدعماً بذلك افكار ومفاهيم نظرية العقد الاجتماعي المركزية بمعانيها المعاصرة، فمن خلال هذه النظرية اصبح مفهوم المجتمع المدني يترادف مع مفهوم المجتمع السياسي، اي المجتمع المؤسس بناء على العقد.

فالمجتمع المدني عند هوبس قائم على التعاقد حتى ولو اتخذ شكل الحكم المطلق، حيث السلطة تستند في هذا الشكل من الحكم من ارادة الافراد المستندة على قانون العقل والى احترام التعاقد، ويعني ذلك ان ميلاد المجتمع المدني عند هوبس ارتبط بميلاد الدولة، واكد على الرابطة العضوية الكاملة بين المجتمع المدني والدولة الحارسة له.<sup>3</sup>

يمكن أن ننقد فكر هوبس في المسألة خاصة ما تعلق بالعقد الاجتماعي وهو تناقض صريح منه حيث يعتبر أن العنف والرفض الاجتماعي رغم الاتجاه نحو العقد الاجتماعي موجود بقوة وهذا ما يفسر بوجود الحروب في ظل وجود القوانين.

<sup>1</sup> احمد شكري الصبيحي، مستقبل المجتمع المدني في الوطن العربي، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت (لبنان)، 2008، ص18

<sup>2</sup> عاطف ابو سيف، المجتمع والدولة - قراءة تأصيلية مع احالة للواقع الفلسطيني، دار الشروق، الاردن، ص24.

<sup>3</sup> علي ليلة، المجتمع المدني والمواطنة - قضايا المواطنة وحقوق الانسان، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 2007، ص26

## الفصل الثاني: الإطار التاريخي والسوسيولوجي حول المجتمع المدني

وعلى نقيض هوبس يعتبر "جون لوك" الدولة هي تحقيق مادي لنشوء المجتمع المدني، أي ان المجتمع المدني يتحقق بتجسيد الدولة، ويؤكد لوك بان التعاقد الاجتماعي غاية معلومة لا تكون مع العبودية والخضوع ويعني وجودها نفي لهذه الغاية واقصاء لها، فالملكية المطلقة التي يزعم بعضهم انها نمط الحكم الوحيد لا تتفق مع طبيعة المجتمع المدني، فهي ليست شكلا من اشكال الحكم المدني وعليه يمكن عزل السلطة اذ خرجت على العقد الذي وقعته، ومنه فان المجتمع المدني عند لوك مصدرا لشرعية الدولة وهو قادر على مراقبتها وعزلها، وهو يفضل العزل المنظم عن طريق الانتخابات الدورية بدلا من العصيان العنيف والحرب الاهلية.<sup>1</sup>

في المقابل نجد تاريخ المجتمع المدني "جون جاك روسو" هو الانتقال من الحالة الطبيعية الى المجتمع المدني او من المساواة الى الملكية، وتشكل تشكل المجتمع المدني يرتبط بتكون الملكية الخاصة ونشئها وتحديدا بتكون الملكية العقارية.

وحاول روسو البرهنة على ان الوسيلة الوحيدة لتصحيح التفاوت الاجتماعي هي ضمان المساواة والحرية المطلقة امام القانون، واكد بان السيادة لا تقبل ابدا ان تكون موضوع تفويض، فالحكم ينتقل والارادة لا تنتقل، ولا تقبل التجزئة لأنها من الشعب، وان صلاحية الحاكم المطلقة يمكن ان تنقلب وتصبح سيادة الشعب وفق ارادة عامة.<sup>2</sup>

من وجهة نظري كباحثة اجتماعية عند التأصيل التاريخي للموضوع فعلا إضافة جان جاك روسو مهمة جدا وهو مع الاتجاه الذي يعزز الإحساس الإنسان بإنسانيته في المقام الأول وهو خير أي الاتجاه العام نحو فعل الخير وهي سمة فطرية في الانسان، أعتقد أن جون

<sup>1</sup> عيسى الشماس، المجتمع المدني - المواطنة والديمقراطية، اتحاد كتاب العرب، دمشق، 2007، ص20..

<sup>2</sup> عاطف ابوسيف، مرجع سابق، ص27.

جاك روسو كان محققاً في ذلك في تلك المرحلة التاريخية التي كثر فيها النقاش حول موضوع الدولة ووظيفتها وحدود سلطتها في إطار العقد الاجتماعي.

كما رأى "دنيس ديدرو" بأن الدولة حدث اجتماعي لم يعيشه الإنسان في الحالة الطبيعية، والحالة الطبيعية هي حالة من المساواة والحرية اللتين هما في فطرة الإنسان، وتكمن وظيفة القانون المدني الأساسية في تأكيد هذا الحق والتعبير علانية عنه، ومن أجل سعادة الأفراد كمجتمع مدني، ومنه يتم العقد الاجتماعي للحق. ومن كل ما سبق يبدو جلياً أن دلالة مفهوم المجتمع المدني في نظرية العقد الاجتماعي كانت تتجه لإبعاد الشحنة الدينية عن المجتمع من أجل تأسيس سلطة بمعيار أرضي دنيوي، مدني يلغي المفهوم القديم للحكم من جهة، ويعكس محاولة متطورة للمجتمع الرأسمالي وتطور مؤسساته عن طريق صياغة المجتمع السياسي من جهة أخرى.<sup>1</sup>

وقد قدم الفيلسوف الاسكتلندي "ادم فرجسون" في كتابه " مقال في تاريخ المجتمع المدني" وظهر في عام 1767م، حيث شرح فيه تطور الإنسانية من خلال ثلاث مراحل على النحو الآتي:<sup>2</sup>

- **المرحلة الأولى:** يطلق عليها المرحلة الوحشية، التي كان يتصرف فيها الإنسان وفق الغريزة الحيوانية الخالصة.
- **المرحلة الثانية:** يطلق عليها المرحلة البربرية، التي ظهرت فيها الملكية الخاصة أين ظهر المجتمع التجاري القائم على المصلحة الذاتية وتحقيق الثروة.

<sup>1</sup> احمد شكري الصبحي، مرجع سابق، ص 21.

<sup>2</sup> محمد نصر مهنا وآخرون، السياسة والسلطة في الفكر الغربي، دار المعرفة، الاسكندرية، 2014، ص 62.

■ **المرحلة الثالثة:** يطلق عليها المرحلة المدنية، وفيها يظهر المجتمع المدني الذي تحكمه الروابط الاجتماعية الداخلية وتسود فيه نظم سياسية حرة غير مستبدة وتمثل هذه المرحلة الحضارة في جانبها المتمدين.

كما ينتمي "جورج فريدريك هيغل" الى ذات السياق التاريخي حيث يرى بأن المجتمع المدني يمثل الحيز الاجتماعي والاخلاقي الواقع بين العائلة والدولة وهذا يعني ان تشكيل المجتمع المدني يتم بعد بناء الدولة لأنه كفرق او كاختلاف بين العائلة والدولة يفترض وجود الدولة، وهذا ما يميز المجتمع الحديث عن المجتمعات السابقة. ولم يجعل هيغل للمجتمع المدني شرطاً للحرية واطارا طبيعياً لها. وهو مكون من افراد لا يرون غير مصالحهم الخاصة ويتعاملون فيهم بينهم لتحقيق حاجاتهم المادية، والمجتمع المدني عند هيغل هو مجتمع الحاجة والانانية والمراقبة الدائمة من طرف الدولة.<sup>1</sup>

وهيغل ميز بين المجتمع المدني كشبكة من التفاعلات التلقائية على العادات والعرف والتقاليد، والدولة بوصفها مجموعة من المؤسسات السياسية والقانونية التي تمارس في اطارها شبكة العلاقات السابقة وحاجة المجتمع المدني للدولة لمنحه الهدف والتوحد.

اما الان فلم يعد مقبولاً تبني فكرة الهيمنة ذلك ان المجتمعات وخاصة في العالم الثالث تعاني من استبداد الدولة التسلطية، وبالتالي هي اقرب الى تبني فكرة ان يكون المجتمع المدني مقاربة لتحقيق الديمقراطية ومواجهة استبداد الدولة.

اما "كارل ماركس" فقد قدم نقد للمثالية الهيغلية في مختلف مستوياتها فقد نظر الى المجتمع المدني باعتباره الاساس الواقعي للدولة وقد شخص في جموع العلاقات المادية

<sup>1</sup> علي لية، مرجع سابق، ص 31، 32.

## الفصل الثاني: الإطار التاريخي والسوسيولوجي حول المجتمع المدني

للأفراد في مرحلة محددة من مراحل تطور قوى الانتاج او القاعدة التي تحدد طبيعة البنية الفوقية بما فيها من دولة وتضم حضارة ومعتقدات.<sup>1</sup>

ان المجتمع المدني عند كارل ماركس مجال لصراع طبقي وهو يشكل الحياة الاجتماعية قبل نشوء الدولة بوصفه تطور العلاقات الاقتصادية، فالمجتمع المدني يتوافق مع البنية التحتية.

وقد خضع مفهوم المجتمع المدني لتطوير جديد على يد الفيلسوف الايطالي "انطونيو غرامشي" الذي يعارض تنظير ماركس، وينظر للمجتمع المدني باعتباره جزء من البنية الفوقية، هذه البنية بدورها تنقسم الى **مجتمع مدني ومجتمع سياسي**، وظيفة الاول الهيمنة عن طريق الثقافة والايديولوجيا ووظيفة الثاني ( الدولة ) السيطرة والاكراه.

يعتبر ماركس ومن معه في اتجاه السخط الكبير من الطبقة الحاكمة السياسية وهي ضد ما هو مجتمع مدني وربما المفاهيم التي أتت بعدة مثل القانون الاولقارشي لروبرت ميتشلز فعلا يصب في نفس الهدف هو التناقض واختلاف المصالح بين ما هو رسمي وما هو شعبي بسبب سيطرة فئة معينة لها مصالح معينة وقوة قد تكون في المال أو الطائفة أو شغل منصب في الجيش أو غيرها.

كما ان المجتمع المدني ليس مجال للمنافسة الاقتصادية كما ابرز هيغل وماركس بل انه مجال التنافس الايديولوجي. فاذا كان المجتمع المدني من البنية التحتية الى البنية الفوقية يؤدي حتما الى تعديل حاسم في العلاقات الجدلية ومن ثم العلاقات المتبادلة بين البنية التحتية والبنية الفوقية، ويتفق مع ماركس في كون المجتمع المدني هو مسرح للتاريخ لكن المسرح لم يعد في البنية التحتية بل امسى في البنية الفوقية هو مجال سياسي عند غرامشي.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> عزمي بشارة، المجتمع المدني-دراسة نقدية، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان ط3، 2008، ص168.

<sup>2</sup> حسن قرنفل، المجتمع المدني والنخبة السياسية -اقصاء ام تكامل، افريقيا الشرق، المغرب، 2000، ص53، 54.

## الفصل الثاني: الإطار التاريخي والسوسيولوجي حول المجتمع المدني

في ضوء ما تقدم وعلى الرغم من تعدد المساهمات في صياغة مفهوم المجتمع المدني بين مدرسة العقد الاجتماعي وكذا الهيغلية والماركسية، إلا أن هناك عناصر مشتركة ومن أهم هذه العناصر مايلي:

- ▶ المجتمع المدني رابطة اختيارية يدخلها الأفراد طوعية ولا تقوم عضويتها على الإكبار أي ينظم الأفراد بمحض إرادتهم الحرة إيماناً منهم بأنها قادرة على حماية مصالحهم.
  - ▶ يشمل المجتمع المدني العديد من المكونات من بينها المؤسسات الانتاجية الطبقات الاجتماعية، المؤسسات الدينية والتعليمية الاتحادات المهنية والنقابات العمالية، الروابط والأحزاب السياسية والنوادي الثقافية والاجتماعية وعقائد سياسية مختلفة.
  - ▶ الدولة أو المجتمع السياسي لازمان لاستقرار المجتمع المدني وتمتعه بوحدة ادائه لوظائفه.
  - ▶ ليس من الضروري أن تكون الدولة قائمة على المجتمع المدني، دولة ديمقراطية غير مطلقة السلطة.
  - ▶ للمجتمع المدني امتدادات خارج حدوده تتمثل في توسع بعض عناصرها وتأثيرها على مجتمعات أخرى.
  - ▶ أن مؤسسات المجتمع المدني من حيث المبدأ تتمتع باستقلالية نسبية من النواحي المالية والإدارية والتنظيمية عن الدولة وتنظيم نشاط الأفراد بعيداً عن تدخل الدولة.<sup>1</sup>
- أن التطور التاريخي لمفهوم المجتمع المدني في الفكر الغربي يجعلنا نصنع حلقة مقارنة مع المجتمع المدني في الفكر العربي عامة والمجتمع المدني في الجزائر خاصة وهذا ما نجده قد تغير من خلال أهداف انشائه والتطورات الحاصلة على الصعيد الاجتماعي والسياسي

<sup>1</sup> أحمد شكري، مرجع سابق، ص 26.

والاقتصادي والثقافي الذي فتح المجال للباحثين في علم الاجتماع والعلوم السياسية للغوص في تحليل المفهوم من زوايا حديثة وعليه ننقل الى سرد تطور مفهوم المجتمع المدني في الفكر العربي.

### 2- التطور التاريخي لمفهوم المجتمع المدني في الفكر العربي:

#### 2-1- المجتمع المدني في الاسلام:<sup>1</sup>

المجتمع المدني كتجربة انسانية، وليس كمصطلح، وجد عند كل الامم التي عرفت اشكال التعاون والتكافل الاجتماعي، والتي نظم الناس فيها ككيان تعاوني مستقل عن الدولة، واذا نظرنا الى نطاق التجربة الاسلامية العربية نجد ان كثيرا من مفاهيم المجتمع المدني عرفها المجتمع، لكن المصطلح نفسه لم يكن موجودا، وانما كان مصطلح اخر يدل على الكيان الذي يشكل الإطار التنظيمي للدولة او الخلافة، وهو مصطلح "الأمة"، فاذا كان المصطلح الذي يدل على هذا الكيان في الغرب هو "المجتمع المدني" في مقابل نظام الدولة، فان المصطلح الذي يدل على هذا الكيان في الحضارة الاسلامية هو "الأمة" في مقابل نظام الخلافة. وفيما يلي عرض لأهم مراحل تطور المجتمع المدني في الاسلام:

► عصر الرسول أحمد محمد الصادق الامين أبو القاسم... صلى الله عليه وسلم: تجلت مظاهر اتطور المجتمع المدني في هذا العصر من خلال: وضع الرسول صلى الله عليه وسلم الاهداف الاساسية لبناء دولة اسلامية قوية تميزت ب: اقرار نظام الدولة والقانون دعم الرسول صلى الله عليه وسلم هذا النظام على اساس جديد هو القانون القائم على اساس الشريعة دلا من العرف القبلي...، كما تم اقرار نظام الشورى، تقوية روح الجماعة الجديدة اين يتم تقديم المصلحة العامة على المصلحة الخاصة، كما تم تركيز النظام

<sup>1</sup> فاطمة علي ابو الحديد، دور المجتمع المدني في مواجهة الفقر في المدن العشوائية-دراسة ميدانية في القاهرة الكبرى، دار المعرفة، مصر، 2012، ص.ص 142، 168.

المالي على قواعد اساسية حددها القرآن الكريم هي ( الزكاة، الغنيمة، الجزية... الصدقات والخراج).

► **عصر الخلفاء الراشدين:** تميزت هاته المرحلة من خلال: اقامة الخلافة واجبة ومقدسة على ما سواها. وتحديد النظام السياسي الجديد. وقرار الانتخاب الحر قاعدة للخلافة وليس نظام الدولة. وتحديد سلطة الخليفة بالرأي العام مع تقييدها ايضا بدستور الاسلام وهو القرآن والسنة. ووضع تنظيمات ادارية متنوعة. وتوفير الاموال في بيت مال المسلمين، فاخذ يوزع على الناس خاصة الفقراء. كما تم رسم حدود الدولة حصنا ضد الظلم والانحراف.

► **العصر الاموي ( 41 - 132 هـ):** تميز ب: تحول كبير في النظام الاجتماعي للدولة الاسلامية، سيادة المواطنة الكاملة في ظل التعاليم الاسلامية السامية، تخلي القبائل العربية على كثير من مفاهيم البداوة، اشتداد اقبال العرب على شراء اراضي الخراج التابعة للدولة وتحويلها الى عشيرة، اشتغال العرب بالتجارة وغيرها من شتى النواحي الاقتصادية.

► **العصر العباسي الفاطمي (132 - 655 هـ):** تميز ب: ازدهرت فيه الحضارة الاسلامية (عاشت العصر الذهبي)، حيث تألفت في جميع المجالات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية العسكرية، اين كان ايضا تخفيف الضرائب على الفلاحين، وملكية الاراضي، وازدهار الزراعة، كما زاد الاهتمام بالتجارة، كما تميز ايضا بنشر الثقافة العلمية والادبية فضلا عن الثقافة المذهبية التي تتصل بالدعوة الاسماعيلية كالفقه والتفسير، كما بدأت تبرز صور تنظيمات المجتمع المدني ( منظمات رعاية الفقراء واليتامى، توزيع الزكاة على ذوي الحاجات طبق للشرع).

► **عصر المماليك (699 - 922)** سيف الدين قطز، والناصر محمد بن قلاوون: تميز هذا العصر ب: مثله مثل بقية العصور بازدهار الدولة في آونة واندثارها في آونة اخرى، ضف الى ان عامة الافراد عانوا من الازمات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي مر بها هذا العصر. كما كان الفقر منتشرة بكثرة واختفت صور المجتمع المدني، كما كانت السيطرة الكاملة للدولة الحاكمة حيث انفردت بالحكم والغي نظام الشورى على اكدت عليه السنة النبوية الشريفة.

► **العصر العثماني (699 - 1342):** تميز هذا العصر ب: عدم وجود مجتمع مدني حقيقي... حيث غابت الطبقة الوسطى التي كان بمقدورها ان تلعب هذا الدور، ضف الى ان علاقة الدولة بالمجتمع المدني غير بارزة فقط مع بعض الجمعيات الخيرية التابعة للدولة، وكانت الدولة مسيطرة عليها سيطرة كاملة، شأنها شان اي نظام وجد في الدولة تحت سيطرتها.

► **العصر الحديث (1220 هـ / 1547م، 1371 هـ / 1952 م):** تميز هذا العصر بظهور منظمات المجتمع المدني بأنواعها المختلفة السياسية والخدمية وغيرها، كما ارتقي التعليم والوعي المجتمعي ومساعدة الفقراء.

### 2-2- مفهوم المجتمع المدني في الفكر العربي:

يمكن ان نطلق في وصفنا للمجتمع المدني في الفكر العربي من خلال انطلاقنا من معرفة العلاقة بين المجتمع المدني والمجتمع المحلي، حيث نجد ان هذين المفهومين متشابهين ومتداخلين لدى الكثير من الباحثين والدراسين وعليه يمكن ان نطرح تساؤلا نستطيع من خلاله فتح باب النقاش في العلاقة بينهما.

ان ما حصل في اطار المجتمع العربي في القرن الاخير، من تغير شبه كامل في نظم الانتاج والعلاقات الاسرية والمدينية، كما في طرق التعبير والتعاون، هو انتقال تدريجي

## الفصل الثاني: الإطار التاريخي والسوسيولوجي حول المجتمع المدني

ومتعثر من بنى المجتمع التقليدي الى علاقات المجتمع الحديث، وبصيغة ادق من بنى المجتمع الاهلي الى الارهاصات الاولى لبناء المجتمع المدني.

تشكل هذه المرحلة الانتقالية من المجتمع الاهلي الى المجتمع المدني فترة مخاض صعبة مفتحة على إمكانات عديدة، يعتمد انصار احداها على موازين القوى الاجتماعية واستراتيجيات التطور المتاحة على الصعيدين الداخلي والعالمي.

كما ان صفة الاهلي التي تطلق على هذا القطاع الذي يضم هذه التنظيمات تعبر عن وجود وشائج قوية تربطه بالقاعدة السكانية العريضة او بالقاعدة الشعبية، ولوصف مبادرات نابغة عن المجتمع الاهلي والمجتمعات المحلية بأكثر مما هي نابغة عن الدولة.

والبعض الاخر طرح مفهوم المجتمع المحلي لكي يكون بديلا عربيا/ اسلاميا لمفهوم المجتمع المدني، على اساس ان مفهوم المجتمع الاهلي يشير الى المجتمع الذي يرتكز في بنيته على اساس من الوعي والتوازن وانسجام الرؤى وتوحيدها في ظل اطار عام يرسم لهذا المجتمع الشكل الحضاري المميز له، ومن ثم فان هذا المفهوم يقترب كثيرا من تاريخ وطبيعة المسلمين، ولذا لم يتأثر المجتمع الاسلامي بمظاهر الانحطاط الذي اصاب دولته لعدة قرون بسبب تأصل مفهوم المجتمع الاهلي في ثقافته، وتداخله مع دورة حياة المجتمع الاسلامي عبر عدد من الاليات التي كان في مقدمتها: المسجد، مؤسسة الصدقات، الوقف، مؤسسة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، في حين ان مفهوم المجتمع المدني وافد علينا من مجتمعات لا يمكن ان تنسجم ورؤيتنا الدينية والاخلاقية والاجتماعية.<sup>1</sup>

وقد تبني وجيه كوثراني نفس الراي في تفضيل مفهوم المجتمع الاهلي على المجتمع المدني باعتبار ان صفة "الاهلي" هي الانسب للتعبير عن العلاقات الاجتماعية في الخبرة العربية-

<sup>1</sup> عبد الله موسي، المجتمع الاهلي: المشروع المغيب ودور السلطة، مجلة النبأ، العدد(30، 31)، 1419هجري، في موقع المجلة على الرابط: <https://annabaa.org/nba30-31/mojtamaa.htm> الساعة:11:56، 7 جويلية2025.

## الفصل الثاني: الإطار التاريخي والسوسيولوجي حول المجتمع المدني

الاسلامية، عن صفة "المدني"، التي ترتبط بشكل مباشر بالخبرة الغربية نتيجة لتشكل حقوق المواطنة في مواجهة الطابع الكنسي الكهنوتي للسلطة.<sup>1</sup>

كما اقترح وجيه كوثراني حصر استخدام مصطلح المجتمع المدني بالعصر العربي الحديث، وان نستبدل به مصطلح المجتمع الاهلي للعصور العربية السابقة. ويتخذ هذا التفريق اهمية اكثر من تاريخه لدى صادق جلال العظم، فهو يرى ان العلاقات والخصائص الحاسمة في المجتمع الاهلي هي "علاقات القرابة والاهل والمذهب والطائفة والعشيرة... الخ"، اما بالنسبة للمجتمع المدني فان الخصائص والعلاقات الحاسمة فيه تتركز حول "علاقات المواطنة"، هذا يعني انا المجتمع الاهلي مزال موجودا الى هذا الحد او ذلك موجودا ضمن مجتمعاتنا العربية الحالية، ذلك لان المجتمع المدني لم ينشأ او يتوسع على حساب المجتمع الاهلي وحسب بل احيانا كثيرة الى جانبه.<sup>2</sup>

صحيح هناك تحدي كبير للمجتمع المدني في مقابل مجتمع تقليدي مبني على رأي العشيرة والعرش، كما هو في الجزائر مثلا خاصة في بعض المناطق الداخلية كالشاوية أو أولاد نايل حيث العرش له دور كبير جدا يتوافق مرات مع المجتمع المدني ويتعارض معه مرات أخرى في السيادة والاقتراح والتكافل الاجتماعي . وبالتالي ضرورة الرجوع الى الأدبيات الثقافية والأنثروبولوجية مهم جدا لتفسير الأمر.

ويبدو جليا ان هناك جدلا قويا بين الباحثين حول العلاقة بين المجتمع المدني والمجتمع الاهلي والتنظيمات التي تشكل كل واحد منهما، فبينما يدافع برهان غليون مثلا عن اطروحة التطابق بين المفهومين وبالتالي مدلولاتهما في المجتمعات العربية، نجد بالمقابل من يرفض ذلك مثل عزمي بشارة، الذي ميز بينهما باعتبارهما يشيران الى مستويين مختلفين من التطور

<sup>1</sup> وجيه الكوثراني، الدولة والمجتمع المدني في التاريخ العربي، في سعيد بن سعيد العلوي واخرون، مرجع سابق، ص2، 3.  
<sup>2</sup> بوعلي ياسين، المتفقون العرب: من سلطة الدولة الى المجتمع المدني، مجلة عالم الفكر، المجلد السابع والعشرون، العدد3، 1999، ص 47.

## الفصل الثاني: الإطار التاريخي والسوسيولوجي حول المجتمع المدني

المجتمعي، لكن دون استبعاد ان تكون التنظيمات الاهلية جزءا من المجتمع المدني في سياق الوضع العربي الراهن.

ويبدو جليا لمن يلاحظ المجتمع العربي عموما والجزائري خاصة وجود نوع من الصعوبة في التمييز بين المجتمع المدني والاهلي من جهة، وتقسيم العمل بين قوى العمل من جهة اخرى. إذ بينما نجد القوى الاجتماعية ذات التوجهات الايديولوجية والسياسية المتباينة من جهة اخرى. اذ بينما نجد القوى الاجتماعية المحسوبة تقليديا على اليسار والمسماة اليوم القوى الديمقراطية بنزعتها الحداثية والعلمانية تستعمل بقوة مصطلح المجتمع المدني، وتسيطر على التنظيمات والمؤسسات العاملة في مجال حقوق الانسان ( منظمات حقوق الانسان، مراكز البحث والدراسات في حقل التنمية الاجتماعية والمشاركة السياسية...). نجد في المقابل القوى الاجتماعية ذات التوجه التقليدي والديني المحافظ حاضرة بقوة في مجال الجمعيات والتنظيمات الاهلية، مفضلة استعمال هذا المصطلح الذي تراه اكثر تعبيراً عن خصوصية الواقع في المجتمعات العربية.<sup>1</sup>

### التأصيل النظري ومشكلة المرجعية

ان الاستعمال الشائع لمفهوم المجتمع المدني في الوطن العربي يطرح في تحديات متباينة بنية ومضمونا، ومهما تكن هذه الاختلافات سواء من حيث بنيتها او من حيث دلالاتها، فإنها ترجع في الواقع الى تصورين اساسين لمفهوم المجتمع المدني هما:

► **التصور الاول للمفهوم من المنظور الواسع** الذي يستوعب البنى والمؤسسات التقليدية والحديثة، فيعرف المجتمع المدني على انه مجموعة المؤسسات والفعاليات والانشطة التي تحتل مركزا وسيطيا بين العائلة باعتبارها الوحدة الاساسية التي ينهض عليها البناء

<sup>1</sup> العياشي عنصر، ما هو المجتمع المدني؟ الجزائر انموذجا، انسانيات، 2001، ص 63، 73.

الاجتماعي والنظام القيمي في المجتمع من ناحية، والدولة ومؤسسات الدولة واجهزتها ذات الصيغة الرسمية من ناحية اخرى.

▶ وانطلاقا من هذا التصور فان مؤسسات المجتمع المدني تشمل المؤسسات التقليدية الاجتماعية مثل العشيرة القبلية والطائفية، اضافة الى المؤسسات الحديثة كالجمعيات والنقابات والاحزاب والاندية والاتحادات ومراكز البحث والجامعات ومنظمات حقوق الانسان والتعاونيات.

▶ **التصور الثاني للمفهوم من المنظور الضيق** والذي يحصر المجتمع المدني المؤسسات الحديثة، في هذه الحالة يعرف بمجموعة المنظمات والممارسات التي تنشأ بالإرادة الحرة لأفراد اي مجتمع في استقلال نسبي عن المؤسسات الإرثية مثل الاسرة والعشيرة والقبلية من ناحية، وعن الدولة من ناحية اخرى اي ان المجتمع المدني هو المجتمع الذي تقوم فيه الدولة المؤسسات بالمعنى الحديث، ويكون فيه الفضاء مستقلا، وكذلك الاحزاب ومختلف النقابات.<sup>1</sup>

كما يتضمن مفهوم المجتمع المدني في الفكر العربي ثلاثة عناصر وهي:

▶ **فكرة الطوعية:** باعتبارها احدى الافكار التي تشير الى مجموعة الظواهر المهمة في تكوين التشكيلات الاجتماعية المختلفة. (تشابه الافكار، واتفاق الاهداف)

▶ **فكرة المؤسسة:** في سياق العلاقة السياسية والعلاقة الاجتماعية.

▶ **فكرة الغاية والدور:** بالاستقلال عن السلطة السياسية، فالعمل الجماعي يعد اقوى تأثيرا واكثر فعالية من العمل الفردي.<sup>2</sup> (تحقق نتائج العمل الجماعي)

<sup>1</sup> عيسى الشماس، مرجع سابق، ص 11، 12.

<sup>2</sup> احمد شكري الصبحي، مرجع سابق، ص 31.

كما يعتبر المفهوم منظومة اضافة الى كونه مفهوما حضاريا وفق التصور الذي يجعل منه رافدا ضمن مشروع الحضارة للفكر العربي من اجل الدفاع عن الطابع التعاقدى للدولة لتقليص الية السيطرة والاكراه التي يمارسها الكثير من الدول العربية ومشروعية الديمقراطية في الوطن العربي، اضافة الى ترسيخ فكرة توسيع دائرة المجتمع المدني في مجال الممارسة الاجتماعية، لان المجتمع المدني يمثل احد انماط التنظيم الاجتماعي والسياسي والثقافي خارجا قليلا او كثيرا عن سلطة الدولة، فثمة دائما هوامش من الحصانة الفردية والجماعية ومسافات تفصل بين المستوى الاجتماعي والمستوى السياسي. ان هذه الهوامش هي التي يمكن تسميتها مجتمعيا مدنيا يعمل على تنظيم الافراد داخل المجتمع ويفعل مشاركتهم في تقرير مصيرهم ويحدد السياسات التي ترسم ملامح حياتهم العامة والخاصة.<sup>1</sup>

وتبقى المرجعية هي خارطة الطريق فهوية المجتمع وثقافته هوة مرجعية الجميع وبالتالي فعلى جمعيات المجتمع المدني التقيد به واعتبار ذلك خطا محرما يمنع تجاوزه. وعليه تبقى حرية الممارسة للمجتمع المدني والرقابة للدولة دائما حتى يتجنب التناقض.

### 3- خصائص ومؤشرات المجتمع المدني:

ان نشاط المجتمع المدني لا يقتصر على المستوى الوطني بل يمتد الى المستوى العالمي ضمن اطار ما يسمى بالمجتمع المدني العالمي، (**global civil society**)، وهذا نتيجة للتغيرات التي تتعلق اساسا بالعولمة وتطور تكنولوجيا الاتصال الحديثة، وشيوع قيم ومبادئ المواطنة العالمية.

وضمن هذا السياق اصبح للمنظمات غير الحكومية ادوارا بارزة على صعيد الراي العام العالمي، حيث اصبح لها تأثير على منظمات عالمية ورسمية، واصبح لها ادوار ونشاطات برامج مختلف الاجتماعات والمؤتمرات العالمية مثل بروتوكول مونتريال عام 1987 م

<sup>1</sup> عيسى الشماس، مرجع سابق، ص12.

المتعلق بثقب الأوزون (**montreal protocol regulating ozone emission**)، ومؤتمرات البيئة عام 1992 م، ومؤتمر القاهرة السكاني عام 1994، ومؤتمر المرأة بجنيف 1995 م، قمة الأرض ب: جوهانسبورغ.

وفي ذات السياق بما ان المجتمع المدني عبر العالم يشترك في مجموعة من الخصائص التي اتفق عليها المنظرون والدارسون والباحثون عليها، قدم صامويل هنتغتون بعض المؤشرات الموضوعية التي يمكن من خلالها تقييم فاعلية منظمات المجتمع المدني وهي:<sup>1</sup>

أ- **القدرة على التكيف**: يقصد بها قدرة المؤسسة على التكيف مع تطورات البيئة المتواجدة بها، لان الجمود يؤدي الى تضائل اهميتها وربما القضاء عليها، كما ان هذا التكيف يجب ان يتم على ثلاث مستويات هي:

- **التكيف الوظيفي**: وهو قدرة المؤسسة على اجراء تعديلات على انشطتها ووظائفها.
- **التكيف الزمني**: اي استمرار المؤسسة لفترة طويلة من الزمن، فالديمومة عنصر مهم لفاعليتها، ومؤشر لصلوبها امام الظروف وقدرتها التنظيمية.
- **التكيف الجيلي**: فالاستمرارية تسمح بتعاقب اجيال من الزعماء على قياداتها وهذا يتطلب مدة زمنية طويلة لقياس مثل هذا المعيار.

ب- **الاستقلالية**: وهو ان لا تخضع المؤسسة لغيرها من المؤسسات او الجهات او الافراد، بحيث يسهل السيطرة عليها وتوجيه نشاطها، ويعد الاستقلال المالي ضرورة لا بد منها لاستقلال القرارات والاهداف.

<sup>1</sup> بوحنيفة قوي وآخرون، المجتمع المدني المغربي ورهانات الاصلاح، دار الراية، ط1، عمان (الاردن)، 2015، ص18،

ج- **التعدد:** بمعنى تعدد هيئات التنظيم، ووجود تنظيم سلمي داخلها من ناحية، وانتشارها الجغرافي على اوسع نطاق يمكن داخل المجتمع من ناحية اخرى.

د- **التجانس:** ويعني عدم وجود صراعات داخل التنظيم بإمكانها ان تؤثر على نشاطه، فكلما كان سبب الانقسامات بين الاجنحة والقيادات راجع الى اسباب فكرية، وكان الحل سلميا بعد الحوار والنقاش، كان ذلك دليلا على تطور التنظيم، والعكس صحيح، اي كلما كانت الانقسامات لأسباب شخصية وكان الحل عنيفا دليل على تخلف المؤسسة او التنظيم

### 4- وظائف وادوار المجتمع المدني:

ان كثيرا من الدول ترغب بوجود المنظمات الغير حكومية لما لها من اهمية كبيرة تؤثر ايجابا في حياة الفرد والاسرة والمجتمع سواء من الناحية الاقتصادية او الاجتماعية او الصحية او الثقافية وغيرها، وخاصة ان هذه المنظمات لا تهدف الى الربح، وتتراوح مجالات عملها بين حقوق الانسان والمرأة والعدالة، والتنمية والاعمال الخيرية والاعاثة، وتقديم المساعدات للمرضى والمعاقين، وتطوير انظمة التعليم، وتقديم العون للعاطلين عن العمل، عن طريق تأهيلهم وتدريبهم، وبالتالي خلق فرص عمل لهم.<sup>1</sup>

وعلى ضوء كل هذا، والحيز الكبير الذي اخذه المجتمع المدني عبر العالم وفي الجزائر على الضوء الخاص، لاحظنا من خلال الدراسات والبحوث ان ادواره ووظائفه اصبحت متعددة ومتخصصة ومواكبة للتطورات الحاصلة على جميع الاصعدة التي تعنى بالفرد والمجتمع والدولة. وحاولنا ان نبرزها كالتالي:

<sup>1</sup> بلقاسم سلاطنية، سامية حميدي، المجتمع المدني، منشورات مخبر التغيير الاجتماعي والعلاقات العامة في الجزائر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014، ص 67.

### 4-1-1- في مجال التنمية السياسية:

4-1-1- تحقيق الديمقراطية: حيث تساهم منظمات وجمعيات المجتمع المدني في تشكيل الراي العام واردة الشعب الحرة، ورفع المشاركة الايجابية الاختيارية في الحياة السياسية، من خلال المساهمة الفعالة في بناء اطار ثقافي مؤسس على احوار وتقبل الاخر، يعمل على ترسيخ ثقافة مدنية وتعزيز قيم الديمقراطية في المجتمع.<sup>1</sup> كم انها تلعب دورا مهما في دعم التوجهات الديمقراطية والمساهمة الكبيرة في مجال النقد البناء للحكومات لإظهار الخلل في القوانين والمطالبة المستمرة بالقوانين المرغوبة، لضمان عدم حياد الحكومات عن الطريق الصحيح.<sup>2</sup>

الديموقراطية نعتبرها القناة التي من خلالها يبرز نشاط المجتمع المدني ويهيئ له فرص الابداء بالراي والنقد والمشورة وفرض الشراكة تحت عنوان المصلحة العامة للجميع.

تمثل منظمات المجتمع المدني سواء في الدول المتقدمة او النامية، احد اشكال الرأسمال الاجتماعي المقاومة لمركزية الدولة واساءة استخدام السلطة، عن طريق جماعات الضغط والجمعيات المختلفة التي تستطيع كسب تأييد البرلمان والمساهمة في سن التشريعات المختلفة، او بتوجيه الراي العام وممارسة الضغط على السلطة في المجالات التي تهمها.<sup>3</sup>

ان مشاركة الفرد في ممارسة حقوقه الديمقراطية داخل المنظمة يساهم في تكوينه الديمقراطي، فالدخول في حوار مع الاعضاء الاخرين والتنافس على القيادة بالترشيح والتصويت في الانتخابات التي تجري فيها، تصبح بمثابة مدرسة يتكون فيها الفرد على

<sup>1</sup> Nina cvetek, qu'est-ce que la société civile ?, Antananarivo, oct,2009, p11.

<sup>2</sup> بوشنيقر ايمان، رقامي محمد، دور المجتمع المدني في تحقيق التنمية المستدامة، مجلة جيل حقوق الانسان، ع02، 2013، ص 36.

<sup>3</sup> ناجي عبد النور، دور منظمات المجتمع المدني في تحقيق الحكم الرشيد في الجزائر- دراسة حالة الاحزاب السياسية، مجلة المفكر، ع 03، ص113.

اصول السلوك الديمقراطي داخل الجماعة الصغيرة التي ينتمي اليها، ليمارسه بنفس الحماس والايجابية بعد ذلك على المجتمع ككل، فاعتياد الفرد على التصويت في انتخابات الجمعية او المنظمة، يؤدي الى زيادة رغبته في تصويته في الانتخابات التي تجرى لاختيار النواب الذين يمثلونه في البرلمان او الحكومة التي تحكمه، قناعة منه بأهمية هذه العملية، التي يلاحظ انعكاس مشاركته فيها على نوعية القيادة التي تفرزها الانتخابات وتعبيرها عن طموحاته.<sup>1</sup>

والفرد بانخراطه في المجتمع المدني الذي يعتبر مجالاً حراً للتعبير والمبادرة والمساهمة في التغيير من خلال مشاركته في اوجه النشاط العام، ويعتاد على الاستماع للآخرين واحترامها. وقبول نتائج الحوار التي يتفق عليها الاغلبية مع التعبير عن معارضته بشكل سلمي، ولا شك ان هذه العملية التعليمية والتدريبية تستغرق وقتاً طويلاً حتى تتمكن من غرس ثقافة ديمقراطية تقوم على التسامح والتعايش السلمي بين المتخالفين في الآراء والاتجاهات، والوعي بأهمية المشاركة في تحقيق التقدم والتنمية للمجتمع، فضلاً عن الشعور بالثقة في النفس والاستعداد لتقبل الحلول الوسط والتضامن والتعاون مع الآخرين لتحقيق الغايات المشتركة.<sup>2</sup>

### 4-1-2- الوساطة الفعالة والتفاوض الجيد:

تعرف الوساطة (**Médiation**) على انها عملية طوعية لحل النزاعات، يقوم فيها طرف ثالث مقبول لدى طرفي النزاع بمساعدتهم على إيجاد حل لا يستطيعون الوصول إليه بأنفسهم. ويتم ذلك من خلال العمل على تحسين التواصل بين أطراف النزاع ومساعدتهم على فهم

<sup>1</sup>عباس فاضل محمود، دور منظمات المجتمع المدني في تعزيز البناء الديمقراطي في العراق، مجلة الاستاذ، ع 203، 2012، ص 635.

<sup>2</sup>دراجي مكي، دور المجتمع المدني في ترقية الديمقراطية وحقوق الانسان، مجلة البحوث والدراسات، ع 05، 2007، ص 121.

## الفصل الثاني: الإطار التاريخي والسوسيولوجي حول المجتمع المدني

النزاع وأبعاده بشكل أعمق، إذ تصبح لديهم القدرة على التوصل لحل للنزاع يُلبّي مصالحهم أو احتياجاتهم.<sup>1</sup> وهي مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بعملية التفاوض والذي يعرف على أنه فن الاقناع وقدرة الوسيط على محاولة ايجاد حلول وسطية مقنعة بوسائل فعالة يتقبلها طرفي النزاع.

اما بالنسبة للمجتمع المدني فهي تعني التوسط بين الحكومة والمجتمع من خلال توفير قنوات الاتصال ونقل الاهداف ورغبات الحكومة والمواطنين بطريقة سلمية، فالجمعيات تعتبر مجالاً لتنسيق رغبات الافراد من خلال الاهتمام بالرغبات المشتركة وتنظيمها، وهنا تظهر جماعات المصالح واصحاب الاحتياجات المشتركة، التي تقوم بتجميع المطالب والاحتياجات، وتنسيقها ثم تقديمها للأجهزة الحكومية للعمل على تلبيتها والاستجابة لها.<sup>2</sup>

ويسعى المجتمع المدني في هذا الاطار الى الحفاظ على وضعه وتحسينه واكتساب مكانة افضل له في المجتمع، ولذا فانه يتحرك مباشرة للتأثير على عملية التشريع ووضع القوانين، التي تهدف الى الوصول الى نقطة التقاء واتفاق بين الآراء المتعددة كأساس للاستقرار، ويعمل على التأثير في الراي العام، وتوجيهه للقبول بالحلول المقترحة، اذا ما رأت منظمات المجتمع المدني انها حلول جيدة ومرضية، او توجيهه لرفضها اذا ما كانت حلول غير مرضية.

وتتولى منظمات المجتمع المدني الوساطة بين الافراد والدولة، من خلال تلقي المطالب - التي عادة ما تكون متعارضة او متضاربة- وتجميعها واعادة ترتيبها وتقسيمها الى فئات محددة، قبل توصيلها الى الحكومة، والعمل على جعلها تقوم بالتوفيق بين المصالح

<sup>1</sup> <https://daleel.rawabet.org/glossary/> الساعة 12:30، 27 اوت 2025.

<sup>2</sup> احمد فرحات، عمار عون، المجتمع المدني (الجمعيات) ودوره في تنمية روح المواطنة عند الشباب، مجل السراج في التربية وقضايا المجتمع، ع 06، 2018، ص 72.

## الفصل الثاني: الإطار التاريخي والسوسيولوجي حول المجتمع المدني

المتضاربة من اجل تحقيق مصلحة الجميع.<sup>1</sup> وغياب هذه الوظيفة سيؤدي الى عجز الحكومة عن التعامل مع الكم الهائل من المطالب المختلفة، التي تعبر عن تعارض مصالح الجماعات والافراد في المجتمع مما يصعب مهمتها في تلبيتها، وقد تأتي سياستها متحيزة للبعض دون الاخر بما يعكس اختلال التوازن بين الجماعات، ويتعارض مع مبدأ الحياد الذي يجب ان تلتزم به الدولة ازاء المواطنين، لان انحيازها الى فئة معينة سيؤدي حتما الى فقدان تأييد الفئات الاخرى وهو الامر الذي يهدد استقرار النظام.<sup>2</sup>

ولكن في المجتمع الديموقراطي الشراكة ضرورية مع كل الأطراف المعنية ومنها المجتمع المدني.

### 4-1-3- تقديم الاستشارة:

تعتبر المشورة اجراء ديمقراطي واسلوب سياسي ضمن مسارات وآليات ادماج المجتمع المدني في تسيير الشأن العام وجعله كوسيط بين المواطنين وحكوماتهم، من خلال توسيع الاستشارة والنقاش العمومي والبحث عن البدائل والاقتراحات التنموية الممكنة، التي يمكن للمجتمع المدني من خلال خبرته ومهارته ان يفيد بها الحكومات والمؤسسات المعنية بها، ويمكنه كذلك مد جسور التعاون حتى مع الجهات الاقتصادية الفاعلة، وهي التجربة التي نجحت فيها على سبيل المثال اللجنة الاقتصادية الاوروبية وهي هيئة استشارية تمثل وسيطا بين المواطنين ومنظماتهم، وتعمل على تعزيز المصالح بين مختلف المؤسسات الحكومية والخاصة والمجتمع المدني للاستفادة القصوى من خبراته.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> فاضلي سيد علي، " دور المجتمع المدني في ترسيخ الثقافة القانونية وترقية المواطنة - الجمعيات انموذجا، المجلة الجزائرية للعلوم القانونية والاقتصادية والسياسة، م 53، ع 01، 2016، ص 10.

<sup>2</sup> بن تامي رضا، المجتمع المدني وسبل تحقيق الحكم الراشد، مجلة النقد الثقافي، ع 02، 2014، ص 144.

<sup>3</sup> Emily Von sydow , la société civile et la démocratie l' accès direct de citoyen à l'UE , comité économique et social européen , 2013 , p 6.

## الفصل الثاني: الإطار التاريخي والسوسيولوجي حول المجتمع المدني

كما نوقش سالف الدور التفاوضي أيضا دور المشورة والاستشارة مهم في هذا المجال وخاصة لصالح أهداف المجتمع، مع أن هناك تيارات استبعدا تسعى لتلغى هذا الدور وخاصة أصحاب المصالح الذين تكلمنا عنهم في العنصر السابق.

ويعتبر المرصد الوطني للمجتمع المدني اهم هيئة استشارية للمجتمع المدني في الجزائر لدى رئيس الجمهورية حيث يشكل إطارا للحوار والتشاور والاقتراح والتحليل والاستشراف في كل المسائل المتعلقة بالمجتمع المدني وترقية أدائه، كما يتمتع المرصد بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي. كما يساهم المرصد في ترقية القيم الوطنية والممارسة الديمقراطية والمواطنة ويشارك مع المؤسسات الأخرى في تحقيق أهداف التنمية الوطنية، ويقدم آراء وتوصيات واقتراحات بشأن وضعية المجتمع المدني وانشغالاته وآليات تعزيز دوره في الحياة العامة.<sup>1</sup> وتعزيزا لدراستنا الميدانية سطرنا برنامج مقابلات ميدانية وعلى راسها مقابلة مع السيد مدير المرصد لمعرفة دور المرصد وعلاقته بالمبادرات التي تخدم المصلحة العامة.

### 4-1-4- التعبير الجماعي والمشاركة (المشاركة المجتمعية):

ان وجود المجتمع المدني ومؤسساته يشعر الافراد بان لديهم قنوات مفتوحة لعرض آرائهم ووجهات نظرهم بحرية، حتى لو كانت تعارض الحكومة وسياستها، وتمكنهم من تجميع المصالح المشتركة وبلورة مواقف جماعية من القضايا والتحديات المطروحة، وتمنحهم فرصة التعبير عن مصالحهم ومطالبهم بشكل فردي او جماعي، وبأسلوب منظم وبطريقة سلمية، ودون الحاجة الى استعمال العنف، طالما ان البديل السلمي متاح، والحقيقة ان هذه الوظيفة تؤدي الى تقوية شعور الافراد ب: "الانتماء والمواطنة"، وانهم قادرون على المبادرة بالعمل الايجابي التطوعي دون قيود، بل تشجعهم الحكومة على التحرك المستقل بحرية ودون

<sup>1</sup> الساعة: 20:20، 27 اوت 2025. [https://marsad.dz/?page\\_id=18905](https://marsad.dz/?page_id=18905)

## الفصل الثاني: الإطار التاريخي والسوسيولوجي حول المجتمع المدني

اعتماد عليها لخدمة المجتمع وهم مطمئنون الى ان حقوقهم وحياتهم مصونة، لأن هناك حصنا يلجؤون اليه في حالة تصدي الدولة لهم.<sup>1</sup>

ان اشراك الفرد في عملية التنمية الشاملة اصبح ضرورة ملحة، خاصة وانه اصبح اكثر تعلمًا واكثر اطلاعا واكثر تطلعا، للأفضل، وهو ما جعل اقرار الديمقراطية التشاركية يتيح المجال لفئة واسعة من الافراد للمشاركة في اتخاذ القرارات، وتنفيذها والمشاركة في ترشيدها.<sup>2</sup>

كما ان مشاركة الافراد بجهودهم الذاتية في عمليات التنمية وانجاز المشاريع، يؤدي الى شعور الفرد بالرضا والفخر، ويشجعهم على بذل المزيد من العمل لتحقيق التقدم في جميع المجالات، وتوفير المرافق ومقومات الخدمات الاجتماعية والاقتصادية. كما يؤدي الى تغيير حياتهم في القرى والمدن بشكل تام، ذلك ان المواطنين انفسهم هم اكثر من يدرك حقيقة مشكلاتهم واثارها عليهم، ويعرفون حاجاتهم بشكل دقيق، مما يدفعهم في اغلب الاحوال الى المشاركة بجهودهم وإمكاناتهم لحل هذه المشكلات اذا ما توفرت الظروف الملائمة لذلك.<sup>3</sup>

### 4-1-5- ملء الفراغ في حالة غياب الدولة:

يدلي بعض المفكرين ان منظمات المجتمع المدني تتجلى لنا في حالات اربع: اولها عندما تضعف الدولة بسبب فشلها في الالتزام بوعودها امام الافراد، وثانيها عندما ينفصل المجتمع حضاريا عن دولته ويعيش حالة من الاغتراب عنها، وثالثها عندما تتسبب سياسات

<sup>1</sup> بن علي خليل، سبل تمكين المجتمع المدني لتعزيز المساءلة والشفافية في الادارة المحلية، مجلة ابحاث، ع 05، 2018، ص 80.

<sup>2</sup> جلاب عبد القادر، تدخل المجتمع المدني في المجال العمراني وتحقيق مبدا الديمقراطية التشاركية، مجلة تشريعات التعمير والبناء، ع 02، 2007، ص 256.

<sup>3</sup> ابو النجا محمد العمري، تنظيم المجتمع والمشاركة الشعبية - منظمات - استراتيجيات، المكتبة الجامعية، الاسكندرية (مصر)، 2000، ص 208.

## الفصل الثاني: الإطار التاريخي والسوسيولوجي حول المجتمع المدني

التصحيح الاقتصادي في الكثير من المشاكل التي تعجز الدولة عن تحملها وتجاوزها، اما الحالة الرابعة فهي عندما تحشد الجهات الاجتماعية الفاعلة المهيمنة جماعاتها ومناصريها لأغراض بعينها تخدمها هي وتهدد كيان الدولة.<sup>1</sup> عند ذلك تصبح الكثير من منظمات المجتمع المدني هي مصدر المعلومات والاتصالات، وبالتالي فهي تمثل تحديا لشرعية الدولة وبقائها، وتحول بينها وبين ان تكون هي المسيطرة والمتحكمة في المجتمع، دون ان يعني ذلك ان المجتمع المدني يشكل المعارضة الضرورية للدولة، حيث انه يظهر لما تكون الدولة في الرمق الاخير من وجودها بينما المعارضة ترافق الدولة في كل مراحل وجودها. بل ان المعارضة الحقيقية والفعالة تكون قوية كلما كانت الدولة قوية.<sup>2</sup>

لقد شهد القرن العشرون انسحاب الدولة من العديد من الادوار التي كانت تؤديها، خصوصا في المجالات الاقتصادية كالإنتاج وتنظيم السوق، والاجتماعية كتوفير التعليم والعلاج وغيرها، فقد عجزت الدولة عن الاستمرار في اداء نفس ادوارها التي صارت تشكل عليها عبئا ثقيلا لا تستطيع تحمله، وعندما بدأت في الانسحاب تركت وراءها فراغا يحتاج الى من يملؤها لمساعدتها في أداء واجبها، ولذلك تحرك المجتمع المدني لشغل هذا الفراغ خشية تعرض المجتمع للانهايار نتيجة تعاضم مشاعر عدم الرضا لدى الافراد.<sup>3</sup>

كما ان هنالك حالة اخرى تختفي فيها الدولة وتعجز عن اداء وظائفها اتجاه المجتمع تتمثل في الغزو او الاحتلال او الحروب الاهلية، والتي اثبتت التجارب فيها اهمية المجتمع المدني الذي يمكنه النهوض بالأعباء الحكومية، ويلعب الدور الذي كانت تلعبه الدولة حتى نهاية الازمة او فترة الاحتلال بكفاءة وقدرة عاليتين ربما تفوق كفاءة الدولة في مثل هذه الظروف،

<sup>1</sup> بن يحي فاطمة، طعام عمر، واقع الحركة الجمعوية في المجتمع الجزائري، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، ع11، 2015، ص 208.

<sup>2</sup> نيرا تشاندھوك، مرجع سابق، ص 20.

<sup>3</sup> بوشنيقر ايمان، رقامي محمد، مرجع سابق، ص 36.

<sup>1</sup> نظرا لما يتمتع به المجتمع المدني من مرونة وقدرة على التكيف مع الظروف الاستثنائية، واعتماده على استثمار الطاقات المتطوعة بشكل جيد لتحقيق الاهداف المرجوة.

### 4-2- في مجال التنمية الاجتماعية:

#### 4-2-1- المساهمة في تنظيم وضبط المجتمع:

يعتبر المجتمع المدني اداة لفرض الرقابة على سلطة الدولة، كما انه يساهم في ضبط سلوك الافراد والجماعات اتجاه بعضهم البعض، ويكفي في هذا الصدد الاشارة الى ان كل منظمة او جمعية تضع جملة من القواعد، بخصوص الحقوق والواجبات التي تترتب على الفرد المنتمي للجمعية، ويعتبر الزام الافراد (اعضاء الجمعية)، بهذه القواعد شرطا اساسيا لقبولهم واستمرارهم فيها.<sup>2</sup> فالفرد من خلال انضمامه لجماعة معينة يكتسب معني الانضباط والالتزام، ويتعلم سلوكهم مما ينعكس على سلوكه خارج اطار المنظمة. فالفرد يتعلم داخل الجماعة معنى النظام ومدى اهميته داخل حياة الجماعات ويكتسب من خلالها كيفية اختيار العلاقات الاجتماعية وتكوينها حسب حاجات الفرد اليها، وانضباط والتزام الافراد داخل منظمات المجتمع المدني يزيد من الانضباط والالتزام داخل المجتمع ككل.

#### 4-2-2- المساهمة في التنشئة الاجتماعية للأفراد:

يعرف "بارسونز" التنشئة الاجتماعية " انها عملية تعلم، تعتمد على التقليد والمحاكاة والتوحد مع الأنماط العقلية والعاطفية والأخلاقية عند الطفل والراشد، وهي عملية تهدف إلى

<sup>1</sup> مارتينا فيشر، المجتمع المدني ومعالجة النزاعات والتجاذبات والامكانات والتحديات،: يوسف حجازي، ( د.م.ن، مركز بحوث برغهوف للإدارة البناء للنزاعات)، 2009، ص 17.

<sup>2</sup> رحاب مختار، منظمات المجتمع المدني والدور المرتقب في تدعيم قيم المواطنة وغرس ثقافة الانتماء لدى الفرد الجزائري، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، ع 03، 2013، ص 88.

## الفصل الثاني: الإطار التاريخي والسوسيولوجي حول المجتمع المدني

إدماج عناصر الثقافة في نسق الشخصية، وهي عملية مستمرة تبدأ من الميلاد داخل الأسرة وتستمر في المدرسة وتتأثر بجماعات الرفاق.<sup>1</sup>

ويعرف "إميل دوركايم" التنشئة الاجتماعية بأنها "عملية استبدال الجانب البيولوجي بأبعاد اجتماعية وثقافية لتصبح هي الموجهات الأساسية لسلوك الفرد في المجتمع."<sup>2</sup>

ويعرف "قاموس علم الاجتماع" التنشئة الاجتماعية بأنها "العملية التي يتعلم الطفل عن طريقها كيف يتكيف مع الجماعة عند اكتسابه السلوك الاجتماعي الذي توافق عليه هذه الجماعة."<sup>3</sup>

أما "معجم علم النفس والطب النفسي"، فإنه يعرف التنشئة الاجتماعية بأنها "العملية التي يكتسب الفرد من خلالها المعرفة والمهارات الاجتماعية التي تمكنه من أن يتكامل مع المجتمع ويسلك سلوكا تكيفيا فيه، وهي أيضا عملية اكتساب الفرد للأدوار والسلوك والاتجاهات التي يتوقع منه في المجتمع."<sup>4</sup>

تهدف التنشئة الاجتماعية في مجملها الى انتاج فرد ذي كفاية اجتماعية، بمعنى إعداد فرد لديه القدرة على التفاعل الاجتماعي الحقيقي مع كل من البيئة الطبيعية والاجتماعية. كما تسعى أيضا إلى إدماج القيم الاجتماعية والخلقية في شخصية الفرد، وتكوين ضوابط مانعة لممارسة السلوك المرفوض اجتماعيا. كما تعمل مؤسسات التنشئة الاجتماعية على إكساب الفرد أنماط السلوك السائدة في مجتمعه، بحيث يمثل القيم والمعايير التي يتبناها المجتمع،

<sup>1</sup> عبد الفتاح تركي موسى: التنشئة الاجتماعية (منظور إسلامي)، المكتب العلمي للنشر القاهرة (مصر)، 1998، ص 21.

<sup>2</sup> علي ليلة: الطفل والمجتمع، التنشئة الاجتماعية وأبعاد الانتماء الاجتماعي، المكتبة المصرية، القاهرة (مصر)، 2006، ص 193.

<sup>3</sup> محمد عاطف عيث: قاموس علم الاجتماع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة (مصر)، 1979، ص 449.

<sup>4</sup> جابر عبد الحميد، علاء الدين كفاي: معجم علم النفس والطب النفسي، دار النهضة، القاهرة، (مصر)، ج7، 1995، ص 360.

## الفصل الثاني: الإطار التاريخي والسوسيولوجي حول المجتمع المدني

وتصبح قيمًا ومعاييرًا خاصة به، ويسلك بأساليب تتسق معها بما يحقق له المزيد من التوافق النفسي والتكيف الاجتماعي، بالإضافة الى إكساب المرء نسقًا من المعايير الأخلاقية التي تنظم العلاقات بين الفرد وأعضاء الجماعة، ولها أيضا أهمية كبيرة في تلقين الأطفال نظم المجتمع الذي يعيشون فيه، منتقلين من التدريب على العادات الخاصة بهذا المجتمع إلى الامتثال لثقافة هذا المجتمع، وتعليمهم الأدوار الاجتماعية ومن الاهداف الاساسية للتنشئة الاجتماعية هي إيجاد وإعداد مواطن صالح يستطيع مواجهة الحياة ومشاكلها، حتى يكون نافعًا في المجتمع ويعمل على تطويره وازدهاره<sup>1</sup>.

وباعتبار جمعيات المجتمع المدني من اهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي اصبح دورها جليا في بناء شخصية الفرد واعداده للاندماج في المجتمع وتكوينه ليكون فعالا فيه وهذا من خلال انخراطه فيها والمشاركة في البرامج والنشاطات التي تقوم بها الجمعيات بطبيعة الحال مع ما يتوافق وحاجات الافراد وميولتهم.<sup>2</sup>

### 4-2-3- المساهمة في تربية الافراد وتعليمهم:

ان تتوع منظمات المجتمع المدني وتنوع اهداف تأسيسها اعطاها الميزة الحقيقية في وضع البرامج والأنشطة وبناء المشاريع الجمعية الخاصة بها ونجد ان هنالك العديد من الجمعيات تناولت موضوع التعليم والتدريب والتكوين في العديد من الميادين حيث نجد مثلا في الآونة الاخيرة تعتمد العديد من الجمعيات على الفكر المقاتلي وكذا الذكاء الاصطناعي

<sup>1</sup>معن خليل العمر: التنشئة الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، القاهرة 2004، ص 61، 62.  
<sup>2</sup> زايد مصطفي، المجتمع المدني والتنشئة الاجتماعية " عملية تنشئة المعيار"، مجلة دفاتر علم الاجتماع، م 1، ع2، 2013، ص 28.

## الفصل الثاني: الإطار التاريخي والسوسيولوجي حول المجتمع المدني

واستخداماته في تسيير الجمعيات وبرامجها وعليه هنا تظهر وظيفة التعليم والتربية التي تقوم بها المجتمع المدني.<sup>1</sup>

كما نجد ايضا مؤسسات المجتمع المدني تساهم في تطوير السياسة والمناهج التعليمية، عبر اسلوب مساعدة المؤسسات التعليمية الحكومية بأنشطة واعمال تزيد من كفاءتها، اضافة الى تزويدها بالأفكار والاقتراحات التي تساهم في تطوير المناهج التعليمية، او من خلال العمل خارج اطار المؤسسات الرسمية الحكومية، لكنها تصب في نفس توجهها في خدمة القطاع. ويساهم كلا الاسلوبين في دعم الجهود الحكومية في النهوض بأعباء العملية التعليمية، التي تستهدف تعليم النشء وتربيته بالطريقة المثلى وهذا من ابسط حقوق الانسان التي يجب على الدولة الاهتمام بها.<sup>2</sup>

ويلعب المجتمع المدني دورا هاما خاصة في مجال محو الامية وتعليم الكبار، حيث يقوم بإنشاء اقسام لتدريس الاشخاص الذين لم يلتحقوا بالمدارس لأي سبب كان، سواء لظروف الفقر او مكان اقامتهم (ريف-مدينة) او الهجرة او غيرها من الاسباب، اضافة الى الكبار الذين طالتهم يد الامية ولم يلتحقوا بالتعليم سابقا، حيث تقام لهم اقسام لتدريسهم وتلقينهم الحد الأدنى على الأقل من المعرفة والثقافة. وتتمثل وظيفة المجتمع المدني هنا في الاشراف الكامل على برنامج محو الامية فنيا واداريا، وتوفير البرامج والمناهج والكتب ومختلف وسائل التعليم، اضافة الى المؤطرين المؤهلين القادرين على التعامل مع المتدربين اخذين بعين الاعتبار ظروفهم الخاصة.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> مقابلة استطلاعية مع مجموعة من جمعيات المجتمع المدني بمدينة خنشلة، ديوان مؤسسات الشباب، يوم 2022/12/14. على الساعة: 11:47.

<sup>2</sup> احمد عبد الله واخرون، التعليم ومستقبل المجتمع المدني، مركز الجزويت الثقافي، الاسكندرية ( مصر)، 2001، ص 283.

<sup>3</sup> مقابلة استطلاعية مع جمعية بشرى الاجيال، دار الشباب سليمانى عمر خنشلة، يوم 2023/12/23. الساعة 14:32.

### 4-2-4- المساهمة في تحقيق الامن الاجتماعي والفكري:

تعمل منظمات المجتمع المدني من خلال اساليب العمل التطوعي والاجتماعي التحسيبي على المساهمة في تعزيز الامن الاجتماعي والفكري للمجتمعات، وذلك من خلال التركيز على دور الاسرة والمؤسسات الحكومية، وتقوم هذه المؤسسات بتقديم الخدمات الاجتماعية وتحقيق التنشئة الاجتماعية للطفل في كافة الميادين، ورعاية اطفال الاسر التي تعاني من ظروف اجتماعية سيئة، من خلال برامج الرعاية والتنشئة الاجتماعية المؤسسية لأطفال الاسر المفككة والايتام، مع تقديم الخدمات الغذائية الصحية والتدريبية، اضافة الى برامج الارشاد الاسري، التي تتضمن مجموعة من اللقاءات والمحاضرات والدورات، المتخصصة في المجالات الاجتماعية والصحية والتربوية، والتي تهدف الى نشر الوعي الاسري وتعزيز الامن الوقائي.<sup>1</sup>

بصفة عامة ان مفهوم الأمن المجتمعي يلخص الكل حيث للمجتمع المدني دور مناعي ووقائي للفرد في الاتجاه نهو الكثير من الآفات الاجتماعية والتطرف والعنف وغيرها وبالتالي تشجع نشاط هذه المؤسسات هو درع واقى للمجتمع ومفتاح لاستقراره وأمان للأجيال القادمة. كما ان لها ادوار في مجال الدفاع الاجتماعي وحماية المجتمع من الانحراف الفكري، وتتضمن برامج لرعاة الاحداث تساهم في ابعادهم عن اخطار الانحراف، وبرامج لتوفير الرعاية الاجتماعية والتأهيل المهني لفئات الاحداث، كما انها تضطلع بأدوار مهمة في مجال الاعلام والتثقيف الاجتماعي، حيث انها تعمل على نشر الوعي والثقافة الاجتماعية

<sup>1</sup> عبد العزيز السنبل، دور المؤسسات التربوية في تحقيق الامن، جامعة نايف للعلوم الامنية، الرياض (السعودية)، 1999،

بمختلف الوسائل والاساليب، التي من شأنها ايقاظ الوعي والاحساس بالمسؤولية الاجتماعية والواجب الوطني.<sup>1</sup>

### 4-2-5- المساهمة في حماية حقوق الافراد وتوفير حاجاتهم:

ان المجتمع المدني يقف موقف الوسيط الذي يعمل على ضمان تحصيل الحقوق، فيكون بمثابة الحصن الدفاعي الذي يلجا اليه الافراد في مواجهة القوى التي تهدد الحقوق والحريات الانسانية، وتمارس القهر والاستغلال ضد الفئات الضعيفة من المجتمع، وهي الدولة من ناحية، وقوى السوق من ناحية اخرى، وهنا يظهر جليا دور المجتمع المدني في الحماية حيث يمتلك القدرة المادية والمعنوية، التي تمكنها من الضغط على الحكومة لاحترام تلك الحقوق والتوقف عن تجاوزها، كما يظهر دورها ايضا في الضغط على قوى السوق من منتجين وتجار واصحاب المشاريع من قبل النقابات وجمعيات حماية المستهلك.<sup>2</sup>

### 4-2-6- المساهمة في تعزيز الخدمة الاجتماعية:

تسعى منظمات المجتمع المدني الى الوصول الى جميع شرائح المجتمع وطبقاته، كما تسعى الى تحريكه وتنقيفه وايصال الرسائل الضمنية والعلنية الى كافة قطاعاته وحثه على التغيير، وتقديم الاقتراحات لحلول تهم المجتمع، والتوسط لدى فئات مختلفة كالهيئات السياسية والحكومية ورجال الاعمال لإقناعهم بتقديم الدعم للمحتاجين وخاصة منهم الفئات المستبعدة من مراكز اتخاذ القرار، وتركز هذه المنظمات على فكرة العدالة الاجتماعية والتوزيع العادل

<sup>1</sup> مسفر عبد الله البشر، التنسيق بين التعليم والاسلام لتحقيق الامن، مركز الدراسات والبحث، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض (السعودية)، 1999، ص 14.

<sup>2</sup> بليه لحبيب، نحو تفعيل دور المجتمع المدني في ارساء الحكم الراشد في الجزائر في ضوء الاصلاحات السياسية 2011-2016، مجلة الحقوق والحريات، م 4، ع 02، 2018، ص 188.

للثروة بما يساهم في محاربة الفقر والعوز وتحسين الوضعية المعيشية للمحتاجين، حيث تقوم بأعمال خيرية وحملات مختلفة لمد العوز للمحتاجين والفئات الهشة من المجتمع.<sup>1</sup>

### 4-3- أدوار أخرى للمجتمع المدني:

#### 4-3-1- تنظيم الجهود الجماعية لدعم التنمية:

تساهم منظمات المجتمع المدني في تكوين راس المال الاجتماعي الذي يجعل الافراد يتصرفون كأعضاء متطوعين في منظماتهم، وهو ما يشجع على الثقة الاجتماعية والتعاون بين الاطراف المختلفة، ويجعل تقاليد تبادل الخدمات بين اهل الجوار طوعا عند الضرورة.

وفي هذا السياق يشير الكاتب "روبرت بوتنام" "Robert. Putnam" الى اهمية راس المال الاجتماعي في رفع معدلات التنمية، فمنظمات المجتمع المدني تمنح لأعضائها مجموعة كبيرة من المهارات وشبكة واسعة من الاتصالات، تتيح لهم فرصا عديدة لبدء مشاريع اقتصادية والنجاح فيها والتغلب على المشاكل التي تواجهها.<sup>2</sup>

#### 4-3-2- المساهمة في استثمار طاقات الأفراد:

تساهم منظمات المجتمع المدني في تثقيف افراد المجتمع وتنمية قدراتهم ومهاراتهم، من خلال عقد الندوات والمؤتمرات وورشات العمل المختلفة ومختلف الانشطة ذات المضمون الاجتماعي والثقافي، التي تهدف الى رفع كفاءاتهم للمساهمة بفعالية في تحقيق التنمية، والقيام بالأدوار المنوطة بهم على اكمل وجه. زد على ذلك تدعيم العلاقات بين الشباب وربطهم بالمجتمع وزيادة شعورهم بالانتماء، واعدادهم بطريقة مخططة حتى يسهموا بفاعلية وايجابية في بناء مجتمعهم، وهذا ما يكون عن طريق اكساب الفرد المعلومات والمعارف،

<sup>1</sup> غسان منير واخرون، العولمة والدولة- الوطن والمجتمع العالمي، دار النهضة العربية، بيروت(لبنان)، 2002، ص 198.

<sup>2</sup> بن يحي فاطمة، طعام عمر، مرجع سابق، ص 208.

## الفصل الثاني: الإطار التاريخي والسوسيولوجي حول المجتمع المدني

الانفتاح على الثقافات والحضارات الانسانية المعاصرة، فيشعر الشباب بقيمتهم الذاتية واهميتهم الاجتماعية، التي تزيد من ارتباطهم بالسياسة العامة وقضايا مجتمعية داخلية، مع تعودهم على تحمل المسؤولية في الحياة الاسرية والعلاقات الاجتماعية.<sup>1</sup>

### 4-3-3- المساهمة في تعزيز العمل التطوعي في الفضاء العام:

يعرف العمل التطوعي بأنه المساعي الذاتية التي يقدمها الفرد في سبيل الاسهام في اعباء المجتمع وهيئاته بهدف العمل على التغلب على التحديات الاجتماعية والاقتصادية ودعم عمليات التطوير والبناء، كما هو نشاط انساني لا ينتظر من خلال الربح المادي ولا يبني على علاقات رسمية بل هو جهد مبذول لتحقيق خدمة انسانية نبيلة. ومن امثلة ذلك التكفل بالمعوزين والفقراء والمساهمة في عمليات التشجير وخير مثال ذلك ما شهدناه في ازمة كورونا من تقديم اعانات للأفراد مساعدة الهيئات في نشر ثقافة التوعية والتحسيس من خطر الامراض.<sup>2</sup>

الفضاء العام مثل الأسواق والساحات العامة مجال حيوي لنشاط الجمعيات وخاصة في المجال التطوعي وما تجرته "جمعية الجزائر الخضراء" مؤخرا دليل على تحسيس المجتمع بأهمية الشجرة وبالتالي الحفاظ عليها وتنظيم حملات تطوعية للتشجير أمر مرتبط بالمسؤولية الاجتماعية خصوصا في ضوء تحديات التنمية المستدامة وتحديات الاقتصاد الأخضر.

<sup>1</sup> فرزير محمود، مريم يحيوي، دور المجتمع المدني في تحقيق التنمية الشاملة في الجزائر بين الثبات والتغير، يوم 2022/6/13 الساعة: 12:12 - <https://www.univ->

[chlef.dz/uahbc/seminaires\\_2008/dicembre\\_2008/com\\_dic\\_2008\\_14.pdf](http://chlef.dz/uahbc/seminaires_2008/dicembre_2008/com_dic_2008_14.pdf)

<sup>2</sup> مفتاح لبيض، صباح غربي، دور الجمعيات الخيرية في ادارة العمل التطوعي -دراسة ميدانية بجمعيات الارشاد والاصلاح بولاية الجلفة، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، م 09، ع 03، سبتمبر 2024، ص 697

كما يقر أيضا الباحث الجزائري "قرزير محمود على أن نجاح أي برامج تنموية لا بد أن يؤسس في إطاره الشامل المستدام وبمشاركة مختلف الفاعلين ومختلف فئات المجتمع لينتقل في أذهان الجميع تدريجيا من السلوك الفردي الإيجابي الى ثقافة مجتمع تحب الطبيعة وتدافع عليها وبأن من حق الأجيال القادمة أن يعيشوا في بيئة نظيفة صحية آمنة.

يلعب المجتمع المدني دورا محوريا في الخدمات وتنظيم الاعمال التطوعية، حيث يقوم جمعياته بتوفير فعاليات خدماتية عبر برامجها التطوعية، والتي تعد جوهرها اساسيا في تمكين المتطوعين من تسليط الضوء على جهودهم، حيث يعتمد انجاز هذه البرامج بشكل كبير على العمل التطوعي. فالبرامج التطوعية التثقيفية التي تطورها الجمعيات تسهم بشكل مهم في اتاحة المجال للمتطوعين لإبراز مساهماتهم من خلال المشاركة في نشاطات متنوعة بأبعاد تثقيفية، كما تقوم الجمعيات من خلال التدريب والتكوين على العمل الجمعي وكذلك احياء ايام دراسية واعلامية للتأكيد على القيمة الانسانية التي يقدمها المتطوع للمحافظة على المجتمع، وتحقيق المنفعة العامة.<sup>1</sup>

### 5- مكونات المجتمع المدني:

يمكن تعرف المكونات بانها مجموع الوحدات UNITS المتنوعة، والتي تشكل في النهاية منظومة المجتمع المدني، وينطبق عليها التعريف

### 5-1 مكونات متوافق حولها عالميا:

هنالك مكونة اساسية متوافق حولها باعتبارها تشكل منظمات المجتمع المدني وهذا التوافق اتى مطلع الالفية، بعد مشروعات عالمية مقارنة، ويتضمن مايلي:

<sup>1</sup> مرجع نفسه، ص 706

- ▶ المنظمات غير الحكومية.
  - ▶ المنظمات الحقوقية والدفاعية.
  - ▶ منظمات الاعمال.
  - ▶ الجماعات المهنية.
  - ▶ الاتحادات العمالية.
  - ▶ النوادي الاجتماعية والرياضية (غير الربحية بمعايير محددة).
  - ▶ قطاع من الجامعات (غير الربحية وبمعايير محددة تبتعد بها عن القطاع الخاص).
- من المهم الإشارة الى ان الجدل والنقاش أثير في المشروعات العالمية، بخصوص كل من الجماعات المهنية ( مثل نقابات الاطباء والمهندسين...الخ)، والاتحادات العمالية، خاصة في المنطقة العربية، فاذا كانت احد شروط معايير المجتمع المدني هو توافر الفعل التطوعي الحر، فن الجماعات المهنية في بعض دول العالم تعتبر العضوية في بعض الحالات شرط لممارسة المهنة، ومعنى ذلك ان العضوية اجبارية ( حالة الاطباء مثلا)، وهو ما يسقط احد سمات المجتمع المدني باعتباره انه عمل ارادي طوعي. الا ان الحوار والنقاش الذي اتجه لإبراز الدور المهم الذي تلعبه هذه الجماعات في اطار عملية التحول الديمقراطي، قد ادى الى تضمين الجماعات المهنية وباعتبارها حالة حدية.
- وعلى الجانب الاخر فإن وضع الاتحاديات والنقابات العمالية، في بعض دول العالم، ومنها اغلب الدول العربية، يشير الى افتقاد هذه الاتحادات والنقابات العمالية، شرط الاستقلالية عن الدولة، صحيح ان العضوية في هذه الحالة اختيارية الا ان الاستقلالية وفقا للتشريعات القائمة مفتقدة. وتسمح للدولة بالتعيين في بعض المواقع القيادية بهذه النقابات العمالية والاتحادات، او التدخل في هذه الانتخابات او توظيف ادوات للسيطرة عليها، هنا ايضا

اعتبرت النقابات والاتحادات العمالية (في بعض الدول ومنها المنطقة العربية)، حالة حدية، واحيانا ما يطلق عليها في المشروع العالمي لجامعة جونز هوبكنز، مصطلح الجماعات الرمادية او المنطقة الرمادية.

بالنسبة لتصنيف النوادي وقطاع الجامعات غير الربحية ضمن مكونات المجتمع المدني فهو أمر غير مطلق، ويتوقف على عدة امور اهمها حجم الاشتراكات العضوية في النوادي باعتبارها غير ربحية، واستقلالية الجامعات غير الربحية عن الحكومات من جانب، وعن مؤسسات القطاع الخاص من جانب اخر، بحيث انها اذا حققت ارباحا فهي تذهب الى تطوير العملية التعليمية، ولا يتم توزيع الارباح على ملاكها او مجالس ادارتها.

### 5-2 مكونات تم استبعادها من دراسات المجتمع المدني:

توجد مكونات اخرى اثير الجدل حولها حتى مطلع الالفية الثالثة، ويتم استبعادها من منظمات المجتمع المدني، تلحظ انه رغم اهميتها القصوى تشكل مجالات مستقلة بذاتها للدراسة والفحص.

5-2-1- الاحزاب السياسية: اين تم استبعادها لاعتبارين الاول ان الاحزاب السياسية تسعى الى السلطة ومن ثم تسقط عنها اهم المعايير وهو عدم الانخراط في السياسة، اما الثاني ان وصول احد الاحزاب السياسية للسلطة او الحكم، قد يصاحبه عدم احترام قيمة المجتمع المدني او الثقافة المدنية، وبل وقد يرتبط بحصار وتقييد لهذه المنظمات.

5-2-2- الاعلام: حيث اثير الجدل بخصوصه حتى منتصف التسعينات من القرن العشرين، فهي قد تكون حكومية ومن ثم تفقد استقلاليتها وقد تكون خاصة او حزبية، فتفقد استقلاليتها ايضا تحت تأثير عامل غلبة تيارات سياسية عليها، او السعي للربح. الاعلام في هذا الاطار تتم دراسته كأحد الشركاء المهمين للمجتمع المدني.

5-2-3- الحركات الاجتماعية: فهي مع اهميتها وعلاقتها التفاعلية بمنظمات المجتمع المدني، الا انها تفتقد عنصر التنظيم الذي يشير الى هيكله قانونية معينة، وعنصر الاستدامة او الاستمرارية حيث انها قد تنقص بعد تحقيق هدفها او مع انتهاء الحدث ذاته.

5-2-4- القطاع الخاص: كما لا يفوتنا ان نشير في هذا السياق الى ان القطاع الخاص مستبعد من مجال مناقشة وطرح المجتمع المدني منذ البداية باعتبار انه يسعى الى الربح ولكن اذا قامت احدى شركات القطاع الخاص، بتأسيس منظمة غير ربحية تتجه الى النفع العام ( سواء جمعية او مؤسسة)، فإنها تدخل في نطاق منظمات المجتمع المدني، مع وجود المعايير او الشروط الاخرى (الادارة الذاتية، الاستقلالية وعدم اقحامها في العمل السياسي).<sup>1</sup>

### ثانيا: جمعيات المجتمع المدني في الجزائر

#### 1- نشأه وتطور المجتمع المدني في الجزائر:

#### 1-1 اهم التنظيمات المدنية في الدولة العثمانية:

لقد تميزت تلك الفترة بانتشار النظام العشائري والقبلي حيث كان الانتماء لها قويا جدا مما ساعد على قيام العشيرة بجميع الوظائف الاجتماعية السياسية والاقتصادية وتأسست خلالها تنظيمات تقترب في مفهومها من الجماعة، ك: "الجماعات الحرفية" التي تعبر بصورة كبيرة عن المجتمع الحضري في تلك الفترة، و"الوقف" وغيرها، وسنحاول ان نعرض عليها باختصار.<sup>2</sup>

#### 1-1-1-الجماعات الحرفية: مثل هذا التنظيم كان موجودا في المدن الجزائرية منها مدينة

الجزائر وقسنطينة، فقد كان اصحاب الحرف ينظمون في جمعيات او نقابات تجمعهم وتوحد

<sup>1</sup> امانى قنديل، الموسوعة العربية للمجتمع المدني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة (مصر)، 2008، ص 66، 67.

<sup>2</sup> وجيه كوثراني، المجتمع المدني والدولة في التاريخ العربي في المجتمع المدني في الوطن العربي ودوره في تحقيق الديمقراطية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت (لبنان)، 2001، ص 128.

## الفصل الثاني: الإطار التاريخي والسوسيولوجي حول المجتمع المدني

مصالحهم او اهتماماتهم، وكانت كل نقابة او جمعية تحت اشراف أمين منهم ومن ثم جاء اسم الامانات، والامين هو الوساطة بين هؤلاء الحرفيين والسلطة، وله مسؤوليات كبيرة في حفظ الامن والتنظيم الاجتماعي وجمع الضرائب، وتشمل هذه الامانات مختلف الحرف من الحياكين والصائغين وغيرهم.

فالتنظيم والتسيير في النسق الاقتصادي كان مضمونا من طرف امناء جماعة اهل الحرف، حيث كان للأمناء حق المراقبة على الجماعة، فأمين الفضة مثلا كان يراقب الذهب والفضة. وكل امين ينظر ما يصنعه صاحب الحرفة المسؤول عنه وبالتالي كانت هناك مراقبة حقيقية على نوعية الانتاج ومراقبة الاسعار وتنظيم مختلف النشاطات بين الحواضر والمدن المرتبطة ببعضها عن طريق التبادل التجاري.

من مهام التنظيم ايضا هي تسيير وتنظيم الاحياء (الحومة) من طرف امين الجماعة، الذي يكون مسؤولا عن جماعته امام السلطات البلدية، وبالتالي خلقت هذه التنظيمات نوع من التوازن بين التدخل الحكومي (السلطان) وبين الحاجات الاجتماعية الاهلية التي تعبر في هذا التنظيم عن حاجات اهل الحرف.<sup>1</sup>

ومهما يكن فان ما يمكن التأكيد عليه في الجانب الاجتماعي والسياسي هو ما يقدمه هذا التنظيم الحرفي من حركية اجتماعية تتم بنوع من الاستقلالية عن الهيئة الحاكمة، وبالتالي تسيير امورها بالتنسيق مع الهيئة الحاكمة او حماية اعضائها عن طريق الاحتجاج والرفض. وعليه فان هذه التنظيمات تمكن اقل المواطنين شانا من التعبير عن غرائزه الاجتماعية والاطمئنان الى مكانته في النظام الاجتماعي، فهو المجال الذي يمارس فيه حق "المواطنة"،

<sup>1</sup> Larbi icheboudene , le mouvement associatif ou la tentative de structuration sociale, in le mouvement associatif en Algérie: réalité et perspectives, les cahiers du CREAD n 53, Alger, 2000, p 47.

## الفصل الثاني: الإطار التاريخي والسوسيولوجي حول المجتمع المدني

فهو ان لم يكن يستدعى الا نادرا لكي يلعب دورا في الحياة السياسية الا انه من الناحية المقابلة كان في مأمن ان يتدخل حكامه السياسيون في شؤونه الا بشكل لطيف.

اضافة يمكن القول ان مثل هذا التنظيم هو انعكاس للاندماج الحضري وايضا لقوة هذا التنظيم الذي رفع مواظنيه الى مستوى عال من التحضر والحضرية، بحيث يشتركون ويتقاسمون مجموعة من القيم الاجتماعية لتلك الفترة.<sup>1</sup>

**1-1-2-تنظيم ثاجماعت:** وهو تنظيم تواجد على مستوى الارياف وهو قديم في المجتمع الجزائري القبائلي خاصة انه يقوم اساسا على تسيير وتنظيم شؤون القرية عن طريق "التويذة"، التي هي عبارة عن عمل تطوعي من اجل تبادل الجهود وخاصة في مواسم الحصاد او بناء البيوت وغيرها. وبصفة عامة لأداء مهام ذات المصلحة الجماعية، كالتهيئة المعمارية للقرية او تنقية ابار المياه والتي يشترك فيها جميع اهل القرية بشخص او شخصين ينوب عن كل اسرة، في الغالب يكون الاب او الاخ الاكبر، وتقديم الخدمات الاجتماعية التي لم تكن في مقدور الدولة تقديمها او لنقل في عياب الدولة. مما اكسبها مكانة مرموقة ومحترمة في اعين الاهالي، حيث لا يجرؤ احد على تخطي قراراتها. هذه الشرعية والهيبة التي تتمتع بها ثاجماعت ترجع الى تركيبها البشرية والتي هي في معظم الاحيان مؤسسة من مجموعة من الحكماء ووجهاء البلدة وشيوخها، ونجد نفس التنظيم عند الميزاب في غرداية تحت اسم المجلس والذي يتمتع بسلطة اخلاقية وروحية. كل هذه التنظيمات كانت تنظم العلاقات بين الفر وجماعته وتملي عليه سلوكيات معينة حتى تحافظ على هذا الرباط الاجتماعي والاخلاقي للمدينة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص48.

<sup>2</sup> Lkjaa Abdelkader, vie associative et urbanisation en Algérie , in le mouvement associatif en Algérie: réalité perspectives , , les cahiers du CREAD n 53, Alger, 2000, p 12.

### 1-2 المجتمع المدني خلال فترة الاستعمار الفرنسي:

يرجع بعض المنتبعين لأسباب ظهور التنظيمات المدنية في هذه المرحلة، الى ظهور جيل جديد تبلورت معه فكرة الوطنية بتوفر مجموعة من الظروف في مقدمتها تزايد بطش الاستعمار من خلال وضع ترسانة من القوانين والامور التي جلت الشعب في غليان كبير، ضف الى ذلك ظهور فكرة القومية وتعزيز الروح الوطنية لدى الشباب خاصة من خلال "هجرتهم" الى بلاد المشرق والمغرب وتونس وفرنسا اين زاد وعيهم الوطني للتعرف بالقضية الجزائرية في الخارج، كما "حركة النمو الديمغرافي للأهالي" زاد نسبة التحضر والحضرية لدى الافراد آنذاك وهذا ما نتج عنه ميلاد "شباب متحضر" كان له الحس بالتناقضات الثقافية الموجودة اثناء فترة الاحتلال وبروز الحس المدني لإنشاء منظمات مدنية،<sup>1</sup> وفي هذا السياق سنعرض اهم التنظيمات التي تأسست اثناء فترة الاستعمار الفرنسي:

أ- مجموعة الشبان الجزائريين، (**les jeunes algériens**): المتخرجين من التعليم الفرنسي والمطالبين بمبدأ المساواة بين الاهالي الاصليين والجالية الفرنسية، اي تعميم الحقوق وواجبات المواطنة الفرنسية على كل الجزائريين الاحتفاظ بقانونهم الاساسي، هذه المجموعة كانت بقيادة الامير خالد الذي ازعج كثيرا السلطات الفرنسية بمطالبه المتمثلة اساسا في:

- ▶ تمثيل الجزائريين في المجلس الوطني الفرنسي بنسبة متساوية لنسبة عدد الكولون.
- ▶ الغاء كامل القوانين الاستثنائية والاجراءات المتخذة ضد الجزائريين والغاء المحاكم الردعية.

<sup>1</sup> عبد القادر الزغل، المجتمع المدني والصراع من اجل الهيمنة الايديولوجية في المغرب العربي، في المجتمع المدني في الوطن العربي ودوره في تحقيق الديمقراطية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت (لبنان)، 2001، ص 442.

► المساواة في الحقوق والواجبات مع الفرنسيين بخصوص الخدمة العسكرية.<sup>1</sup>

ب- **رابطة جامعة المنتخبين**: بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى ادخلت السلطات الفرنسية بعض الإصلاحات على نظام الجماعات المحلية والهيئات البلدية، ادت الى تكوين فئة من الجزائريين الذين اتت بهم صناديق الانتخاب، فكونت هذه النخبة من الجزائريين المسلمين سنة 1927 رابطة اطلق عليها اسم "**جامعة المنتخبين**" برئاسة "فرحات عباس". هذه الجامعة كانت تمثل حركة تعبئة سياسية تناضل ضد الادارة الفرنسية، وخالصة ما كانوا يطالبون به هو الحصول للجزائريين المسلمين على نسبة الخمسين من المنتخبين في كل هيئة منتخبة.<sup>2</sup>

ج- **نجم شمال افريقيا**: وهو تنظيم حزبي تأسيس في مارس سنة 1926 في باريس على يد مجموعة من العمال الجزائريين الذين حاولوا اعادة تجمعهم وتنظيم انفسهم خارج اطار العمل، في تنظيم يسمح لهم بإعادة خلق روح التضامن التقليدي، وقد تبلور في ذهن هؤلاء وعي بضرورة حماية انفسهم بإنشاء نقابة تسمح لهم بالمطالبة بحقوقهم، وخاصة مع التأييد الذي وجدوه من قبل الاحزاب اليسارية والنقابات الفرنسية، خاصة الحزب الشيوعي والنقابة التابعة له. وكان يتزعم نجم شمال افريقيا "**مصالي الحاج**" الذي كان رمزا حيا لهجرة طبقة الفلاحين الجزائرية، والمستقرة في ضواحي المدن الصناعية الفرنسية.<sup>3</sup>

د- **جمعية العلماء المسلمين الجزائريين**: ظهرت سنة 1931 برئاسة "**الشيخ عبد الحميد ابن باديس**" وكان الغرض من تأسيس هذه الجمعية هو مقاومة اكبر وخطر مشروع ارادت فرنسا فرضه على الجزائريين وهو التجنيس وبالتالي اعتمدت هذه الجمعية منهجية بحيث لا تصطدم مع قوات الاحتلال بأخذ غطاء ثقافي تربوي تعليمي، فنشاطها كان معتمدا ومقتصرا

<sup>1</sup> ابو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية، ج2، مرجع سابق، ص 366.

<sup>2</sup> عبد القادر الزغل، مرجع سابق، ص 366.

<sup>3</sup> مرجع نفسه، ص 449.

على نشر دوريات وتأسيس مدارس حرة لتعليم اللغة العربية ونقد الطرق الصوفية. ورغم ان الجمعية اقرت باحتلال الجزائر وان كانت مجبورة على ذلك حتى لا تتعرض للمضايقات من طرف السلطات الفرنسية ومن ثم الى حلها، الا ان علماءها وعلى راسهم ابن باديس يؤكدون وبشدة ان الجزائر ليست فرنسا... فل هذه الامة تاريخها الحافل بجلائل الاعمال ولها وحدتها الدينية واللغوية ولها ثقافتها وتقاليدها... ثم ان هذه الامة الجزائرية ليست هي فرنسا ولا يمكن ان تكون فرنسا ولا تريد ان تصير فرنسا... بل هي امة بعيدة عن فرنسا في لغتها وفي اخلاقها وفي دينها لا تريد ان تندمج.<sup>1</sup>

في خاتمة هذا العنصر يمكن القول ان ظهور المجتمع المدني الجزائري بتنظيماته المختلفة، يرجع الى مرحلة ما قبل الثورة، بعد الحرب العالمية الاولى وبداية التفكير في الدولة القومية، عندما تشبعت مختلف الفئات النخبوية بالأفكار التنويرية من مختلف مشاربها العربية والاسلامية والغربية وتولد لديها وعي وطني تأكد مع اندلاع الثورة، حيث شجعت جبهة التحرير الوطني مختلف شرائح المجتمع على انشاء جمعيات وتنظيمات مهنية، مثل الاتحاد العام للعمال الجزائريين الذي استقل عن النقابات الفرنسية منذ 1956، وجمعية التجار والحرفيين، وجمعيات رياضية وشبانية ونسوية واصبحت هذه الحركة الجمعوية وسيلة من وسائل معارضة الاحتلال والابقاء على الهوية الوطنية.

### 1-3 واقع التنظيمات الجمعوية في مرحلة الاستقلال واهم القوانين التي نظمتها:

يمكن ان نقسم هذه المرحلة الى فترات اساسية طبعت ظروفها السياسية والاقتصادية وتشريعاتها القانونية، ظهور وتطور هذه التنظيمات الجمعوية، وقد اعتمدنا في التقسيم تبعا للإطار القانوني الذي اطر هذه التنظيمات.

<sup>1</sup> ابن باديس، كلمة صريحة، مجلة الشهاب، ج1، م12، 1936، ص 44، في الموقع:

<http://nouralhuda.com/index.php?start=64> يوم 2024/12/28 الساعة: 14:14

1-3-1- الفترة الاولى تمتد ما بين ( 1962 - 1988): تميزت هذه الفترة بالظروف السياسية التي تبعت الاستقلال، حيث اتسمت بنوع من الضبابية في رسم المشروع المجتمعي الذي ينبغي ان تسير وفقه الجزائر المستقلة، ولاعتبارات سياسية تمثل اساسا في الصراع القائم بين الايديولوجيات المختلفة التي كانت تطبع الحركة الوطنية بشقيها السياسي والعسكري. وصل في النهاية الجناح العسكري الممثل في شخصية الرئيس الراحل "هوارى بومدين"، الى السلطة تحت غطاء سياسي والمتمثل في جبهة التحرير الوطني. واين ما ظهر ما يسمى بسياسية الحزب الواحد.<sup>1</sup>

حاولت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين استئناف نشاطها كمنظمة مستقلة فمنتعت، كما حاولت بعض الشخصيات الوطنية التاريخية التي كانت تعرف بمعارضتها للحزب الواحد، تأسيس منظمات مستقلة جديدة فمنعوا أيضا. وتمت ملاحظتهم بعد ذلك.<sup>2</sup>

ليس الغريب ان نلاحظ ان دور الجمعيات في هاته فترة السبعينات قد تراجع ونشاطها قد تقلص بل لم ينظر الى هذا الامر كخسارة بحكم ان الدولة تؤمن كل المطالب التي ربما ستطالب بها الجمعيات، اصبحت جل التنظيمات المدنية المتواجدة على الساحة السياسية والاجتماعية والثقافية، تشكل اساس واهداف الدولة الوطنية ومشروعها ولا ينبغي لها الخروج عن اطارها والا تعرضت الى الحل او متابعة رؤسائها واعضائها قانونيا، والدليل على ذلك طبيعة القوانين التي سنتها الدولة الوطنية لتأطير اشكال الوساطة بينها وبين المجتمع من خلال تنظيمات مهنية وجمعية.

<sup>1</sup> توفيق المدني، المجتمع المدني والدولة السياسية في الوطن العربي، مرجع سابق، ص 747.

<sup>2</sup> عبد الرزاق مقري، التحول الديمقراطي في الجزائر رؤية ميدانية، 2001، ص 34.

<https://boulemkahel.yolasite.com/resources> تاريخ: 2024/7/28 الساعة: 15:22

### ■ اهم القوانين المنظمة للتنظيمات الجمعوية في فترة 1962-1988:

الامران رقم 71-79 ورقم 21/72: صدر الامر 71-79 في 12 مارس 1971 والذي يعتبر اول تشريع جزائري ذو مسحة اشتراكية منظم للقطاع الجمعوي بعد ان انهى العمل بالقانون الفرنسي لعام 1901 وقد افرز حالة قانونية جديدة هي اكثر صرامة في مراقبة الحركة الجمعوية من القانون الفرنسي وعدل هذا الامر بصدور الامر رقم 21/72 المؤرخ في جوان 1972، هذان الامران يعبران من الناحية الرمزية على مرحلة هامة في تاريخ التنظيمات الجمعوية بالجزائر من حيث الشكل التنظيمي وواجبات التسيير وفق ما تمليه الارادة السياسية حيث ينص في مادته الثالثة والرابعة على مايلي:

لا يمكن لاحد ان يقود او يؤسس جمعية الا اذا توفرت شروط معينة كمايلي:

✚ ان يكون من جنسية جزائرية منذ سنتين على الاقل.

✚ ان لا يكون قد قام بسلوك معاد الوطن اثناء الثورة التحريرية.

✚ ان لا يكون له مواقف ونشاطات تتعارض ومصالح واهداف الثورة الاشتراكية.<sup>1</sup>

هذه النقطة الاخيرة بالذات هي ترجمة حقيقية لكتم الراي الاخر، فكل جمعية تمس بالاختيارات الاساسية للسياسة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ستعرض للحل ولن يكون لها اي اثر في الواقع وفق ما تنص عليه المادة 07 من هذا الامر، " كل جمعية باطلة وملغاة اذا الحققت الضرر بالاختيارات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية للبلاد او الحاق الضرر بحرمة التراب الوطني"، كما اشترط هذا القانون الاعتماد الثلاثي اي اعتماد الجمعيات يكون بعد موافقة وزارة الداخلية ووزارة القطاع والولاية، كما اعطي للإدارة سلطة تقديرية كبيرة في قبول او رفض الاعتماد او لحل الجمعيات.

<sup>1</sup> عروس الزبير، المجتمع المدني الاداء، الراي، والفقرء الجدد في الحركة الجمعوية بالجزائر الواقع والافاق، كراريس مركز البحوث في الاقتصاد التطبيقي من اجل التنمية، رقم 55، 2000، ص 12.

## الفصل الثاني: الإطار التاريخي والسوسيولوجي حول المجتمع المدني

اصبحت الجمعيات في هذه الفترة وسيلة في يد الحزب الحاكم لفرض الهيمنة على المجتمع عن طريق بث ايدولوجية وهذا وفق مفهوم نظرية انطونيو غرامشي للمجتمع المدني اين تصبح جمعيات المجتمع المدني هي الوجه الاخر للدولة، والتي يقوم بوظيفة الهيمنة بينما تقوم الدولة بأجهزتها المتعددة بوظيفة السيطرة.

■ **قانون 87-15 الصادر بتاريخ 21-07-1987:** لقد عمل هذا القانون على التخفيف نوع ما من القيود التي كانت مفروضة على العمل الجمعي آنذاك وذلك من خلال:

✚ **الغاء شرط الاعتماد الثلاثي الا على الجمعيات الاجنبية**

✚ **اصبح من حق كل جمعية تحت التأسيس ان تتلقى ردا مسبقا من الادارة خلال شهر واحد، وبعد فوات هذه المهلة تصبح الجمعية رسمية.**

✚ **خفض شرط الاقدمية الجنسية الجزائرية الى خمس سنوات.**

✚ **الغاء كلمة الاشتراكية واستبدالها بجملة اكثر مرونة وهي الا يكون ضد الخيرات الاساسية للوطن، غير ان التشريع الجديد يضيف شرطين على قدر الاهمية وهما احترام دين الدولة ولغتها القومية.**

هذا الانفتاح القانوني على مستوى الحركة الجمعوية بات ناقصا بحكم المرسوم التطبيقي الصادر بتاريخ 02-02-1988 الذي ابقى على صلاحيات الادارة في مراقبة وتأسيس الجمعيات، كل هذه الاصلاحات فشلت ولم يعد بالإمكان الا اعادة هيكلة النظام على اسس جديدة تستجيب لمتطلبات القوى الاجتماعية المختلفة وتسمح لها بالمشاركة في صناعة القرار.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> جابي عبد الناصر، العلاقات بين البرلمان والمجتمع المدني، مرجع سابق، ص5.

1-3-2- الفترة الثانية 1989 - 2011: دخلت الجزائر في ظل الإصلاحات التي قام بها الرئيس "الشاذلي بن جديد" الى مرحلة جديدة من تاريخها السياسي هي مرحلة التعددية وبداية تغير موازين القوى السياسية اعتمادا على الاليات القانونية السياسية الجديدة وظهر بقوة مفهوم المجتمع المدني الذي اصبح يعني كل القوى الاجتماعية والسياسية التي ظهرت للوجود بعد احداث اكتوبر، وما يستحضره هذا المفهوم من المعاني كالديمقراطية وحقوق الانسان.

لقد كانت تشكيل الجمعيات في هذه الفترة قد احدث قفزة نوعية لدى المجتمع الجزائري فقد كانت ظاهرة اجتماعية واسعة الانتشار آنذاك، حيث كانت المادة 39 من دستور 1889 قاعدة عامة في اقرار حق المواطن في الاجتماع مع من يريد من الافراد وكذلك الحق في تكوين وانشاء الجمعيات ذات الاغراض المختلفة، وبموجب هذه النصوص، تم اقرار حق الممارسة النقابية وحرية انشاء الاحزاب واطلاق العمل التطوعي من خلال الجمعيات، وفق القانون الليبرالي الخاص بالجمعيات الاهلية 31/90 بتاريخ 04 ديسمبر 1990، الذي وسع فرصة تأسيس الجمعيات في مختلف المجالات الدفاعية والحقوقية والخيرية والفنية والثقافية والدينية والمهنية.<sup>1</sup>

« قانون الجمعيات 31/90 وتدابيرته: من مميزات هذا القانون، اعتبار تجمع 15 عضوا بصفة ارادية سببا قانونيا كافيا لتأسيس جمعية حسب ما اقرته المادة 202<sup>2</sup>، اضافة الى تخفيض الاجراءات الاحتياطية المانعة، التقليل من تدخل الادارة في صيرورة النشأة وتأسيس الجمعيات يجعل التصريح المسبق كاف لاكتساب الجمعية لوجودها القانوني وشخصيتها المعنوية وذلك بمجرد نشر ذلك في جريدتين وطنيتين.

<sup>1</sup> بوكابوس احمد، التنظيم الجمعي والمجتمع المدني، مرجع سابق، ص 75.

<sup>2</sup> الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 53، ليوم الاربعاء 5 ديسمبر 1990.

كما قنن في مادته 26 امكانية منح الدعم المالي مما ادى الى اقبال كل الفئات الاجتماعية التي كانت تطمح بان تلتفت اليها الدولة وتكتسب اهتمامها، فنظمت نفسها في منظمات مدنية، فظهرت تنظيمات جمعوية فاقت في طروحاتها وطموحاتها اهداف الأحزاب السياسية وادى هذا التزاجم الى ظهور تنظيمات "مطالب ومصالح" اكثر منها حركة جمعوية مشاركة في بناء المجتمع المدني.<sup>1</sup>

كما كان لهذا القانون اثر كبير في الانتشار الواسع لمنظمات المجتمع المدني وخاصة الجمعيات حيث ازداد عددها من سنة 1987 الى سنة 2002 ب: 55231 وهي زيادة مذهلة مقارنة بسنة 1987 الذي كان 11000 جمعية وارتفع بقوة سنة 2002 الى 66231 جمعية منها 890 جمعية وطنية.<sup>2</sup>

تخلل هذا القانون مجموعة من السلبيات التي اعاقت العمل الجمعي تمثلت اهمها في:

✚ العراقيل البيروقراطية التي تعمل خلافا لما تنص عليه المواد والدليل على ذلك ان الجمعيات لا يمكن اعتمادها الا بعد حصولها على تصريح التأسيس بعد 60 يوم من ايداع الملف وهذا ما يؤكد مماثلة الجهات الوصية في الاسراع في الاجراءات.

✚ كبح حرية الجمعيات في ممارسة نشاطاتها فيظهر جليا سيطرة السلطات العمومية عليها. وغيرها من الصعوبات التي تواجهها الجمعيات كتركز معظم الجمعيات في المناطق الشمالية من البلاد. وعليه جاءت هذه الانتقادات لضرورة تعديل قانون الجمعيات.

<sup>1</sup> بوكابوس احمد؟، التنظيم الجمعي والمجتمع المدني، مرجع سابق ص 52.

<sup>2</sup> مرجع نفسه، ص 23.

### 1-3-3- الفترة الثالثة التي تمتد من 2012 الى يومنا هذا:

جاء هذا القانون لتشديد الاجراءات في تأسيس الجمعيات وفرض رقابة مشددة على نشاطها ومواردها المالية خاصة بعد هبوب رياح الربيع العربي في الدول المجاورة، حيث سارع النظام في ظل هذه الاجواء والتغيرات الى تعديل جملة من القوانين اهمها قانون الجمعيات.<sup>1</sup>

القراءة الاولية للقانون تبين انه هنالك تطابق كبير بين مواده ومواد القانون القديم فهو اثرء لقانون 31/90، من حيث شروط التأسيس حيث تنص المادة 04 من القانون 06/12 انه يجب على الاشخاص الراغبين في تأسيس الجمعية ان يكونوا:

بالغي سن 18 فما فوق.

ان يكونوا من جنسية جزائرية.

متمتعين بالحقوق المدنية والسياسية.

غير محكوم عليهم بجناية او جنحة تتنافى مع نشاط الجمعية.

كل هذه الشروط لا تختلف كثيرا عن تلك التي حددت في القانون السابق 31/90 لكن بالنسبة لإجراءات التأسيس فقد نصت المادة 06<sup>2</sup> على عدد الافراد الواجب توفرهم لتشكيل الجمعيات، فقد اشترط 10 اعضاء بالنسبة للجمعية البلدية و15 عضوا بالنسبة للجمعية الولائية، منبثقين عن بلديتين على الاقل و21 عضوا بالنسبة للجمعيات ما بين الولايات منبثقين من ثلاث ولايات على الاقل. اما الجمعيات الوطنية فيجب ان يفوق عدد الاعضاء 25 عضوا، ونلاحظ ان هذه المادة بالذات قد عززت من تطويق حرية تأسيس الجمعيات لأنه بالمقارنة مع قانون 31/90 الاجراءات كانت اكثر مرونة، لأنه كان يكفي ان يجتمع

<sup>1</sup> بن ناصر بوطيب، النظام القانوني للجمعيات في الجزائر، قراءة نقدية في ضوء القانون 06/12، المجلة الافريقية للعلوم السياسية م 6، ع 10، 2014، ص 255.

<sup>2</sup> الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 02، 15 جانفي 2012.

15 شخصا لتكوين جمعية، ومن النحية النظرية فان تعريف الجمعية هو اتفاق بين شخصين او اكثر، وبالتالي يستحق تشكيل الجمعيات كل هذا العدد المشترك في هذا القانون. والتأويل الوحيد لهذا الاجراء هو تعجيز المهتمين بالشأن العام من المبادرة الى تأسيس جمعية.

ان ما يشدنا ايضا ان القانون الجديد ضيق الخناق على مصادر تمويل الجمعيات من خلال القيود التي وضعتها على المساعدات الاجنبية التي تقدمها الجمعيات الاجنبية والمنظمات غير الحكومية، حيث يرفض القانون كل هذه المساعدات التي تقدمها هذه الجهات ما لم تكن في اطار التعاون والشراكة والتي تكون محل اتفاقيات بين حكومة الجمعية الاجنبية وحكومة الجزائر. وهذا وفق المادة 30 للقانون 06/12. هذه المنظمات غير الحكومية العالمية التي اصبح يعتمد عليها في تمويل المشاريع التنموية من خلال المساعدات الانمائية التي تقدمها خاصة للدول النامية والتي وصلت الى 12 بليون دولار امريكي حسب منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي.<sup>1</sup>

وحسب المحللين دائما للقانون الجديد للجمعيات، فقد سعى المشرع الجزائري الى احكام الرقابة على العمل الجمعي من خلال اعطاء السلطات القدرة على رفض اعتماد الجمعية وهذا يتعارض مع البنود والاتفاقيات التي تضمن حرية العمل الجمعي والتي وقعت عليها الجزائر وضمنتها في مختلف الدساتير، بالرغم من ان المشرع قد ازم الجهات الادارية بتقديم اسباب رفض الاعتماد. وان كانت هذه الاسباب قد حددها المشرع في المادة 39 والتي تتمثل في المساس بالسيادة الوطنية والتدخل في الشؤون الداخلية للبلاد، الا ان مثل هذه الاعتبارات التي تشتمل على مصطلحات مطاطية يمكن ان تستغلها الادارة تعسفا في رفض اعتماد الجمعية. ومن الواضح ان هذه التشريعات والقوانين التي نظمت هذه التنظيمات المدنية

<sup>1</sup> الحركة الجموعية في الجزائر، خطوة في منزلق مجتمع المخاطرة ام الية نحو تغير افضل، موقع انتروبوس ص 6، 2001

وعلى رأسها الجمعيات، تترجم الى حد بعيد العلاقة التي كانت تربط هذه الدولة بالتنظيمات، وهي علاقة تتأرجح بين سلطة تريد ان تعطي انطبعا جيدا للرأي العالمي على انها سلطة ديمقراطية وتخوف من تبعات هذا الانفتاح على تنظيمات مدنية يمكن ان تهدد استقرارها، حتى تفهم اكثر هذه الاشكالية كان لابد للتطرق الى هذه العلاقة التي تربط الدولة بالمجتمع المدني.<sup>1</sup>

أعتقد أن انخراط أفراد المجتمع بالعمل الجمعي وخاصة - من الكفاءات - لا يتحقق الا في جو ديموقراطي يتيح فرصة أكبر للجمعيات في ممارسة نشاطاتها بكل حرية وديموقراطية وإزالة للقيود.

### 2- المرصد الوطني للمجتمع المدني في الجزائر:

#### 2-1 تعريف المرصد الوطني للمجتمع المدني في الجزائر:

يعرف المرصد الوطني للمجتمع المدني حسب المرسوم الرئاسي رقم 21-139 المؤرخ في 12 أبريل 2021 المتعلق بالمرصد الوطني للمجتمع المدني "هيئة استشارية لدى رئيس الجمهورية حيث يشكل إطارا للحوار والتشاور والاقتراح والتحليل والاستشراف في كل المسائل المتعلقة بالمجتمع المدني وترقية أدائه، كما يتمتع المرصد بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي".<sup>2</sup>

يساهم المرصد الوطني للمجتمع المدني في ترقية القيم الوطنية والممارسة الديمقراطية والمواطنة ويشارك مع المؤسسات الأخرى في تحقيق أهداف التنمية الوطنية ويقدم آراء

<sup>1</sup>سقاغن سعيدة، ماهية المجتمع المدني في الجزائر (دراسة تحليلية للجمعيات بولاية الجلفة)، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم الاجتماع الثقافي، جامعة الجزائر 02، 2015، 204.

<sup>2</sup>المرسوم الرئاسي رقم 21-139 المؤرخ في 12 أبريل 2021 المتعلق بالمرصد الوطني للمجتمع المدني

وتوصيات واقتراحات بشأن وضعية المجتمع المدني وانشغالاته وآليات تعزيز دوره في الحياة العامة.<sup>1</sup>

### 2-2 إصلاحات دستور الفاتح نوفمبر 2020 في مجال الجمعيات وعلاقتها بالمرصد:

تم إيلاء دستور الفاتح نوفمبر 2020 بأهمية بالغة لإنشاء الجمعيات وهذا لدورها الهام والمحوري في البناء المجتمعي وتطويره وهذا من خلال تشجيع الدولة للجمعيات ذات المنفعة العامة، وإحالة شروط كفاءات إنشاء الجمعيات على قانون عضوي.

ركزت المادة 53 من دستور 2020 بحق إنشاء الجمعيات ويمارس بمجرد التصريح به، وهذا قصد ترقية دور الجمعيات ومنظمات المجتمع المدني باعتبارها ركائز الحكامة في التسيير والمشاركة رسم السياسات العمومية ومتابعتها وتقييمها.

وهذا ما اعطى مكانة للمجتمع المدني في مخطط عمل الحكومة من أجل تنفيذ برنامج رئيس الجمهورية سبتمبر 2021، ستعكف الحكومة على العمل بإقامة مجتمع مدني حر ومسؤول وديناميكي قادر على أداء أدواره الكاملة كمرافق ومقيم للعمل الحكومي الموجه لخدمة المواطن من خلال:

✚ تكيف وتحيين القانون المتعلق بالجمعيات.

✚ تكريس مبدأ التصريح في مجال تشكيل الجمعيات.

✚ اعتماد آليات تمويل جديدة تتسم بالشفافية والفعالية.

✚ تشجيع الشراكة وترقيتها المستمرة،

✚ إعطاء أولوية لمكانة الشباب والمرأة في الحياة الجمعوية.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> مرجع نفسه. [https://marsad.dz/?page\\_id=18905](https://marsad.dz/?page_id=18905)

### 2-3 مهام المرصد الوطني للمجتمع المدني:

يتولى المرصد المهام التالية:<sup>2</sup>

► **تقييم اداء المجتمع المدني وتطويره** على ضوء **احتياجات المجتمع** والامكانيات المتاحة واقتراح تصور عام لدوره في **التنمية الوطنية المستدامة** ورصد الاختلالات التي تحول دون مشاركته **الفعالة في الحياة العامة**، واخطار الجهات المختصة بذلك والقيام بكل عمل من شأنه **ترقية نشاطه**.

► **إبداء الراي والتوصيات والاقتراحات** في مجال **ترقية مشاركة المجتمع المدني** في وضع السياسات العمومية وتنفيذها على جميع المستويات، وفق **مقاربة ديمقراطية تشاركية** وتقديم **المشورة لفائدة** مختلف فعاليات المجتمع المدني بهدف **عدم قدراتها الذاتية** في مجال العمل الميداني.

► **المساهمة في ارساء اسس التشاور** بين كل فعاليات المجتمع المدني والسلطات العمومية، قصد جعل المجتمع المدني مساهما فعالا في **التنمية الوطنية المستدامة والمشاركة** في كل الاعمال التي تبادر بها الهيئات والمؤسسات العمومية ذات الصلة بنشاط المجتمع المدني.

► **دراسة سبل اشراك وتطوير مساهمة الجالية الوطنية بالخارج** في مختلف البرامج والنشاطات المتعلقة بالمجتمع المدني على المستوى الوطني وادماجها ضمن مسار **التنمية الوطنية وتطوير الاعلام والاتصال** معها.

<sup>1</sup> احمد بن خلاف، قانون الجمعيات، كفاءات لتدريب وتطوير قدرات المجتمع المدني منصة تكوين عن بعد خاصة بالمجتمع المدني، المرصد الوطني للمجتمع المدني، الجزائر، [https://elearning.marsad.dz/wp-](https://elearning.marsad.dz/wp-content/uploads/2023/12)

[content/uploads/2023/12](https://elearning.marsad.dz/wp-content/uploads/2023/12) تاريخ: 2025/01/22، الساعة: 12:12

<sup>2</sup> الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، ع29، 18 أفريل 2021، ص ص 12، 13.

<https://marsad.dz/wp-content/uploads/2025/04/onsc01.pdf> الساعة: 21:33 تاريخ: 2025/9/10

- ▶ نشر المبادئ والقيم الوطنية واقتراح الآليات الأساسية لتشجيع العمل التطوعي والعمل للصالح العام في نشاط المجتمع المدني وتنمية روح الانتماء وتعزيز قدرات الأفراد على التواصل فيما بينهم.
- ▶ المبادرة أو المساهمة في أي دراسة تهدف إلى ترقية وتفعيل دور مختلف فعاليات المجتمع المدني في جميع المجالات.
- ▶ تنظيم المؤتمرات والأيام الدراسية والدورات التكوينية والندوات والجلسات الوطنية والمحلية للمجتمع المدني وكل عمل إعلامي أو تحسيبي له علاقة بمهامه.
- ▶ إبداء الرأي في مشاريع النصوص التشريعية والتنظيمية ذات الصلة بمهامه والتي يتطلب رأيه فيها.
- ▶ ترقية التشاور والتعاون مع الهيئات الأجنبية المماثلة بالتنسيق مع مصالح الوزير المكلف بالشؤون الخارجية.

كما يمكن للمرصد أن يلجأ إلى سبر الآراء حول كل مسألة تدرج ضمن مهامه.<sup>1</sup>

### 3- كوابح عمل منظمات ومؤسسات المجتمع المدني في الجزائر:

يعاني المجتمع المدني في الجزائر من بعض المشكلات التي تعرقل وظائفه ويمكن ذكر البعض منها كما يلي:

### 3-1 التكوين والتسمية:

لو نظرنا إلى المسمى السائد لمعظم منظمات المجتمع المدني لوجدنا أن معظمها إن لم نقل جميعها ينطوي تحت مسمى "جمعية"، ولو تمعنا لوجدنا أن غالبيتها يحمل اسم جمعية

<sup>1</sup> قرزیز محمود، مريم يحيوي مرجع سبق ذكره، ص 13.

خيرية، وهذا دليل على ان معظم تلك الجمعيات كانت بدايتها من منطلق العمل الخيري او الاحسان، والتي يتبناها البعض اما من القطاع الخاص او مجموعة من الاشخاص يسعون لتقدي العون والمساعدة لشريحة معينة من الناس في اطار مناطقهم. وبذلك انحصرت تلك الجمعيات في مناطق دون اخرى، وانحصر عملها في الجانب الخدمي، او الدعائي او الموسمي. المعتمد على المساعدات والاعانات التي يقدمها المانحون. وهذا راجع الى قانون الجمعيات، حيث لا يمكن تجاوزه او الخروج عن نطاقه.<sup>1</sup>

### 3-2- الخدمات:

اتسم نشاط تلك الجمعيات والمنظمات بالطابع التقليدي لتقديم الاعمال الخيرية، وتقديم هذه الاعمال موسميا وفي مناسبات معينة، اضافة الى بقاء معظم المستفيدين والمستهدفين من تلك الخدمات، كفاءات غير منتجة وغير عاملة بانتظار الهبات والمساعدات التي سوف تقدمها لهم تلك الجمعيات. وبالتالي لم يرتبط نشاط تلك الجمعيات بالعمل الاجتماعي، والتموي بمفهومه الشامل.

### 3-3- مصادر الدعم المالي:

ارتباط قيام او انشاء او استمرار انشاء تلك الجمعيات او المنظمات بتوفير الدعم المادي، سواء من المؤسسات والهيئات الحكومية او الاهلية او فاعلي الخير، فاذا توقف هذا الدعم توقف نشاط تلك الجمعيات، وكذا نقص الدعم المقدم من المؤسسات الحكومية المعنية او الوكالات الداعمة، والمنظمات والمؤسسات الاهلية، يؤثر سلبا على عدم استمرارية تقديم خدمات تلك الجمعيات. كما تستفيد بعض المنظمات والجمعيات على الدعم المادي او التمويل من الجهات الحكومية او المنظمات الاقليمية او الدولة الداعمة او المانحة والاخرى لا تحصل على اي دعم يذكر. (3 بالمئة من الاعانات مقدمة للجمعيات الشبانية فقط)

<sup>1</sup>، مرجع نفسه، ص ص 11، 12.

### 3-4- البناء الهيكلي والقدرات:

البناء الهيكلي لمعظم منظمات المجتمع المدني لا يرتبط بالأهداف التي تنشأ لأجلها تلك المنظمات، كما ان بعضها يفتقر الى رسم الخطط والاهداف الواضحة والبعيدة المدى لاستمرار نشاطها. فطبيعة عمل تلك الجمعيات لا يسير وفقا للاطار المؤسسي المستند الى تطبيق الانظمة واللوائح الداخلية وفتح السجلات المالية والادارية نظام الارشفة. كما ان عدم امتلاك بعض المنظمات او معظمها للمقرات الدائمة يضعف عملها، وكذا تنقل اعضاءها او توقفهم عن مزاوله نشاطهم. وافتقار عمل تلك المنظمات الى التعاون بينها وبين المؤسسات الحكومية والداعمة لها تقتصر الصلة على تقديم الدعم المادي فقط. اضافة لقلة او انعدام برامج التأهيل والتدريب الموجهة لقيادة تلك المنظمات يضعف اداءها، حيث لا تعي تلك الشخصيات الى ضرورة عقد الاجتماعات الادارية بانتظام واعداد التقارير والمشروعات والموازنات لتوفر البيانات الدقيقة للجهات المانحة، وعدم التواصل والتنسيق مع المؤسسات المعنية.

### 3-5- مشاركة المرأة:

يتضح جليا ضعف مساهمة النساء والفتيات في العمل التطوعي والذي يندرج ضمن عمل المنظمات والجمعيات والمؤسسات وخاصة الخيرية ورجع ذلك الى تأثير منظومة القيم الاجتماعية والتي تحد من المشاركة الفاعلة للمرأة وان تغيرت بعض المفاهيم تجاه خروج المرأة لسوق العمل نظرا للحاجة الاقتصادية بالأساس. أما العمل تطوعا وخاصة في منظمات المجتمع المدني فلا يزال يلقي تجاوبا عند معظم النساء في بلادنا.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> مقابلة استطلاعية، جمعية الاصاله والابداع، دورة تكوينية في مشروع النسيج زربية بابار، خنشلة، 2023/12/12، الساعة: 14:12.

### خلاصة:

ان المجتمع المدني اخذ مكانة كبيرة في الجزائر خاصة في الآونة الاخيرة، حيث تحاول الدولة ان تمنحه جملة من الحرية في ممارسة نشاطاته خاصة في مجال المواطنة والتنمية المحلية، حيث اننا من اجل فهمهم الادوار التي يقوم المجتمع المدني في الجزائر، تطرقنا عامة لاهم مكوناته ومؤشرات واهم التطورات التاريخية التي مر بها عبر التاريخ بما في ذلك اهم المقاربات السوسيولوجية التي اهتمت بدراسة ووصف وفهم المجتمع المدني، وصولا ان تناولنا المرصد الوطني للمجتمع المدني في الجزائر كهيئة استشارية لدى رئيس الجمهورية تهتم بقضايا الجمعيات وكان لنا رصد لاهم المهام له واهدافه والغايات المرجوة من تأسيسه تخذ الجمعيات وتساهم في التنمية المستدامة للجزائر.

# الفصل الثالث

الفصل الثالث: المواطنة ممارسات متعددة في الفضاء العام الحضري.

1- عرض المفاهيم ذات صلة بمفهوم المواطنة.

2- التطور التاريخي لمفهوم المواطنة.

3- مكونات المواطنة.

4- المواطنة النشطة والاتجاهات النظرية المعاصرة المفسرة لها.

4-1- نظرية النسق الاجتماعي عند تالكوت بارسونز وسيمور مارتن ليبست.

4-2- المجال العام عند يورغن هابرماس ونظرية الفعل الاتصالي وتفسيره للمواطنة النشطة.

4-3- نظرية الجودة الاجتماعية.

## 1- عرض المفاهيم ذات صلة بمفهوم المواطنة:

### 1-1 الوطنية والمواطنة:

ان المواطن يمكن ان يكون المشارك في الموطن، ويمكن ان يكون المشارك في الوطن الا انه من البديهي ان المشاركة في الوطن اقوى واعقد من المشاركة في الموطن، ولهذا السبب، يتغلب مفهوم المواطنة على مفهوم الوطنية ويستعمل المصطلحان على الترادف، مع ميل المواطنة الى الناحية الاجتماعية الجغرافية، وميل الوطنية الى الناحية الاجتماعية والسياسية، فالوطن الذي يؤسس فكرة المواطن، وبالتالي فان فكرة المواطنة هي في حقيقتها التامة الجماعة الوطنية التي تستكمل التعبير عن شخصيتها وارادتها بالدولة الواحدة المستقلة، والمواطن هو في حقيقته التامة الفرد باعتباره عضوا فعالا في دولة وطنية وهنا يحسن التمييز بين الوطنية والمواطنة كما يراها.

تعرف "الوطنية" انها ظاهرة نفسية اجتماعية مركبة، قوامها حب الوطن، ارضا واهلا، والسعي الى خدمة مصالحه، او بعبارة اخرى ظاهرة نفسية فردية اجتماعية، تقوم على التعلق بالجماعة الوطنية وارضها ومصالحها وتراثها والاندماج في مصيرها.

اما "المواطنة" فهي ظاهرة مركبة، ولكن محورها هو الفرد من حيث هو عضو مشارك في الجماعة الوطنية وفي الدولة، وهو بهذه الصفة خاضع لنظام محدد من الحقوق والواجبات، بعبارة اخرى الوطنية والمواطنة وجهان متباينان من وجوه الارتباط بالجماعة الوطنية ووجودها السياسي.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> احمد دواره، التفكير الناقد وعلاقته بقيم المواطنة لدى الطلبة الجامعيين لمواجهة تحديات العولمة، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة تيارت، اطروحة تخرج لنيل شهادة الدكتوراه علوم في علوم التربية، جامعة الجزائر 02 ابو القاسم سعد الله، 2016، 2017، ص 156.

مما سبق يتضح ان هناك تداخلا كبيرا وقواسم مشتركة بين الوطنية والمواطنة، بل ان كلا المفهومين يستخدمان كثيرا بشكل مترادفي للدلالة على معنى واحد، فالوطنية تشير الى شعور الفرد بحبه لمجتمعه ووطنه واعتزازه بالانتماء اليه، واستعداده للتضحية من اجله، واقباله طواعية على المشاركة في اعمال تستهدف المصلحة العامة، بمعنى ان الوطنية شعور قلبي ووجداني يترجم من خلال المحبة والولاء والميل والاتجاه الايجابي والدافعية الذاتية للعمل الخلاق. اما مفهوم المواطنة فيشير الى الجانب السلوك الظاهر المتمثل في الممارسات الحية التي تعكس حقوق الفرد وواجباته تجاه وطنه والتزامه بمبادئ المجتمع وقيمه وقوانينه، والمشاركة الفعالة في الانشطة والاعمال التي تستهدف رقي الوطن والمحافظة على مكتسباته.<sup>1</sup>

### 1-2- الجنسية والمواطنة:

تنص المادة الاولى من قانون الجنسية الجزائري بان "تحدد الشروط الضرورية للتمتع بالجنسية الجزائرية بموجب القانون او عند الاقتضاء بواسطة المعاهدات والاتفاقيات الدولية التي يصادق عليها ويتم نشرها."<sup>2</sup> هذا فيم يتعلق بانتماء التجنس للفرد في وطن ما، وقد تكون هذه الجنسية اصلية، او مكتسبة حسب ما يفرضه القانون الداخلي، والقوانين والأعراف الدولية التي يتحصل عليها الفرد من خلالها على حقوق سياسية ومدنية تختلف فيم بين الوضعية الأولى والثانية، لتقرير بعض الامتيازات والحقوق المنبثقة عما يسمى بحق المواطنة، بما تحمله من معاني كثيرة وعميقة.

لكن السؤال المطروح هل يكفي ان يون الفرد جزائري الجنسية مثلا بنوعها حتى يستفيد من ممارسة هذه المواطنة؟ وهل سيصبح سلوكا أليا يتصرف من خلاله هذا المواطن ذو الجنسية

<sup>1</sup> مرجع نفسه، ص 157.

<sup>2</sup> المادة الاولى من قانون الجنسية الجزائرية، رقم 86/70 /199.

الوطنية؟ ام انها امتياز لا يمكن الوصول اليه الا عبر منافذ وميكانيزمات توضع بالتدرج في المجتمع، وبحكم ترسيخ قواعدها، بالتكرار تصبح المواطنة عادة يومية تمارس من قبل كل مواطن كان ذا جنسية اصلية او مكتسبة؟ وممارسة هذه المواطنة يقتضي الاعتزاز والثقة بالانتماء الى جنسية الامة التي تنبني في اساسها على عاملين:

■ **استقلال الجنسية:** وهو ان يصبح للشعب المحتل جنسية مغايرة لجنسية الدولة التي كانت تحتل ارضه وما سيتبع ذلك من وجود علم ووطن وعملة وطنية، ونشيد وطني، تمثل جميعها رموز السيادة على التراب الوطني.<sup>1</sup>

■ **استقلال الشخصية:** وهذا النوع من الاستقلال هو الاصعب دوما، كما انه لا يتم بسهولة، لان الاستراتيجية الاستعمارية (التقليدية والعصرية معا)، بإمكانها ان تتخلى عن عشرات الاستقلالات للجنسية، ولا تتخلى عن استقلال واحد للشخصية لأي قطر مهم من مستعمراتها السابقة خاصة اذا كان هذا القطر في حجم اهمية الجزائر، التي لو استقلت شخصيتها الاسلامية العربية استقلالا كاملا لأدى ذلك الى القضاء على احتلال الشخصية للبلدان الافريقية غير العربية، والذب تراهن الاستراتيجية الفرنسية عليه، وقد تصبح بعد ذلك معظم البلاد الافريقية المقسمة حاليا الى دولية فرانكفونية، ودول انغلوфонية، الى دول اسلاموفونية، الى مسلمة ناطقة بالعربية كلغة حضارة متعايشة مع لغاتها، ولهجاتها المحلية غير المكتوبة.<sup>2</sup>

فالجنسية الحقيقية للفرد كمواطن في دولة ما وللأمم والشعوب باعتبارها بنية اجتماعية تركيبية اساسها الفرد، لا تقاس بالأوراق والجوازات، وانما تقاس بالانتماء الحضري الفعلي والحقيقي والنتاج عن انتماء اللغة المستعملة في الحياة اليومية، في كل مجالاتها العلمية والادبية

<sup>1</sup> احمد بن نعمان، فرنسا والاطروحة البربرية في الجزائر، الخلفيات، الاهداف، الوسائل والبدائل، منشورات رجب الجزائر، ص 9.

<sup>2</sup> مرجع نفسه، ص 10.

والادارية، اي على حد تعبير احد الكتاب " الانتماء الى اللغات المستعملة في الميدان وليست المقررة باللسان، او المسطرة في البيان".<sup>1</sup>

### 1-3- المواطنة والمشاركة وحقوق الإنسان:

لكل فرد الحق في أن يشترك اشتراكاً حراً في حياة المجتمع الثقافي وفي الاستمتاع بالفنون والمساهمة في التقدم العلمي والاستفادة من نتائجه.<sup>2</sup>

تنص المادة 15 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على الحق في الحصول على الجنسية والحق في تغيير جنسية الفرد والحق في عدم الحرمان من الجنسية. وتم التأكيد على الحق في الجنسية في العديد من المواثيق الدولية الأخرى بما في ذلك الاتفاقية الأوروبية بشأن الجنسية التابعة لمجلس أوروبا (1997). ففي سياق القواعد الدولية عادة ما تستخدم "الجنسية" و"المواطنة" كمترادفين. وهذا صحيح أيضا بالنسبة للاتفاقية كما جاء في تقريرها التوضيحي<sup>4</sup>: الجنسية "... تشير إلى العلاقة القانونية المحددة بين الدولة والفرد وتعترف به الدولة... فيما يتعلق بآثار الاتفاقية فإن مصطلحات "الجنسية" و"المواطنة" هي مرادفة."

إن الحق في الحصول على الجنسية مهم جداً لما له من آثار على الحياة اليومية للأفراد في جميع البلدان. وكون الفرد مواطناً معترفاً به في بلد ما يعني ذلك أن لديه العديد من الفوائد القانونية والتي قد تشمل - حسب كل دولة - الحق في التصويت وشغل الوظائف العامة والحق في الضمان الاجتماعي والخدمات الصحية والتعليم العام والإقامة الدائمة وتملك الأرض والانخراط في العمل وغيرها.

<sup>1</sup> فريدة بلفراق، دور المجتمع المدني في تأصيل ثقافة المواطنة، كلية الحقوق جامعة باتنة، ص 108

<sup>2</sup> الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، المادة 27

في رأيي تطور مفهوم المواطنة مرتبط أصلاً بتطور مفهوم حقوق الإنسان . قبل الحديث عن قيم المواطنة. لأنهم اهو مطلوب في هذا المقام هو إعادة الاعتبار للإنسان وانسانيته ثم الحديث عن قيم المواطنة من منظور كلي سواء سياسي أو اقتصادي أو اجتماعي أو غيره. على الرغم من أن كل دولة تحدد من هم مواطنوها وما هي حقوقهم والتزاماتهم إلا أن المواثيق الدولية لحقوق الإنسان تفرض بعض القيود على سياسة الدولة فيما يخص قيود المواطنة.

إن المشاركة في الحياة السياسية والثقافية حق من حقوق الإنسان الأساسية المعترف بها في العديد من المعاهدات الدولية لحقوق الإنسان بدءاً من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي ينص على المشاركة في الحكومة والانتخابات الحرة والحق في المشاركة في الحياة الثقافية للمجتمع والحق في التجمع السلمي وتكوين الجمعيات والحق في الانضمام إلى النقابات العمالية. كما أن المشاركة هي أيضاً مبدأً أساسياً لحقوق الإنسان وشرطاً أساسياً للمواطنة الديمقراطية الفعالة لجميع الناس.

تعد المشاركة إحدى المبادئ التوجيهية لاتفاقية حقوق الطفل. وتتص هذه الاتفاقية أن للأطفال الحق في أن تُسمع أصواتهم عندما يقوم البالغون باتخاذ القرارات التي تؤثر عليهم وينبغي الأخذ بالاعتبار الواجب وفقاً لسن الطفل ونضجه. ولديهم الحق في التعبير عن أنفسهم بحرية وتلقي وتبادل المعلومات. كما تعترف الاتفاقية بإمكانات الأطفال في التأثير على صنع القرارات المتعلقة بهم وتبادل وجهات النظر والآراء، وبالتالي المشاركة كمواطنين وجهات فاعلة في التغيير.

بدون الطيف الكامل لحقوق الإنسان يصبح من الصعب الوصول إلى المشاركة. فسوء الوضع الصحي وانخفاض مستويات التعليم وفرض قيود على حرية التعبير والفقر وغيرها، كلها تؤثر على قدرتنا على المشاركة في العمليات التي تؤثر علينا وعلى حقوقنا. على قدم

المساواة بدون المشاركة يكون من الصعب الوصول إلى العديد من حقوق الإنسان. فمن خلال المشاركة نتمكن من بناء مجتمع قائم على حقوق الإنسان وتطوير التماسك الاجتماعي وإسماع صوتنا للتأثير على صناعات القرار وتحقيق التغيير وفي النهاية يكون الموضوع وليس الهدف في حياتنا.

### 1-4- المواطنة والديمقراطية:

المواطنة والديمقراطية ليست مجرد مفاهيم قائمة بذاتها، ولكنها متشابكة بشكل معقد في نسيج أي مجتمع تقدمي. تعرف الديمقراطية انها "نظام حكم يقوم على مبادئ مثل حكم الأغلبية، واحترام حقوق الإنسان، والمشاركة الشعبية في اتخاذ القرارات الحكومية. كما إنها تمكن المواطنين من اختيار من يمثلهم ومنحهم صلاحيات في تحديد مصير الدولة". ولكن هذا ليس كافياً بذاته؛ حيث يجب على المواطنين القيام بدور فعال في العملية الديمقراطية لضمان نجاحها وازدهارها.

كما تبني المواطنة القاعدة الأساسية للديمقراطية. وإنها تشير إلى المشاركة الفعالة والمسؤولية في الشؤون العامة، سواء من خلال التصويت في الانتخابات أو المشاركة في المظاهرات والحركات الاجتماعية أو حتى العمل التطوعي في المجتمع. والمواطنة تمثل الوعي بالحقوق والواجبات والمسؤوليات التي تأتي مع حياة ديمقراطية. وهذا التفاعل بين المواطنة والديمقراطية يشكل جزءاً من عقد اجتماعي يرتبط بالمواطنين والحكومة.<sup>1</sup>

يمكن القول أن التفاعل بين المواطنة والديمقراطية هو علاقة تبادلية تعكس الديمقراطية الصحيحة والناجحة. إنه يعزز من مشاركة المواطنين في تشكيل مصيرهم وتطوير مجتمعاتهم. ومن الضروري أن تعمل الحكومات والمؤسسات على تعزيز هذا التفاعل وتوفير

<sup>1</sup> غيورغ سورسن، ترجمة عفاف البطينة، الديمقراطية والتحول الديمقراطي - السيرورات والمأمول في عالم متغير، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة (قطر)، 2015، ص 27.

الفرص والمساحات اللازمة للمواطنين للمشاركة الفعالة في عملية اتخاذ القرارات والمساهمة في تحقيق التقدم والعدالة في المجتمع.<sup>1</sup>

ان ظهور المجتمع المدني عزز للنضال من جل توسيع سياق الديمقراطية، اذ تشكل هذه المؤسسات المتنوعة المجتمع التعددي الذي يعد شرطا اوليا مهما لديمقراطية مزدهرة، ذلك انها تنشئ مراكز نفوذ بعيدا عن الدولة، علاوة على ذلك فان التنظيمات الداخلية لمثل هذه المؤسسات تتيح الفرص لتثقيف المواطنين في كيفية اتخاذ القرارات الديمقراطية، وبهذا تعمل هذه المؤسسات باعتبارها المهد للديمقراطية.<sup>2</sup>

نستخلص مما سبق ان العلاقة المعقدة بين المواطنة والديمقراطية أمر أساسي لمجتمع مزدهر. والمواطنة هي العمود الفقري للديمقراطية، وتمكين الأفراد من المشاركة بنشاط في تشكيل المجتمع. وعلى العكس من ذلك، تعزز الديمقراطية مبادئ المواطنة من خلال حماية الحقوق الفردية وتمكين المواطنين من مساءلة ممثليهم. ومن خلال الاعتراف بهذا التفاعل، يمكننا تعزيز ثقافة المواطنة المشاركة، مما يؤدي إلى ديمقراطية أقوى وأكثر حيوية. كمواطنين مسؤولين، من واجبنا أن نعتنق القيم الديمقراطية ونساهم بنشاط في تقدم مجتمعاتنا.

## 2- التطور التاريخي لمفهوم المواطنة:

افرزت التجارب التاريخية معاني مختلفة للمواطنة فكرا وممارسة وتفاوتت قريبا وبعدا من المفهوم المعاصر للمواطنة حسب اراء المؤرخين، وحتى في التاريخ المعاصر تنوعت افرازات

<sup>1</sup>هديل ياسين، التفاعل بين المواطنة والديمقراطية، نشر بتاريخ: 2023/09/27، آخر تحديث: 2023/09/27 الساعة:

15:28

<https://www.maannnews.net/articles/2101631.html>

<sup>2</sup>غيورغ سورسن، ترجمة عفاف البطاينة، مرجع سبق ذكره، ص 119.

مفهوم المواطنة بحسب التيارات الفكرية السياسية والاجتماعية التي لا يمكن قراءتها ولا فهمها ونقدها بمعزل عن الظروف المحيطة بها.<sup>1</sup>

ولتأصيل البحث في مفهوم المواطنة لأبد من رصد المرجعيات الفكرية التي ساهمت في التأصيل النظري للمواطنة منذ العهد اليوناني والدولة/ المدينة في اليونان القديمة الى تنويرها بالإعلان عن حقوق الانسان والمواطن سنة 1789، مروراً بمرموز عصر التنوير امثال هوبز، لوك، وروسو الذين طرحوا مفهوما للمواطنة يقوم على العقد الاجتماعي ما بين الافراد والدولة.<sup>2</sup>

### 2-1 المواطنة عند ارسطو:

بالنسبة لأرسطو المواطنة تعني المكانة المتميزة للجماعة الحاكمة في الدولة/المدينة، اذ كانت واجبات المواطنة في المجتمع اليوناني تملئ على المواطنين المشاركة في الحياة السياسية. وقد اشترط للمواطنة شرط الذكورة لمن هم في سن القيد المدني والجنسية اي المولود من اب وام مواطنين والقدرة على اعالة تابعيه، واكد أرسطو ان المواطن الحقيقي يجب ان يتجرد من اعباء الحياة الاقتصادية ويتفرغ للسياسية. كما اكد على ضرورة امتلاكه جزء من السلطة، وربط المواطن بالمشاركة في الشؤون العامة وتقلده وظيفة في القضاء او الحكم، ووصف ارسطو المواطن قائلاً " فالمواطنون الصالحون لا يستطيعون جميعاً ان يكونوا اناساً صالحين، بل ينحصر الامر بمن كان منهم في مؤسسات صالحة. وحتى بين هؤلاء لا يكون كل مواطن انساناً صالحاً باستثناء الذين يتكون في ايديهم، او بالمشاركة مع اخرين مسؤولية ادارة الشؤون العامة."<sup>3</sup>

<sup>1</sup> عيساوة وهيبة، مراح سميرة، مفهوم المواطنة: مقارنة في التحولات التاريخية والسياقات الاجتماعية، مجلة سوسولوجيا - الجزائر-2019، ص 99.

<sup>2</sup> عبد الجليل ابو المجد، مفهوم المواطنة في العربي الاسلامي، افريقيا الشرق، الدار البيضاء(المغرب)، 2010، ص 21.

<sup>3</sup> مرجع نفسه، ص 24.

## 2-2 المواطنة عند هوبس ولوك:

يعرف هوبس المواطنة بأنها الحماية التي تكفلها سلطة الدولة للفرد، فالعقد المبرم بين الدولة والافراد يقتضي ضمان حماية وامن المواطنين. ويرى هوبس ان خارج المجتمع المدني يوجد الصراع والخوف والاضطراب والانزواء والبربرية والجهل والقسوة، وفي داخل المجتمع المدني يوجد السلام والامن والثروة والجدارة والمدنية واللفظ والجمال والعلم وحب الخير.<sup>1</sup>

## 2-3-3 المواطنة عند جون لوك:

يرى لوك المنظر الحقيقي للديمقراطية الليبرالية، ينطلق من حفظ الملكية الخاصة الى تأسيس المجتمع المدني، ويشدد على عدم شرعية السلطة المطلقة ويبرز من بين الحقوق الطبيعية حق الملكية الخاصة، والحق في مكونات الطغيان، ويؤكد مبدأ فصل السلطة التشريعية عن السلطة التنفيذية من اجل ضمان الحرية. وعبلا عن المواطنة من خلال ابرام الافراد للعقد الاجتماعي، فالاتفاق على العيش معافي مجتمع واحد يتيح لهم ان يحصلوا على الرفاهية والامن والسلام.<sup>2</sup>

## 2-4-4 المواطنة عند جون جاك روسو:

يعتمد مفهوم المواطنة عند روسو على دعامتين: المشاركة السياسية الايجابية، والمساواة بين المواطنين، فروسو اكد على مشاركة الفرد، بوصفه مواطناً، الى حد انه ذهب الى انه بمجرد ان ينصرف الناس عن الاهتمام الايجابي بشؤون الدولة، او اذا حيل بينهم وبين هذه المشاركة الايجابية، يكون الوقت قد حان لاعتبار الدولة في حكم المفقود. والدعامة الثانية لمفهوم المواطنة هي المساواة بين افراد المجتمع الواحد، فالمساواة عند روسو - مثل

<sup>1</sup> علي المحمودي، نظرية الحرية في الفلسفة السياسية من منظور هوبس ولوك، دار الهادي، بيروت، (لبنان)، 2004، ص41.

<sup>2</sup> مهدي محفوظ، اتجاهات الفكر السياسي في العصر الحديث، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، 1994، ص 86.

المشاركة الايجابية من جانب الافراد - جزءا من مفهوم اوسع هو مفهوم المواطنة. واطلق روسو على الفرد اسم الرجل المدني الفاعل.<sup>1</sup>

## 2-5- المواطنة عند توماس مارشال (المواطنة الاجتماعية):

حاول اعطاء تعريف حديث للمواطنة من خلال كتابه الشهير "المواطنة والطبقة الاجتماعية"، والذي اعتبر المواطنة مكانة يتمتع بها الافراد الاعضاء في المجتمع تقوم اساسا على توزيع الحقوق والواجبات بشكل متساو، حيث اضاف مارشال الحقوق الاجتماعية الى الحقوق المدنية والسياسية كأساس لمفهوم المواطنة الحديثة في ظل الليبرالية. كما عرف "مارشال" المواطنة: "المكانة الممنوحة للذين يتمتعون بالمكانة الممنوحة للذين يتمتعون بالعضوية الكاملة في الجماعة. وجميع من يتمتعون بالمكانة هم افراد متساوون من ناحية الحقوق والواجبات."<sup>2</sup>

## 2-6- المواطنة عند ويل كيمليكا (المواطنة متعددة الثقافات):

في مؤلفه القيم ((المواطنة متعددة الثقافات))، يقول كيمليكا "ان المنظرين الليبراليين المعاصرون غافلون عن الأمر التالي وهو ان القيمة الليبرالية لاحترام الافراد، لا تتحدد باحترام المواطنين، الا اذا انطبقت المواطنة بشكل كامل مع العضوية الثقافية." ويرى كذلك ان المواطنة متعددة الثقافات لا تتنافى ومبادئ الديمقراطية الليبرالية، اي مع الحرية الفردية للعدالة الاجتماعية والوحدة الوطنية. ويرى كيمليكا ان ثمة معايير دولية. كما يؤكد كيمليكا ايضا ان ثمة معايير دولية يتعين ان يتقيد بها جميع الدول، وهي معايير وضعتها وطورتها الأمم المتحدة والمنظمات الدولية.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> محمد نصر مهنا، تطور النظريات والمذاهب السياسية، دار الفجر للنشر، القاهرة(مصر)، 2006، ص 214.

<sup>2</sup> عبد الجليل ابو المجد، مرجع سبق ذكره، ص 45، 46.

<sup>3</sup> مرجع نفسه، ص 48.

وعليه المواطنة في الفكر الغربي اخذ مدلولات عدة اختلفت تعريفاتها حسب التحولات التي عرفتھا المجتمعات الإنسانية الغربية، لكن ما شدنا اكثر مدلولها الاجتماعي الذي يؤكد دائما ان العمليات الاجتماعية مهما اختلفت توجهاتها بين السياسي والاقتصادي الا الشق الاجتماعي يبقى هو الاساس في تحليلها وتفسيرها واعطاء مفهومها المتأصل من خصائص المجتمع المختلفة.

### 3- مكونات المواطنة:

ان الانطلاقة او الرؤية الكلية والعامة لمفهوم المواطنة توضح ان المواطنة قد تتسع لتشمل مجريات الحياة بأكملها للفرد والافراد في هذه الحالة عندما يتخذون قرار بمعرفة او بغير معرفة انهم فيعملون كمواطنين وهذه الاعمال سواء كان القيام بها بشكل فردي او جماعي او باهتمام او بغير اهتمام مجتمعيها، تسمى اعمال وتصرفات مواطنين في مؤسساتهم الدينية ومواطنين في اماكن عملهم ومواطنين في مدارسهم ومواطنين في عالمهم،<sup>1</sup> وللمواطنة عناصر اساسية يجب ان تكتمل حتى تتحقق المواطنة، وهذه المكونات تتمثل في:

### 3-1- الانتماء:

لابد ان يكون من مستلزمات المواطنة الانتماء للوطن، "فالانتماء في اللغة يعني الزيادة، ويقال انتمى فلان أي فلان اذ ارتفع اليه في النسب، وفي الاصطلاح هو الانتساب الحقيقي للدين والوطن فكرا تجسده الجوارح عملا، " والانتماء هو شعور داخلي يجعل المواطن يعمل بحماس واخلاص للارتقاء بوطنه والدفاع عنه، او هو احساس تجاه امر معين يبعث على الولاء له واستشعار الفضل في السابق واللاحق،<sup>2</sup> ان المجتمع يسعى من خلال التربية الى

<sup>1</sup> طارق عبد الرؤوف عامر، المواطنة والتربية الوطنية، اتجاهات عالمية وعربية، ص38.

<sup>2</sup> حسين حسن موسى، مناهج البحث في المواطنة وقيم المجتمع، دار الكتاب الحديث، ط 1، القاهرة(مصر)، 2011، ص84.

بناء شخصية الفرد وفق معايير يقودها ويدافع عنها في اطار قيمه واخلاقياته السامية، فولاء الفرد يتطلب جهودا كبيرة من مختلف مؤسسات المجتمع وفي مقدمتها المؤسسات التربوية، هنا يأتي دور مخطو المناهج والمختصون والمعلمون في تقديم الموضوعات المنهجية ذات الطابع الوطني والتي تتناول شخصيات فذة قدمت حياتها رخيصة في سبيل الوطن وموضوعات تحيي المناسبات الوطنية، كما تهتم موضوعات اخرى بالفتوحات الاسلامية، حيث اهتم المنهج الاسلامي بالتربية الخلقية والروحية وتربية الجسم والحواس من اجل اعداد الفرد ليكون مواطنا صالحا.<sup>1</sup>

فأبعاد الانتماء "هي مجموعة المفاهيم التي تشكل بمجملها عناصر ومجالات الانتماء وهي: الحقوق، الواجبات، المشاركة، التميز، احترام القانون، الحفاظ على الممتلكات، العدالة، العلاقات الاجتماعية".<sup>2</sup>

### 3-2-الحقوق:

ان مفهوم المواطنة يتضمن حقوقا يتمتع بها جميع المواطنين وهي في نفس الوقت واجبات الدولة والمجتمع منها:

- ان يحفظ له الدين.
- ان يحفظ له حقوقه الخاصة.
- توفير التعليم.
- توفير الرعاية الصحية.

<sup>1</sup> صبحي حمدان ابو جلالة، معايير تخطيط وبناء المناهج الدراسية وتطويرها، التربية: مجلة فصلية محكمة تصدر عن اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، ع165، السنة السابعة والثلاثون، الدوحة(قطر)، ص119.

<sup>2</sup> علي سلامة عبد الخضور، الانتماء والمواطنة، دار الكنوز، ط1، عمان، (الاردن)، 2011، ص51.

▪ تقديم الخدمات الأساسية.

▪ توفير الحياة الكريمة.

▪ العدالة والمساواة.

▪ الحرية الشخصية ( حرية التملك، حرية المعتقد، حرية الرأي).

هذه الحقوق يجب ان يتمتع بها جميع المواطنين دون استثناء سواء كانوا مسلمين او اهل الكتاب او غيرهم في حدود التعاليم الاسلامية، فمثلا حفظ الدين يجب عدم اكراه المواطنين من غير المسلمين على الاسلام وكذلك الحرية مكفولة لكل مواطن بغض النظر عن دينه وعرقه او لونه بشرط ان لا تتعدى الى حريات الاخرين او الاساءة الى الدين الاسلامي.

### 3-4- الواجبات:

تختلف الدول بعضها عن بعض في الواجبات المترتبة عن المواطن باختلاف الفلسفة التي تقوم عليها الدولة، فبعض الدول ترى ان المشاركة السياسية في الانتخابات واجب وطني، وبعضها الاخر لا يرى ذلك، وهذه الواجبات يجب ان يقوم بها كل مواطن حسب قدراته وامكاناته، وعليه الالتزام بها وتأديتها على اكمل وجه بإخلاص.

### 3-5- المشاركة المجتمعية:

ان من ابرز سمات المواطنة ان يكون المواطن مشاركا في الاعمال المجتمعية، والتي من ابرزها الاعمال التطوعية، فكل اسهام يخدم الوطن ويترتب عليه مصالح دينية ودينية كالصدي للشبهات وتقوية اواصر المجتمع وتقديم النصيحة للمواطنين والمسؤولين يجسد المعنى الحقيقي للمواطنة.

### 3-6- القيم العامة:

تعني ان يتخلق المواطن بالأخلاق الاسلامية والتي منها:

**3-6-1- الامانة:** ومن معاني الامانة عدم استغلال الوظيفة او المنصب لأي غرض شخصي. كما وردت كلمة الامانة والامانات في خمس مواضع من القران الكريم وكلها بالمعنى الذي يفيد التبعة والعهد والمسؤولية وخصصت هذا المعنى في اية من سورة البقرة بوديعة المال وما اليه، اذ قال تعالى في سياق وثائق الديوان، " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ ۚ وَلْيَكْتُب بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ ۗ وَلَا يَأْب كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ ۚ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا". ففي هذه الآية خصصت الامانة بما يؤتمن عليه المرء من الودائع والديون، ولكننا لا نخرج من الآية من غير التذكير المؤكد بان الامانة العامة، وهي الحق والفريضة ومنها حق العلم وفريضته، فلا يجوز لمن علم علما ان ينسى حقه مصداقا لقوله تعالى جل وعلى "ولا يأب كاتب أن يكتب كما علمه الله". وكل ما ورد في غير سياق الديون والودائع فالحكم عام، وان ورد على سبب خاص، لان مناسبات النزول لا تمنع سريان الحكم والتبليغ الى جميع المخاطبين بآيات الكتاب في سورة النساء في قوله تعالى " إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ ۗ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا". قال الزمخشري في الكشاف، " الخطاب عام لكل احد في كل امانة" وقيل نزلت في عثمان بن طلحة بن عبد الدار وكان ساند الكعبة (أي خادمها)، وذلك ان رسول الله صلى اله عليه وسلم حين دخل مكة يوم الفتح اغلق عثمان الكعبة وصعد السطح وابتى ان يدفع المفتاح اليه وقال: " لو علمت انه رسول الله لم امنعه"، فلوى علي رضي الله عنه يده واخذ منه المفتاح وفتح الباب فدخل الرسول صلى الله عليه وسلم البيت وصلى فيه ركعتين، فلما خرج سأله العباس المفتاح، ان يعطيه ويجمع له بين السقاية والسدانة، فانزل

الله سبحانه وتعالى هذه الآية، فامر الرسول صلى الله عليه وسلم ان يرد المفتاح الى عثمان ويعتذر اليه ففعل ذلك علي رضي الله عنه، فقال له عثمان: اكرهت واذيت ثم جئت ترفقن فقال علي: لقد انزل الله تعالى في شانك قرآنا وقرا عليه الآية فقال عثمان: اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله، وكان المفتاح معه فلما مات دفعه لأخيه شيبه، فالمفتاح والسدانة في اولادهم الى يوم القيامة. ومضى الزمخشري في تفسير الآية الى ان قال: "وقيل هو خطاب للولادة بأداء الامانات والحكم بالعدل، وقرئ الامانة على التوحيد." وفي الجلالين ان الآية "وان وردت على سبب خاص فان عمومها معتبر بقريظة الجمع".<sup>1</sup>

**3-6-2-الاخلاص:** ويشمل الاخلاص لله في جميع الاعمال، والاخلاص في العمل الدنيوي واتقانه، والاخلاص في حماية الوطن.

**3-6-3- الصدق:** ويتطلب عدم الغش او الخداع او التزوير، فبالصدق يكون المواطن عضوا نافعا لوطنه.

**3-6-4- الصبر:** يعد من اهم العوامل التي تساعد على ترابط المجتمع واتحاده، التعاضد والتناصح بهذه القيمة تجعل المجتمع مترابطا وتتألف القلوب وتزداد الرحمة فيما بينهم.

#### **4- المواطنة النشطة والاتجاهات النظرية المعاصرة المفسرة لها:**

تعرف للمواطنة النشطة اجرائيا "مدى اتاحة الفرصة للشباب لكي يكونوا قادرين على التغيير الاجتماعي من خلال المشاركة البناءة الايجابية في أنشطة المجتمع والانخراط في مؤسساته الاجتماعية، والسياسية، وامتلاك اصواتهم، وتحمل المسؤولية في مجتمعاتهم بقصد احداث تغيير ايجابي، متمتعين بقيم ديمقراطية ومناخ ديمقراطي يؤهلهم في ان يكونوا فاعلين

<sup>1</sup>عباس محمود العقاد، الانسان في القران الكريم، مكتبة رحاب، مطبعة المعارف، الجزائر، ص ص 34 35.

ومندمجين بوطنهم".<sup>1</sup> على الرغم من تعدد النظريات، والمداخل النظرية التي تستخدم في تفسير السلوك الانساني اجتماعيا، الا ان استخدام نظرية بعينها، يتحدد نتيجة لهدف كل دراسة، ومدى ملاءمة هذه النظرية في تقديم تفسيرات واقعية لكل ظاهرة على حدة، واخترنا جملة من النظريات التي تناولت المواطنة النشطة وسنعرضها كمايلي:

### 4-1- نظرية النسق الاجتماعي عند تالكوت بارسونز وسيمور مارتن ليبست:

يرى بارسونز ان التغيير امتداد لتحقيق التوازن داخل الأنساق، حيث كتب بارسونز مقالا بعنوان "بعض الاعتبارات حول نظرية التغيير"، قد فيه فكرة التباين الاجتماعي بطريقة اكثر تركيزا، فالتغيير الاجتماعي يظهر من خلال التباين البنائي الوظيفي عندما تتطور اجهزة جديدة، او ابنية جديدة لأداء بعض الوظائف، فعندما يفشل نسق معين في اداء وظيفته يمارس عليه ضغطا محاولا ان يغيره بالطريقة التي تروقه.

ومن جانب اخر بذل ليبست في كتابه "رجل السياسية"، جهدا كبيرا ليقدم الادلة الإمبريقية على استقرار المجتمع الامريكي وتضامن جماعته وخلوه من مظاهر الصراع، او قدرته على امتصاصها، وينعكس ذلك كله فيما اسماه بـ: "الديمقراطية المستقرة"، ولا يعتمد استقرار الديمقراطية على التقدم الاقتصادي فقط، بل يعتمد ايضا على الفعالية والشرعية في النسق السياسي، او درجة نجاحه في تحقيق وظائفه، اما الشرعية فإنها تعني قدرة النسق على توليد الاعتقاد بان النظم السياسية القائمة هي انسب النظم للمجتمع والمحافظة عليها.<sup>2</sup>

ان حالة عدم التكامل بين انساق المجتمع وتحقيق الغاية منها، هي اشباع حاجات المواطنين والتي قد تدفع اكثر فئات المجتمع تأثرا، هم الشباب خاصة، الى حالة من عدم التكامل مع

<sup>1</sup> علي بن رمضان، ملامح حول بعض الاتجاهات النظرية والمنهجية الحديثة في دراسة المواطنة النشطة: دراسة تحليلية، مجلة الآداب والعلوم الانسانية، م 99، ع 02، جويلية 2024، ص4.

<sup>2</sup> مرجع نفسه، ص 7.

انساق المجتمع، قد تتمثل في سلوكيات غير مقبولة، والتي تمثل في منظورها اسلوبا للضغط والتغيير والتعبير عن آرائهم واحتياجاتهم كالعزوف عن المشاركة في أنشطة المجتمع، وعن تأدية الواجبات.

#### 4-2- المجال العام عند يورغن هابرماس ونظرية الفعل الاتصالي وتفسيره للمواطنة النشطة:

برز مفهوم المواطنة النشطة، باعتباره أكثر انسجاما من خصائص المجال العام الكوني، نتيجة للدور المحوري للمواطنة النشطة، في تحقيق التوازن بين النظام والحرية في مجتمع الحدثة المتأخرة، وقد هابرماس المواطنة النشطة بانها ممارسة للحقوق الاجتماعية والسياسية والمدنية من خلال ممارسة قائمة على المشاركة في مستويات متباينة محلية وقومية وعابرة للقوميات.

ظهرت نظرية المجال العام كنظرية اجتماعية وسياسية على يد "هابرماس" في كتابه "التحول البنائي للمجال العام الذي كتب بالألمانية عام 1961، وقد استخدم هابرماس هذا المفهوم الذي استخدمه من قبله كانط لتفسير الواقع في السياقات الغربية، وقد اعتبر هابرماس المجال العام حيز من حياتنا الاجتماعية يقترب من الراي العام، يظهر عندما يجتمع مجموعة من الافراد ليتبادلوا احتياجات المجتمع من الدولة، ويتبلور عندما يستخدم مجموعة من الاشخاص العقلانية في القضايا ذات الطابع العام.<sup>1</sup>

ان المجال العام بمجتمع ما، يتكون نتيجة لتظافر الجهود واشترك مجموعة لإنجاز هدف معين، والمطالبة باحتياجاتهم او حقوقهم. ووفقا لهابرماس فان المجال العام يصنع من خلال فعل اتصالي بين المواطنين ممن لديهم اهتمامات مشتركة كفئة الشباب الباحثين عن عمل،

<sup>1</sup> سرحان محمد، برنامج مقترح لتنمية المواطنة النشطة لدى الشباب الجامعي من منظور طريقة تنظيم المجتمع، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، القاهرة، م02، ع 30، 2001، ص ص 584-637.

خصوصا غير المشتركين في أنشطة المجتمع، مما يدفع البعض منهم في التفكير في طريقة التعبير عن آرائهم واحتياجاتهم، ووفقا لتصوراته، فالمجال العام تمثله الدولة، والمجال الخاص يمثله أولئك المواطنون الشباب الباحثون عن فرص للاندماج او حياة لائقة.

### 4-3- نظرية الجودة الاجتماعية:

يعد هذا المدخل رؤية جديدة للمستقبل تهدف الى تحقيق مجتمع متكامل، عرف في التراث بـ: "مجتمع الجودة" او "الجودة الاجتماعية"، وهي رؤية تمثل في الوقت نفسه توجهها تنمويا بديلا يبدأ من اسفل الى اعلى، ويعطي من قيم العدالة والمواطنة ويؤسس مجتمعا يتسم بالإنصاف ويحقق الاستدامة، ويعبر عن سياسة اجتماعية تسعى الى مكافحة الاستبعاد الاجتماعي، او الاقصاء الاجتماعي، وقامة مجتمع يرتكز على اربعة اسس: الامن الاجتماعي واقتصادي، الاندماج الاجتماعي، والتمكين الاجتماعي، والتماسك الاجتماعي.

ينطوي مفهوم الجودة الاجتماعية كفكرة عامة، على تحسين النظام الاجتماعي لتحقيق جودة حياة افضل لجميع افراد المجتمع في اطار العدالة الاجتماعية والكرامة الانسانية، وعرفت الجودة الاجتماعية بانها "المدى الذي تتيح للمواطنين القدرة على المشاركة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية في مجتمعاتهم، في اوضاع تعزز قدراتهم الفردية ورفاهيتهم"<sup>1</sup>.

تؤكد هاته النظرية انه من اجل تحقيق حياة افضل للمواطنين، ينبغي توافر شرطين اساسين: وجود فاعلين قادرين على المشاركة وتوافر عوامل موضوعية وذاتية لتحقيق الجودة الاجتماعية، لذا يمكن القول ان المواطنة النشطة تتشابه في ابعادها او شروطها مع شروط الجودة الاجتماعية فهي لا تتحقق الا بوجود أشخاص نشطين او فاعلين مندمجين في

<sup>1</sup> كورتينا عديلة، مواطنون في العالم الثالث نحو نظرية للمواطنة، ترجمة علي المنوفي، الهيئة العامة المصرية للكتاب، مكتبة الاسرة: سلسلة علوم اجتماعية، القاهرة 2015، ص 44.

منظمات ومؤسسات المجتمع المختلفة، في ضوء قيم ديمقراطية تحكم سلوكهم، وفيما يلي عرض لأبرز الاستخلاصات النظرية (الشرطين)، لنظرية الجودة الاجتماعية:

➤ وجود فاعلين قادرين على المشاركة وتحقيق الذات في ضوء سيادة حالة الاحترام وسيادة القانون وحقوق الانسان والعدالة والقدرة على الانخراط والتفاعل. فيجب ان تسود حالة من الاستقرار القائمة على مشاركة المواطنين في أنشطة المجتمع والادماج في مؤسساته، لإبداء الراي ومحاولة للتغيير الاجتماعي من خلال المشاركة، في ضوء مدى تمتع المواطنين بقيم الديمقراطية كالاحترام والعدالة وقيم حقوق الانسان.

➤ مدى توافر العوامل الموضوعية لتحقيق الجودة الاجتماعية في حياة المواطنين التي تؤثر في مدى سيادة الاستقرار في حياتهم الشخصية وفي علاقاتهم بالدولة في ضوء (الجانب الموضوعي المتمثل في: الشعور بالأمن الاجتماعي والاقتصادي من خلال اشباع احتياجاتهم الاقتصادية من خلال توفير فرص عمل لائقة ودخل مرتفع، والجانب الذاتي المتمثل في حالة الاعتراف والاستجابة الاجتماعية (بعد الحياة الديمقراطية التمثيلية)، ومدى تقلدهم للمناصب ومشاركتهم في صنع القرار وشعورهم بالأمن الشخصي، اما الجانب المعياري المتمثل في حالة التضامن وسيادة المواطنة القائمة على قيم الديمقراطية والكرامة وتمكين الشباب).

ان حالة المواطنة النشطة وجودة الحياة الاجتماعية، يمكن اعتبارهما وجهان لعملة واحدة نحو تحسين حياة الافراد وتعزيز الاستقرار بالمجتمعات، فالمواطنة النشطة تنعكس ايجابا في تشكيل سلوكيات المواطنين وتحديد شكل علاقتهم بالدولة، وتحسين جودة حياتهم اليومية، فالجودة الاجتماعية مرآة لما تحققه المواطنة النشطة بالمجتمع.

### خلاصة:

في خلاصة فصلنا يمكن ان نقول ان المواطنة مفهوم مركزي في الفكر الاجتماعي والسياسي الحديث، إذ تمثل الإطار الذي ينظم علاقة الفرد بالمجتمع والدولة على أساس الحقوق والمسؤوليات المشتركة. فهي ليست مجرد انتماء قانوني أو جغرافي، بل هي وعي اجتماعي وسلوك مدني يعكس مدى مشاركة الأفراد في الشأن العام وقدرتهم على الإسهام في تحقيق التنمية المحلية.

تكتسب المواطنة أهميتها من كونها الأساس البنائي الذي يضمن تماسك المجتمع واستقراره، من خلال إعلاء قيم العدالة والمساواة والتضامن الاجتماعي. كما تؤدي دوراً محورياً في إنتاج السلوك المدني المسؤول وتعزيز ثقافة الحوار والتعايش، ما يجعلها ركيزة من ركائز الضبط الاجتماعي الإيجابي واستمرارية النسق الاجتماعي والسياسي.



الفصل الرابع

الفصل الرابع: سوسولوجيا المدينة والفضاء العام الحضري

أولاً: المدينة

1. تعريف المدينة.

2. اهم النظريات المفسرة للمدينة.

3. وظائف المدينة.

4. مشكلات المدينة.

5. خصائص المدينة الجزائرية

ثانياً الفضاءات العامة الحضرية:

1. ماهية الفضاء العام.

2. السياسات العمومية في مجال البناء والحماية القانونية للفضاءات

العامة الحضرية.

3. تطور الفضاءات العامة عبر التاريخ

4. وظائف الفضاء العمومي

5. انواع الفضاءات العامة

6. مكونات الفضاءات العامة

7. المقاربة السوسولوجية للفضاءات العامة الحضرية

## أولاً: تعريف المدينة:

لقد اخذ مفهوم المدينة حيزاً واسعاً من طرف العلماء والمنظرين حيث يختلف كل منظر في تعريفه حسب تخصصه العلمي واتجاهه الفكري اين نجد أن تعريف علماء الاقتصاد يعرفونها حسب المتغير الاقتصادي ويعرفها علماء الجغرافيا حسب معايير المجال الجغرافي ويعرفها علماء الاجتماع حسب تواجد الافراد في اطار جغرافي معين تربطهم فيه مصالح مشتركة ويحاولون من خلالها تحقيق أهدافهم. وعليه في هذا الفصل وجدنا انه من الضروري أن نقف عند جملة من التعاريف التي اختص بها علماء الاجتماع حول المدينة وتفسيرهم لها وتحديد أهم معايير تصنيفها.

### 1- المدينة في اطارها الفلسفي:

لقد تناول فلاسفة الفكر الاجتماعي المدينة من خلال طرحهم لبعض التساؤلات ماهي المدينة؟، هل هي مكان طيب للحياة؟، هل هي فضيلة ام زنيلة؟

حيث نجد ان الاجابة عن هاته الأسئلة في اتجاهين متعارضين فالاتجاه الأول يراها اطاراً للانحلال والفقر والجريمة ويراهم الاتجاه الثاني مهبطاً للصحة والرفاهية والتعليم وكل ماله معنى بالحياة الجيدة والكرامة.

فقد اشار افلاطون في كتابه الجمهورية الى ان المدينة التي نسجها فكره لم تعرف الصراع ولم تظهر المناطق المزدهمة، في حين نجد ان أرسطو في كتابه السياسة الى القواعد التي تقوم عليها المدينة حيث اطلق عليها اسم المدينة الفاضلة حيث تحكم المواطن القوانين التي باتباعها ينال الفرد السعادة، كما اعتبر أرسطو المدينة ارقى صور الحياة السياسية.

إذا حاولنا أن نقف عند تحليل ما جاء به أرسطو وأفلاطون أن في فكريهما المدينة تحقق الذات الفاضلة التي تتمتع بكل متع الحياة الاجتماعية<sup>1</sup>

ويعرف "جورج جورفيتش" المدينة على أساس أنها "عبارة عن نتاج تركيز السكان ووسائل الإنتاج ورأس المال المتع والحاجات، في حين يمثل المجتمع القروي العزلة والانفصال".

ويعرف "لويس وورث" المدينة على أساس أنها تميز عن القرية بعدة خصائص. أهمها حجم السكان الأكبر وتركز الكثافة السكانية، وسيادة العلمانية والعقلانية وانهيار النسيج المعياري والأخلاقي وعدم التجانس الاجتماعي.

## 2- أهم النظريات المفسرة للمدينة:

أن تطور المدينة ونشاتها أسس إلى علم الاجتماع الحضري حيث أن تفسير ما يحدث في المدينة من تفاعلات وعمليات اجتماعية وتفسير الواقع الاجتماعي في المدينة جعل المنظرين في هذا المجال يختلفون في تفسيرها حيث تعددت الاتجاهات والمدارس وهذا ما نحاول أن نعرض إليه في هذا الشق من البحث.

### أولاً: النظرية الأيكولوجية:<sup>2</sup>

تعود الأصول الفكرية التي استمدت منها الأيكولوجية البشرية أساسها النظري والمنهجي إلى متغيرين أساسيين هما الظروف المكانية والتحضر وظهور المدن ونموها.

نجد العلامة ابن خلدون يوضح ذلك في تأثير الإنسان على العمران البشري والمدينة.

ومفهوم الأيكولوجيا ظهر لأول مرة سنة 1869 على يد العالم الألماني "ارنست هايكل"

الذي استخدمه للإشارة إلى دراسة العلاقات بين الكائنات العضوية والبيئة والمدينة

<sup>1</sup> أحمد النكلاوي، علم الاجتماع الحضري مدخل للحياة الحضرية، جامعة القاهرة (مصر)، ص (41، 42)، 2005.

<sup>2</sup> حميد خروف وآخرون، الإشكالات النظرية والواقع مجتمع المدينة انموذجا، منشورات جامعة منتوري قسنطينة (الجزائر)،

ص (13، 14)، 1999

ويعتبر روبرت بارك وبرجس من المنظرين الأوائل الذين اعتبروا المدينة نظاما ايكولوجيا يتغير باستمرار ويحكم تنظيمها الاجتماعي عمليات المنافسة والتكافل وفيها يتعلم الأفراد كيف يتنافسون حول الموارد النادرة.

ينتمي بارك وبرجس الى مدرسة شيكاغو والمؤسسين الأوائل لها حيث قدم بارك اسهاما نظريا في المدينة أسس الى علم الاجتماع الحضري حيث جاءت أفكاره كالتالي:

▶ المدينة مكان طبيعي لإقامة الانسان المتحضر.

▶ المدينة منطقة ثقافية.

▶ المدينة بناء طبيعي يخضع لقوانين خاصة من الصعب تجاوزها.

▶ المدينة بناء متكامل: ما يصدق عليها ينسحب على كل قسم من اقسامها الفرعية.

خلص بارك الى القول ان الايكولوجيا تهدف للكشف عن الأنماط المنتظمة في المكان للعلاقات الاجتماعية ومن هذا المنطلق صاغ نظريته لتفسير المجتمع الحضري حيث قسم التنظيم الاجتماعي الى قسمين: حيوي وثقافي.

كما يرى "أموس هاولي" أن الايكولوجية البشرية هي ذلك العلم الذي يدرس المجتمع أو تنظيماته.

أما "ماكزري" فقد فسر المدينة من خلال ما يحدث فيها من تغيرات حيث درس العمليات الايكولوجية التي تشكل التوزيع السكاني والأنشطة. وعليه وضع ماكزري العمليات الايكولوجية كأدوات لفهم التغير الحضري وتتمثل هذه العمليات في: التركيز، التشتت، المركزية، اللامركزية، العزل، الغزو، الاحتلال.

النظرية الايكولوجية الكلاسيكية والواقع:

في هذا السياق يمكننا ان نقدم حملة الأعمال الإمبريقية التي قام بها كل من برجس، وهويت، وهاريس وألمان.

أ- أرنست برجس ونظرية الدوائر المتركة:

نظرية برجس من النظريات المهمة فعلا في تحليل العلاقة بين مجالات المدينة بين التمرکز والتفرع ومدينة شيكاغو مثال حي لقياس ذلك.

عرض برجس اعماله في كتابه نمو المدينة: مدخل لمشروع بحث الذي ضمنه دراسته المعروفة عن أنماط النمو وتركيب الوظائف في مدينة شيكاغو.

عالج برجس نمو المدينة في ضوء امتدادها الفيزيقي، وتمايزها في المكان حيث انطلق من فكرة أساسيه ان أسعار الأراضي وسهولة الوصول تبلغ أقصاها في قلب المدينة ثم تتخفف تدريجيا بالابتعاد عنها وعلى ضوء هذا قسم المدينة في نموها الى خمس دوائر او حلقات:

1-منطقة الاعمال المركزية.

2-المنطقة الانتقالية أو التحول.

3-منطقة سكن العمال.

4-منطقة سكنية أفضل.

5-السفر اليومي أو الضواحي.

ولكل منطقة من المناطق خصائص معينة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> عبد الحميد ذليمي، دراسة في العمران السكن والإسكان، دار الهدى، عين مليلة، ام البواقي (الجزائر)، ص ص 95، 96، 2007.

ب - هومر هويت ونظرية القطاع:

برزت هذه النظرية كرد فعل للانتقادات التي وجهت لنظرية برجس حيث حاول هويت رسم إطار تصوري لنمو المدينة يحدد فيه النمط الايكولوجي من خلال فكرة القطاعات هنا أوضح هويت ان تحديد ساكني القطاعات او ساكني الطبقات الاجتماعية يعتمد على القيم الإيجارية واعتمد هويت على متغير الدخل الذي يحدد انتشار المناطق السكنية ومن هنا قسم المدينة إلى ثلاث قطاعات:

- 1-قطاع الإيجارات المنخفضة ويضم العمال ذوي الدخل المحدودة.
- 2-قطاع الإيجارات المتوسطة ويضم الافراد ذوي الدخل المتوسطة.
- 3-قطاع الإيجارات المرتفعة ويضم الأغنياء ذوي الدخل المرتفعة.<sup>1</sup>

ج- هاريس والمان ونظرية النويات المتعددة:

بعد الانتقادات التي وجهت الى كل من نظرتي "برجس" و"هويت" ظهرت نظرية النويات المتعددة لتثبت ان نمو المدن لا يكون من نواة واحدة وانما من نويات متعددة ومن امثلة تلك النويات:

▶ نواة النشاطات التجارية.

▶ نواة تجارة الجملة والصناعات الخفيفة.

▶ نواة الصناعات على أطراف المدينة.

كشف المنظران عن جانب اخر من مسالة تعدد النويات حينما اشارا الى اختلافهما من ناحية العدد نظرا لتباين التطور التاريخي من مدينة الى أخرى وتأكيدهما لتعددتها وتخصصها

<sup>1</sup>سعيد أحمد هيكل، علم الاجتماع الحضري، دار أسامة، عمان الأردن، ص 190، 2011.

تبعاً لكبر المدينة. ولقد ارجع الباحثان توزيع المناطق السكنية حول النويات المؤثرة في النمو الحضري الى ان بعضها ذوي الدخل المحدود، وبعضها ذوي الدخل المتوسط وبعضها ذوي الدخل المرتفع.<sup>1</sup>

### 1-نقد النظريات الكلاسيكية الايكولوجية:

وجهت بعض الانتقادات الى هاته النظريات حيث انها:

- ▶ اغفلت أهمية الترابط بين المجتمع والمجتمع المحلي وظهر ذلك في اعمال بارك
- ▶ استبعاد العوامل الثقافية في تقي تشكل المدن ونموها والاهتمام فقط بالجوانب الفيزيقية
- ▶ اختزال المكان الحضري الى مجرد موقع فيزيقي
- ▶ سلب البيئة الإنسانية او تجريدها من كل معنى
- ▶ الاهتمام بالجوانب الجيوفيزيقية على حساب الحياة الاجتماعية.<sup>2</sup>

### 2-الاتجاهات الايكولوجية المحدثه:

من خلال الانتقادات التي وجهت الى النظرية الكلاسيكية الايكولوجية ظهرت بوادر جديدة للاهتمام بالعوامل الايكولوجية الاجتماعية معا حيث كانت الدراسات في المناطق الحضرية تهتم ب:

- ▶ توزيع الظواهر الاجتماعية في المكان الحضري.
- ▶ الهجرة وخصائص المهاجرين.

<sup>1</sup>إسماعيل قيره، علم الاجتماع الحضري ونظرياته، منشورات جامعة منتوري قسنطينة، ص 64، 2004.

<sup>2</sup> حميد خروف، مرجع سابق، ص36

► تعيين حدود المناطق الايكولوجية في المدن.

ومن هنا جاءت فكرة البدائل الايكولوجية لدراسة النمو الحضري نذكرها كالآتي:

► نموذج الوزو.

► نموذج الاتصال.

► نموذج تحليل الأنظمة.

► تحليل الأنظمة.<sup>1</sup>

**نظرية اموس هاولي:**

قدم هاولي نظرية جديدة اعتبرت جسر وصل بين النظرية الكلاسيكية والنظرية المحدثة ويمكن تلخيص اهم مبادئها في النقاط التالية:

- يدور موضوع الايكولوجيا حول الطريقة التي يحافظ بها الافراد على أنفسهم في بيئة محدودة-دائمة التغير.
- يشكل المجتمع المحلي وحدة التحليل.
- دراسة الافراد كأعضاء في جماعات-وليس كأفراد.
- البعد المكاني- يضيف تأكيد هاولي على التفاعل اليومي بعدا جديدا لدراسة المجتمع المحلي، هو البعد الزماني.
- تكامل الجوانب السيكولوجية والأخلاقية.
- ارتباط الأنشطة المعيشية بنسق القيمة السائد.

<sup>1</sup> فؤاد بن غضبان، علم الاجتماع الحضري دار الرضوان، ص90، 2014

- عدم الفصل بين الظاهر الحيوية - شبه الاجتماعية - والثقافية - الاجتماعية
- اعتبار التكيف الثقافي أحد الموضوعات المشروعة في التحليل الايكولوجي.<sup>1</sup>

### 1- النظرية الايكولوجية السوسيو-ثقافية:

جاءت هاته النظرية لتعديل الرؤية الايكولوجية من خلال تقديم وجهة نظر أخرى تنطلق من حقيقة مفادها بان الافراد في تفاعلهم مع الاخرين ومع بيئتهم يخلقون ويعدلون الثقافة والتي تضم القيم العادات والمعايير التي تحكم الفكر والتفاعل.

من أشهر الدراسات في هاته النظرية دراسة فيري عن استخدام الأرض ودراسة بوسطن ودراسة جونسن عن المجتمع المحلي النرويجي في نيويورك. كما ان هنالك دراسة امبريقية قام بها العالمان كبير وواط ودافيس حول العزل الاجتماعي والتتميط الايكولوجي في ديربان جنوب افريقيا.<sup>2</sup>

### المدينة عند ابن خلدون:

يعتبر ابن خلدون المدينة المكان الذي يتوفر فيه العدل والامن كونها مقر السلطة الحاكمة او من يمثلها، فالضرورة الاجتماعية والمدينة حركت دوافع الانسان ليستقر في عمران يحكمه سلطان عادل ويتضح هذا اكثر من خلاله تناوله لـ:

▶ نشأة مواطن التجمع الإنساني

▶ تميز المدن عن أنماط الإقامة البشرية الأخرى من حيث الأنماط العمرانية النشاط الاقتصادي الحياة الاجتماعية...

▶ التمييز بين الأنماط

<sup>1</sup> احمد النكلاوي، مرجع سابق، ص 77

<sup>2</sup> قيره إسماعيل، مرجع سابق، ص 66

## الفصل الرابع: سوسولوجيا المدينة والفضاء العام الحضري

► المعيشية الحضرية والبدوية.

► تأثيرها علا سكانها من خلال تطبعهم بطابعها الخاص كما تؤثر في نشاطاتهم وعلاقاتهم الاجتماعية كما تمتد وتنمو فيزيقيا وتشهد أيضا تزيادا سكانيا وتتطور من الناحية العمرانية.

كما يشير ابن خلدون الى ارتباط معنى المدينة بسيادة الدولة فيها مع ما تقتضيه هذه السيادة من سلطة الامر والنهي والاهتمام بالعمران والاستقرار.<sup>1</sup>

### الجدول رقم 2: الثنائية بدو-حضر عند ابن خلدون

الريف (البدو)	الحضر
1. المهنة ومصدر الإنتاج، الفلاحة وتربية الحيوان	1. المهنة ومصدر الانتاج الاقتصادي، المصانع والتجارة
2. البدو اقدم من الحضر: تتسم الحياة بالجد الأدنى الضروري	2. تتسم الحياة بالترف، الكماليات
3. الهجرة، تطلع اهل البدو الى حياة الحضر	3. اهمية العامل الاقتصادي في جذب المهاجر يثمن الريف
4. تميز عناصر الثقافة المادية بالبساطة (المسكن، الملبس).	4. انتشار مظاهر الترف والتأنق
5. سكان الريف اقرب الى الفطرة الاولى، وانهم اقرب الى الخير من اهل	5. انهيار النسيج المعماري والاخلاق، الحضري انسان افسدته الحضارة وجعلته

<sup>1</sup> حميد خروف، مرجع سابق، ص 65.

## الفصل الرابع: سوسولوجيا المدينة والفضاء العام الحضري

الحضر	رخوا ومخادعا كذابا.
6. ظلت لغة البدو محتفظة بنقاوتها	6. لغة الحضر تميزت بسبب الاختلاط والاتصال الثقافي
7. قلة الامراض، نقاء الهواء, قلة الاكل, ... الخ	7. كثرة الامراض، فساد الهواء, عادات الطعام, ... الخ
8. يخضع البدو للحضر ( طوعا او كرها )	8. يمارس اهل الحضر نفوذا وسيطرة على البدو
9. اكثر البدو اميين	9. العلم والتعليم، زيادة التحضر
10. التشابه المهني ( الزراعة ) وبساطة تقسيم العمل	10. التباين المهني وتقسيم العمل، زيادة التحضر
11. ينعدم الصراع لبساطة الحياة ولأن المناطق البدوية تتطور ببطء شديد وتتسم الظواهر الاجتماعية السائدة فيها بطابع الثبات والاستقرار النسبيين	11. الصراع بين الصفوة الحضرية من اجل الثروة والسلطة.
اختلاف دول العالم في درجة تحضرها, تبعا لما بينها من اختلاف على اساس البعدين الاقتصادي والسكاني	

المصدر: قيهر إسماعيل، علم الاجتماع الحضري ونظرياته، ص 95

### 3- وظائف المدينة:

تمثل الوظائف التي تؤديها المدينة بأنها مبرر لوجودها، لذلك كانت هناك عدة محاولات لتصنيف المدن حسب وظائفها، أو على الأقل حسب الوظيفة الغالبة فيها. ومن بين هاته المحاولات ما قام به كل من هاريس وألمان عام 1943 حيث صنفا المدن الى ما يأتي:

أ- مدن مركزية تؤدي خدمات شاملة.

ب- مدن المواصلات: وتوجد عند نقاط الانقطاع على طول شرايين النقل الهامة. وقد تؤدي مثل هاته المدن خدمات لبقاع نائية عنها، ولكنها قريبة منها، بسبب سهولة ارتباطها بالمواصلات السريعة.

ج- مدن ذات وظائف متخصصة: لكل لونها الخاص، كالإدارة أو الصناعة أو التعليم أو التعدين أو الاستشفاء أو الترويح.

ولكننا نجد هذا التصنيف لا يوضح الحدود بين الفئات المختلفة وعدم شموليته. فمثلا يمكن وضع جميع المدن تحت الصنف الأخير مدن متخصصة، كذلك يمكن اعتبار المدن مدنا صناعية إذا وقعت على بؤرة شبكة مواصلات مهمة تسهل لها الحصول على الخامات واليد العاملة وتسويق المنتجات.<sup>1</sup>

كما نجد ان "هاريس" قام بدراسة للمدن الامريكية بطريقة إحصائية سنة 1945 بناء على التعداد العام للسكان للولايات المتحدة الامريكية، حيث بناء على النسب العددية للمشتغلين في المهن المختلفة في كل مدينة أمكن الباحث من ادراج الطابع العام الغالب على وظائف كل مدينة، وقد خلاص التصنيف للمدن الامريكية بالفئات التالية:

<sup>1</sup> علي سالم احميدان النكلاوي، المدن تضخمها - سلبياتها - تخطيطها، دار صفاء عمان، الأردن، ص394، 2014.

▶ مدن صناعية.

▶ مدن تجارة التجزئة.

▶ مدن ذات الأنشطة المختلفة.

▶ مدن تجارة الجملة.

▶ مدن النقل.

▶ مدن التعدين.

▶ مدن الجامعات.

▶ مدن الترفيه.<sup>1</sup>

كمان هنالك تصنيف اخر للعالم "هومر هويت":

وهو تصنيف على أساس احصائي اقتصادي حيث اسماه النشاط الأساسي والنشاط غير الأساسي لأنه يعتبر النشاط الاقتصادي الأساس ف حياة المدينة وتتمثل النشاطات الأساسية في: النشاطات التي تخدم حاجت سكان المدينة وحدهم وتشبع حاجاتهم.

**تصنيف المدن حسب المنهج الكمي الاحصائي للعالم "اوروسو":**

اقرح اوروسو ستة فئات وظيفية للمدن، ويمكن ان تنقسم كل منها الى عدد من الأقسام الفرعية على النحو التالي:

▶ **الفئة الأولى:** الوظيفة الإدارية، وتضم العواصم ومدن الدخل والإيرادات الحكومية

▶ **الفئة الثانية:** الوظيفة الدفاعية، وتضم مدن القلاع والحاميات والقواعد العسكرية البحرية

---

<sup>1</sup> فؤاد بن غضبان، مرجع سابق، ص 144.

- ▶ الفئة الثالثة: الوظيفة الثقافية وتشمل مدن الجامعات والمدن الدينية ومدن الحج ومراكز الفنون.
- ▶ الفئة الرابعة: الوظيفة الإنتاجية وتشمل مدن الصناعة.
- ▶ الفئة الخامسة: وظيفة المواصلات وتقسّم الى ثلاث اقسام فرعية هي:
  - مدن الجمع: وتضم مدن التعدين والصيد واعمال الغابات ومدن المخازن والمستودعات.
  - مدن الانتقال أو التحويل: وتضم مدن الأسواق ومدن خط السقوط ومدن تغير الوسيلة. ومدن حدود خط المد ومدن الرؤوس الملاحية.
  - مدن التوزيع: وتضم مدن التصدير ومدن الاستيراد ومدن التموين.
- ▶ الفئة السادسة: الوظيفة الترفيهية، وتضم مدن المنتجات ومدن السياحة ومدن قضاء العطل.<sup>1</sup>

#### 4- مشكلات المدينة:

ان المدينة منذ تكوينها نجدها من المنطقي ان تعاني من مجموعة من المشكلات الحضرية التي انتقت العديد من الدراسات الإمبريقية عليها ويمكن حصرها في مجموعة من المشكلات الأكثر انتشارا في المدن عبر العالم الا اننا نجد بعض المدن تتميز بخصوصي في المشكلات التي تعاني منها الا اننا يمكن حصر هاته المشكلات عموما فيم يلي:

- مشكلة النقل ووسائله المختلفة بالمدينة.
- مشكلة المرافق العامة بالمدينة.

<sup>1</sup>علي سالم احميدان الشواورة، مرجع سابق ص 388

- مشكلة السكن بالمدينة.
- مشكلة ارتفاع أسعار الأرض بالمدينة.
- مشكلة تلوث لبيئة بالمدينة.
- مشكلة فقدان أماكن الترويح والاستجمام.
- عجز كفاءة الخدمات الاجتماعية بالمدينة.
- مشكلة نقص الغذاء وأسعاره.
- مشكلة فقدان الساحات العامة لوقوف السيارات بالمدينة.<sup>1</sup>

#### 4-1 مشكلة النقل ووسائله المختلفة بالمدينة:

يعتبر النقل بوسائله المختلفة الشرايين والاوردة التي تنطلق من قلب المدينة لأحيائها السكنية، داخل تركيبها الحضري وبين ضواحيها السكنية على حوافها الخارجية. ولولا هذا العنصر الحيوي لما استطاعت المدن ان تنمو وتتطور وتتوسع على رقعة أرضية تمثل اضعاف المرات عما كانت عليه المدينة ما قبل الميلاد وما قبل صناعة الآلة البخارية والآلة ذات الاحتراق الداخلي.

تعتبر مشكلة النقل من أكثر المشكلات خطورة في المدينة العصرية ولا تستطيع أي مدينة عصرية الاستغناء عنها وأي خلل يحدث على مستوى خدمات النقل فإنه يسبب عرقلة لمجموعة من النشاطات داخل المدينة فحركة المرور تكون صعبة وتوسع المدن يكون قليل ونقاط تقاطع الطرق تصبح متشعبة الخ.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>قباري إسماعيل، علم الاجتماع الحضري ومشكلات التهجير والتغيير والتنمية، منشأة معارف الإسكندرية، ص 235.

<sup>2</sup>فؤاد بن غضبان، مرجع سبق ذكره، ص 208

#### 4-2- مشكلة المرافق العامة بالمدينة:

تعتبر المرافق العامة في المدينة العنصر الثاني والحيوي الذي يخدم المدينة بفاعلية ويشمل هذا العمل مرافق المياه والهاتف والكهرباء والهاتف والغاز والصرف الصحي والنفايات الصلبة والدفاع المدني ولا يمكن لأي مدينة ان تتخلى عن هاته المرافق الضرورية فهي من اهم عناصر تحقيق التنمية الحضرية وأي خلل على مستواها يساهم في عرقلة مشاريع التنمية.<sup>1</sup>

وارتباط موضوعنا البحثي بالفضاء العام الحضري تم اختياره باعتبار هذا المجال حيوي سواء من حيث ارتفاع درجة التفاعل فيه، أو من حيث تركيز برامج التنمية الحضرية فيه

#### 4-3- مشكلة السكن بالمدينة:

السكن من الحاجات الضرورية للإنسان والتي لا يستطيع العيش بدونها فهو يعادل في أهميته الماء والغذاء والكساء والدواء حتى يعيش هذا الانسان جودة الحياة ومشكلة السكن لا تقتصر فقط على المدينة بل هي موجودة حتى في الريف حيث نجد ارتفاع أسعار الوحدات السكنية فمثلا نجد الكثافة السكنية بالمدينة اكبر من عروض السكن فيها أي نجد أنماط العمران مختلفة وهناك أخرى لا تتناسب والوضع المعيشي للأسر.<sup>2</sup>

#### 4-4- مشكلة ارتفاع أسعار الأرض بالمدينة:

ارتفاع أسعار الأرض لها تأثير كبير على الطريقة التي يستخدمها الملاك بحثا عن افضل الوسائل لاستغلال ارضهم في مختلف الأماكن ولمختلف الكثافات فمخطط المدينة يركز بالدرجة الأولى على الأهداف الاجتماعية التي تخدم المجتمع الحضري ككل كمنفعة عامة.

<sup>1</sup> علي سالم احميدان الشواورة، مرجع سبق ذكره، ص 542

<sup>2</sup> مرجع نفسه، ص 544

نجد في مخطط المدن إعادة تخطيط استخدام الأرض في المناطق خصوصا الشوارع الرئيسية وإعادة تخطيطها لاستخدامها فيما هو اكثر جدوى كمحطات بيع الوقود.

#### 4-5- مشكلة تلويث البيئة الحضرية:

تضخم المدن وتزايد الهجرة اليها من المناطق الريفية وتركز رؤوس الأموال فيها واستثمارها في إقامة المشاريع الصناعية المختلفة بجانب المراكز التجارية من أسواق مركزية وثنائية بجانب المخزن والمستودعات لتجارة الجملة بالإضافة الى المشاريع السياحية والزراعية وتزايد وسائل النقل المختلفة فيها فقد أدت كلها الى اثار سلبية داخل المدينة تمثل في المخلفات الصناعية من نفايات صلبة وسائلة وغازية بجانب نفايات المنازل الصلبة والمياه العادمة وظهور الحشرات الضارة والقوارض والزواحف مما نجم عنها الاختلال التوازن البيئي في النظام الحضري للمدينة.

#### 4-6- مشكلة فقدان أماكن الترويح والاستجمام:

فتحديد أماكن خاصة بالترفيه والترويح والاستجمام لا يقل أهمية عن المرافق العامة الأخرى فمثلا المساحات الخضراء ففي الوسط الحضري هي رئة للمدينة اين تكون متنفس للسكان في ظل الغازات السامة.<sup>1</sup>

#### 4-7- عجز كفاءة الخدمات الاجتماعية بالمدينة:

زيادة عدد السكان أدى الى زيادة الطلب على الخدمات الاجتماعية من تعليمية وصحية واجتماعية ورياضية الامر الذي اقتضى التوسع في انشاء المدارس بمراحلها المختلفة وانشاء المستشفيات والعيادات من اجل صحة المواطن وأن نقص الكفاءة في مثل هاته المرافق يؤدي الى اخلال التوازن بالوسط الحضري.

<sup>1</sup>فؤاد بن غضبان، مرجع سبق ذكره، ص206

#### 4-8 - مشكلة نقص الغذاء وارتفاع أسعاره:

تزداد مشكلة الطلب على المواد الغذائية لمجتمع المدينة مع ارتفاع الأسعار الجنوبي او عند أوقات الازمات السياسية والحروب الإقليمية والاهلية وازدياد البطالة والفقر والتضخم مما ينعكس سلبا على الغذاء بالمدينة. وما شهدناه في أزمة كورونا كان أكبر دليل عن مشكلة ندرة المواد الغذائية وغلائها اثر سلبا على الحياة الحضرية للمواطن.<sup>1</sup>

#### 4-9 - مشكلة فقدان الساحات العامة لوقوف السيارات:

يعتبر هذا العامل من بين استخدامات الأرض المختلفة كالاستخدامات السكنية والتجارية والإدارية والصناعية والشوارع امرا على غاية من الأهمية حيث لا يقل عن أهمية أي استخدام أراضي في موضع المدينة. وللأسف كان المخطط المدني يركز بالدرجة على انشاء الشوارع الرئيسية داخل تركيب المدينة ممهلا خاصا لوقوف السيارات.

أعتقد أن ما ذكر سابقا من مشكلات للمدينة أعتبرها كلاسيكية، خاصة مع اعتماد الرقمنة والاتجاه نحو المدن الذكية الخضراء. هنا تبرز تحديات جديدة وبالتالي لابد أن نجعل من المشكلات السالفة الذكر في مقام أمراض القرون الوسطى التي انقرضت، وبالتالي التفكير اليوم بتطوير البنية التحتية لمدننا او حول ما يستحدث كمدن جديدة الاتجاه نحو التحديات الجيدة مع التحول الرقمي.

#### 5- خصائص المدينة الجزائرية:

دخل المجتمع الجزائري منذ تعرضه للاستعمار في سيرورة تحول عميقة في كافة المستويات، هذه السيرورة تتلخص في عمليتي التحضر والتحديث، التي انعكست خاصة في تغير نمط الانتاج من زراعي رعوي الى صناعي خدمي، وفي النزوح الريفي وتوسع العمران. فقد كان

<sup>1</sup>قباري إسماعيل، مرجع سابق، ص 232

الريف يقوم على النظام العشائري القبلي، لكن مع الاستعمار بدأت مرحلة جديدة من الحياة الحضرية، عرف فيها المجتمع الجزائري نزوح ريفي كبير أدى إلى تحولات عميقة في تركيبة المجتمع الحضري بشكل عام. إن هذه التحولات هي سيرورة موضوعية، تحدث خارج إرادة ووعي الأفراد، لأنها ترتبط بانتشار التحديث على المستوى الكوني عبر آليات انتشار مختلفة كما أنها تحولات بنيوية عميقة ولدت شروخ في البنية الثقافية الجزائرية.<sup>1</sup> وعلى ضوء هذا تميزت المدينة الجزائرية بمجموعة من الخصائص التي تربط ارتباطا وثيقا بطبيعة المجتمع الجزائري والتحولات الحديثة التي طرأت عليه نعرضها فيما يلي:

- ▶ يعرف المجتمع الجزائري بازدواجية أو ثنائية في عناصره الثقافية جراء تصادم منظومة الثقافة والقيم التقليدية، التي تركز على قيم الطاعة والشرف والجماعية.
- ▶ انتشار قيم الفردانية والعلاقات التعاقدية نتيجة الانتقال من المدينة إلى الريف.
- ▶ التمايز واللاتجانس وتقسيم العمل، وانتشار مظاهر التضامن العضوي جراء تشارك المصالح بين الأفراد.
- ▶ ظهور جمعيات المجتمع المدني وبوادر قيم المواطنة خاصة في الآونة الأخيرة التي أعطت تركيبة حيوية جديدة للمجتمع الجزائري حيث اعتبرت نهجا جديدا للحياة الحضرية في المدينة الجزائرية.

### خلاصة:

إن ما حاولنا أن نبرزه في هذا المحور من فصل المقاربة السوسولوجية للمدينة إن نقوم بتقديم تعريف شامل للمدينة وماهي أهم المقاربات النظرية المفسرة للمدينة كما حاولنا أن نتطرق إلى وظائف المدينة وأهم المشكلات الناجمة عن ظاهرتي الحضرية والتحضر داخل

<sup>1</sup> نورية سوامية، المدينة والحضرية في الجزائر، مجلة أفاق لعلم الاجتماع، ع 15، جويلية 2018، ص 112

المدن فقبل ان نخرج الى المدينة الجزائرية فلا بد لنا ان نفهم المدينة بصفة عامة فالدراسات الحضرية تختلف من العام الى الخاص وأحيانا خصائص الكل لا تنطبق على خصائص الجزء والعكس فمن خلال هذا المحور يمكن ان نستنتج ان المدينة منذ الدراسات القديمة عرفت تطورا في المفهوم وتطورا في الوظائف وتطورا في المشكلات وعليه هل المدينة الجزائرية تنطبق خصائصها على كل المدن..

### ثانيا الفضاوات العامة الحضرية:

#### تمهيد:

وصف الفضاء العام تاريخيا - في مجال التخطيط الحضري- بانه فضاء مفتوح، ويحيل على كل من الشوارع والحدائق ومناطق الترفيه والمساحات وغيرها من الفضاءات الخارجية المملوكة والتي يديرها القطاع العام، في مقابل المجال الخاص المخصص للسكن والعمل. ومع ذلك فان التطورات الاخيرة لأشكال الاستقرار الحضري وتزايد عدد الفضاءات شبه العامة التي تديرها الشركات بين القطاعين الخاص والعام أو الخاص على حد سواء تساءل هذه الفكرة الموروثة من منظور قانوني. وعليه فإن الفضاء العام يختلف عن الملك العام للدولة وتقسيماته الفرعية، ولكن يجب ان يفهم باعتباره فضاء مفتوح للعموم.

والواقع ان فكرة الفضاء العام ربما تكون قد تناولت بشكل افضل في العلوم الاجتماعية، حيث ان هناك تصورين منفصلين يؤديان حتى الان الى نوع من الوجود المستقل تقريبا لهذه الفكرة. لقد شكل مفهوم العام في الفلسفة السياسية مصدر الهام كبير من مفاهيم أغورا اليونانية والمنتدى الروماني والتي اتخذت كنماذج مثالية للفضاءات العامة حيث تناقش الشؤون العامة للمدينة عند تجمع من المواطنين المتساويين. فالحضارة الغربية بالنسبة لـ "حنا أرندت"، لم تتدهور الا منذ العصر الذهبي للديمقراطية ومع ذلك لقد ظهرت. كما يؤكد يورغن هابرماس بناء على عمل إيمانويل كونت محافل المناقشة العامة من جديد في القرن

الثامن عشر وفق صيغة الصالونات البرجوازية، وبالتالي اعادة سن المجال العام، وبالتالي اقل حضورا في الفضاء من الأغورا، لكنه قادر على مساءلة وتحدي افعال الملوك والدولة، ومع ذلك فان هذه الديمقراطية المستتيرة لا تعتمد على الفضاءات العامة المادية للمدينة، بل انها متضمنة في غرف الجماعات الخاصة. لكن الاجتياح الوحيد في الفضاء المفتوح للعموم كان من خلال المقاهي، ومؤخرا على صفحات الانترنت الاكثر مرئية.

### 1- ماهية الفضاء العام:

يقاس الفضاء العام وفقا لإمكانية الولوج اليه، سواء من الناحية الفيزيقية او النفسية. ويوسع هذا المفهوم إلى حد كبير نطاق الامكنة التي تعتبر عامة إلى اي حيز مكاني يمكن للأفراد الولوج اليه وهكذا، اضافة الى الفضاءات الكلاسيكية، مثل الشوارع والحدائق العامة ومجموعة كبيرة من فضاءات التنقل، مثل مرافق النقل ( محطات القطار والمترو والمطارات والطرق السريعة ومواقف السيارات) أو فضاءات الاستهلاك ( مراكز التسوق في معظمها) يمكن تحليلها وفق معيار علم الاجتماع، حيث ان امكانية الولوج هو ما يكفل حرية حركة الاشخاص والسلع. بل هو ايضا ما يسمح بظهور المتمثلات الجماعية التي يتم من خلالها انتاج صور المدينة.<sup>1</sup>

ويمكن التحدي اليوم لكل فاعلي التخطيط الحضري والباحثين في الفضاء العام في صعوبة مواجهة هاتين الرؤيتين الرئيسيتين للفضاء العام التي تدافع عنهما العلوم الاجتماعية: المجال العام والفضاءات المتاحة للعموم. يمكن تلخيص الرؤية الاولى من جانب مفهوم "المحادثة والنقاش" في حين ان الرؤية الثانية افضل ما قيل عنه بوصفه "موضوعا للحركة". فالأول

<sup>1</sup> عبد الفتاح نور الدين، عمار مبروكي، الفضاءات العامة الحضرية بين التعديات والتحولت الاجتماعية: مقارنة سوسولوجية، مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية، م08، ع 01، جوان 2025، ص75.

يثير السؤال المهم المتمثل بـ "الديمقراطية التشاركية"، في حين تثير الفضاءات العامة المزيد من الاهتمام لفكرة الحريات الفردية ولاسيما في شكل "الحق في المدينة".

ويتناول كلا النهجين ايضا مسألة شكل المدينة وتمثالاتها لكل من السكان والزوار، ومن حيث نوعية الحياة، ولكن ايضا في مجال زيادة الاعمال وادارة المدينة تحت ضغط المنافسة الحضرية.<sup>1</sup>

من خلال هذا التحليل لمفهوم الفضاء العام يمكن ان نقول انه يرتكز على ثلاث عناصر اساسية هي الاتصال والحوار والنقاش داخل هذا الفضاء الذي لا بد للأفراد ان تكون لهم مجالات الحوار المشتركة التي توحد رؤياهم وافكارهم وهذا ما ينقلنا الى المرتكز الثاني الا وهو السلوك داخل الفضاء العام الذي ينتج عنه الحركية والانشطة التي يقوم بها الافراد داخله اي يكون هنالك تنوع في الادوار الوظائف والمواقف والوضعيات، ومنها ننتقل الى المرتكز الثالث المتمثل في التشاركية الديمقراطية التي تسمح للأفراد ممارسة ما يحملونه من افكار خاصة في اطار المواطنة الحضرية ان هاته المرتكزات الثلاثة للفضاء العام لا بد للجمعيات ان تأخذها بعين الاعتبار حتى يسهل عليهم اختيار المشاريع والبرامج والنشاطات التي يمكن ان تحقق اهدافها داخل هذا الفضاء العام الحضري.

## 2- السياسات العمومية في مجال البناء والحماية القانونية للفضاءات العامة الحضرية:

من الناحية القانونية توجد مجموعة من النصوص التشريعية والقانونية والمراسيم والقرارات التي تحدد كيفية استخدام الفضاء العام في ظل قانون التهيئة والتعمير، حيث صيغت هذه القوانين لتنظيم عملية البناء والاستغلال الجيد للفضاءات العمرانية والعامة بما يتناسب

<sup>1</sup>ستيفان تونيلا، ترجمة: ادريس العزواني، سوسيولوجيا الفضاءات الحضرية العامة، جامعة محمد الخامس الرباط المغرب، مجلة اضافات، العدد 46، 2019، ص156

تطلعات الافراد والوضع الراهن، لكن من جهة اخرى يلاحظ ان هناك تعديات على الفضاءات الفارغة والمساحات العمومية من طرف الافراد وهم يقومون بعدة استراتيجيات للانتفاع منه وضمه الى الملكية الخاصة بعدة طرق اغلبها مخالف للقانون<sup>1</sup> وفيما يلي عرض مختصر لبعض القوانين:

- القانون 90/25 المتعلق بالتوجيه العقاري صنف الاراضي من حيث طبيعتها ووضع الاحكام التي توضح الاطار العام للحكم في العقار الحضري.
- القانون 90/29 المتعلق بالتهيئة والتعمير.
- المرسوم 177/91 يحدد اجراءات اعداد المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير والمصادقة عليه ومحتوى الوثائق المتعلقة به.
- المرسوم 178/91 يحدد اجراءات اعداد مخطط تشغيل الاراضي والمصادقة ومحتوى الوثائق المتعلقة به والمعدل.
- القانون 04/98 يتعلق بحماية التراث الثقافي، 02/01 يتعلق بتهيئة الاقليم والتنمية المستدامة.
- القوانين المتعلقة بالتنمية المستدامة السياحية 02/02، 01/03، 02/03، و03/03.
- القانون 05/04 الذي يضبط توقعا التعمير وقواعده، وتحديد الشروط التي تسمح بترشيد استعمال المساحات والمحافظة على النشاطات الفلاحية وتعيين الاراضي المتخصصة للنشاطات الاقتصادية وذات المنفعة العامة.

<sup>1</sup> احمد مسعودي، حسام الدين شعلان الفضاء العام والتنظيم الحضري في المدن الجزائرية - مقارنة سوسيوانثروبولوجية، مجلة الفكر المتوسطي، مجلد 10، عدد02، ص 501، 2021.

- القانون التوجيهي للمدينة 06/06 يتعلق بسياسة المدينة / تهيئة الاقليم / التنمية المستدامة.
  - القانون 06/07 الذي يحدد كيفية تسيير المساحات الخضراء وحمايتها واستغلالها.
  - قانون التهيئة والتعمير 29/90 جاء نتيجة للتحويلات التي عرفتھا السياسة الجزائرية في مجال التعمير، والتي ادت الى تحرير السوق العقاري في اطار النظام اللبرالي الحر، ونتيجة لظهور اطراف عديدة تساهم في عملية انتاج التقسيمات السكنية، كالتعاونيات والوكالات العقارية والمجزئين الخواص، جاء هذا القانون بهدف وضع الشروط والقواعد اللازمة لاستغلال الاراضي القابلة للتعمير. اين تضمن سلسلة هادفة من الرخص والشهادات التي تنظم عملية انجاز البنايات.
  - القانون التوجيهي للمدينة 06/06 حيث "يندرج مشروع هذا القانون في اطار استكمال المنظومة التشريعية المعلقة بتهيئة الاقليم والتنمية المستدامة وحماية الفضاءات الحساسة وتهيئتها وترقيتها".
- يقوم هذا المشروع على عدد من المبادئ والاعتبارات تتمثل في وضع اطار تشريعي منسجم يضمن ترقية المدينة. ويكرس هذا النص مبدا التشاور والتكامل في اعداد الاستراتيجيات المتعلقة بسياسة المدينة والاسهام في انجاحها وترقية الاقتصاد الحضري والتنمية المستدامة، وتجسيد مهم المراقبة ومتابعة كافة النشاطات المتعلقة بسياسة المدينة مع التركيز على الخدمة العمومية والشفافية والعمل والتضامن وتعزيز حضور الدولة وتطبيق القانون وتحديد اطار مؤسساتي وتنظيمي لتسيير المدينة وتحديد صلاحيات الفاعلين ودورهم في التقليل من الاختلالات في المناطق الحضرية ومراقبة توسع المدن واعتماد قواعد التسيير والتدخل والاستشارة تقوم على مبادئ التعاقد والشراكة وتنويع مصادر التمويل للتنمية.<sup>1</sup>

<sup>1</sup>مرجع نفسه، ص 502.

### 3- تطور الفضاءات العامة عبر التاريخ:

#### 3-1- الاغوار اليونانية:

في المدن اليونانية نجد الاغوار **l'agora** عبارة عن ساحات للتبادل التجاري والسياسي والثقافي، كما كانت ايضا اماكن لإحياء المناسبات والاعياد والاحتفالات الكبرى، بالإضافة الى انها كانت تعد اماكن للبيع والشراء الثابت منه والمتجول. لكن اهم ما ميز الاغوار ايام العصر الهانستيكي اقصاء النشاطات السياسية من الساحات العمومية، واهتم اليونانيون بتوسيع الطرق والشوارع مع تحديد الفضاءات بمعابد وتماثيل.<sup>1</sup>

#### 3-2- الفوروم والاحياء الرومانية:

هي عبارة عن مكان واسع تحيط به أروقة وهو العصب الرئيسي للمدن الرومانية لأنه المكان الذي تتم فيه الاعمال الاقتصادية والثقافية. ويعتبر **le forum romain** اقدم فوروم وهو موجود في مدينة روما وقد انشئ بطريقة عشوائية، فالبناء شيد بطريقة متلاصقة تجمعها اروقة تلتقي عند مفترق الطرق، ومن الجهة المقابلة ترى الفوروم المقفل. ويتكون من مجموعة مشكلة من الاروقة بشكل دائري.<sup>2</sup>

وفيمايلي عرض لاهم مجموعة "فوروم" المشهورة في مدينة روما وهي في الواقع عبارة عن شبكة من الأروقة موزعة بشكل منظم، يعني أن كل فوروم مختص في ناحية معينة.

- فوروم بورايوم مختص في الاعمال الاقتصادية.
- كامبو مكرنيوي مختص في الاعمال الحربية كالاستعراضات.

<sup>1</sup> بسمة بوخناتش، التأثير الحضري وادراك الفضاء، اثر التأثير الحضري على سلوك الطفل بالفضاءات العامة لمدينة خنشلة، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه (ل.م.د)، في الهندسة المعمارية، تخصص هندسة معمارية وبيئة الطفل، معهد الهندسة المعمارية والعمران، جامعة باتنة، 2024/2023، ص35.

<sup>2</sup> مرجع نفسه، ص 37.

• فوروم زوماتوم والاشهر في روما، يضم مجموعة من الاعمال الخاصة بالقضاء والسياسة والشعب، ما يسمى بروما الصغيرة لكونه يضم اهم المناطق واشهرها لكن نظرا للتغيرات المناخية القاسية كالأمطار والرياح، فقد غيرت طريقة الانشاء من اجل الاجتماعات السياسية التي تعقد فيه.

لقد تميزت هاته المرحلة بالتطور الملحوظ في عملية البناء والتشييد وذلك لبناء الطرقات واماكن الراحة مما جعلها تبدو اكثر جمالا وهذا ما نلحظه جليا في الاثار التاريخية الي تفسر كل هذا.

### 3-3- مرحلة ما بعد الحقبة اليونانية:

في هذه المرحلة لم تخضع المدينة الى اي نظام في عملية التعمير فقد كان البناء يشيد بطريقة فوضوية وقد كانت اهم المنشآت كاتدرائية، اما المناطق السكنية فقد كانت تبنى حول هذا المنشأ بطريقة عشوائية.

### 3-4- عصر النهضة:

اتسمت الفضاءات العمومية في هذا العصر بإقامة التظاهرات الرسمية والاحتفالات فيها لهذا السبب انشئت الشوارع عريضة ومستقيمة من اجل تسهيل التنقلات والعروض العسكرية، كما كانت تستعمل المساحات غالبا كمواقف للعربات وكذا مرور مواكب الاحتفالات العروض وسباقات الخيول. وفي القرن الثامن عشر بدأت تظهر اول الحدائق والممرات الموجهة للعامة، لكن غلب عليها الشكل العلمي monumental، باستثناء انجلترا التي اتت على بعض الجمال في حدائقها الاكثر رومنسية وفي هذا العصر لم يؤثر احتكار الحكام على الفضاءات

والشوارع على الحياة الاجتماعية والتبادلات بين الناس خاصة في التجارة بل استمرت في تطويرها.<sup>1</sup>

### 3-5- المرحلة الكلاسيكية:

في هذه المرحلة شهدت ما يعرف بالفن المعماري لانهم اصبحوا يعتمدون على تنظيم المدينة، وذلك ببناء مناطق للتنزه " البساتين" وبناء المساكن بطريقة اكثر نظاما وتوسيع الطرقات، وتبليط الممرات للراجلين، اضافة الى انشاء اكااديمية للعلوم الملكية التي اعطت نفسا جديدا لعملية التعمير لأنها كانت تهتم بعملية التوسع العمراني بشكل منظم وجميل.<sup>2</sup>

### 3-6- العصر الحديث:

في الفترة الممتدة ما بين 1920-1930 بدأت المدن الجديدة تبتعد عن المساحات الحضرية التقليدية، حيث ظهر فصل الشوارع والمساحات عن مراكز الحركة والنشاطات، فأصبحت المساحات الحرة منتشرة بين المنشآت الكبيرة مقطوعة بطرق ميكانيكية، كذلك العمارات السكنية والمحلات التجارية اصبحت مبعثرة او مجمعة في اماكن مخصصة.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> 13 Direction de l'architecture et de l'urbanisme, 1991, "plan urbain: espaces publics", Ed: documentation française, paris, p2

<sup>2</sup> بسمة بوختناش، مرجع سبق ذكره، ص 38.

<sup>3</sup> اشواق خلفاوي، الفضاء العام عند يورغن هابرماس، اطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه (ل.م.د.)، تخصص فلسفة تطبيقية، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعو مولود معمري تيزي وزو، 2023/2024، ص165.

#### 4- وظائف الفضاء العمومي:

يؤدي الفضاء العمومي عدة وظائف تختلف حسب المبنى المحيط به والهدف الذي صمم لأجله وطبيعة المستخدمين لهذا الفضاء، ويمكن تلخيصها في النقاط التالية:

#### 4-1 وظائف اجتماعية ثقافية:

تتمثل الوظائف الاجتماعية في التقاء افراد المجتمع الحضري في اطار هذا الفضاء العمومي لتلبية حاجاته المتمثلة في: الالتقاء والتبادل، الراحة والاسترخاء، الاتصال والواصل وغيرها من الحاجات المختلفة. اما الوظائف الثقافية لمسناها في السياق التاريخي لتطور الفضاءات العمومية اين وجدنا ان الحضارات القديمة كانت تعتمد على الثقافة والمعتقدات السائدة آنذاك في تصميم الساحات العامة من خلال مكتسباتهم والتعبير عن عاداتهم كما تقام فيها حاليا التظاهرات الموسمية المختلفة.<sup>1</sup>

#### 4-2 وظائف تجارية:

تستعمل المساحات الحرة والفاصلة بين المجتمعات السكنية والاحياء للتبادلات التجارية، كما تستعمل الساحات العامة لعرض اللافتات الاشهارية للغرض التجاري.

#### 4-3 وظائف تقنية:

تعتبر الفضاءات العامة اماكن لتمرير الشبكات المختلفة كشبكة قنوات الغاز، الماء، الهاتف والصرف الصحي والخطوط الكهربائية المتوسطة الضغط بالإضافة الى خطوط السكة الحديدية للنقل الحضري.

<sup>1</sup>بسمة بوختاش، مرجع سبق ذكره، ص56.

#### 4-4 وظائف الحركة:

بواسطة الطرق، الارصفة، ممرات الراجلين، ومواقف السيارات هذه الفضاءات توفر لنا تنقل السيارات بأنواعها والمنشأة داخل المجال الحضري الذي يتميز بالكثافة والحركة.

#### 5- أنواع الفضاءات العامة:

تنقسم الفضاءات العامة الى عدة انواع تتمثل فيمايلي:

5-1-الطرق: تشمل الطرق، المواقف، الشبكات العامة.

5-2-المساحات الخضراء: الحدائق الخاصة والعامة، مساحات اللعب، حدائق التجوال.

5-3-المساحات العمومية: تمثل الفضاء الحر كالطرق والساحات.

5-4-المساحات الاخرى: تشمل الحدائق الخاصة بالمدارس الثانويات، الملاعب الرياضية،

وللوصول الى معلومات ادق بالضافة الى التعريف والانواع تمكن المختصون من

تقسيمها حسب ملكيتها وذلك لكي تسهل عملية تصنيفها من عمومية خاصة

وخصوصية استثنائية.

5-5-الفضاءات المجاورة للسكن: هي مساحات مرافقة للسكن، استعمالها موجه على

مستوى الفضاءات السكنية، تتكون اساسا من: طرق ثالثيه، مواقف السيارات،

مساحات خضراء جواريه، مساحات اللعب، كما نجد بها تأثيث حضري وانارة

عمومية.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> مرجع نفسه، ص155

## 6- مكونات الفضاءات العامة:

من خلال تحليلنا لمفهوم الفضاء العام وجدنا انه يتكون من جزئيين اساسين الاطار المبني والاطار غير المبني او بالأحرى الاطار المغلق والاطار المفتوح، وسنحاول في هذا الجزء التركيز على الاطار المفتوح ومعرفة اهم العناصر المكونة له وكذا مدى وكيفية تأثيرها، ومن مكوناتها مايلي: الساحات، المساحات الخضراء، الطرق ومواقف السيارات، مساحات الراحة واللعب.

### 6-1 الساحات:

#### تعريف الساحات العمومية:

هي اماكن عمومية مفتوحة مكونة من مجموع الفضاءات الفارغة وكذا المباني المحيطة بها واهميتها ودورها يتغيران تبعا للثقافة السائدة والحقبة الزمنية التي يتواجد فيها، كما ان لها ادوار سياسية واجتماعية واقتصادية ودية وثقافية ويتجلى ذلك منذ القدم في مدن الحضارات اليونانية والرومانية. وكما تعرف الساحة ايضا على انها مساحة عمومية غير مبنية، وهي عموما محدودة بعمارات مجهزة بتأثيث حضري او معالم تزيينية كالتماثيل والنفورات وغيرها. ونشأت الساحات من احتياج السكان للتجمع والتواصل والمعاملات التجارية والمهرجانات والحفلات، وتكون في الغالب ذات استخدامات متعددة.<sup>1</sup>

الساحة او الميدان او في الهندسة المعمارية هي مكان محدد داخل المدينة أعرض من الطرق التي تنتهي اليها وتكون مجمع لتلك الطرق. تختلف الساحات حسب وظائفها، فهناك ساحات لوقوف السيارات وساحة السوق التي تستخدم لاستيعاب الباعة المتجولين، بالإضافة الى الساحات الوسطى وغالبا ما تتبع المباني الرئيسية مثل مقر الحكومة المدينة ساحة

<sup>1</sup> عبد الفتاح نورالدين، مرجع سبق ذكره، ص78.

البلدية وغيرها، كما توجد تشكيلات كثيرة من الساحات التي لا يمكن وصفها وتصنيفها لان لكل ساحة في المدينة خصائص مختلفة ومجملها تتميز بـ:

- تكون موجودة في فضاء مفتوح
- تكون ميزة للمدينة
- تكون مكان لقاء بين افراد المجتمع
- تؤدي وظائف عامو تؤثر على سكان المدينة بشكل ايجابي
- تتوسط المدينة التقليدية وقد تتألف من المنتزهات او الساحات العامة وتحيط بها الاسواق الصغيرة.

تكون الميادين غالبا مساحات مفتوحة يمكن اقامة الاحتفالات الموسيقية او الاسواق المفتوحة فيها، كما يمكن القيام بالاجتماعات والنشاطات السياسية واحياء المناسبات بها، تحتوي الميادين عادة على نافورة او تمثال او نصب تذكاري في منتصفها. وتختلف حسب الاشكال الى مستطيلة دائرية او مثلثة.<sup>1</sup>

### 6-2-المساحات الخضراء:

هي مساحات تكون داخل او خارج التجمعات السكانية او منطقة حضرية او اقليم جغرافي، اين يسطر العنصر النباتي على الطبيعة بصفة عامة. بعد تهيئتها تستخدم كحدائق او اماكن للراحة. تحتوي المساحات الخضراء في الغالب على سهول مخصصة للعب وقاعا موجودة على الهواء الطلق كالمساح والملاعب، وهي تعمل على تلطيف الجو وتنقيته كما تعطي منظرا جميلا للمدينة. كما تعد مكانا جيدا للتنزه وعنصر رفاهية للسكان، كما تعتبر رئة

<sup>1</sup> جبريط عبد الاله، مرجع سبق ذكره، ص ص، 19 20.

للمدينة، وهي المكان الوحيد للتسلية في الوسط العمراني، وقد نجد المساحات الخضراء على شكل حدائق عمومية وحدائق للأحياء.<sup>1</sup>

تتنوع ادوار المساحات الخضراء داخل المدينة وتنقسم حسب حاجات السكان اليها كالآتي:

■ **دورها في التبادل واللقاءات الاجتماعية:** وذلك من خلال لقاء الاطفال في الاماكن المخصصة للعب، وكذا توفير اطار الراحة والاستجمام والتبادلات ولقاءات الكبار، كما انها يمكن ان تكون لها وظائف اخرى غير محددة مرتبطة ارتباطا وثيقا لما يستعملها الافراد داخل الفضاء الحضري.

■ **دورها النفسي:** ان التأثير النفسي والارتياح العام الذي تعطيه الفضاءات العامة المزودة بالمساحات الخضراء والاشجار سواء عن طريق اللون الاخضر بأوراقها او عن طريق ازهارها بالألوان المختلفة يؤثر ايجابيا على صحة السكان ويجعل المدينة اكثر بهاء وبالتالي فتوفر كل هذه العناصر الموجودة في الطبيعة تؤثر حتما على نفسية الفرد سواء في بيته او في عمله او في الشارع.

■ **دورها البيئي والمناخي:** تشكل المساحات الخضراء عنصرا رئيسيا للقضاء على التلوث او على الاقل للتخفيف من اثاره الضارة، حيث يتم تنقية الجو عبر عملية التركيب الضوئي، وذلك بقيام النباتات بامتصاص ثاني اكسيد الكربون وطرح الاكسجين في الهواء، كما ان الاشجار تقوم بعملية النتح بامتصاص الماء من التربة وطرحه على شكل بخار في الجو، وبذلك تساعد على تعديل درجة حرارة ورطوبة الهواء وخاصة في المناطق الجافة، كما ان الاشجار بظلالها وتشتيتها للإشعاعات الشمسية بحيث تخفف

<sup>1</sup> مرجع نفسه، ص 21.

من درجة الحرارة وتساعد الاحزمة على تخفيف الكوارث الناتجة عن الاعاصير والرياح القوية.<sup>1</sup>

■ **دورها الصحي والجمالي:** ان الدور الجمالي للمساحات يبدو جليا في المدن والفضاءات العامة الحضرية فهي اماكن استقطاب للعديد من الافراد لما لها من رؤية جمالية تسر الناظرين فوجودها يبعث بالراحة للأفراد، فالعديد من الاحياء السكنية التي تتوفر على المساحات الخضراء تعطي سلوكيات متميزة لساكنيها وتعتبر نقطة اضافية لمروية الحي السكني. هذا من جهة اما من الناحية الصحية فهي متنفس للأفراد الذين يسكنون بجوارها او حتى للمقبلين عليها، كما نجدها تمتص ضوضاء المدينة بأكملها وتستبدل الطاقة السالبة بالطاقة الايجابية.

### 6-3- الشوارع والنهج:

#### أ- الشوارع:

في المدن القديمة الشارع هو مكان للعمل والتبادل التجاري والاحتفالات وهو فضاء للحركة والتنقل في المدينة، فهو يربط بين المساكن واماكن النشاطات مما يجعلها عنصرا هاما في الشبكة الحضرية، وليس كل الشوارع تلعب الدور نفسه في المدينة ولتحديد هذه الاختلافات فانه من الضروري وضع اطار تحليلي يعتمد على العوامل التالية:

- الموقع في المدينة والبيئة المادية، واي وظيفة يؤدي كالعبور بين المناطق او خدمة رجال الاعمال او خدمة السكان.
- النظام على طول الشارع ويقصد بذلك هل هو مخصص لعربات الوزن الثقيل او عربات الوزن الخفيف.

<sup>1</sup> خليفي التهامي، مرجع سبق ذكره ص 16

ب- النهج:

يعتبر النهج جزء هام من الهوية العمرانية والاجتماعية للمدينة انشئ كي يكون موقع حصين مرافق لنجاحات المدينة اقتصاديا واجتماعيا، وتعود كلمة ( **boulevard** ) من اسم نيرلولندي بولفارك اول من اعطى تعرف مستقل للنهج على انه شارع مهيا على طرفيه الاشجار تكون ارضفته مبلطة يحتوي على الانارة العمومية يضمن الرفاهية لسكانه.

من الضروري عند الحديث عن الفضاء العام الحضري عدم عزل عن أصله الاجتماعي ووضعه في حيز المجالي التقني وكفى وبالتالي أي تحليل اجتماعي له يصبح عقيما، فحين نربط ميدان البحث بالفضاء العام الحضري ونزيد قياس دور جمعيات المنجتمع المدني من تحسيس من برامج تطوع وتكافل اجتماعي هو قراء اجتماعية. لذلك لا بد م ناعادة الطريق للسكة والتركيز على البعد الاجتماعي في التحليل.

7- المقاربة السوسولوجية للفضاءات العامة الحضرية:

لقد اصبح الفضاء العام محور اهتمام علماء الاجتماع نظرا لما تفرضه العناصر المكانية والمادية من تأثيرات على البناء الاجتماعي والسلوكيات والعلاقات الاجتماعية فالإنسان في تفاعله مع بيئته يسعى الى التكيف معها او اعادة تشكيلها وفق احتياجاته مما يجعل الفضاء ليس مجرد حيز جغرافي بل اطارا ديناميكيا يعكس طبيعة العلاقات الاجتماعية وطرق تنظيمها.

يتميز كل مجتمع بشبكة من العلاقات التي تربط الافراد، حيث تسهم في تشكيل الفضاءات العامة ومنحها وظائف اجتماعية محددة. فالمدينة باعتبارها فضاءا مشيدا، تحمل بصمة النشاط الانساني. وتعكس مستوى الترابط بين الافراد، اذ تفرض انماط عينة من العلاقات التفاعلية التي تؤثر على طبيعة التعايش الاجتماعي.

كما ان التغييرات التي تطرأ على الفضاء لا تؤثر فقط على بنيته المادية، بل تمتد الى العلاقات الاجتماعية، فتخلق اشكالا جديدة من التفاعل، او تعزز انماطا من التقارب او التباعد بين الأفراد، فالفضاء ليس عنصرا محايدا، بل هو نتاج اجتماعي وثقافي يتشكل وفق تفاعل الفرد مع محيطه، حيث يعيد الافراد انتاج فضاءاتهم بما يتناسب مع تصوراتهم وعلاقاتهم الاجتماعية، فيؤثرون فيه كما يتأثرون به.

كما تعد الفضاءات العامة مثل الحدائق والساحات والممرات التجارية اماكن تجمع طبيعية تتيح للأفراد فرصة اللقاء والتفاعل اليومي، سواء كان ذلك من خلال المحادثات العفوية او الانشطة المشتركة او المناسبات الاجتماعية او الثقافية، كما تسهم هذه الفضاءات في خلق بيئة تعزز الاحساس بالانتماء الى المجتمع، حيث يشارك الافراد تجارب حياتية متنوعة، مما يخفف من الشعور بالعزلة، خاصة في المدن الكبرى التي يطغى عليها الطابع الفردي. ضف الى ذلك ان الفضاءات العامة توفر مجالا للتواصل بين مختلف الاجيال، مما يعزز التفاهم بين الفئات العمرية المختلفة ويساهم في بناء نسيج اجتماعي متماسك.<sup>1</sup>

### 7-1- الفضاء العام الحضري من منظور إيمانويل كاستلز:

يرى كاستلز " انه لا وجود لنظير الفضاء دون ان تكون هذه الاخيرة مرتبطة بالنظرية الاجتماعية شاملة، بمعنى لا يمكن النظر الى الفضاء على انه انتاج مادي بمعزل عن العناصر الاجتماعية والمعنوية التي تدخل في تكوينه، لان الفضاء لا يوجد الا بما يحويه فهو بناء منظم لما يتضمنه من احداث واشخاص، وافعال، واتصالات وتعارف واشياء وعلاقات.

<sup>1</sup> طائر عاشور عبد السلام، دور الفضاءات العمومية في بناء الرابط الاجتماعي بالأحياء الجديدة، الساحات العامة بحي الوئام بالأغواط، مجلة طبنة للدراسات العلمية الاكاديمية، م 04، ع 03، 2021، ص 457،

7-2- الفضاء العام الحضري من منظور بيلز:

تطرق بيلز في نظريته الى ان التفاعل الاجتماعي هو السلوك الظاهر للأفراد في موقف معين، وفي اطار الجماعة الصغيرة، والتي تتكون من عدد من الافراد الذين يتفاعلون مع بعضهم البعض مرة واحدة او عدة مرات، ويعرف كل منهم الاخر بصورة متميزة ويستجيب له.<sup>1</sup>

7-3- الفضاء العام الحضري من منظور هنري لوفيفر:

لقد عبر لوفيفر في مقالته " الايديولوجيا واليوتوبيا"، عن نقده لما يسمى بالأيديولوجيا الحضرية المتمثلة في وضع قوانين سلطوية على الافراد قصد التحكم في المجال. من خلال هذه الرؤية لعالم الاجتماع الفرنسي لوفيفر يمكن لنا قراءة المجال قراءة نقدية، وكذا فهم العلاقات الاجتماعية التي توجد بين الفاعلين الاجتماعيين والسلطة، هي علاقة مبنية على المقاومة المجالية والسلطة في الوقت نفسه، ولتوضيح الفكرة فقد ركز لوفيفر على تحليل وانتقاد الدولة لوضعها الانتاج الرأسمالي والايديولوجي للمجال الحضري، الشيء الذي جعله يسلط الضوء على الجانب السياسي للفضاء الحضري، ويمكن تلخيص ذلك في المقولة التالية: " الفضاء الحضري كإنتاج سياسي وكأداة ممكنة للتغيير".<sup>2</sup>

خلاصة

ان الفضاءات العامة ليست مجرد اماكن فقط بل هي فضاءات تعكس التفاعل الاجتماعي وتؤثر على العلاقات بين الافراد، حيث تسهم في تشكيل نسيج اجتماعي متماسك من خلال اللقاءات والانشطة المشتركة، كما ان هذه الفضاءات توفر بيئة للتواصل بين الاجيال وتعزز

<sup>1</sup> عبد اللطيف الوافي، الساحات العامة في المدينة ما بين التصميم والاستعمال، رسالة ماجستير، كلية العلوم الهندسية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2004، ص66.

<sup>2</sup> سميرة مناد، الفضاء العام في المجتمع التمثلات والممارسات، عمان (الاردن)، دار الجنان، 2020، ص54.

## الفصل الرابع: سوسولوجيا المدينة والفضاء العام الحضري

---

الشعور بالانتماء، خاصة في المدن الكبرى، وفقا لنظرية بيلز يعد التفاعل الاجتماعي سلوكا ظاهرا يتجسد في الجماعات الصغيرة، بينما لوفيفر يرى ان الفضاء الحضري ليس محايدا، بل هو انتاج سياسي يخضع للتحكم الايديولوجي.

## خلاصة:

في خلاصة الفصل يمكننا القول ان المدينة هي البناء العام التي تحدث فيه جميع العمليات الايكولوجية وجميع التفاعلات الاجتماعية، تحت غطاء الحضرية والتحضر، كما يعد الفضاء العام الحضري المجال الحيوي الذي يتشارك فيه الافراد جملة من النشاطات والممارسات مفادها تبادل الآراء والمنفعة وبناء علاقات تعاقدية تأتي لتحقيق اهداف مشتركة من شأنها ان تحقق الايجابية داخل المدينة، وان الفضاء العام مرتبط ارتباطا وثيقا بالمجتمع المدني ففيه ومن خلال تمارس الجمعيات الفعل الجمعي وتحتك مباشرة بالمواطن وعليه نستخلص انه البؤرة المفتوحة الجوانب لتحقيق المواطنة الحقة. مبدؤها الاساسي الديمقراطية التشاركية وهدفها الاساسي تحقيق التنمية الحضرية.



القسم التطبيقي

# الفصل الخامس

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية.

1-مجالات الدراسة.

1-1-المجال المكاني.

1-2-المجال الزمني.

1-3-المجال البشري (مجتمع الدراسة).

2-منهج الدراسة.

3-أدوات جمع البيانات.

3-1- الاستمارة.

3-2- الملاحظة.

4-3- المقابلة.

3-4- التقارير والوثائق الرسمية.

4-الاساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة.

5-عينة الدراسة.

### تمهيد:

تعتبر الدراسة الميدانية من أهم مراحل البحث العلمي في الدراسة، حيث يكون الباحث مرتبطا ارتباطا وثيقا بالميدان، اين تجده يحاكي ويستتطق واقع بحثه ويأخذ منه معطيات ومعلومات تمكنه من الإجابة عن تساؤلاته واختبار فرضيات البحث من خلال اختياره لمنهج محدد، واستخدامه لمجموعة من الأدوات المنهجية ويستخدم أسلوبا إحصائيا معينا. ويقوم على ضوءه بتحليل وتفسير النتائج المتحصل عليها، عن طريق تعامله مع مفردات الدراسة، أين يخلص الباحث في الأخير الى تعميم نتائجه والاستفادة منها في المستقبل.

## 1- مجالات الدراسة:

### 1-1 المجال المكاني:

يعبر المجال المكاني عن حدود الدراسة المكانية، واخترنا في الدراسة الحالية ان تكون الدراسة الميدانية بمدينة خنشلة وسنقوم بإعطاء وصف موجز لها كالآتي:

تقع ولاية خنشلة في الشرق الشمالي الجزائري وبالتحديد في منطقة الاوراس, هي الولاية رقم 40 في التقسيم الإداري الجزائري ظهرت كولاية بعد تقسيم 1984 تتوسط كلا من الشرق ولاية تبسة، ومن الشمال ولاية أم البواقي ومن الغرب ولاية باتنة، ومن الجنوب ولاية بسكرة وولاية الوادي (وادي سوف).يعتقد أن المدينة استمدت اسمها من اسم ابنة الملكة الأمازيغية ديهيا المعروفة عند العرب باسم الكاهنة. وتبعد المدينة عن العاصمة الجزائر حوالي 600 كم، حيث يصل عدد سكانها الى ما يقارب 384,268 نسمة، وتصل مساحتها الى حوالي 9,715 كم مربع<sup>1</sup>.

وتم اختيار هذا المجال لارتباط ذلك اختيار مجتمع الدراسة ونشاط افراده وقدرتنا على تطبيق أدوات البحث به بكل سهولة.

### 1-2 المجال الزمني:

إن ما يجعلنا نتطرق في بحثنا إلى المجال الزمني للدراسة. هو تأكيدنا على أن كل مرحلة من مراحل البحث، لها أهمية كبيرة في الوصول إلى النتائج. لأن تتابع المراحل، يجعلنا نقف عند تفاصيل البحث، ونعطي لكل مرحلة حقاها من الوصف، والتفسير، والتحليل وعليه سنقسم المجال الزمني للدراسة الى 3 مراحل:

<sup>1</sup> <https://khenchela.mta.gov.dz> الساعة:12:14، بتاريخ:2024/12/12

**المرحلة الأولى: من نهاية شهر أبريل 2022 الى غاية نهاية شهر ديسمبر 2022**

بعد اختيارنا للموضوع وكان ذلك بتاريخ 2022/04/20. تم الاتفاق على خريطة عمل بحثية أولية مع الأستاذ المشرف. أين تم تحديد إشكالية مبدئية وضبط العناصر الأساسية للبحث، وكذا التطرق الى الاطار العام لإنجاز الجانب الميداني من خلال مناقشة إمكانية حصر معالم ذلك: من مجتمع مناسب الدراسة، وكذا أدوات جمع البيانات. تم الشروع في القيام بجولة ميدانية استطلاعية لمعرفة الكثير من التفاصيل المستقبلية لغرض الشروع في البحث انطلاقا من تواصلنا مع مجموعة من رؤساء جمعيات المجتمع المدني على المستوى المحلي، كما تم أيضا هذه الفترة وضع جدول للزيارات للمكتبات على المستوى الوطني، إضافة لتصفح الكثير من مواقع الانترنت للاطلاع على التراث السوسولوجي حول الموضوع من دراسات سابقة ومؤلفات وأبحاث مختلفة كان الهدف من ذلك فهم أوسع للموضوع ومتغيراته، لغرض التحضير للشروع في انجاز الأدبيات السوسولوجية حوله.

**المرحلة الثانية: من 01 /01/ 2023 الى غاية 14/03/2024**

تميزت هذه المرحلة بالشروع الفعلي والمنظم في جمع وتنظيم المادة العلمية حول الموضوع وإجراء جملة من المقابلات.

**المرحلة الثالثة: من 15/03/2024 الى غاية 01/10/2025.**

قمنا بتصميم استمارة استبيان تجريبية، تم تقييمها بداية من طرف الأستاذ المشرف، ثم مجموعة من الأساتذة المحكمين. وبناء على ملاحظاتهم تم تعديل الاستمارة، وتوزيعها إلكترونيا في شكلها النهائي على المبحوثين الذين بلغ عددهم 56 فردا(يتم التفصيل ذلك في العنصر الخاص بمجتمع وعينة الدراسة). كما استغرقت مدة توزيع الاستمارة قرابة 10 أيام. بعد استرجاعها، قمت بتفريغ البيانات ومعالجتها إحصائيا، ثم تحليلها وتفسيرها سوسولوجيا.. وصياغة النتائج.

1-3- المجال البشري (مجتمع الدراسة): يتضمن جمهور البحث الذي تشملهم الدراسة يعرف مجتمع البحث مجموع الحالات التي تنطبق عليها خصائص معينة، تحدد وفقا لموضوع الدراسة. وهم رؤساء الجمعيات وتم حصر 280 جمعية بمدينة خنشلة تنشط في مختلف المجالات.

## 2- منهج الدراسة:

"يعرف المنهج بأنه مجموعة من الاطر والاجراءات والخطوات التي يضعها الباحث عند دراسته لمشكلة بحثية معينة."<sup>1</sup>

"كما انه الطريقة التي يسلكها الباحث للإجابة عن الاسئلة التي تثيرها المشكلة موضوع البحث."<sup>2</sup>

والمنهج لا يخضع لحرية اختيار الباحث ومفاضلته بين منهج واخر، بل يرتبط ارتباطا وثيقا بموضوع البحث واهداف الدراسة، وحدودها وارتباطها بأبعاد موضوعية ومكانية وزمانية.

وعليه فان دراستنا تتمنى الى مجموعة البحوث الوصفية المنهج الوصفية التي تستهدف وصف وتشخيص خصائص ظاهرة معينة، معتمدة في ذلك على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها واستخلاص الدلالات منها، والوصول بعد ذلك الى وضع تعميمات تخص الظاهرة المدروسة، ويكون الوصف كميا او كيفيا للظواهر وبالصورة التي هي عليها للتعرف على تركيبها وخصائصها.

وعليه اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي الذي يهدف الى وصف الظاهرة في الزمن الحاضر ويقوم بوصف ما هو موجود، ويهتم بتحديد الظروف والعلاقات القائمة بين

<sup>1</sup> موريس انجرس، مرجع سبق ذكره، ص 98.

<sup>2</sup> عبد الله ابراهيم، علم الاجتماع(السوسيولوجيا)، ط1، بيروت المركز الثقافي العربي، 2001، ص124.

الواقع والظواهر. والتي تهدف الى وصف وتشخيص كيفية مساهمة جمعيات المجتمع المدني في تعزيز قيم المواطنة في الفضاء العام الحضري اين اخترنا عينة دراسة لجملة من الجمعيات على مستوى مدينة خنشلة، لإبراز دور التحسيس والتوعية الذي تقوم بهما هاته الجمعيات في تعزيز المواطنة وكذا معرفة مساهمة المشاريع والبرامج التي تجسدها الجمعيات في تعزيز المواطنة واخيرا الدور الرقابي والمرافقة التي تقوم به هاته الجمعيات في تعزيز قيم المواطنة بالفضاء العام الحضري.

### 3- أدوات جمع البيانات:

لقد اعتمدنا في دراستنا على جملة من الأدوات المنهجية من أجل الوصول الى نتائج أكثر دقة وموضوعية. ويتم عرضها حسب اولوية استخدامها في البحث كالاتي:

#### 3-1- الاستمارة:

الاستمارة وثيقة تضم مجموعة من الاسئلة يوجهها الباحث الى المبحوث كي يجيب عنها، حيث تتصل هذه الاسئلة بأوضاع المستجوبين الاجتماعية والمهنية والعائلية، وبآرائهم ومواقفهم، من اراء او رهانات انسانية واجتماعية، وبتوقعاتهم وبمستوى معرفتهم او وعيهم بالنسبة الى حدث او مشكلة.<sup>1</sup>

اعتمدنا في دراستنا الحالية على الاستمارة كأداة رئيسية في البحث حيث جاءت على شكل "مقياس ليكرث الخماسي" الموجب وفق الاتجاهات (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) واشتملت على أربع محاور أساسية:

❖ المحور الاول والمتمثل في البيانات الشخصية: يعبر هذا المحور عادة عن خصائص العينة التي اجريت عليها الدراسة، حيث يضع الباحث جملة من العناصر التي تتطلبها

<sup>1</sup> سعيد سبعون، مرجع سبق ذكره، ص ص 155، 156.

البحث فلا يمكن ادراج معلومات لا تفيد الباحث في وصف الظاهرة موضوع الدراسة، وعلى ضوء هذا اخترنا جملة من الخصائص التي تعبر عن وحدة التحليل الا وهي الجمعيات محل والعينة المتمثلة في رؤساء الجمعيات واشتملت على: الجنس، السن، المستوى التعليمي، سنوات الانخراط بالجمعية، سنوات رئاسة الجمعية، نوع نشاط الجمعية، مستوى نشاط الجمعية، ومستوى التحكم في استخدام الحاسوب.

❖ **محور التوعية والتحسيس:** يعبر هذا المحور على مؤشرات الفرضية الاولى، ويحتوي على 21 عبارة، انقسمت الى عبارات حول التحسيس والتوعية بالطرق التقليدية، وعبارات حول التوعية والتحسيس بالطرق الحديثة.

❖ **محور المشاريع والبرامج الجمعية:** يعبر هذا المحور على مؤشرات الفرضية الثانية، ويحتوي على 23 عبارة، من العبارة 22 الى العبارة 44، وانقسمت الى عبارات لوصف البرامج والمشاريع الجمعية الخاصة بالتكافل الاجتماعي والعمل التطوعي والمسؤولية الاجتماعية الحضرية.

• **محور الحكامة والرقابة:** يعبر هذا المحور على مؤشرات الفرضية الثالثة، ويحتوي على 16 عبارة، من العبارة 45 الى العبارة 60، انقسمت الى عبارات حول تعزيز الحكامة ومرافقة تطبيق القوانين والتشريعات الحضرية. وعبارات حول تعزيز فعالية الرقابة من خلال دعم الشراكة البيئية تفعيل لشراكة بالفاعلين المحليين.

واختتمت الاستمارة بسؤال مفتوح يفسح المجال للمبحوثين بإعطاء اضافات حول محتوى الاستمارة، او بالأحرى موضوع الدراسة.

**كيفية توزيع الاستمارة:** لقد تم الاعتماد على الاستمارة الإلكترونية في البحث بغية تطوير طريقة توزيعها وكذلك بغية معرفة مدى استجابة المبحوثين لاستخدام البريد الإلكتروني في

العمل الجمعي، كما تميزت بسهولة الاجابة من خلال وضع علامة (+) او النقر في الخانة المناسبة.

-تحكيم الاستمارة: تعتبر مرحلة تحكيم الاستمارة مرحلة أساسية. حيث أنه من خلال عرضها على جملة من الاساتذة المحكمين\* يتم تقييمها، وإعطاء ملاحظات تمكننا من تعديلها بإضافة أو حذف ما يجب حذفه أو إضافته من عبارات.

### - معامل الصدق والثبات في الاستمارة:

وهو مقياس يقيس درجة ثبات وصدق أسئلة الاستبيان ونقصد بثبات أسئلة الاستبيان استقرار المعطيات وعدم تناقضه مع نفسه أي أن المقياس يعطي نفس النتائج باحتمال مساو لقيمة المعامل إذا أعيد تطبيقه على نفس العينة، أما الصدق فنقصد به أن المقياس يقيس ما وضع لقياسه. ولقد تم توزيع الاستمارة على عدد من المبحوثين يقدر عددهم ب 15 مبحوث قصد تجربتها واختبارها، ثم بعد مدة 3 اشهر تم اعادة توزيعها على عينة البحث.

### 3-2- الملاحظة:

تعرف الملاحظة على انها استخدام الحواس لتسجيل الوقائع والاحداث بصفة انية في مكان معين وزمان معين، ويستخدم البحتة فيها شبكة الملاحظة بصورة علمية، موضوعية، دقيقة ومنظمة. كما تتنوع استخدامات الملاحظة حسب انواعها وحسب ما يتطلبه موضوع الدراسة، وعليه ارتأينا استخدام الملاحظة الاستطلاعية، والملاحظة بالمشاركة وهما الانسب للوصف والتحليل والتفسير.

أ- الملاحظة الاستطلاعية:

حيث قمنا بها بعد استلامنا لموضوع البحث مباشرة أين حاولنا أن نتواصل مع العديد من الجمعيات بغية فهم آلية العمل الجماعي في مدينة خنشلة. نذكر على سبيل المثال الجمعيات الشبانية وجمعية كافل اليتيم بمركز الولاية وبعض الجمعيات النسوية في بلديات الولاية، كما كانت لقاءات في مناسبات وطنية عديدة كانت فيها الجمعيات حاضرة، كما كانت لنا زيارة لبعض الجمعيات التي لها فعلا مقرات.

ب- الملاحظة بالمشاركة:

إن استخدامنا للملاحظة كأداة في بحثنا كان ضروريا لما لها من أهمية في الحصول على نتائج أكثر دقة. لقد قمنا بالانخراط في العديد من الجمعيات والمشاركة في تطبيق برامج جمعيات أخرى نأخذ على سبيل المثال لا الحصر، رابطة مبادرات الشباب بولاية خنشلة حيث شاركنا في انجاز مشروعها حملة السلوك الحضري وتعزيز المواطنة في مدينة خنشلة.

كما أننا قمنا بالمشاركة في العديد من الملتقيات والندوات والايام الدراسية والتكوينية، الخاصة بالمجتمع المدني، وكذلك الايام التحسيسية التي تعنى بالمشكلات الاجتماعية الحضرية كالعنف والمخدرات والجريمة والانحراف، وغيرها سواء بمدينة خنشلة أو خارجها.\*

3-3 - المقابلة:

تعرف المقابلة على انها جملة من الأسئلة يطرحها الباحث على المبحوثين في إطار زمني ومكاني محدد، تدور كلها حول موضوع البحث. وعليه أجرينا جملة من المقابلات التي وجدنا انها ضرورية لإثراء بحثنا وتجدونه مقسمة حسب الجدول الآتي:

\* تجدون تحليل اطار الملاحظة في عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة.

## الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

- المقابلات الرسمية والتي تم عرضها في الجدول المقابل:

الجدول رقم 3: مقابلات رسمية مع مختلف الهيئات التي لها علاقة بالجمعيات

الرقم	المعني بالمقابلة	الاطار الزمني	الساعة	الاطار المكاني
01	رئيس المرصد الوطني للمجتمع المدني السيد نورالدين بن براهم وعدد من أعضائه.	2023/12/13	14:10	مقر المرصد الوطني للمجتمع المدني بالجزائر العاصمة.
02	مدير الشباب والرياضة لولاية خنشلة.	2022/10/10	10:30	مقر المديرية.
03	رئيس مكتب الجمعيات بمديرية النشاط الاجتماعي لولاية خنشلة.	2023/03/25	15:25	مقر المديرية.
04	رئيس مكتب الجمعيات بمديرية الثقافة لولاية خنشلة.	2024/05/12	11:30	مقر المديرية.
05	رئيس مكتب التنظيم بولاية خنشلة	2023/10/22	14:00	مقر ولاية خنشلة
06	رئيس مكتب الشؤون الاجتماعية ببلدية خنشلة	2022/09/13	14:33	بلدية خنشلة
07	مقابلة مع رئيس مصلحة الشباب بمديرية الشباب والرياضة لولاية خنشلة.	2022/09/05	10:35	مكتب مصلحة الشباب بالمديرية

المصدر: اعداد الباحثة

- كما اعتمدنا على جملة من المقابلات الاستطلاعية تم حصرها في الجدول التالي:

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

الجدول رقم 4: مقابلات استطلاعية مع رؤساء الجمعيات لعينة الدراسة

الاطار المكاني	الساعة	الاطار الزمني	اسم الجمعية	الرقم
مقر الجمعية نهج عبد الحفيظ السوفي - خنشلة	15:14	2022/05/11	جمعية كافل اليتيم خنشلة	01
ديوان مؤسسات الشباب خنشلة	10:15	2023 /02/24	رابطة مبادرات الشباب لولاية خنشلة	02
المركب الرياضي الجوّاري زروالي عبد الحميد - خنشلة	11:36	2023/12/16	جمعية ترقية ورعاية الطفولة خنشلة	03
مقر الجمعية بلدية بابار - خنشلة.	15:11	2022/07/13	جمعية انامل المرأة الريفية بابار - خنشلة -	04
دار الشباب سليمانى عمر - خنشلة	11:11	2022/06/15	جمعية نشاطات دار الشباب سليمانى عمر خنشلة	05
دار الشباب سليمانى عمر - خنشلة.	14:30	2022/09/23	جمعية بشرى الاجيال خنشلة	06
ديوان مؤسسات الشباب - خنشلة.	13:54	2023/04/14	جمعية الكاهنة للسياحة والتراث خنشلة	07

المصدر: اعداد الباحثة.

### 3-4- التقارير والوثائق الرسمية:

تعتبر التقارير والوثائق الرسمية مصدر من مصادر المعطيات الثانوية تساعد الباحث في صياغة اشكالية بحثه وكذلك بناء الفروض، وكذلك تحديد عينة البحث، وبناء الاستمارة وعلى ضوء ذلك اعتمدنا في دراستنا على جملة من الوثائق والتقارير الرسمية من شأنها أن تدعم بحثنا بمجموعة من المعطيات تساعدنا في الوصول الى نتائج موضوعية في البحث وتمثلت هذه الوثائق في:

- القانون الأساسي للجمعيات.
- البطاقات التقنية لمشاريع الجمعيات.
- التقارير الأدبية للجمعيات.
- حصيلة الجمعيات للسنوات الاخيرة، 2022، 2023، 2024

### 4- الاساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة:

بناء على طبيعة الدراسة الميدانية والفرضيات المطروحة والمنهجية المتبعة في الدراسة ولتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS26، وفيما يلي مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها في التحليل.

- تم ترميز المتغيرات والبيانات وادخالها في البرنامج الاحصائي، ونظرا لاعتماد مقياس ليكرث الخماسي تم حساب المدى  $(5-1=4)$  والذي تم تقسيمه على عدد الخيارات لتحديد طول الفئات  $(0.8=5\div 4)$
- وبالتالي تتحدد طول الفئات كالتالي:

## الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

### الجدول رقم 5: تحديد أطوال الفئات في مقياس ليكرث الخماسي

الحد الأدنى	الحد الأعلى	درجة التبني
1.00	1.79	منخفضة جدا
1.80	2.59	منخفضة
2.60	3.39	متوسطة
3.40	4.19	مرتفعة
4.20	5.00	مرتفعة جدا

المصدر: من اعداد الباحثة

- تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور وذلك لإختبار الاتساق الداخلي لأداة القياس.
- حساب معامل الثبات "ألفا كرومباخ" لاختبار ثبات أداة القياس.
- حساب المتوسط الحسابي وذلك لتحديد تغير استجابات أفراد الدراسة على عبارات متغيرات الدراسة. واستخدامه في ترتيب أهمية العبارات وتحديد درجة التبني المناسبة.
- حساب المتوسط الحسابي المرجح لتحديد تغير استجابات الأفراد حول المحاور المدروسة. واستخدامه في ترتيب المحاور وتحديد درجة التبني المناسبة.
- حساب الانحراف المعياري لتحديد مدى انحراف وتشتت استجابات الأفراد حول العبارات عن المتوسط الحسابي. فكلما اقتربت قيمته من الصفر دل ذلك على تمركز الاستجابات حول المتوسط الحسابي، وكلما ابتعد عن الصفر دل ذلك على تشتت الاستجابات عن

المتوسط الحسابي. كما تم استخدامه في ترتيب العبارات في حالة تساوي المتوسطات الحسابية.

• تم حساب معامل الارتباط لقياس قوة العلاقة بين المتغيرات المستقلة " التحسيس والتوعية لدى الجمعيات، المشاريع والبرامج الجموعية والرقابة والمرافقة لدى الجمعيات" والمتغير التابع "تعزيز قيم المواطنة في الفضاء العام الحضري بمدينة خنشلة".

• صدق وثبات أداة القياس: خضعت الاستبانة قبل التوزيع إلى التحكيم من طرف مجموعة من المتخصصين إضافة لاختبار ثباتها باستخدام طريقة "الاختبار-إعادة الاختبار". ثم اختبار ثباتها محور التوزيع باستخدام معامل الثبات "ألفا كرومباخ".

### 5- عينة الدراسة:

• نوع وحجم العينة:

هي تلك المجموعة من العناصر او الوحدات التي يتم استخراجها من مجتمع البحث ويجري عليها الاختبار او التحقق. على اعتبار ان الباحث لا يستطيع موضوعيا التحقق من كل مجتمع البحث نظرا الى الخصائص التي يتميز بها هذا المجتمع وعليه يمكن القول ان العينة هي مجموعة فرعية من عناصر مجتمع بحث معين.<sup>1</sup>

طبقتنا ببحثنا عينة عشوائية بسيطة، حيث نراها العينة المناسبة لبحثنا ومبررة، فعدد الجمعيات ببلدية خنشلة هو 280 جمعية<sup>2</sup>، واخترنا 20 بالمئة منها لإجراء الدراسة الميدانية بطريقة عشوائية - وقد تم الحصول على المعلومات الإحصائية من طرف الجهة الرسمية، وعليه يكون عدد الجمعيات 56 جمعية. وتم اعتبار رئيس الجمعية الممثل للجمعيات ووحدة

<sup>1</sup> سعيد سبعون، مرجع سبق ذكره، ص 135.

<sup>2</sup> ملحق رقم: حصيلة الجمعيات بولاية خنشلة لسنة 2024.

## الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

التحليل، وقد استخدمنا أداة الاستبيان الإلكتروني لتوزيع أداة البحث الرئيسية. اذن عدد مفردات العينة هو 56 مفردة.

بعد حصولنا على البريد الإلكتروني لهؤلاء الأفراد من الجهة التابعة لها ووزعنا أداة البحث الأساسية عليهم وبعد جمع اجاباتهم وآرائهم تم الشروع في التوبيخ والتحليل والتفسير للمعطيات المجمعة.

\* خصائص مفردات العينة:

الجدول رقم 6: توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
66.1 %	36	ذكر
33.9 %	20	أنثى
100 %	56	المجموع

المصدر: من اعداد الباحثة بناء على مخرجات SPSS26

التعليق:

من خلال نتائج الجدول يلاحظ أن الفئة السائدة في عينة الدراسة هي فئة الذكور (36 ذكر) بنسبة مئوية 66.1 % في حين قدرت فئة الاناث بنسبة 33.9 % (20 أنثى). وهذا يعود الى النشاط الجمعي بمدينة خنشلة ورئاسة الجمعيات بصفة خاصة يقوم بها الرجال اكثر من النساء لان النشاط الجمعي له جملة من الخصوصيات تحتاج الى رجال اكثر من النساء ففي الغالب العمل الجمعي يحتاج الى التنقل واعمال اخرى لا تستطيع النساء القيام بها، ضف الى انه لم يصل الى استقطاب العنصر النسوي خاصة في

## الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

رئاسة الجمعيات الا انه في الآونة الاخيرة بدأت تظهر جمعيات نسوية تعني بالتراث الثقافي واخرى تعني بصناعة الزيوت وبعض المنتوجات في مستحضرات التجميل.

توزع أفراد العينة حسب متغير السن: الجدول الموالي يوضح توزع أفراد العينة حسب متغير السن

الجدول رقم 7: توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

النسبة المئوية	التكرار	السن
5.1 %	02	بين 20-30 سنة
27.1 %	15	بين 30-40 سنة
27.1 %	115	بين 40-50 سنة
40.7 %	24	أكثر من 50 سنة
100 %	56	المجموع

المصدر: من اعداد الباحثة بناء على مخرجات SPSS

### التعليق:

نلاحظ من الجدول السابق أن الفئة السائدة حسب متغير السن هم الأفراد الذين تجاوز سنهم 50 سنة بنسبة مئوية 40.7 % (24 فرد)، تليها فئتي الأفراد ذوي الأعمار بين 30-40 سنة و 40-50 سنة بنسبة مئوية متساوية 27.1 % لكل فئة (115 فرد لكل فئة)، وأدنى نسبة 5.1 % تخص الفئة العمرية 20-30 سنة (2 أفراد)، أما فئة أقل من 20 سنة فهي معدومة.

## الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

وراجع الى ان معظم رؤساء الجمعيات حسب العينة كهول يتسمون بالنضج الفكري والعقلي ولديهم خبرة في المجال الجمعي مقارنة بالشباب، كما ان رئاسة الجمعية تحتاج الى فئة عمرية مناسبة فالرئيس هنا لديه مسؤوليات قيادية فهو صانع الخطط ومسير الجمعية فلا بد ان يكون رسينا وعقلانيا. مما يدل على محدودية مشاركة الشباب الصغار في العينة أو في الموضوع محل الدراسة في المقابل نجد محدودية مشاركة الشباب الصغار في رئاسة العمل الجمعي مقارنة بالكبار.

توزع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي: في الجدول الموالي يتم توضيح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي.

الجدول رقم 8: توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي

النسبة المئوية	التكرار	السن
6.8 %	4	المتوسط أو أقل
27.1 %	16	ثانوي
66.1 %	39	جامعي ودراسات عليا
100 %	56	المجموع

المصدر: من اعداد الباحثة بناء على مخرجات SPSS

### التعليق:

بتحليل الجدول السابق نلاحظ أن أكبر فئة من حيث المستوى التعليمي بنسبة مئوية 66.1 % (38 فرد) وهي تخص الأفراد المتحصّلين على شهادات عليا، تليها فئة الأفراد ذوو مستوى تعليمي ثانوي بنسبة مئوية 27.1 % (15 فرد) في حين الأفراد ذوو مستوى تعليمي متوسط أو أقل يمثلون أصغر نسبة في العينة 6.8 % (3 أفراد).

## الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

وهذا راجع الى ان سياسة الدولة في السنوات الخيرة فرضت مستوى معين من التعليم على رؤساء الجمعيات وهذا لان ممثلي الجمعيات اصبحوا يشاركون في العديد من اللقاءات مع الهيئات المحلية والتظاهرات العلمية والتكوينات المختلفة وهذا يتطلب منهم ان يكون على قدر جيد من العلم والثقافة، لكن هذا لا يفي دور الفئات ذوي المستوى الثالثة ثانوي فهم فئة تنشط بقوة في المجال الجمعي نظرا لاستغلال وقت الفراغ فهناك العديد منهم لا يملكون شهادات وبالتالي لا يستطيعون الحصول على مناصب عمل بسهولة فحظوظهم في التوظيف محدودة مقارنة بأصحاب الشهادات العليا وعليه يمارسون النشاط الجمعي.

**الجدول رقم 9: توزيع إجابات أفراد العينة حسب متغير عدد سنوات رئاسة الجمعية**

عدد السنوات	التكرار	النسبة المئوية
1	3	5.08 %
2	10	16.95 %
4	10	16.95 %
5	10	16.95 %
6	5	8.495 %
7	5	8.495 %
8	2	3.39 %
10	3	5.08 %
12	1	1.69 %
15	1	1.69 %

## الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

% 1.69	1	16
% 3.39	2	17
% 3.39	2	20
% 1.69	1	23
% 1.69	1	24
% 1.69	1	26
% 1.69	1	30
% 100	56	المجموع

المصدر: من اعداد الباحثة بناء على مخرجات SPSS26

التعليق:

نلاحظ من الجدول السابق أن أطول مدة في رئاسة الجمعيات كانت 30 سنة بنسبة 1.69%، وأقل مدة كانت سنة واحدة بنسبة 5.08%، ونلاحظ كذلك أن أكبر نسبة والتمثلة في 16.95% كانت لسنتين و3 سنوات و4 سنوات.

تظهر المعطيات الواردة في الجدول أن مدة تولي رئاسة الجمعيات تختلف من شخص لآخر، وهو ما يعكس تباينا في الخبرة القيادية والالتزام بالعمل الجماعي. ويمكن تفسير ذلك بأن الاستمرارية الممتدة في هذا النوع من المناصب ترتبط غالباً بعوامل خاصة، كالثقة الكبيرة التي تحظى بها بعض الشخصيات، أو محدودية آليات التداول الديمقراطي داخل بعض الجمعيات.

## الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

في المقابل وجود فئة محدودة من الرؤساء الذين لم يتمكنوا من الاستمرار طويلاً في مهامهم، وهو ما قد يعود إلى صعوبات في التسيير أو ضعف في التكيف مع متطلبات العمل الجماعي، أو إلى ظروف شخصية ومؤسسية حالت دون استمرارهم في المنصب.

أما النسب الأكبر لفترات الرئاسة الممتدة بين سنتين وأربع سنوات، ما يدلّ على أنّ الأغلبية الساحقة من رؤساء الجمعيات يقضون فترات قصيرة أو متوسطة نسبياً في مناصبهم. ويمكن تفسير هذا الاتجاه بوجود تداول دوري على المسؤوليات داخل الجمعيات، أو بارتباط العمل الجماعي بطابع تطوعي لا يضمن الاستقرار الطويل.

وعموماً، تكشف هذه النتائج عن ديناميكية نسبية في تسيير الجمعيات، تتراوح بين فئة قليلة من القادة ذوي الخبرة الطويلة، وأغلبية تتناوب على القيادة في فترات محدودة. ويُعتبر هذا التنوع مؤشراً إيجابياً من حيث تجديد الكفاءات والمهارات وبث روح جديدة في الفعل الجماعي، غير أنه قد يُشكل من جانب آخر تحدياً لاستمرارية البرامج واستقرار الأداء داخل النسق الجماعي على المدى الطويل.

### الجدول رقم 10: إجابات أفراد العينة حسب متغير المهنة

التكرار	المهنة
1	باحث
18	موظف
5	حرف مهنية
1	مدير شركة خاصة
2	اعمال حرة

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

8	أستاذ
2	أستاذ متقاعد
1	بطل
1	محامي
1	رئيس جمعية
5	مدير دار شباب
1	تقني سامي
1	مهندس اعلام آلي
1	عون إدارة رئيسي
1	متقاعد
1	عامل مهني من المستوى الأول
1	مقتصد
1	ضابط بالحماية المدنية
2	مربي شباب
1	مفتش شباب ورياضة
2	مستشار في الرياضة
1	ممرض ممتاز

1	اطار بالدولة
56	المجموع

المصدر: من اعداد الباحثة بناءا على مخرجات SPSS26

التعليق:

يستقطب العمل الجمعي جميع فئات المجتمع المحلي باختلاف نشاطاتهم الوظيفية والمهنية:

يرجع تنوع وظائف ومهن رؤساء الجمعيات لعدة عوامل تتمثل في أن الجمعيات تستقطب أفراداً من فئات مهنية واجتماعية متنوعة، مثل الأساتذة، الموظفين، التجار، الحرفيين، المتقاعدين، وغيرهم. ويعود ذلك إلى الطابع التطوعي للعمل الجمعي، الذي لا يشترط مهنة محددة، بل يتيح المشاركة لكل من يمتلك الرغبة والقدرة على المساهمة في خدمة المجتمع، كما ان اختلاف الجمعيات في مجالات نشاطها (ثقافية، خيرية، بيئية، رياضية، تربية...)، يؤدي إلى اختلاف المهن المناسبة لقيادتها. فمثلاً، الجمعيات الثقافية تستقطب عادة الأساتذة والمتقاعدين، في حين تميل الجمعيات الخيرية أو المحلية إلى تعيين تجار أو فاعلين اقتصاديين لديهم موارد مادية وشبكات علاقات واسعة. ضف الى ذلك إلى ان الفوارق في المستوى التعليمي والخبرة المهنية تمنح الفرد القدرة في تولي المسؤولية داخل الجمعية. فالأشخاص الذين يمتلكون تجارب إدارية أو تربية أو قانونية غالباً يفضلون في مناصب الرئاسة نظراً لإلمامهم بآليات التسيير والتنظيم. وفي مجمله ان اختلاف وظائف ومهن رؤساء الجمعيات يعد ظاهرة طبيعية وإيجابية تعبر عن ثراء الحركة الجمعوية وتنوع كفاءاتها، كما يتيح هذا التنوع تبادلاً للخبرات والرؤى داخلها كما وجدنا في عينتنا الممرضين والباحثين والحرفيين والموظفين في مختلف القطاعات العمومية والخاصة، مما يساهم في تعزيز فعاليتها واستقلاليتها عن الهيمنة الفئوية أو المهنية الضيقة.

الجدول رقم 11: توزيع إجابات أفراد العينة حسب نوع نشاط الجمعية

النسبة المئوية	التكرار	نوع نشاط الجمعية
30.9%	21	ثقافي
30.9%	21	اجتماعي
5.9%	4	سياحي
5.9%	4	رياضي
5.9%	4	شبابي
2.9%	2	خيرية
2.9%	2	الاعتناء بالموروث الثقافي
1.5%	1	ثقافي سياحي رياضي
100%	56	المجموع

المصدر: من اعداد الباحثة بناء على مخرجات SPSS26

#### التعليق:

ان التباين في نوع نشاط الجمعية يبدو جليا من خلال الجدول فالفئة الاكثر في عينتنا هو النشاط الثقافي والاجتماعي بنسبة 30.9% وماتبقى فهو موزع بين الخيري والرياضي والشبابي والسياحي، فالبرامج والمشاريع التي تعني بالتكافل الاجتماعي ومظاهره اصبحت منتشرة بثرة لدى رؤساء الجمعيات خاصة في مجال مكافحة العنف والمخدرات والجريمة ونشر السلوكات الحضرية داخل الفضاءات الحضرية ضف الى ان النشاط الثقافي له وقعه خاصة في الانشطة التي تحافظ على الهوية الثقافية والمقومات الدولة الجزائرية في ظل

## الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

العولمة والغزو الثقافي الذي بات يهدد مجتمعاتنا من خلال التكنولوجيا الحديثة وبرامج الذكاء الاصطناعي، فعليه هنا تسعى برامج الجمعيات الى الحث على تعزيز المواطنة من خلال الانشطة الاجتماعية والثقافية والرياضة والشبابية وغيرها.

**الجدول رقم 12: توزيع إجابات أفراد العينة حسب مستوى نشاط الجمعية**

النسبة المئوية	التكرار	مستوى نشاط الجمعية
43.37%	25	بلدي
45.62%	26	ولائي
11.01%	5	وطني
100%	56	المجموع

المصدر: من اعداد الباحثة بناء على مخرجات SPSS

**التعليق:**

عند ملاحظتنا للجدول السابق يتضح لنا أن مستوى نشاط الجمعيات محل الدراسة ينقسم تقريبا بالتساوي بين بلدي وولائي.

ان دراستنا الحالية اخترنا مدينة خنشلة من اجل معرفة النشاطات على مستوى بلديتها الا اننا وجدنا من خلال الاستمارة وتحليلها حتى جمعيات مدينة خنشلة تتوسع انشطتها حسب برنامجها فهناك برامج وطنية واخرى ولائية واخرى على مستوى البلديات هنا فقط مما يتحكم فيها درجة استيعاب الجمعية لمصاريف البرامج وتمويل الاعانات وهذا سيزيد حتما من توسيع نشاط الجمعيات واستمراريتها الى افاق بعيدة ورفيعة المستوى.

## الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

الجدول رقم 13: توزيع إجابات أفراد العينة حسب مستوى التحكم في استخدام الحاسوب

النسبة المئوية	التكرار	مستوى التحكم في استخدام الحاسوب
67.79%	38	جيد
30.52%	17	عادي
1.69%	1	عدم الاستخدام
100%	56	المجموع

المصدر: من اعداد الباحثة بناء على مخرجات SPSS26

### التعليق:

نلاحظ من الجدول أعلاه أن جل أفراد العينة يتمتعون بتحكم جيد في استخدام الحاسوب. ويرجع ذلك الى

رؤساء الجمعيات يتمتعون بمستوى جيد في استخدام الإعلام الآلي بسبب ارتفاع مستواهم التعليمي، وتزايد متطلبات العمل الجماعي، والاعتماد المتزايد على التكنولوجيا في التسيير والتواصل. ويعد هذا الاستخدام مؤشرا إيجابيا على تحديث الممارسات الجمعوية وتطوير أدائها الإداري والتنظيمي بما يتماشى مع متطلبات العصر الرقمي، ضف الى ان البيئة القانونية والمؤسسية الحالية تفرض على الجمعيات اعتماد أساليب تسيير حديثة تعتمد على الإعلام الآلي في إعداد الملفات الإدارية، والبرامج المالية، والتقارير السنوية. هذا الواقع دفع رؤساء الجمعيات إلى تعزيز قدراتهم الرقمية من أجل الامتثال للمعايير الجديدة في التسيير وهذا من اجل تجسيد الشفافية في العمل الجماعي كما التكوين المعتمد من طرف المرصد الوطني لجمعيات المجتمع المدني ووزارة الشباب والرياضة ومختلف الهيئات التي لها علاقة بالجمعيات وضعت منصات رقمية مختلفة للجمعيات كالمنصة الرقمية للتكوين عن بعد،

## الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

---

منصة الاستفادة من المشاريع الجموعية خاصة التي يمولها الاتحاد الاوروبي، وهذا ما جعل رؤساء الجمعيات يتكونون في مختلف التطبيقات الرقمية الخاصة بالذكاء الاصطناعي وغيرها.

### خلاصة:

يعد فصل الاجراءات المنهجية مكملا للفصل نظري الاول فهو الخارطة التطبيقية للإجابة على اشكالية الدراسة واختبار الفرضيات من خلال تحديد مجالات الدراسة والمنهج المعتمد والادوات اللازمة لجمع البيانات، ما انه يمكن ضمنه تحديد العينة المناسبة للدراسة وكذلك معرفة مجتمع البحث، كما انه يحتوى على اهم الاساليب المستخدمة لمعالجة البيانات والمعطيات الميدانية وعليه اهميته تعد كبيرة فهو بوابة الوصول الى نتائج الدراسة.

# الفصل السادس

الفصل السادس: تبويب وتحليل المعطيات الميدانية كميًا وكيفيًا ومناقشة النتائج.

أولاً- عرض بيانات أداة الملاحظة بالمشاركة وتحليلها وتفسيرها

ثانياً- عرض بيانات أداة المقابلة وتحليلها وتفسيرها

ثالثاً- عرض بيانات أداة الاستمارة وتحليلها وتفسيرها ومناقشة

النتائج في ضوء فرضيات الدراسة.

رابعاً- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

خامساً- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء المدخل النظري والمقاربة

النظرية

سادساً- نتائج عامة.

## أولاً- عرض بيانات اداة الملاحظة بالمشاركة وتحليلها وتفسيرها

### تمهيد

يعرف اطار الملاحظة بأنه اداة تستعمل في جمع المعطيات اثناء اجراء الملاحظة في عين المكان، لأنه من غير المعقول ان تذهب الى ميدان البحث دون ان نكون قد حصرنا انفسنا مسبقا حول ماذا ستكون ملاحظتنا باعتبار ان وجودنا في عين المكان سيجعلنا نشاهد اشياء كثيرة ومتنوعة في نفس الوقت فان استعانتنا باطار الملاحظة يسمح لنا بفرز ما يستحق فعلا ملاحظته، من حملة الاشياء الكثيرة الاخرى. من البديهي ان يكون اطار الملاحظة هذا معتمدا على التعريف العملياتي للمشكلة المطروحة للدراسة، لهذا الغرض يجب ان يكون هذا الاطار متضمنا بشكل او باخر للمفاهيم والابعاد والمؤشرات المتولدة عن عملية التحليل المفهومي، ولبنائه يجب علينا حصر العناصر المنتمية الى الوسط المراد ملاحظته والاحاطة التامة بهذا الوسط، واقامة نظام لتسجيل الملاحظات. ينبغي بالإضافة الى ذلك ان يكون محتوى تقديمه الى المجموعة قد تم تصوره بصفة صحيحة وجيدة.<sup>1</sup>

حسب ما سبق يمكننا ان نحدد اطار ملاحظتنا حسب الاطار الميداني للدراسة حيث قمنا بالعديد من الخرجات قصد رصد المشاهدات وتسجيلها وفقا لفرضيات ومفاهيم ومؤشرات الدراسة في كل اطار ملاحظة ويمكن حصر ذلك فيمايلي:

### الفرضية العامة:

- تساهم جمعيات المجتمع المدني في تعزيز قيم المواطنة في الفضاء العام الحضري بمدينة خنشلة.

وينبثق عنها الفرضيات الفرعية التالية:

<sup>1</sup> موريس انجريس، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، تدريبات عملية، القصة للنشر، ط2، الجزائر، 2006/2004، ص ص 235، 236.

▶ تساهم عملية التحسيس عبر وسائل التواصل والتوعية المختلفة التي تقوم بها جمعيات المجتمع المدني في تعزيز قيم المواطنة في الفضاء العام الحضري بمدينة خنشلة.

المؤشرات:

- التواصل والتوعية عبر الوسائل التقليدية.
- التواصل والتوعية عبر الوسائل والوسائط الرقمية.
- ▶ تساهم المشاريع والبرامج التي تضعها جمعيات المجتمع المدني في تعزيز المواطنة في الفضاء العام الحضري بمدينة خنشلة.

المؤشرات:

- تعزيز برامج التكافل الاجتماعي
- تعزيز المشاركة ضمن مشاريع العمل التطوعي
- تأطير برامج تدريب وتنظيم وتظاهرات ذات صلة بالمسؤولية الاجتماعية الحضرية.
- ▶ تساهم الدور الرقابي الذي تقوم به جمعيات المجتمع المدني في تعزيز قيم المواطنة في الفضاء العام الحضري بمدينة خنشلة.

المؤشرات:

- تعزيز الحكامة ومرافقة تطبيق القوانين والتشريعات الحضرية.
- تعزيز فعالية الرقابة من خلال دعم الشراكة البيئية تفعيل لشراكة بالفاعلين المحليين.

## الاطار الاول:

المشاركة مع رابطة مبادرات الشباب لولاية خنشلة ( **Ligue des initiatives des Khenchela jeunes-** ) في مشروعها الجمعي لسنة 2023 (تمويل المشاريع الجموعية في اطار الصندوق الولائي لتدعيم مبادرات الشباب والممارسات الرياضية لسنة 2023)، الموسوم بـ: **حملة السلوك الحضري وتعزيز المواطنة لدى الأطفال والشباب**، حيث عرف المشروع كالاتي: كثير من السلوكيات السلبية التي نراها اليوم في مدينتنا تمارس من الصغار والكبار غير مباليين بأبجديات السلوك المدني الحضري الذي يجب أن يتحلى به كل مواطن جزائري، فنرى شباب وكهول وأطفال يرمون الفضلات من نوافذ السيارات وهي تسير، رمي الفضلات بعشوائية في غير أماكنها، ركن السيارات بصورة فوضوية، عدم احترام آداب الطريق، تبذير المياه رغم أزمة العطش التي نعيشها، السب والشتم في الشارع أمام الجميع وقوف الأولياء أمام مداخل المدارس معيقين بذلك دخول وخروج التلاميذ عدم احترام الدور عند اقتناء الحاجيات في مختلف الأماكن والفضاءات، العنف اللفظي في المعاملات اليومية بين الناس.....إلخ. كلها وغيرها سلوكيات نعيشها يوميا وقد أصبحت تشكل مصدر قلق للمواطنين، وعليه جاءت فكرة المشروع في تنظيم حملة للتعريف بالسلوك الحضري وتقوية قدرات الأطفال والشباب في مجال المواطنة باعتبارهم جيل المستقبل.<sup>1</sup>

**الهدف الرئيسي للمشروع:** التقليل من الظواهر والسلوكيات السلبية التي يقوم بها المواطن في مدينة خنشلة من خلال زرع السلوك الحضري.

<sup>1</sup> وزارة الشباب والرياضة، مديرية الشباب والرياضة لولاية خنشلة، رابطة مبادرات الشباب خنشلة، استمارة تمويل المشاريع الجموعية في اطار الصندوق الولائي لتدعيم مبادرات الشباب والممارسات الرياضية لسنة 2023، ص4.

### الأهداف الفرعية للمشروع:

✚ تمكين الأطفال والشباب في مدينة خنشلة، من المشاركة في تنمية المدينة والحفاظ عليها، عن طريق استخدام الحوار.

✚ تعميم ممارسة السلوك الحضري المعبر عن فهم عميق للواجبات الإنسانية والوطنية.

✚ ترسيخ فكرة نبذ كل سلوك ينافي الذوق العام أو يسيء للآخرين بأي شكل من أشكال الإساءة

### النشاطات الرئيسية للمشروع:

✚ سيتم حصر أهم السلوكيات السلبية التي تعرفها مدينة خنشلة من خلال تنظيم ورشة استشارية يشارك فيها مختلف المتعاملين، المؤسسات، الجمعيات، المواطنين لترتيب أولويات التدخل في مشروعنا هذا .

✚ تنظيم يوم تكويني لـ 20 شاب متطوع حول " تقنيات الاتصال والحوار والتأثير " ونهدف من خلاله لتعزيز قدرات هؤلاء في مجال تقنيات الحوار وكيفية إقناع المواطن بتهذيب سلوكها دون تجريح أو عنف لأن الحملة موجهة لمختلف الطباع والشخصيات وحتى لا تعود علينا المبادرة بسلبيات نحن في غنى عنها.

✚ طبع دلائل ومنشورات تحفيزية توعوية في المجالات السلبية المتفق عليها أثناء الورشة الاستشارية ويتم تصميمها بطريقة سهلة ولغة سليمة وبسيطة تكون مفهومة لكل المواطنين بمختلف مستوياتهم.

✚ إنجاز فيديو توعوي يبث في مختلف مواقع التواصل الاجتماعي وحتى القنوات الإذاعية والتلفزيونية، نظراً لأهمية الصورة في التحسيس والتوعية وتغيير السلوك من السلبي للإيجابي.

## الفصل السادس: تبويب وتحليل المعطيات الميدانية كميًا وكيفيًا ومناقشة النتائج

✚ تنظيم خرجات ميدانية لأماكن يتم تحديدها مسبقًا بالتشاور مع مختلف الشركاء للتدخل فيها وتحسيس وتوعية أكبر عدد من السكان مع التركيز على فئتي الأطفال والشباب.

### النتائج المنتظرة من المشروع:

✚ تكوين 20 شاب في «تقنيات الاتصال والحوار والتأثير».

✚ طبع حوالي 2000 منشور ودليل تحفز الأطفال والشباب على السلوك الحضري والمواطنة الفعالة.

✚ استقطاب حوالي 100 شاب وشابة للانخراط في الحملة وتعميمها على مختلف البلديات والأحياء.

✚ استفادة حوالي 5000 شخص من مختلف الأعمار من نشاطات الخرجات المنظمة في إطار الحملة.

### رزمة إنجاز المشروع:

✚ مدة إنجاز المشروع: ثلاثة أشهر

✚ مكان تنفيذ المشروع: مدينة خنشلة بمختلف أحيائها

### الشركاء في إنجاز المشروع:

✚ مديرية الشباب والرياضة لولاية خنشلة.

✚ ديوان مؤسسات الشباب.

✚ مصالح الأمن والدرك الوطني.

✚ الشؤون الدينية.

✚ الإذاعة وصفحات التواصل الاجتماعي.

الفصل السادس: تبويب وتحليل المعطيات الميدانية كميًا وكيفيًا ومناقشة النتائج

المؤثرين من الشباب.

الجمعيات المحلية.

الجدول رقم 14: التركيبة المالية وتكلفة المشروع الجموعي

أ- تكلفة إنجاز المشروع			
المجموع	الكمية	قيمة الوحدة	تعيين
1- الموارد البشرية			
30.000 دج	03 أشهر	10.000 دج للشهر	1-1 منحة رئيس مشروع
140.000 دج	10 يوم	700 دج لليوم	2-1 منح لتغطية مصاريف 20 متطوع
170.000 دج	المجموع الفرعي 1		
2- تكاليف التسيير (تأجير العتاد، المستهلكات، النقل، الإيواء والإطعام....)			
30.000 دج	02 وحدات	15.000 دج	1-2 إشهار وطبع (لافتات المشروع)
147.500 دج	1000 وحدة	147.50 دج	2-2 إشهار وطبع (منشورات ودلائل)
37.500 دج	25 وحدة	1.500 دج	3-2 اقتناء وطبع صديرات للمتطوعين

## الفصل السادس: تبويب وتحليل المعطيات الميدانية كميًا وكيفيًا ومناقشة النتائج

25.000 دج	25 وجبة	1.000 دج للشخص	2-4 وجبة الغذاء وإكراميات لليوم التكويني
50.000 دج	01 فيديو	50.000 دج	2-5 مصاريف إنجاز الفيديو التحسيبي والتوعوي
30.000 دج	30 وجبة	1.000 دج لليوم	2-6 وجبة الغذاء + إكراميات للورشة التشاركية
10.000 دج	10 يوم	1.000 دج لليوم	2-7 مستحقات النقل
330.000 دج	المجموع الفرعي 2		
500.000 دج	المجموع الإجمالي = م ف 1 + م ف 2		

**المصدر:** وزارة الشباب والرياضة، مديرية الشباب والرياضة لولاية خنشلة، رابطة مبادرات الشباب خنشلة، استمارة تمويل المشاريع الجموعية في إطار الصندوق الولائي لتدعيم مبادرات الشباب والممارسات الرياضية لسنة 2023،

لقد كان لنا المشاركة منذ افتتاح المشروع الى غاية اختتامه وقسمت المشاهدات حسب برنامج النشاطات كما هو موضح في الجدول الاتي:

## الفصل السادس: تبويب وتحليل المعطيات الميدانية كماً وكيفياً ومناقشة النتائج

الجدول رقم 15: برنامج تنفيذ حملة السلوك الحضري وتعزيز المواطنة لدى الأطفال

### والشباب

الاطار الزمني	الاطار المكاني	النشاط
25/11/2023	دار الثقافة علي سوائي خنشلة	1-افتتاح المشروع
2023/12/05	دار الشباب سليمان عمر	2-دورة في الاتصال اللاعنفى
21/01/2024	ثانوية جبايلي صالح	3-التحسيس
2024/01/23	ثانوية سقني الصادق	4-التحسيس
2024/01/23	التكوين المهني اونيسي عبد الحفيظ	5-التحسيس
2024/01/25	اذاعة خنشلة	6-حصة ضيف الصباح للتعريف بما جرى في المشروع
2024/02/18	مبيت الشباب اقضي اسماعيل.	7-اختتام المشروع

المصدر: اعداد الباحثة من خلال تسجيل الملاحظات في عين المكان

## الفصل السادس: تبويب وتحليل المعطيات الميدانية كميًا وكيفيًا ومناقشة النتائج

الجدول رقم 16: افتتاح المشروع حملة السلوك الحضري لرابطة مبادرات الشباب خنشة

نشاط رقم 01	الاطار المكاني	الاطار الزمني
افتتاح المشروع	دار الثقافة علي سوائعي خنشة	25/11/2023
الظروف المادية والفيزيائية	قاعة كبيرة ذات انارة جيدة ودرجة حرارة ملائمة للعمل بها ومجهزة ب كراسي طاولات داتاشو سبورة ملصقات اوراق مضخم صوت	
المشاهدات	انقسم البرنامج الى الفترة الصباحية والفترة المسائية الفترة الصباحية: 10:00 الى غاية الساعة 12:00 الفترة المسائية: 13:30 الى غاية 15:00 لقد حضر المشروع قرابة 20 شابا تتراوح اعمارهم بين 14 الى 35 سنة قام رئيس الرابطة بالتعريف بالمشروع واهدافه والنتائج المراد التوصل اليها. كما تم اعلان الانطلاقة الفعلية وافتتاحه طرف رئيس مصلحة الشباب بمديرية الشباب والرياضة لولاية خنشة ممثلا لمديرية الشباب والرياضة. اعطاء سبر الآراء للتعريف بأهم السلوكيات غير حضرية من طرف الشباب الحاضر. تفاعل جميع الحاضرين. تسجيل جميع الاجابات على اللوح باستخدام الملصقات اعطاء سلوكيات حضرية بديلة للسلوكيات غير الحضرية تجسد صورة	

للمواطنة الفعلية داخل مدينة خنشلة.

✚ تصنيف السلوكات حسب عدد إجابات المشاركين

✚ اختتام الفترة الصباحية

اما الفترة المسائية: 13:30 الى غاية 15:00

✚ خصصت هذه الفترة لإنشاء مطوية تحسيسية تحتوي اهم السلوكات

الحضرية للتقليل من العنف مدعمة بصور معبرة صممت من طرف

الشباب المشاركين في الفترة الصباحية

✚ اخراج نموذج المطوية لتوزيعه في الايام التحسيسية في الفضاءات

الحضرية المؤشرة لقيام عملية التحسيس فيها.

المصدر: اعداد الباحثة من خلال تسجيل الملاحظات في عين المكان.

التعليق على المشاهدات:

ان شرح مفهوم المواطنة للفئة المستهدفة جد صعب فهو مفهوم معقد يحتاج الى وصف وتحليل وقياس، حيث كان من الصعب على رئيس الجمعية شرحه بصفة مبسطة للشباب الحاضرين لكنه ركز على جملة من السلوكات الحضرية الذي وضعها في مشروعه واعتبرها مؤشرات ضرورية لقياس مفهوم المواطنة في مدينة خنشلة، ضف الى ان تغيير محاولة وضع سلوكات حضرية بديلة للسلوكيات غير الحضرية يعتبر تحدي لان دور الجمعية سيكون مقتصرًا على عملية التحسيس بالدرجة الاولى مما يجعل المسؤولية في تحقيق نتائج المشروع تحتاج الى وضع برامج محكمة لذلك.

ما يجعلنا هنا نحن كباحثين نتساءل لما تم ادراج مفهوم المواطنة في مشروع جمعي بشكله الكلي فهو يحتاج الدراسة وتأسيس منهجي ليس من صلاحيات جمعيات المجتمع لان

## الفصل السادس: تبويب وتحليل المعطيات الميدانية كميًا وكيفيًا ومناقشة النتائج

دورهم في هذه الحالة يقتصر على التحسيس، كما ان محاولة تنفيذ عملية التحسيس في الفضاءات العامة الحضرية ليس بالأمر الهين فهو يحتاج الى تكاتف العديد من المؤسسات والهيئات (تكامل وظيفي) فهو واسع جدا وكان لابد من اشراك العديد من المؤسسات فيه من اجل تحقيق نتائج مرضية للمشروع.

### الجدول رقم 17: دورة في الاتصال اللاعنفي بـ"دار الشباب سليمانى عمر خنشلة"

نشاط رقم 02	الاطار المكاني	الاطار الزمني
دورة في الاتصال اللاعنفي	دار الشباب سليمانى عمر خنشلة	2023/12/05
الظروف المادية والفيزيقية	قاعة كبيرة ذات اناة جيدة ودرجة حرارة ملائمة للعمل بها ومجهزة ب كراسي طاوولات داتاشو سبورة ملصقات اوراق مضخم صوت	
المشاهدات	انقسم البرنامج الى الفترة الصباحية والفترة المسائية الفترة الصباحية: 9:00 الى غاية الساعة 12:00 الفترة المسائية: 13:30 الى غاية 15:00 ✚ لقد حضر المشروع قرابة 20 شابا تتراوح اعمارهم بين 14 الى 35 سنة ✚ تم تأطير اليوم التكوين من الباحثة حياة بوردوسن ✚ كما تم اعلان الانطلاقة الفعلية وافتتاحه طرف رئيس مصلحة الشباب بمديرية الشباب والرياضة لولاية خنشلة ممثلا لمديرية	

الشباب والرياضة.

✚ اعطاء سبر الآراء للتعريف بالعملية الاتصالية وكذا اهم

السلوكات العنيفة داخل البيئة الحضرية.

✚ تفاعل جميع الحاضرين.

✚ تسجيل جميع الاجابات على اللوح باستخدام الملصقات

✚ اعطاء سلوكات غير عنيفة بديلة للسلوكيات العنيفة تجسد

صورة للمواطن الحضري الفعلي داخل مدينة خنشلة.

✚ عرض لمراحل الاتصال اللاعنفى من طرف المؤطرة

✚ اختتام الفترة الصباحية.

اما الفترة المسائية: 13:30 الى غاية 15:00

✚ خصصت هذه الفترة لتطبيق تقنية الاتصال اللاعنفى من اجل

القدرة على التحسيس داخل الفضاءات العامة الحضرية للتقليل

من العنف من طرف الشباب المشاركين في الفترة الصباحية

✚ في ختام اليوم التكويني المصادف ليوم التطوع تم وضع بصمة

اليد على وشاح ابيض من طرف كل المشاركين حتى تكون

المشاركة كلية من جميع الحاضرين.

جدول رقم: التحسيس حول السلوكات الحضرية في مدينة خنشلة بثانوية جبايلي صالح

خنشلة"

- التعليق على المشاهدات:

ان استخدام طريقة الاتصال اللاعنفى في هذا المشروع جاء لتعزيز تحقيق نتائجه فقبل النزول الى الميدان للتحسيس كان لابد من الشباب المشارك في حملة السلوك الحضري التدريب على هاته الطريقة في التواصل من اجل تمكّنهم من التواصل مع المواطنين وامكانية اقناعهم بتغيير السلوكات غير الحضرية الى سلوكات حضرية.

يمكن ان نقول ان استخدام هذه الطريقة في التحسيس كانت جديدة بالنسبة للمشاريع الجموعية قيد الدراسة فالعديد من الجمعيات يعتمد على وسائل مألوفة وتقليدية مثلا استخدام المطويات او وضع لافتات ونشرها عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

كما ان هذا اليوم التكويني مكن المشاركين في التحسيس في المشروع من الالتقاء مسبقا وهذا ما عزز روع العمل الجماعي وكذا محاولة تقادي أي اصطدام او تضارب اثناء التحسيس في الفضاءات العامة الحضرية.

ان اختيار اليوم التكويني في اليوم العالمي للتطوع المصادف ل 5 ديسمبر من كل عام كان مناسباً جداً للتأكيد على اهمية اشراك عملية التطوع في البرامج الجموعية وكذا اثبات للأفراد المشاركين في عملية التحسيس بانها عملية تشاركية تعنى بجميع افراد المجتمع.

الجدول رقم 18: يوم تحسيبي بثانوية جبايلي صالح خنشلة

الاطار الزمني	الاطار المكاني	نشاط رقم 03
21/01/2024	ثانوية جبايلي صالح خنشلة	التحسيس
مدرج اناة بجيدة ودرجة حرارة ملائمة ومجهزة ب كراسي طاوولات داتاشو سبورة ملصقات اوراق مضخم صوت		الظروف المادية والفيزيقية
<p>كان البرنامج الى الفترة الصباحية فقط</p> <p>الفترة الصباحية: 10:00 الى غاية الساعة 12:00</p> <p>انقسمت بدورها الى قسم قبل فترة الراحة في المدرج واثناء الراحة في ساحة المدرسة.</p> <p>✚ لقد حضر المشروع قرابة 60 تلميذ من المستويات الثلاثة الاولى والثانية والثالثة</p> <p>✚ تم عرض السلوكات السلبية داخل البيئة الحضرية وتفاعل من طرف التلاميذ</p> <p>✚ عرض السلوكات الايجابية</p> <p>✚ بعدها تم توزيع المطويات داخل ساحة الثانوية اكثر من 100 مطوية.</p>		المشاهدات

المصدر: اعداد الباحثة من خلال تسجيل الملاحظات في عين المكان.

- التعليق على المشاهدات:

لقد كان التحسيس في المدرج امرا صعبا للغاية لان عدد التلاميذ كان كبيرا جدا فاصبح من الصعب التحكم فيهم وايصال المعلومة بشكلها الصحيح، لكن هذا لم يمنع من اشراكهم في مجموعة من المقاطع الادائية لتجسيد صور عملية التحسيس على ارض الواقع.

بعد خروج التلاميذ الى الساحة في فترة الاستراحة كان العملية افضل وسلسة حيث انقسم الاعضاء المشاركين في عملية التحسيس الى مجموعات وتوزيع المطويات على التلاميذ بشكل منظم. وهذا ما اكد ان تقسيم الافراد الى مجموعات مركزة يسهل عملية التحسيس.

الجدول رقم 19: تحسيس حول السلوكات الحضرية في مدينة خنشلة بثانوية سقني

الصادق خنشلة

نشاط رقم 04	الاطار المكاني	الاطار الزمني
تحسيس	ثانوية سقني الصادق خنشلة	2024/01/23
الظروف المادية والفيزيائية	ساحة الثانوية اثناء فترة الاستراحة من 10:00 الى الساعة 10:30	
	+ بعدها تم توزيع اكثر من 100 مطوية داخل ساحة الثانوية من طرف شباب منخرطين داخل الرابطة. + تمت العملية في اطار مجموعات مركزة	

المصر: اعداد الباحثة من خلال تسجيل الملاحظات في عين المكان.

## الفصل السادس: تبويب وتحليل المعطيات الميدانية كميًا وكيفيًا ومناقشة النتائج

### التعليق على المشاهدات:

ان استخدام طريقة الجماعات او المجموعات المركزة داخل ساحة المؤسسة وقت الاستراحة الصباحية طام له نتائج افضل من التحسيس داخل القاعات وهذا ما استفاد منه المشروع في التحسيس في المؤسسة الاولى وهذا ما اعطى لرئيس واعضاء الرابطة فكرة استخدام هاته الطريقة في مشاريع جمعوية لاحقة. كما عزز ذلك تفاعل جيد مع التلاميذ في عملية التحسيس.

الجدول رقم 20: تحسيس حول السلوكات الحضرية في مدينة خنشلة التكوين المهني

اونيسي عبد الحفيظ 02 خنشلة

نشاط رقم 05	الاطار المكاني	الاطار الزمني
تحسيس	التكوين المهني اونيسي عبد الحفيظ 02 خنشلة	2024/01/23
الظروف المادية والفيزيقية	قاعة مجهزة بكراسي وطاولات انارة جيدة ودرجة حرارة ملائمة. الساعة 14:00 الى غاية 15:30	
المشاهدات	استفاد من عملية التحسيس 15 تلميذ ( اناث وذكور) تخصص حلقة عرض لاهم السلوكات الحضرية داخل الفضاءات العامة تفاعل المشاركين بالقيان بمشاهد تمثيلية للسلوكيات الحضرية داخل الفضاءات الحضرية. بعدها تم توزيع اكثر مطويات طرف شباب منخرطين داخل الرابطة. اختتام العملية التحسسية بتفاعل المشاركين	

المصدر: اعداد الباحثة من خلال تسجيل الملاحظات في عين المكان.

التعليق على المشاهدات:

لقد كانت عملية التحسيس في مركز التكوين المهني مختلفة بعض الشيء عنها في الثانويات هنا تعود الى عوامل عديدة منها ان الفئة التلاميذ الموجودة بالتكوين يتميزون بنمط تكويني معين، بالضافة الى صعوبة التحكم فيهم باعتبار اختلاف السن وتباينه، فلقد وجدنا رفض للكثير من المشاركين وعدم تقبلهم للموضوع. لكن سرعان ما بدانا بالخوض في العمل من خلال استخدام تقنية الاتصال اللاعني التي تكون فيها المشاركون في المشروع تغيرت سلوكيات التلاميذ واصبحوا متفاعلين اكثر مع الموضوع. هذا ما يؤكد ان طبية الاتصال والحوار تعزز في نجاح عملية التحسيس اكثر فاكثر.

الجدول رقم 21: حصة ضيف الصباح للتعريف بالمشروع على مستوى اذاعة خنشلة

نشاط رقم 06	الاطار المكاني	الاطار الزمني
حصة ضيف الصباح للتعريف بالمشروع	اذاعة خنشلة الجهوية	2024/01/25
الظروف المادية والفيزيقية	قاعة مجهزة في اذاعة خنشلة مع الاعلامي مسعود سابق	ضيف الصباح على الساعة 8:15
	تم الحديث عن برنامج المشروع اهم الاهداف والنتائج المتوقعة المشروع الحديث عن افاق هذه الرابطة فيم يخص مشاريع المواطنة اختتام الحصة باقتراحات وتوصيات حول ادوار المجتمع المدني في نشر ثقافة السلوك الحضري داخل احياء مدينة خنشلة.	

المصدر: اعداد الباحثة من خلال تسجيل الملاحظات في عين المكان.

- التعليق على المشاهدات:

ان تغطية اذاعة خنشة الجهوية لبرنامج المشروع كان امرا جيدا لتحقيق نتائج مرضية له فلقد كان لهم حضورا من اجل متابعة مجرياته، وفي ذات السياق كان مشاركة الرابطة في حصة ضيف الصباح للتعريف بالمشروع وبرنامجهم طلال فترة تنفيذه وكان ذلك ضروريا لإشراك الاذاعة المحلية في عملية التحسيس لتفعيل المواطنة في مدينة خنشة.

الجدول رقم 22: اختتام المشروع مبيت الشباب اقضي اسماعيل خنشة

الاطار الزمني 2024/02/18	الاطار المكاني مبيت الشباب اقضي اسماعيل خنشة.	نشاط رقم 06 اختتام المشروع
ساحة المؤسسة على الساعة 10:00 الى غاية 11:00		الظروف المادية والفيزيائية
تم اختتام المشروع بحضور السلطات المحلية على راسهم والي الولاية عرض موجز لما تم تنفيذه في المشروع توزيع شهادات المشاركة على الاعضاء المشاركين في هذا المشروع.		المشاهدات

المصدر: اعداد الباحثة من خلال تسجيل الملاحظات في عين المكان.

تعد مرحلة اختتام المشروع من اهم المراحل في تنفيذه لأنه يؤكد على نتائجه وتقييم مدى تحقق اهدافه ولذلك فان عرض لمجريات المشروع اعطى صورة شاملة وكاملة له بالإضافة الى ان استخدام الحوافز لتكريم المشاركين سيزيدهم رغبة في المشاركة في مشاريع قادمة.

## الفصل السادس: تبويب وتحليل المعطيات الميدانية كميًا وكيفيًا ومناقشة النتائج

الاطار الثاني: المشاركة في الايام التحسيسية التي تقوم بها بعض الجمعيات

### الجدول رقم 23: المشاركة في شهر التراث

المشاركة في شهر التراث	الاطار المكاني	الاطار الزمني
المشاركة في شهر التراث	دار الثقافة علي سوائي خنشلة	16 ماي 2023
الظروف المادية والفيزيائية	<ul style="list-style-type: none"><li>• من الساعة 14:00 الى غاية الساعة 15:30.</li><li>• ببهو دار الثقافة بإنارة جيدة ودرجة حرارة ملائمة</li><li>• معارض متعددة من طرف الجمعيات</li><li>• طاولات وكراسي</li></ul>	
المشاهدات	<p>مشاركة مجموعة من الأساتذة والباحثين والحديث عن مظاهر التراث المادي في مدينة خنشلة ودوره في المحافظة على الهوية الثقافية بها.</p> <p>بعدها الاعلان عن الفائزين في مسابقة احسن اكلة تقليدية بمشاركة العديد من الجمعيات الثقافية والنسوية</p> <p>اختتام الجلسة بتوزيع الشهادات على المشاركين.</p>	

المصدر: اعداد الباحثة من خلال تسجيل الملاحظات في عين المكان.

### التعليق على المشاهدات:

ان استخدام الجمعيات للقاءات والايام التحسيسية والندوات في الآونة الاخيرة اصبح منتشرًا بصورة واضحة، لما في ذلك من تعزيز تحقيق نتائج مشاريعها فاشراك الدكاترة والمحاضرين في مختلف القطاعات يعطي نتائج اكثر دقة في تحقيق اهداف المشاريع الجموعية.

الجدول رقم 24: المشاركة في اليوم العالمي لمكافحة العنف ضد المرأة

الاطار الزمني	الاطار المكاني	اليوم العالمي لمكافحة العنف ضد المرأة
2022/11/25	دار الثقافة علي سوائي خنشلة	
	<ul style="list-style-type: none"><li>• من الساعة 10:00 الى غاية الساعة 12:00.</li><li>• قاعة كبيرة بإنارة جيدة ودرجة حرارة ملائمة</li><li>• طاولات وكراسي وداتاشو</li></ul>	الظروف المادية والفيزيائية
	مشاركة مجموعة من الأساتذة والباحثين والحديث عن اسباب العنف بأشكاله مداخلات من الجانب النفسي والجانب الاجتماعي والجانب القانوني والجانب الاعلامي والجانب الديني. شارك في الندوة التحسيسية 20 امرأة. فتح مجال النقاش لطرح الاسئلة على المتدخلين. تقديم اقتراحات للتقليل من العنف ضد المرأة. اختتام الجلسة بتوزيع الشهادات على الأساتذة المؤطرين..	المشاهدات

المصدر: اعداد الباحثة من خلال تسجيل الملاحظات في عين المكان.

- التعليق على المشاهدات:

ان تفاعل النساء المشاركات في اليوم التحسيسي لمكافحة العنف ضد المرأة يستقطب مشاركة الجانب النسوي في البرامج الجمعوية بالإضافة الى اشراك الدكاترة والباحثين في

## الفصل السادس: تبويب وتحليل المعطيات الميدانية كماً وكيفياً ومناقشة النتائج

التخصصات المختلفة يرفع من مستوى نشاط الجمعيات. وهذا استحسنته النساء المشاركات في هذا البرنامج.

الاطار الثالث: المشاركة في الدورات التكوينية والملتقيات والايام الدراسية المقامة لفائدة الجمعيات

الجدول رقم 25: دورة تكوينية لفائدة الجمعيات (وزارة الشباب) بالمركب الرياضي الجوارى زروالي عبد الحميد خنشلة حول بناء المشاريع الجموعية والتسيير المالي والاداري للجمعيات.

الاطار الزمني	الاطار المكاني	اليوم الاول + اليوم الثاني
31/30 ماي 2025	المركب الرياضي الجوارى زروالي عبد الحميد خنشلة	الظروف المادية والفيزيقية
2025/05/30 بناء المشاريع الجموعية		المشاهدات
الفترة الصباحية: 9:15 الى غاية 12:00		
افتتاح الدورة التكوينية من طرف مدير الشباب والرياضة		
عرض حول كيفية ناء مشروع جموعي جيد		
الفترة المسائية: 13:30 الى غاية الساعة 15:30		
تطبيقات مباشرة حول كيفية بناء المشاريع الجموعية.		
2025/05/31 التسيير الاداري والمالي للجمعيات		
الفترة الصباحية: 9:15 الى غاية 12:00		
عرض حول الموضوع		

الفترة المسائية: 13:30 الى غاية الساعة 15:30

تطبيقات مباشرة حول الاداري والمالي للجمعيات

المصدر: اعداد الباحثة من خلال تسجيل الملاحظات في عين المكان.

- التعليق على المشاهدات:

ان تكوين الجمعيات في بناء المشاريع الجموعية وكذا التسيير المالي والاداري للجمعيات اصبح ضروريا وهذا لان المجتمع المدني اصبح يحتل مكانة اساسية في المجتمع فلقد اصبح دوره بارزا واكيدا في مختلف المجالات الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية وغيرها.

وفي ذات السياس اكدت وزارة الشباب على ضرورة تكوين الجمعيات الشبانية خاصة في بناء المشاريع الجموعية واكدت على تكوين جميع الجمعيات التابعة للقطاع والجمعيات التي لها صلة وثيقة بقطاع الشباب. حتى تواكب التطورات الحاصلة في عصرنة قطاع الشباب اولا وعصرنة المشاريع الجموعية ثانيا وتحقيق نتائج اكثر في المحيط الشباني ثالثا.

كما يؤكد هذا على ضرورة التكوين والتدريب الدائم للجمعيات وحاملي المشاريع الجموعية لرفع مستوى تطلعات وافكار الجمعيات والخروج من الصبغة التقليدية التي فيها المجتمع.

الجدول رقم 26: يوم تكويني حول العمل التطوعي

اليوم الثالث	الاطار المكاني	الاطار الزمني
	دار الشباب حوطة بلعيد	2025/06/3
الظروف المادية والفيزيائية	القاعة مجهزة بكراسي وطاولات، ذات انارة رائعة ودرجة حرارة ملائمة،	
المشاهدات	<p><b>الفترة الصباحية: 9:15 الى غاية 12:00</b></p> <p>✚ عرض حول العمل التطوعي مفهومه، اهدافه، اهميته، كيفية تنظيم يوم تطوع، التطوع الرقمي.</p> <p>✚ تطبيقات مباشرة حول كيفية تنظيم يوم تطوعي.</p> <p><b>الفترة المسائية: 13:30 الى غاية الساعة 15:30</b></p> <p>✚ اختتام الدورة التكوينية</p> <p>✚ قراءة التوصيات</p> <p>✚ توزيع الشهادات على المؤطرين والمشارين في الدورة التكوينية.</p>	

المصدر: اعداد الباحثة من خلال تسجيل الملاحظات في عين المكان.

- التعليق على المشاهدات:

ان العمل التطوعي من المفاهيم التي سلط المنظرون والباحثون في علم الاجتماع الضوء عليها فهي انبثقت من مفهوم التضامن الاجتماعي الذي تحدث عنه الكثيرون وعلى راسهم ايميل دوركايم في تقسيم العمل ووصفه للتضامن العضوي الالي، لكن مفهوم العمل التطوعي

## الفصل السادس: تبويب وتحليل المعطيات الميدانية كميًا وكيفيًا ومناقشة النتائج

عند الجمعيات يأخذ مؤشرات ودلالات يستمدونها من مشاريعهم الجموعية، لكن طريقة تنفيذه تختلف من جمعية الى اخرى وعليه في هذه الدورة التكوينية حاولنا اخراج نموذج معين لتنظيم يوم تطوع واضح له لجان واضحة وتقسيم الادوار كل حسب الوظيفة التي يؤديها. كما انه اعطيت مؤشرات للتطوع الرقمي الذي وجدت الجمعيات المشاركة انه يساعد على تنفيذ التطوع على ارض الواقع حيث يسهل وصول المعلومة للمشاركين في التطوع ويفتح ويوسع مجال التطوع اكثر فاكثر.

### الجدول رقم 27: لقاء تشاوري مع الهيئات المحلية وعضو المرصد الوطني والجمعيات والمواطنين قاعة بلدية خنشلة

الاطار الزمني	الاطار المكاني	
2024/04/20	بلدية خنشلة	
الساعة 10:00 الى غاية الساعة 12:30.		الظروف
مدرج البلدية مجهز بكراسي وانارة جيدة ودرجة حرارة ملائمة		المادية
		والفيزيقية
في إطار تفعيل الديمقراطية التشاركية وإشراك مختلف فعاليات المجتمع المدني		
تم عقد اجتماع بمقر بلدية خنشلة مع عضوة المرصد الوطني للمجتمع المدني بولاية خنشلة، وممثل مندوب وسيط الجمهورية، وتحت إشراف رئيس دائرة خنشلة السيد ورئيس المجلس الشعبي البلدي لبلدية خنشلة بالنيابة، ونواب رئيس المجلس الشعبي البلدي لبلدية خنشلة.		المشاهدات

## الفصل السادس: تبويب وتحليل المعطيات الميدانية كميًا وكيفيًا ومناقشة النتائج

<p>✚ حضر اللقاء رؤساء جمعيات ومختلف منظمات المجتمع المدني</p> <p>✚ خصص هذا الاجتماع لمناقشة انشغالات ممثلي المجتمع المدني وتقديم اقتراحات في إطار الديمقراطية التشاركية.</p>	
--	--

المصدر: اعداد الباحثة من خلال تسجيل الملاحظات في عين المكان.

### - التعليق على المشاهدات:

جاء هذا اللقاء في اطار تجسيد الديمقراطية التشاركية على مستوى 21 بلدية بولاية خنشلة، لكن ما لوحظ ان عدد الجمعيات الحاضرة لم يكن كبيرا مقارنة بطبيعة الاهداف المسطرة لهذا اللقاء اين نوقشت فيها قضايا متعددة منها انشغالات الجمعيات على مستوى ولاية خنشلة، وكذا انشغالات المواطنين وتم تسجيل كل الانشغالات والمقترحات المقدمة بغية عرضها على السلطات المعنية للتكفل بها واخذها بعين الاعتبار، ان ما ميز هذا اللقاء هو اعطاء المجال لجميع الحاضرين لطرح انشغالهم على حدا دون التمييز بين جمعية او اخرى كذلك ما ادلى به كل من ريس دائرة خنشلة ورئيس البلدية وكذا عضو المرصد الوطني للمجتمع المدني وممثل مندوب وسيط الجمهورية حول اهمية مشاركة الجمعيات في تحقيق التنمية المجتمعية.

الجدول رقم 28: يوم دراسي حول الاقتصاد التضامني بديوان مؤسسات الشباب خنشلة

الاطار الزمني	الاطار المكاني	
2024/04/23	ديوان مؤسسات الشباب خنشلة	
من الساعة 10:00 الى الساعة 14:00	قاعة مجهزة ذات انارة جيدو ودرجة حرارة ملائمة	الظروف المادية والفيزيقية
	كراسي، داتاشو، مكبر صوت.	

<p>✚ لقد جاء هذا اللقاء التوجيهي لفائدة جمعيات المجتمع المدني بولاية خنشلة قامت به مديرية التشغيل من اجل تشجيع الاقتصاد التضامني والمقاولتية المجتمعية.</p> <p>✚ حضر اللقاء اكثر من 150 جمعية مختلفة النشاطات.</p> <p>✚ تفاعل واسئلة في صلب الموضوع.</p>	المشاهدات
--	-----------

المصدر: اعداد الباحثة من خلال تسجيل الملاحظات في عين المكان.

- التعليق على المشاهدات:

الاقتصاد التضامني هو نموذج اقتصادي بديل يركز على الأهداف الاجتماعية والإنسانية، مثل العدالة الاجتماعية والتمكين المجتمعي، بدلاً من تحقيق الربح فقط. يقوم على مبادئ التعاون والتضامن، ويشمل هياكل مثل التعاونيات والجمعيات التي تديرها بشكل ديمقراطي وتشاركي لخدمة المصلحة الجماعية<sup>1</sup>. يُعتبر الاقتصاد التضامني ركيزة أساسية للتنمية المستدامة، ويعزز دمج الفئات المهمشة وخلق فرص عمل كريمة<sup>2</sup>. وعليه جاء هذا اليوم الدراسي لشرح مفصل للمفهوم الاقتصاد التضامني واهم المبادئ التي يقوم وكيف يمكن للجمعيات الاستفادة من المشاريع القائمة على الاقتصاد التضامني.

يظهر الاقتصاد الاجتماعي والتعاوني كالاقتصاد اقليمي يسعى لتنمية الانشطة التي تتسم بخاصية القرب، والتي تستجيب لحاجيات شريحة محددة من المواطنين وتسمح بخلق مناصب عمل على مستوى محلي<sup>3</sup>. وهذا النوع من الاقتصاد بات معروفا لدى جمعيات

<sup>1</sup> طاهر بنكي، صديق عبد النور واخرون، الاقتصاد التضامني ورهانات التنمية العادلة، مركز تكامل للدراسات والابحاث،

دار العرفان، اكادير، 2020، ص 11

<sup>2</sup> <https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2016/10/24/>

<sup>3</sup> طاهر بنكي، مرجع سبق ذكره، ص 11

## الفصل السادس: تبويب وتحليل المعطيات الميدانية كميًا وكيفيًا ومناقشة النتائج

المجتمع المدني حيث يفتح لهم المجال للقيام بمشاريع جموعية تحمل فكرة مجتمعية تساهم بشكل أو باخر في ترقية المجتمع، فهو يرفع من مستوى تطلعات الجمعيات فلم تعد مشاريعها تقتصر فقط على الاعمال التطوعية والخيرية والنشاطات الثقافية بل تعدته في ذلك الى مشاريع المقاولاتية الاجتماعية.

وعلى ضوء ما سبق، يعتبر هذا اللقاء من اللقاءات التي شهدت حضور كبير لجمعيات المجتمع المدني وكذا حضور طلبة جامعيين حاملي المشاريع في اطار القرار 1275 انشاء مؤسسة ناشئة /براءة اختراع، حيث تمحورت انشغالاتهم حول كيفية ادراج مشاريعهم في الاقتصاد التضامني، بالإضافة الى الدخول في شراكة مع الجمعيات لتنفيذ مشاريعهم بصفة مشتركة.

**الجدول رقم 29: المشاركة في اليوم الاعلامي الوطني لافتتاح المنصة الرقمية لمكافحة الفساد "تراكم" قاعة المحاضرات الكبرى جامعة عباس لغرور خنشلة.**

الاطار الزمني 2023/10/22.	الاطار المكاني قاعة المحاضرات الكبرى جامعة عباس بغرور خنشلة.	
الساعة 10:00 الى الساعة 13:30 قاعة المحاضرات الكبرى بجامعة عباس لغرور خنشلة. داتاشو، شاشة كبيرة.	الظروف المادية والفيزيائية	
لقد عرف برنامج هذا اليوم الاعلامي الاطلاق الرسمي للمنصة الرقمية لمكافحة الفساد من طرف وزير الداخلية، ورئيسة السلطة العليا لمكافحة الفساد، وكذا رئيس المرصد	المشاهدات	

<p>الوطني للمجتمع المدني.</p> <p>مدخلات مختلفة تدور محاورها حول الديمقراطية التشاركية، تعزيز الشفافية ومكافحة الفساد، التبليغ عن الفساد، واخيرًا عرض للمنصة الرقمية للشبكة الآلية والخطوات.</p> <p>نقاش عام وتدخلات الجمعيات الحاضرة وثم اختتام اليوم الاعلامي.</p>	
---	--

المصدر: اعداد الباحثة من خلال تسجيل الملاحظات في عين المكان.

- التعليق على المشاهدات:

يعتبر هذا اليوم الاعلامي بمثابة نقطة تحول في مسار العمل الجمعي، حيث ان اشراكه في مكافحة الفساد يجعله بالدرجة الاولى يكون شبكة وعي بان تنطلق العمليات من خلال العمل الجمعي في حد ذاته فمحاربة الفساد يكون داخل الجمعية بالدرجة الاولى ثم يأتي ليسلط الضوء على الدور الرقابي الذي تلعبه منظمات المجتمع المدني على مؤسسات الدولة في حين اخلالها بواجباتها تجاه الفرد الجزائري او الاخلال بالقوانين او تبذير المال العام.

- نتائج اطار الملاحظة:

ان نتائج اطار الملاحظة تأتي من الاهداف من استخدام اداة الملاحظة ومن تساؤلات الدراسة ومؤشرات المراد قياسها في البحث وعلى ضوء ذلك تحصلنا على النتائج التالية:

- ان استخدام مفهوم المواطنة في بناء المشاريع الجمعية يتطلب نوعا من المرونة والدقة في صياغة ذلك

- تقتصر عملية التحسيس في الفضاءات العامة المفتوحة على توزيع المطويات

- استخدام وسائل الاتصال الحديثة في عملية التحسيس خاصة عند الجمعيات الشبانية

- التحسيس في الفضاءات العامة المغلقة أكثر مرونة من الفضاءات العامة الحضرية المفتوحة وهذا لسهولة التواصل مع الفئة المستهدفة بينما نجد صعوبة ذلك في الفضاءات العامة المفتوحة وهذا ما وجدناه في مشروع رابطة مبادرات الشباب خنشلة الذي غير فضاءات التحسيس من مفتوحة الى مغلقة.<sup>1</sup>
- استخدام اسلوب الجماعات المركزة " **focus groups** " يسهل عملية التحسيس خاصة لدى فئة الشباب.
- استخدام اسلوب الحوار المباشر في التحسيس يعطي نتائج ايجابية افضل منه عن بعد او باستخدام المطويات.
- التطوير من تقنيات الاتصال يساعد الجمعيات على بلوغ نتائج افضل في عملية التحسيس والتوعية.
- الاعتماد على فئة الشباب في عملية التحسيس يرفع مستوى المشاركة خاصة الشباب المنخرطين في الجمعيات.
- الاعتماد على الملتقيات والندوات والايام الدراسية في التحسيس يوسع مجال نشاط جمعيات المجتمع المدني نأخذ على سبيل المثال الجامعة والمؤسسات التربوية.
- التعاون مع مختلف القطاعات في عملية التوعية والتحسيس.
- فتح المجال لتناول مواضيع تخص المرأة يفتح المجال للمرأة للانخراط في العمل الجماعي كما جاء ذلك في التحسيس في اليوم العالمي لمكافحة العنف ضد المرأة.

<sup>1</sup> اطلع على البطاقة التقنية للمشروع في اطار الملاحظة الاولى.

## الفصل السادس: تبويب وتحليل المعطيات الميدانية كليا وكيفيا ومناقشة النتائج

- تلعب عملية التكوين لجمعيات المجتمع المدني اكساب مهارات اكبر في صياغة وبناء المشاريع الجمعوية كما لاحظنا ذلك في الدورة التكوينية التي نظمتها وزارة الشباب.
- اشراك الجمعيات في اللقاءات التشاورية رفع مستوى العمل الجمعوي حيث اصبح لا يقتصر فقط على النشاطات والمناسبات والاعمال الخيرية فقط بل تعداه الى اشراكهم في صياغة وصنع القرار.
- في اطار المساءلة والشفافية ومكافحة الفساد اصبحت الجمعية بمثابة عدسة مكبرة لمراقبة عمل المؤسسات من اجل حماية حقوق المواطنين وكذلك اشراكهم ليكونوا جزءا من مشاريع التنمية المحلية والمستدامة.

### ثانيا : عرض بيانات اداة المقابلة وتحليلها وتفسيرها:

#### - تفرغ وتحليل وتفسير مضمون المقابلات:

- المقابلات الرسمية والتي تم عرضها في الجدول المقابل:

الجدول رقم 30: مقابلات رسمية مع مختلف الهيئات التي لها علاقة بالجمعيات.

الرقم	المعني بالمقابلة	الاطار الزمني	الساعة	الاطار المكاني
01	رئيس المرصد الوطني للمجتمع المدني السيد نورالدين بن براهيم وعدد من أعضائه.	2023/12/13	14:10	مقر المرصد الوطني للمجتمع المدني بالجزائر العاصمة.
02	مدير الشباب والرياضة لولاية	2022/10/10	10:30	مقر المديرية.

الفصل السادس: تبويب وتحليل المعطيات الميدانية كميًا وكيفيًا ومناقشة النتائج

			خنشلة.	
مقر المديرية.	15:25	2023/03/25	رئيس مكتب الجمعيات بمديرية النشاط الاجتماعي لولاية خنشلة.	03
مقر المديرية.	11:30	2024/05/12	رئيس مكتب الجمعيات بمديرية الثقافة لولاية خنشلة.	04
مقر ولاية خنشلة	14:00	2023/10/22	رئيس مكتب التنظيم بولاية خنشلة	05
بلدية خنشلة	14:33	2022/09/13	رئيس مكتب الشؤون الاجتماعية ببلدية خنشلة	06
مكتب مصلحة الشباب بالمديرية	10:35	2022/09/05	مقابلة مع رئيس مصلحة الشباب بمديرية الشباب والرياضة لولاية خنشلة.	07

المصدر: اعداد الباحثة

## الفصل السادس: تبويب وتحليل المعطيات الميدانية كميًا وكيفيًا ومناقشة النتائج

• كما اعتمدنا على جملة من المقابلات الاستطلاعية تم حصرها في الجدول التالي:

الجدول رقم 31: مقابلات استطلاعية مع رؤساء الجمعيات لعينة الدراسة.

الرقم	اسم الجمعية	الاطار الزمني	الساعة	الاطار المكاني
01	جمعية كافل اليتيم خنشلة	2022/05/11	15:14	مقر الجمعية نهج عبد الحفيظ السوفي - خنشلة
02	رابطة مبادرات الشباب لولاية خنشلة	/02/24 2023	10:15	ديوان مؤسسات الشباب خنشلة
03	جمعية ترقية ورعاية الطفولة خنشلة	2023/12/16	11:36	المركب الرياضي الجوّاري زروالي عبد الحميد - خنشلة
04	جمعية انامل المرأة الريفية بابار - خنشلة	2022/07/13	15:11	مقر الجمعية بلدية بابار - خنشلة.
05	جمعية نشاطات دار الشباب سليمان عمر خنشلة	2022/06/15	11:11	دار الشباب سليمان عمر - خنشلة
06	جمعية بشري الاجيال خنشلة	2022/09/23	14:30	دار الشباب سليمان عمر - خنشلة.
07	جمعية الكاهنة للسياحة والتراث خنشلة	2023/04/14	13:54	ديوان مؤسسات الشباب - خنشلة.

المصدر: اعداد الباحثة.

## 1- تحليل وتفسير نتائج المقابلة مع رئيس المرصد الوطني للمجتمع المدني السيد "تورالدين بن براهيم":

تعتبر هاته المقابلة من اهم المقابلات التي اجريت في بحثنا خاصة وانها لرئيس المرصد الوطني للمجتمع المدني، وهو يمثل هيئة استشارية لدى رئيس الجمهورية تهتم بقضايا الجمعيات في الجزائر، ولقد تم طرح جملة من الاسئلة تمحورت اساسا حول مهام المرصد وماهي اهم النشاطات التي سيقوم بها في السنوات المقبلة والتي من شأنها ان ترفع مستوى تطلعات الجمعيات بالجزائر، وكان مخرجاتها كالاتي:

- في بداية اللقاء اثنى السيد رئيس المرصد على اهمية مثل هاته الدراسات التي تعنى بالمجتمع المدني والمواطنة في الجزائر واكد على ضرورة زيادة عددها في جميع الاطوار الليسانس والماستر والدكتوراه في مجال العلوم الانسانية والاجتماعية وكذلك ميدان الحقوق والعلوم السياسية.

- اكد رئيس المرصد بدوره على دعم المرصد لهاته البحوث ولما تقدمه من نتائج للمرصد والدولة من اجل الاعتماد عليها في توجيه وترشيد اهداف المرصد والمجتمع المدني في الجزائر

- في حديثنا عن منتدى الحوار والمواطنة والتنمية المحلية، زدنا رئيس المرصد بحصيلة تمثلت في: انعقد المنتدى في 58 ولاية، 20550 مشارك، 14000 جمعية، 326 منتدى حوار، 7 مليار سنتيم من اجل هذا المنتدى، الفاعلين الرئيسيين في الحوار، 1200 مشارك من جميع القطاعات. ( المجتمع المدني، السلطات المحلية، التكوين، والمواطنين...).

- حيث تم مناقشة اهم المفاهيم للمواطنة، سبل تجسيدها على ارض الواقع.

- نقل انشغالات المواطنين والجمعيات.

## الفصل السادس: تبويب وتحليل المعطيات الميدانية كميًا وكيفيًا ومناقشة النتائج

- أكد على صعوبة تحليل مفهوم المواطنة لكن تم ربطه بأهم المفاهيم المقاربة كالديمقراطية التشاركية، حقوق الإنسان.
  - أكد رئيس المرصد على أهمية إشراك المواطن في الحوار من أجل تعزيز الشفافية، توفير بيئة آمنة للمواطن، وضع المعلومة في متناول المواطنين.
  - أكد رئيس المرصد على أنه لا بد بحصر انشغالات البلدية على مستوى البلدية وعليه أكد ضرورة إشراك الجمعيات والمواطن في جميع البرامج من أجل تقليل المشكلات الحضرية
  - أكد كذلك على ضرورة المشاركة والحوار.
  - أكد على البيئة الموضوعاتية من خلال المساءلة الاجتماعية والشفافية من خلال الحصائل الواقعية وتسجيلها عن طريق المنصات الرقمية.
  - أكد على تفعيل المنصات الرقمية لتحقيق الشفافية وعليه فتح منصة الحوار من أجل تسجيل مقترحات وانشغالات الجمعيات المحلية.
  - أكد على ضرورة تكوين الجمعيات وكانت البداية منصة كفاءات.
  - أشار رئيس المرصد إلى ضرورة إشراك الجالية الجزائرية بالخارج في النشاط الجماعي المحلي.
- ختم رئيس المرصد لقاؤه الذي دام تقريباً 20 دقيقة بتأكيد على أن أبواب المرصد مفتوحة من أجل الدراسة البحثية السوسولوجية.

## 2- تحليل وتفسير نتائج المقابلات الرسمية الأخرى:

أسفرت المقابلات على النتائج التالية:

- ▶ ضرورة تكوين الجمعيات في إقامة الملتقيات والأيام الدراسية الخاصة بالتوعية والتحسيس من الآفات الاجتماعية.
- ▶ استخدام تكنولوجيا المعلومات في التحسيس.
- ▶ ضرورة إشراك البلدية ومختلف الفاعلين في حملات التوعية والتحسيس.
- ▶ رفع مستوى العمل الجماعي من خلال مشاريع لها علاقة بالتنمية المحلية.
- ▶ ضرورة تفعيل دور جمعيات لجان الأحياء في تحقيق المواطنة الإيكولوجية.
- ▶ التأكيد على أهمية اللقاءات الدورية مع الجمعيات لتحسين مستوى أدائها.

ثالثاً - عرض بيانات أداة الاستمارة وتحليلها وتفسيرها ومناقشة النتائج في ضوء فرضيات الدراسة.

### 1- قياس معامل الثبات الفا كرومباخ لأداة البحث:

#### 1-1 المحور الأول: التحسيس والتوعية لدى الجمعيات

الجدول رقم 32: قياس معامل الثبات لمحور التحسيس والتوعية لدى الجمعيات.

عدد العبارات	الفا كرونباخ
21	,774

المصدر: مخرجات برنامج spss

- التعليق:

يشير معامل الثبات المقبول إلى وجود انسجام نسبي في تصورات المشاركين حول أنشطة التحسيس والتوعية. ويعكس هذا أن الجمعيات تتبنى خطابًا موحدًا أو نمطًا في هذا المجال، وقد يكون ذلك ناتجًا إما عن تشابه مصادر التمويل والتوجيه، أو لتأثر الجمعيات بالنمط المؤسسي السائد.

فمن منظور سوسيولوجي، يشير هذا إلى أن المجتمع المدني لا يزال يؤدي وظيفة "الانتشئة الاجتماعية الثانية" عبر ترسيخ القيم والمعايير المجتمعية، سواء كانت تقليدية أو حديثة. ومع ذلك، قد يعكس هذا أيضًا نوعًا من الجمود الخطابي نظرًا لعدم وجود تمايز كبير بين الجمعيات، مما قد يدل على ضعف في الابتكار الثقافي والتواصلي في مجال التحسيس.

## 1-2 المحور الثاني: المشاريع والبرامج الجموعية:

الجدول رقم 33: قياس معامل الثبات لمحور المشاريع والبرامج الجموعية.

عدد العبارات	الفا كروتباخ
23	,891

المصدر: مخرجات برنامج spss

التعليق:

هنا نلاحظ أن الثبات مرتفع جدًا، وهو مؤشر قوي على التجانس في تقييم المبحوثين للبرامج والمشاريع المنفذة من طرف الجمعيات. هذه النتيجة قد تكون دلالة على ما يلي:

- وجود تخطيط مشترك أو نماذج موحدة للبرمجة، غالبًا تم فرضها من جهات مانحة أو سلطات محلية.

. غياب التنوع في الحاجات المجتمعية التي تستجيب لها الجمعيات، ما يجعل البرامج متشابهة إلى حد كبير.

سوسيولوجيا يشير هذا إلى نوع من المؤسسة الإدارية للمجتمع المدني، حيث تتحول الجمعيات من فضاءات للحراك الاجتماعي إلى وحدات تنفيذية للمشاريع، مما قد يفقدها طابعها التشاركي والنقدي، ويقربها أكثر إلى المنطق البيروقراطي.

### 1-3 ثبات المحور الثالث: الرقابة والمرافقة لدى الجمعيات:

الجدول رقم 34: جدول رقم: قياس ثبات لمحور الرقابة والمرافقة لدى الجمعيات:.

عدد العبارات	الفا كرونباخ
16	,809

المصدر: مخرجات برنامج spss

#### التعليق:

يعكس هذا المؤشر وجود تصور مشترك بدرجة مقبولة حول دور الجمعيات في المرافقة والمراقبة، سواء تجاه الفئات المستفيدة أو السياسات العامة.

من منظور سوسيولوجي، يثير هذا المعطى تساؤلات حول:

1. مدى استقلالية الجمعيات في أداء أدوار رقابية فاعلة.

2. قدرة الجمعيات التنظيمية والمؤسسية على مرافقة الفئات المستهدفة بشكل مستمر.

يشير هذا إلى سعي الجمعيات للتحويل من مجرد "مُقدِّم خدمات" إلى فاعل اجتماعي مسؤول، وهو تحول إيجابي لكنه قد يواجه تحديات تتمثل في نقص الموارد، أو العوائق القانونية والسياسية التي تكبل العمل المدني الحر.

4-1 الثبات الكلي لاستمارة البحث

الجدول رقم 35: الثبات الكلي لاستمارة البحث

عدد العبارات	ألفا كرونباخ
60	0,921

الجدول رقم 36: معامل الثبات "ألفا كرومباخ"

المحور	عدد العبارات	معامل الثبات "ألفا كرومباخ"
التحسيس والتوعية لدى الجمعيات	21	0.774
المشاريع والبرامج الجمعوية	23	0,891
الرقابة والمرافقة لدى الجمعيات	16	0,809
جميع المحاور	60	0,921

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات SPSS

التعليق:

يشير الثبات العام المرتفع جداً إلى وجود اتساق واضح بين المحاور الثلاثة، ويمكن

تفسير هذه النتيجة من زاويتين:

من منظور إيجابي: يعكس هذا التجانس في تصورات الفاعلين الجمعويين والمستفيدين حول أدوار الجمعيات، مما يدل على تبلور هوية مؤسساتية واضحة للمجتمع المدني.

من منظور نقدي: قد يدل هذا على نقص في التنوع الفكري والوظيفي داخل النسيج الجمعوي، مما يشير إلى نوع من الرتابة الوظيفية أو حتى "التماثل المؤسساتي"

(Isomorphism)، حيث تتجه الجمعيات نحو محاكاة بعضها البعض أو تقليد مؤسسات الدولة، الأمر الذي قد يحد من قدرتها على النقد والتجديد.

الخلاصة السوسولوجية:

تعكس هذه البيانات صورة مزدوجة للمجتمع المدني:

من ناحية، هناك سعي حثيث لبناء مؤسسات جمعوية تتمتع بكفاءة تنظيمية مقبولة، ورؤية واضحة لأدوارها في التوعية والتنفيذ والمرافقة.

ومن ناحية أخرى، تشير البيانات إلى محدودية في التنوع والابتكار، وإلى تأثير بارز للسياق المؤسسي والسياسي على مسارات العمل الجمعي، مما قد يُضعف طابعه التغييري الجذري ويحوّله إلى دور تكميلي ضمن النظام الاجتماعي.

تُظهر نتائج اختبار الثبات الداخلي أن أداة الدراسة (الاستمارة) قابلة للتطبيق الميداني، حيث بلغت قيمة معامل "ألفا كرونباخ" للمحاور الثلاثة نسبةً عالية تدل على اتساق داخلي جيد بين بنود كل محور. فقد سجّل محور التحسيس والتوعية معامل ثبات قدره (0.774)، ومحور المشاريع والبرامج (0.891)، في حين بلغ معامل الثبات لمحور الرقابة والمرافقة (0.809). أما الثبات الكلي للاستبيان فقد وصل إلى (0.921)، وهي قيمة مرتفعة تشير إلى درجة عالية من الاتساق الداخلي. بناءً على ذلك، يمكن اعتبار الاستمارة أداة موثوقة لقياس الظواهر المستهدفة بالدراسة. ومع ذلك، ورغم دلالة هذه النتائج الإيجابية، لا يغني ذلك عن ضرورة اختبار صدق الأداة بجميع أنواعه، وكذلك تجربتها على عينات أكبر وأكثر تنوعًا لضمان صلاحيتها في سياقات بحثية مختلفة.

2- صدق الاتساق الداخلي بين محاور الاستبيان:

الجدول رقم 37: صدق الاتساق الداخلي بين محاور الاستبيان

Corrélations					
		التحسيس والتوعية لدى الجمعيات	المشاريع والبرامج الجموعية	الرقابة والمرافقة لدى الجمعيات	
التحسيس والتوعية لدى الجمعيات	Corrélation de Pearson	1	,006	,380	,835
	Sig. (bilatérale)		,988	,314	,005
	N	9	9	9	9
المشاريع والبرامج الجموعية	Corrélation de Pearson	,006	1	,855**	,513
	Sig. (bilatérale)	,988		,003	,158
	N	9	9	9	9
الرقابة والمرافقة لدى الجمعيات	Corrélation de Pearson	,380	,855**	1	,826
	Sig. (bilatérale)	,314	,003		,006
	N	9	9	9	9
المحور الكلبي للدراصة	Corrélation de Pearson	,835**	,513	,826**	1**
	Sig. (bilatérale)	,005	,158	,006	
	N	9	9	9	9

- التعليق الاحصائي:

تشير نتائج معامل ارتباط بيرسون إلى وجود تباين في درجة الاتساق الداخلي بين محاور الاستبيان، الأمر الذي يعد مؤشراً أولياً على صدق الأداة المستخدمة. فقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط قوية وذات دلالة إحصائية بين محور "المشاريع والبرامج الجموعية" ومحور "الرقابة والمرافقة لدى الجمعيات"؛ حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ( $0.855^{**}$ ) بمستوى دلالة ( $\text{Sig} = 0.003$ )، وهذا يدل على ترابط وثيق بين طبيعة المشاريع التي تنفذها الجمعيات وقدرتها على أداء وظائفها المرافقة والرقابة. كما سُجِّلَ ارتباط ذو دلالة إحصائية بين محور "التحسيس والتوعية" والمحور الكلي للدراسة ( $0.835^{**}$ ) بمستوى دلالة ( $0.005$ )، وكذلك بين محور "الرقابة والمرافقة" والمحور الكلي ( $0.826^{**}$ ) بمستوى دلالة ( $0.006$ )، مما يعكس مساهمة هذين المحورين بوضوح في البنية العامة لمجالات الدراسة. في المقابل، لم تظهر علاقة ذات دلالة إحصائية بين محور "التحسيس والتوعية" و"المشاريع والبرامج" ( $\text{Sig} = 0.988$ ،  $r = 0.006$ )، وهو ما قد يشير إلى ضعف الترابط بين الجانب التواصلية التوعوي والجوانب التطبيقية في بعض التجارب الجموعية. ورغم أن هذا الضعف لا يُضعف من ثبات الأداة، إلا أنه يستدعي تحليلاً سوسيوولوجياً معمقاً لفهم أسباب هذا الانفصال، الذي قد يعبر عن وجود فجوة بين الخطاب والممارسة في العمل الجموعي.

بناءً على ما سبق، يمكن اعتبار أن الاستبيان يتمتع بصدق اتساق داخلي مقبول إجمالاً، مع وجود علاقات دالة قوية بين بعض المحاور، مما يعزز من وجاهته كأداة بحثية، شريطة تعميق التحليل حول الفجوات المحتملة بين مكوناته في التطبيق الميداني.

3- تحليل عبارات الاستبيان

3-1 المحور الأول للدراسة.

الجدول رقم 38: عرض التكرارات والنسب المئوية لإجابات المبحوثين حسب الاتجاهات

المجموع	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	العبارات
56	التكرارات					
100	النسبة المئوية					
56	00	7	00	36	13	1- تحتل جمعيات المجتمع المدني مكانة عالية لدى ساكنة المدينة.
100	00	12.5	00	64.3	23.2	
56	2	19	7	23	5	2- يعبر مفهوم المواطنة على المشاركة الاجتماعية والسياسية فقط.
100	3.6	33.9	12.5	41.1	8.9	
56	00	5	3	36	12	3- تساهم الجمعيات في صناعة الرأي العام الحضري.
100	00	8.9	5.4	64.3	21.4	
56	00	2	1	27	16	4- للجمعيات دور في نشر ثقافة المواطنة الحضرية في مختلف المجالات.
100	00	3.6	1.8	66.1	28.6	
56	2	15	4	28	7	5- دور الجمعية أكثر مسؤولية

الفصل السادس: تبويب وتحليل المعطيات الميدانية كميًا وكيفيًا ومناقشة النتائج

100	3.6	26.8	7.1	50	12.5	بالمدينة مقارنة بالريف.
56	1	6	5	31	13	6- اللقاء الجوي بالإذاعة له صدي أكبر نجاح برامجنا على المستوى المحلي.
100	1.8	10.7	8.9	55.4	23.2	
56	1	2	6	27	20	7- التواصل بين أعضاء الجمعية فيما بينهم باستخدام وسائل التواصل الرقمي أكثر فعالية ونجاعة.
100	1.8	3.6	10.7	48.2	35.7	
56	1	1	4	32	18	8- للإذاعة المحلية دور كبير في فسخ المجال للجمعيات لعرض برامج للتحسين الحضري كشركاء منفذين ومراقبين.
100	1.8	1.8	7.1	57.1	32.1	
56	1	24	3	23	5	9- التحسيس عن طريق توزيع المطويات أفضل مقارنة باللقاءات الجوية بالفضاءات العامة الحضرية.
100	1.8	42.9	5.4	41.1	8.9	
56	00	4	3	28	21	10- صفحات التواصل الاجتماعي تفتح المجال أكثر لشرح والتوعية من المخاطر والآفات الاجتماعية التي تهدد
100	00	7.1	5.4	50	37.5	

الفصل السادس: تبويب وتحليل المعطيات الميدانية كميًا وكيفيًا ومناقشة النتائج

المجتمع.						
56	00	4	3	26	23	11- من الأفضل اللجوء لخيار
100	00	7.1	5.4	46.4	41.1	التواصل عبر الأنترنت لشرح برامجنا لأن الشريحة الأكبر استهدافا هي فئة الشباب.
56	1	2	2	33	18	12- صفحات التواصل الرقمية
100	1.8	3.6	3.6	58.9	32.1	تتيح الفرصة أكثر لانخراط الشباب داخل الجمعيات.
56	00	5	5	24	22	13- التحسيس داخل الساحات
100	00	8.9	8.9	42.9	39.3	والفضاءات العامة يعطي نتائج إيجابية في مقارنة بالفضاءات المغلقة أو بالمؤسسات.
56	00	4	3	33	16	14- يجد أعضاء الجمعية سهولة
100	00	7.1	5.4	58.9	28.6	كبيرة في التعامل وتقديم خدمات الجمعية مع المواطنين عبر وسائل التواصل الاجتماعي.
56	00	2	6	31	17	15- تعطي عملية التحسيس
100	00	3.6	10.7	55.4	30.4	والتوعية نتائج إيجابية خاصة فيما يخص العنف والمخدرات.
56	00	3	7	30	16	16- يعتبر أسلوب الجماعات

الفصل السادس: تبويب وتحليل المعطيات الميدانية كميًا وكيفيًا ومناقشة النتائج

100	00	5.4	12.5	53.6	28.6	المركزة اكثر فاعلية في التحسيس في اوساط الشباب.
56	00	1	2	35	18	17- تساهم فئة الشباب المنخرطين داخل الجمعيات بنسبة كبيرة في التحسيس بالساحات العامة والملاعب والجامعات.
100	00	1.8	3.6	62.5	32.1	18- تفضل الجمعيات في الفترة الاخيرة عقد الايام الدراسية والندوات والملتقيات في التوعية باعتبارها صورة جيدة للعمل الجمعي.
56	00	3	2	33	18	19- يستخدم المنخرطون بالجمعية تطبيقات حديثة مثل Google meet أو zoom في تنظيم الاجتماعات والحوار والتوعية.
100	00	5.4	3.6	58.9	32.1	20- تساهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي بشكل واضح في رفع مستوى البرامج والمشاريع الجموعية التوعوية.
56	00	9	5	33	9	
100	00	16.1	8.9	58.9	16.1	
56	00	6	3	34	13	
100	00	10.7	5.4	60.7	32.2	

الفصل السادس: تبويب وتحليل المعطيات الميدانية كميًا وكيفيًا ومناقشة النتائج

56	00	2	2	37	15	21- من الضروري انتقال النشاط الجموعي تدريجياً في المجال
100	00	3.6	3.6	66.1	26.8	التوعوي من وسائل التواصل التقليدية الى الوسائط الرقمية
56	المحور الأول: التحسيس والتوعية لدى الجمعيات					
100						

المصدر: اعداد الباحثة من مخرجات برنامج spss

الجدول رقم 39: قياس قيم اجابات المبحوثين من المتوسط الحسابي والانحراف المعياري

الترتيب	مستوى الأهمية	معامل الاختلاف	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العبارات
18	موافق	18.63	4.00	0.745	1- تحتل جمعيات المجتمع المدني مكانة عالية لدى ساكنة المدينة
20	موافق	35.43	3.50	1.240	2- يعبر مفهوم المواطنة على المشاركة الاجتماعية والسياسية فقط
06	موافق	15.90	4.00	0.636	3- تساهم الجمعيات في صناعة الرأي العام الحضري
02	موافق	10.38	4.00	0.415	4- للجمعيات دور في نشر ثقافة المواطنة الحضرية في مختلف المجالات
19	موافق	31.40	4.00	1.256	5- دور الجمعية أكثر مسؤولية بالمدينة

الفصل السادس: تبويب وتحليل المعطيات الميدانية كميًا وكيفيًا ومناقشة النتائج

مقارنة بالريف					
19	موافق	22.78	4.00	0.911	6- اللقاء الجوي بالإذاعة له صدي أكبر نجاح برامجنا على المستوى المحلي
14	موافق	19.15	4.00	0.766	7- التواصل بين أعضاء الجمعية فيما بينهم باستخدام وسائل التواصل الرقمي أكثر فعالية ونجاعة
08	موافق	15.25	4.00	0.610	8- للإذاعة المحلية دور كبير في فسح المجال للجمعيات لعرض برامج للتحسين الحضري كشركاء منفيين ومراقبين .
21	موافق	36.43	3.50	1.275	9- التحسيس عن طريق توزيع المطويات افضل مقارنة باللقاءات الجوية بالفضاءات العامة الحضرية
11	موافق	17.83	4.00	0.695	10- صفحات التواصل الاجتماعي تفتح المجال أكثر لشرح والتوعية من المخاطر والآفات الاجتماعية التي تهدد المجتمع
12	موافق	17.93	4.00	0.717	11- من الأفضل اللجوء لخيار التواصل عبر الأنترنت لشرح برامجنا لأن الشريحة الأكبر استهدافا هي فئة الشباب
10	موافق	16.15	4.00	0.646	12- صفحات التواصل الرقمية تتيح الفرصة أكثر لانخراط الشباب داخل

الفصل السادس: تبويب وتحليل المعطيات الميدانية كميًا وكيفيًا ومناقشة النتائج

					الجمعيات.
15	موافق	20.98	4.00	0.839	13- التحسيس داخل الساحات والفضاءات العامة يعطي نتائج ايجابية في مقارنة بالفضاءات المغلقة أو بالمؤسسات.
07	موافق	15.70	4.00	0.628	14- يجد اعضاء الجمعية سهولة كبيرة في التعامل وتقديم خدمات الجمعية مع المواطنين عبر وسائل التواصل الاجتماعي
05	موافق	13.70	4.00	0.548	15- تعطي عملية التحسيس والتوعية نتائج ايجابية خاصة فيما يخص العنف والمخدرات.
09	موافق	15.83	4.00	0.633	16- يعتبر اسلوب الجماعات المركزة اكثر فاعلية في التحسيس في اوساط الشباب
01	موافق	9.3	4.00	0.373	17- تساهم فئة الشباب المنخرطين داخل الجمعيات بنسبة كبيرة في التحسيس بالساحات العامة والملاعب والجامعات.
04	موافق	13.73	4.00	0.549	18- تفضل الجمعيات في الفترة الاخيرة عقد الايام الدراسية والندوات والملتقيات في التوعية باعتبارها صورة جيدة للعمل الجماعي.

## الفصل السادس: تبويب وتحليل المعطيات الميدانية كميًا وكيفيًا ومناقشة النتائج

16	موافق	21.28	4.00	0.851	19- يستخدم المنخرطون بالجمعية تطبيقات حديثة مثل Google meet أو zoom في تنظيم الاجتماعات والحوار والتوعية .
13	موافق	18.15	4.00	0.726	20- تساهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي بشكل واضح في رفع مستوى البرامج والمشاريع الجمعية التوعوية.
03	موافق	10.70	4.00	0.428	21- من الضروري انتقال النشاط الجموعي تدريجيا في المجال التوعوي من وسائل التواصل التقليدية الى الوسائط الرقمية
	موافق	19.10	3.93	0.75	المحور الأول: التحسيس والتوعية لدى الجمعيات

المصدر: اعداد الباحثة من مخرجات برنامج spss

### التعليق:

أظهرت النتائج الإحصائية لمحور التحسيس والتوعية في الجمعيات أن المتوسط الحسابي العام بلغ 3.93، مما يدل على درجة أهمية مرتفعة، مع انحراف معياري عام بلغ حوالي 0.74. يعكس هذا التجانس الواضح في آراء العينة استقرار اتجاهاتهم نحو الموافقة على فعالية أنشطة الجمعيات التوعوية. كما أشارت معاملات الاختلاف المنخفضة نسبياً، التي تراوحت بين 9.33% و 36.43%، إلى تجانس مرتفع في الإجابات. احتلت العبارات 17 و 4 و 21 المراتب الأولى من حيث الأهمية والتجانس، مما يبرز إدراك المبحوثين لانتظام

وكفاءة الجمعيات في دورها التوعوي. في المقابل، سجلت العبارات 2 و5 و9 أعلى مستويات التثنت، مما يعكس تفاوتاً في تقييم بعض الجوانب المتعلقة بالتنسيق أو الموارد. وبشكل عام، تؤكد النتائج أن الجمعيات المدروسة تؤدي دوراً فعالاً في نشر الوعي الاجتماعي وتعزيز الحس المدني لدى الأفراد من خلال برامج تحسيسية مستمرة ومخططة، مما يثبت ارتفاع مستوى التحسيس والتوعية لديها ودورها الإيجابي في خدمة المجتمع المحلي.

### - التحليل السوسولوجي لنتائج اجابات المبحوثين للمحور الاول:

#### العبارة 01: تحتل جمعيات المجتمع المدني مكانة لا بأس بها داخل مدينة خنشلة.

من خلال المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمبحوثين وجدنا درجة التبني مرتفعة جدا وهذا ما يعزز ان غالبية رؤساء الجمعيات يؤكدون على المكانة العالية التي تحتلها الجمعيات في مدينة خنشلة وهذا ما يدعمه زيادة عدد الجمعيات في السنوات الثلاثة الاخيرة 2022، 2023، 2024، حيث كانت تقدر في 2022 ب 268 جمعية وارتفع في سنة 2023 الى 276 جمعية، ثم الى 280 في سنة 2024 كأخر احصائيات للجمعيات على المستوي الوطني، كما انه في مقابلتنا مع رئيس المرصد الوطني لمجتمع المدني، ادلى بان مدينة خنشلة حضيت بالعديد من المشاريع الجموعية من اجل تأكيد وتتمين مجهودات الحركة الجموعية بالمدينة، وهذا ما عزز ثقة افراد مجتمع مدينة خنشلة في تأسيس جمعيات جديدة من اجل الرقي بالعمل الجموعي بها.

#### العبارة 02: يعبر مفهوم المواطنة على المشاركة الاجتماعية والسياسية فقط

ان اجابة رؤساء الجمعيات من خلال المؤشرات الاحصائية كانت تؤكد على ان للمواطنة شقها الاجتماعي والسياسي باعتبارها مفهوما سياسيا بالدرجة الاولى ومفهوما اجتماعيا بالدرجة الثانية الا ان نسبة المبحوثين الذي كانوا محايدين او غير موافقين فانهم يؤكدون

بانه توجد أشكالاً أخرى للمواطنة، كالمواطنة الثقافية والمواطنة البيئية والمواطنة الحضرية وغيرها من أشكال المواطنة فهي في مجملها تؤكد على وجود المواطنة الفعلية بشتى أشكالها.

### العبارة 03: تساهم الجمعيات في صناعة الرأي العام الحضري

يرى هنا قادة الجمعيات ان الجمعيات من أبرز الفاعلين في صناعة الرأي العام الحضري، لما تقوم به من أدوار متعددة في تمثيل مصالح الافراد وتنشيط الحياة العامة الحضرية. فهي تشكل فضاءاً للتعبير عن انشغالات الافراد، إذ تنقل مطالبهم ومواقفهم تجاه مختلف القضايا الاجتماعية والاقتصادية والبيئية إلى السلطات المحلية ووسائل الإعلام، مما يجعلها أداة فعالة في توجيه النقاش العمومي نحو قضايا ترتقي بالحياة الحضرية. كما تسعى الجمعيات من خلال تنظيم الندوات واللقاءات والأنشطة التوعوية في خلق فضاءات للنقاش والحوار، تسمح بتبادل الآراء والأفكار بين الفاعلين المحليين والمواطنين، وهو ما يؤدي إلى اكتشاف مواقف واتجاهات جماعية تعبر عن وعي حضري مشترك.

بالإضافة الى ذلك، تلعب الجمعيات دوراً مؤثراً في تشكيل الوعي المدني والسياسي عبر برامج التثقيف والتكوين التي تنمي روح المواطنة والمسؤولية لدى الأفراد، وتجعلهم أكثر انخراطاً في متابعة الشؤون العامة. كما تستخدم الجمعيات وسائل الإعلام والاتصال الحديثة لنشر أفكارها ومواقفها، مما يمنحها قدرة على التأثير في توجهات الرأي العام داخل المدينة. ومن خلال نشاطها الميداني وممارستها للضغط الإيجابي على صناع القرار المحلي، تساهم الجمعيات في الدفاع عن مصالح المجتمع الحضري وتعزيز قيم المشاركة والشفافية. وبذلك، يمكن القول ان الجمعيات تعد فاعلاً محورياً في بناء الرأي العام الحضري، من خلال دورها في التعبير، والتحسيس، والتأطير، والتأثير، مما يجعلها ركناً أساسياً في ترسيخ مبادئ الديمقراطية التشاركية وتنمية الوعي الجماعي في الوسط الحضري.

**العبارة 04:** للجمعيات دور في نشر ثقافة المواطنة الحضرية في مختلف المجالات.

من خلال اجابات رؤساء الجمعيات فان برامج الجمعيات تساهم في نشر ثقافة المواطنة عن طريق تشكيل الوعي المدني الجماعي قائم على المشاركة والانفتاح والمسؤولية والالتزام والقيم الحديثة للعيش المشترك، من خلال نشاطاتها في الفضاءات العامة الحضرية، فمثلا مشروع رابطة مبادرات الشباب لولاية خنشلة اين شاركنا في مشروعها حملة السلوك الحضري لتعزيز المواطنة في مدينة خنشلة، وجدنا فعليا من خلال نتائج الملاحظة بالمشاركة ان الجمعيات تعزز السلوك الحضري من خلال عملية التوعية والتحسيس ومحاولة وضع مشاريع جموعية قابلة للتجسيد على ارض الواقع تنشر ثقافة المواطنة الحضرية.

**العبارة 05:** دور الجمعية أكثر مسؤولية بالمدينة مقارنة بالريف.

ان اجابات المبحوثين تؤكد ان نشاط الجمعيات بصفة عامة يكون في المدينة اكثر منه في الريف وهذا راجع لأسباب عديدة ان نشأة المجتمع المدني هي من المدينة الحضرية وهو من مفرزات الثورة الصناعية وتطور الحياة الحضرية، هذا في السياق العام، اما بالنسبة لدراستنا فلقد اجريت بمدينة أي ان معظم الجمعيات تنشط على مستوى المدينة، ضف الى ان عدد السكان بالمدينة اكثر منه في الريف وهذا ما يؤثر على نشاط الجمعيات في الريف، الا انه استثناء في فترة كورونا فان العديد من الجمعيات من خلال مقابلاتنا معهم اكدوا على نشاطاتهم على مستوى مناطق الظل والارياف ومن هنا تم تشجيع قاطني الارياف على تشكيل جمعيات وتأخذ على سبيل مثال منطقة بابار ومنطقة ششار حيث وصل عدد الجمعيات بعد فترة كورونا الى 170 جمعية ببابار و 143 جمعية في سنة 2023.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> انظر ملحق رقم: حصيلة الجمعيات بولاية خنشلة لسنة 2023.

العبارة رقم 06: اللقاء الجوي بالإذاعة له صدي أكبر نجاح برامجنا على المستوى المحلي.

كانت معظم اجابات رؤساء الجمعيات تؤكد على اهمية اللقاءات في الاذاعة لأنها تعتبر من وسائل الاعلام والاتصال التي يستخدمها مجتمع مدينة خنشلة فهناك حصص اذاعية تبث على مدار الاشهر من اجل التعريف بالعمل الجمعي بمختلف مجالاته البيئية والثقافية والاجتماعية، وفي حملة السلوك الحضري اين قمنا بمداخلة على مستوى اثير اذاعة خنشلة للتعريف بالبرنامج<sup>1</sup>، كما ان في عملية التحسيس خاصة تجد الجمعيات الاذاعة وسيلة تواصل سهلة خاصة فيم يخص المواضيع التي تعنى بالمرأة والاطفال باعتبار ان الشريحة الاكثر استماعا للإذاعة هي النساء الماكثات بالبيت.

العبارة 07: التواصل بين أعضاء الجمعية فيما بينهم باستخدام وسائل التواصل الرقمي أكثر فعالية ونجاعة.

يؤكد رؤساء الجمعيات بما انهم قادة على هرم التنظيم الجمعي على ضرورة الاتصال جمعي عموماً الا انهم يحرصون بالذكر الاتصال الجمعي عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي الذي اضحى تواصلاً بديلاً عن طرق التواصل التقليدية فهو يتميز بسهولة شديدة لدى الكثير من اعضاء ومنخرطي الجمعيات فلقد اصبح صفحات الجمعيات الرسمية على مستوى شبكات التواصل الاجتماعي ضرورة ملحة لنشر نشاطات الجمعية وكذا تواصل أعضاء الجمعية فيم بينهم ويتعداه ذلك الى التواصل مع الجمعيات الاخرى.

<sup>1</sup> انظر شبكة الملاحظة، ص

**العبارة 08:** للإذاعة المحلية دور كبير في فسح المجال للجمعيات لعرض برامج للتحسين الحضري كشركاء منفذين ومراقبين.

لقد أكد رؤساء الجمعيات على ما تقوم به الإذاعة المحلية خنشة من مجهودات من القيام بخصص إذاعية مشتركة من أجل نقل صورة الفضاء الحضري عبر الأثير عبر برامج متنوعة تعني بالتحسين الحضري والمحافظة على البيئة الحضرية ورفع مستوى السلوكات الحضرية للمحافظة على المرافق العامة واستغلالها استغلالاً جيداً دون اتلافها، كما أن الإذاعة تدعو الجمعيات دائماً إلى نقل نشاطاتها من أجل تعريفها للمواطنين بمدينة خنشة حتى يتسنى لهم الانخراط بها. وهذا ما أكدته الجمعيات في المقابلات الاستطلاعية.

**العبارة 09:** التحسيس عن طريق توزيع المطويات أفضل مقارنة باللقاءات الجوارية بالفضاءات العامة الحضرية.

إن رؤساء الجمعيات يجدون مؤخراً أن التحسيس عن طريق استخدام المطويات أصبح لا يحقق الأهداف المرجوة من عملية التحسيس فمن خلال ظهور بدائل وظيفية للعملية التحسيس التقليدية والمتمثلة في التحسيس الميار أو اللقاء المباشر مع الفئات المستهدفة، أي التقرب منهم داخل الساحات والفضاءات العمومية التي يتواجد بها المواطنون هذه الطريقة تكنهم من معرفة خصائص الأفراد ومتطلباتهم وتسجيل انشغالاتهم بصورة جيدة. وما يدعم هذا أيضاً استخدام التكنولوجيا الحديثة في التحسيس وما يسمى بالتحسيس الرقمي. لكن هذا لا ينفى أنه مازالت مجموعة من الجمعيات تستخدم المطويات خاصة في القاعات أي تثري بها ما يقدم خلال الندوات والأيام الدراسية.

العبارة 10: صفحات التواصل الاجتماعي تفتح المجال أكثر لشرح والتوعية من المخاطر والآفات الاجتماعية التي تهدد المجتمع.

يؤكد قادة الجمعيات من خلال اجاباتهم ان صفحات التواصل الاجتماعي والصفحات الرقمية من أهم الوسائل الحديثة التي تفتح المجال الواسع أمام الأفراد والجمعيات والمؤسسات لنشر الوعي والتثقيف حول مختلف القضايا الاجتماعية. فهي تتيح فضاءً مفتوحاً للحوار وتبادل المعلومات، مما يسهم في شرح المخاطر والآفات الاجتماعية التي تهدد استقرار المجتمع، مثل ظواهر العنف، الإدمان وغيرها. وتتميز هذه المنصات بسرعة انتشارها وقدرتها على الوصول إلى فئات واسعة من الجمهور، خاصة فئة الشباب، مما يجعلها أداة فعالة في التوعية الوقائية وتغيير السلوكيات السلبية.

كما تسمح هذه الصفحات بإطلاق حملات رقمية توعوية تشرف عليها الجمعيات أو الهيئات المدنية، تهدف إلى تنبيه الرأي العام إلى المخاطر الاجتماعية وتقديم حلول واقعية للتعامل معها. وبذلك، تعتبر وسائل التواصل الاجتماعي وسيلة حديثة ومؤثرة في تعزيز الثقافة الوقائية ونشر القيم الإيجابية، إضافة إلى كونها. وفي هذا الإطار وفي هذا السياق تستثمر الجمعيات هذه المنصات الرقمية لتوسيع نطاق تأثيرها، والوصول إلى أكبر عدد من الأفراد، وتعزيز الوعي الكلي بمخاطر الآفات الاجتماعية. ومن هنا يشكل التعاون بين الفعل الجمعي والتكنولوجيا الحديثة ركيزة أساسية في بناء مجتمع حضري واعٍ، مسؤول، ومحصن أمام مختلف التحديات الاجتماعية.

العبارة 11: من الأفضل اللجوء لخيار التواصل عبر الأنترنت لشرح برامجنا لأن الشريحة الأكبر استهدافا هي فئة الشباب.

يركز قادة الجمعيات غالبا على استخدام شبكات الانترنت في التواصل لشرح برامجهم من اجل استهداف فئة الشباب خاصة، فلقد اكدت الدراسات الاخيرة في مجال تكنولوجيا وسائل

الإعلام والاتصال الحديثة، ان نسبة استخدام الشباب لتطبيقات التكنولوجيا الحديثة يقاس بمعدلات كبيرة جداً مقارنة مع فئة الكهول، كما ان سهولة استخدامها في نقل المعلومة افضل بكثير من الوسائل التقليدية.

**العبارة 12:** صفحات التواصل الرقمية تتيح الفرصة اكثر لانخراط الشباب داخل الجمعيات.

انه لمن الواضح في الوقت الحالي ان الميديا والتكنولوجيا والتواصل الرقمي بشتى انواع يتيح فرص كثيرة للشباب من اجل الانخراط في الجمعيات واستثمار طاقاته المتجددة، كما نشر ان النشاطات والتظاهرات والمسابقات يستقطب فئة الشباب بعدد هائل سواء على المستوى البلدي او الولائي او الوطني او حتى العالمي. نأخذ على سبيل المثال ما قامت به رابطة مبادرات الشباب لمدينة خنشلة في حملة شارك بالتأثير عبر الوسائط الرقمية والتي استقطبت عددا هائلا من الشباب حيث شاركوا بصوتهم بعبارات مختلفة يعبرون من خلالها عن رأيهم في مكافحة المخدرات والجريمة وغيرها من الآفات الاجتماعية التي تهدد الشباب في مدينة خنشلة.<sup>1</sup>

**العبارة 13:** التحسيس داخل الساحات والفضاءات العامة يعطي نتائج ايجابية في مقارنة بالفضاءات المغلقة أو بالمؤسسات.

اذا حاولنا ان نفسر هذا من النظرية البنائية الوظيفية، يمكن اعتبار التحسيس داخل الساحات والفضاءات العامة اي داخل النسق المفتوح الية اجتماعية لها دور كبير في المحافظة على البنية الاجتماعية من خلال أداء وظائف مختلفة كالاتصال والتفاعل بين القادة الجمعيين والمجتمع. فالفضاء العام ليس مجرد مجال مكاني للتجمع، بل هو نسق تواصلي مفتوح يؤدي وظائف متعددة، حيث يتم من خلال اعادة صياغة القيم والمعايير الاجتماعية من خلال التفاعل والاحتكاك المباشر بين الأفراد.

<sup>1</sup>شارك بالتأثير رابطة مبادرات الشباب خنشلة.

فتواجد الجمعيات داخل الساحات والفضاءات العامة يفتح المجال لبناء علاقة مشتركة بين النظام الجمعي والنظام الاجتماعي الكلي أي المجتمع ككل، إذ يسهم في نشر قيم المواطنة والمسؤولية الجماعية، ويعزز من اندماج الأفراد في الحياة المدنية. بالمقابل، فإن الأنشطة التحسيسية التي تمارس داخل الفضاءات المغلقة أو المؤسسات الرسمية تؤدي وظيفة محدودة في هذا النسق، لأنها تقتصر إلى دينامية التفاعل الاجتماعي المفتوح التي تميز الفضاء العام. ويمكن ان تتعداه الى التفاعل داخل الفضاء العام الرقمي.

وانطلاقاً مما سبق، يمكن القول إن التحسيس الميداني بالفضاءات العامة الحضرية يقوم بتوسيع دائرة التفاعل الاجتماعي كما يعطي للمواطنة مجال أوسع للتحقيق والمماسمة ويمكننا من قياس مؤشراتنا بصورة أدق كما يساعد ذلك في بناء روابط اجتماعية وتعزيز التشاركية المجتمعية بنسبة أكبر، مما يسهم في تحقيق التوازن والتكيف داخل النسق الاجتماعي الحضري. المفتوح.

**العبارة 14: يجد اعضاء الجمعية سهولة كبيرة في التعامل وتقديم خدمات الجمعية مع المواطنين عبر وسائل التواصل الاجتماعي.**

من خلال اجابات المبحوثين على تأكيدهم في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كبداية وظيفية لوسائل التواصل التقليدية من اجل تقديم جودة عالية للخدمات وسهولة ومرونة في التعامل مع المواطنين، كما يمكن تفسير سلاسة تواصل أعضاء الجمعية مع الافراد عبر وسائل التواصل الاجتماعي بوصفها وظيفة اتصالية حديثة وفعالة تساهم في رفع قوة الترابط بين مكونات النسق الاجتماعي. فهاته الوسائل لا تعتبر مجرد أدوات تقنية فقط، بل تؤدي وظيفة اجتماعية بنائية تتمثل في تسهيل التفاعل والتبادل بين الجمعيات والمواطنين، بما يضمن توافق وتكيف وتكامل بين البناء الجمعي والمجتمع.

هذا الاستخدام المكثف للتكنولوجيا يمكن أعضاء الجمعية من تعزيز شفافية العمل الجماعي ويقوي الثقة المتبادلة مع الفئات المستهدفة. ضف الى ذلك مساهمة هذه الوسائل في إعادة تقسيم عمل وأدوار الفواعل الجمعية، حيث يصبح الاتصال الرقمي جزءاً من النسق الوظيفي الكلي للمجتمع الحديث الذي يسعى إلى تحقيق التكيف مع التطور التكنولوجي وتحقيق الحاجات الاجتماعية.

**العبارة 15: تعطي عملية التحسيس والتوعية نتائج ايجابية خاصة فيما يخص العنف والمخدرات.**

يعتبر رؤساء الجمعيات ان عملية التحسيس ضد العنف والمخدرات من اهم الادوار التي يقوم به المجتمع المدني خاصة في الآونة الاخيرة من خلال تجنيدهم في العديد من التظاهرات الوطنية خاصة فيم يخص المخدرات فلقد كلفتهم الدولة كوسطاء اجتماعيين بالمساهمة الفعالة في التحسيس للحد من هذه الظاهرة فلقد كانت لهم ايام توعية تحسيسية على مستوى الفضاءات الحضرية والمؤسسات التربوية والجامعات والمؤسسات الشبابية والاحياء والساحات العامة كما برزت مشاريع جمعية خاصة لدى الجمعيات ذات الطابع الاجتماعي والشبابي في بناء مشاريع لها صلة وثيقة بالحد من ظاهرة العنف والمخدرات، الا ان نسبة تحقيق نتائج التحسيس تبقى نسبية، لان امكانية تحقيق نتائج عالية تحتاج الى توافر جهود مشتركة مع مختلف الهيئات. ونجد ان جمعيات الاحياء ظهرت في الآونة الاخيرة بأدوار التوعية خاصة في ما يخص عصابات الاحياء ونشر ثقافة التبليغ عنهم.

**العبارة 16: يعتبر اسلوب الجماعات المركزة اكثر فاعلية في التحسيس في اوساط الشباب.**

ان اجابات المبحوثين هنا جاءت لتؤكد على ضرورة استخدام أسلوب الجماعات المركزة او اسلوب الفرق في عملية التحسيس لدى فئة الشباب لان اسلوب الجماعات يفتح النقاش اكثر

للشباب ويجعلهم يدلون بأفكارهم خاصة فيم يخص اساليب التحسيس الحديثة. كذلك الخوض في مسائل الشباب المقاولاتية والمشاريع المصغرة والادمان والمخدرات والجريمة والمشاركة الانتخابية والعمل التطوعي وغيرها من المواضيع التي تهم الفئة الشبابية.

**العبارة 17:** تساهم فئة الشباب المنخرطين داخل الجمعيات بنسبة كبيرة في التحسيس بالساحات العامة والملاعب والجامعات.

أكد رؤساء الجمعيات ان الشباب المنخرطين في العمل الجمعي يتميزون ديناميكية ومبادرة في مجال التحسيس الميداني داخل الساحات العامة والملاعب والجامعات، فهي أكثر الفضاءات التي تتواجد بها أكبر نسبة من الشباب فهي تلعب دوراً محورياً في بث الوعي الاجتماعي والثقافي بين الافراد. ويرجع ذلك إلى المهارات والقدرات الشبانية كالحوية، والقدرة على التواصل، وسهولة في التفاعل مع مختلف فئات المجتمع، خاصة مع أقرانهم من فئة الشباب، كما ان مشاركة الشباب في حملات التوعية داخل الفضاءات المفتوحة تجعل النتائج المحققة أكثر قرباً من الواقع وأكثر تأثيراً، لما تتميز به هذه الفئة من لغة جذب وتفاعل لدى الجمهور المستهدف في عملية التحسيس ويمكن ان تشكل منهم روح القيادة الفعلية وتعزيز المواطنة النشطة بصورة أكبر ووسع نطاقاً.

كما تساهم هذه المبادرات الشبابية من تعزيز قيم المواطنة الفاعلة والمشاركة المجتمعية، إذ يساهم الشباب من خلال وجودهم افي مختلف الفضاءات في تعزيز نشر السلوك الحضري داخل الملاعب والجامعات. ومن جانب آخر تمكن هذه المشاركة من خلق فرص عديدة لتكوين الشباب واكتسابهم خبرات ومهارات في الاتصال اللاعنفي والعمل التطوعي، مما يفرضهم كعناصر فاعلة في التنمية بشتى انواعها<sup>1</sup>.

<sup>1</sup>شبكة الملاحظة، رابطة مبادرات الشباب لولاية خنشلة، حملة السلوك الحضري 2023 بمدينة خنشلة.

وعليه، فإن دور الشباب مع دور الجمعيات التوعوي يساهم في نشر قيم الثقافة الحضريّة والمواطنة النشطة، وبهذا المعنى، فإن مشاركة الشباب في التحسيس داخل الفضاءات العامة تعد ركيزة أساسية لبناء مجتمع حضري واع، منفتح، ومتفاعل مع قضاياها الراهنة.

**العبارة 18: تفضل الجمعيات في الفترة الأخيرة عقد الايام الدراسية والندوات والملتقيات في التوعية باعتبارها صورة جيدة للعمل الجمعي.**

ان اتفاق رؤساء الجمعيات بنسبة تفوق 80 بين موافق وموافق بشدة في ان الجمعيات تقوم بالأيام الدراسية والتكوينية والندوات كطريقة فعالة في التوعية والتحسيس يرجع الى كونها فتحت افاق جديدة للجمعيات لكسب علاقات جديدة خاصة من خلال استقطاب فئات معينة كالأساتذة الاكاديمية والمؤسسات التي تعنى بأمور المؤسسات المجتمعية، هذا من جهة ومن جهة اخري فهي تشكل زيادة في نسبة وعي الافراد تجاه المواضيع الاجتماعية المختلفة وهذا ما شاهدناه من خلال مشاركتنا في العديد من الايام الدراسية والندوات الخاصة بالتوعية والتحسيسية في مواضيع تعنى بالأسرة والهوية الثقافية وغيرها من المواضيع المختلفة التي تستقطب فئات المجتمع ككل.

كما تمنح هذه اللقاءات فرصة للجمعيات لإبراز الصورة الإيجابية لها كمؤسسات واعية ومواكبة للتطورات الاجتماعية، قادرة على الجمع بين العمل الميداني والتفكير العلمي المنهجي، وبذلك يمكن القول إن توجه الجمعيات نحو تنظيم الملتقيات والندوات يعكس نضجا في الممارسة الجمعوية، وسعيا نحو ترسيخ ثقافة الحوار والتفكير الجماعي، بما يخدم التنمية المحلية ويعزز قيم المواطنة والمشاركة الفاعلة داخل المجتمع

العبارة 19: يستخدم المنخرطون بالجمعية تطبيقات حديثة مثل Google meet أو zoom في تنظيم الاجتماعات والحوار والتوعية.

يؤكد قادة الجمعيات من خلال اجاباتهم على انهم اصبحوا اليوم أكثر انفتاحاً على استخدام التطبيقات والمنصات الرقمية الحديثة مثل Google Meet و Zoom في تنظيم الاجتماعات والحوارات، وتنفيذ برامج التوعية عن بعد. ويعد هذا الفعل الجمعي الحديث اثباتاً على تكيف العمل الجمعي مع التطورات التكنولوجية، وسعيه إلى الاستفادة من الإمكانيات التي توفرها الوسائط الرقمية في تسهيل التواصل والتنسيق بين الأعضاء، خاصة في ظل اتساع رقعة النشاطات وصعوبة اللقاءات الحضرية الدائمة.

وهذا ما وجدناه في الايام التكوينية التي يقوم بها المرصد الوطني من خلال منصاته المختلفة التي تعني بالنشاطات والتكوينات ومنصة الانخراط ومنصة التطوع التي وضعت للارتقاء بنمط العمل الجمعي ومحاولة اقامه في البيئة التكنولوجية الحديثة التي تعزز لرواج المواطنة الرقمية التي تتخطى حدود الجمعيات البلدية الى خروجها تجسيد مشاريعها على نطاق واسع

تتيح هذه التطبيقات للجمعيات إمكانية تنظيم لقاءات تفاعلية عن بعد تجمع منخرطين من مناطق مختلفة، وتُسهّم في تبادل الخبرات والأفكار بسرعة وفعالية، مما يُعزز ديناميكية العمل الجماعي ويزيد من كفاءة الأداء الجمعي.

وفي هذا السياق، يمثل التحول الرقمي في العمل الجمعي خطوة مهمة نحو تعزيز المواطنة الرقمية، من خلال تشجيع الأفراد على الاستخدام الأمثل ومحدد الاهداف للتكنولوجيا في خدمة الصالح العام. كما يساهم في تعزيز المسؤولية المجتمعية الرقمية، عبر توظيف الفضاء الإلكتروني لنشر القيم المواطنة، ومحاربة الفعل الاجتماعي السلبي على الشبكات، وبناء وعي جماعي يواكب التحولات الاجتماعية والتقنية في المجتمع المحدث.

العبارة 20: تساهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي بشكل واضح في رفع مستوى البرامج والمشاريع الجموعية التوعوية.

من الطبيعي ان تواكب الجمعيات التطورات الحاصلة على مستوى الاصعدة بالمجتمع الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية وغيرها، وان التطورات التكنولوجية الحديثة باتت جزءا لا يتجزأ من اداء الفعل الجموعي، واستخدام الذكاء الاصطناعي في البرامج الجموعية لا يزال في اوله بالنسبة للجمعيات وهذا راجع الى نقص التكوين في هذا المجال، الا ان سياسة الدولة في مجال تكوين الجمعية تعطي تحديا لرفع مستوى الجمعيات خاصة الشبانية منها لتؤكد على تطوير العمل الجموعي.

العبارة 21: من الضروري انتقال النشاط الجموعي تدريجيا في المجال التوعوي من وسائل التواصل التقليدية الى الوسائط الرقمية.

يؤكد رؤساء الجمعيات على استخدام التحسيس الرقمي افضل منه على التحسيس التقليدي لأنه يصل اكبر عدد من الافراد. الا انه لا يأتي دفعة واحدة فهو يحتاج الى مراحل واضحة فلا بد من عملية التكوين لقادة واعضاء ومنخراطي الجمعيات لمواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة.

#### - اختبار الفرضية الفرعية الأولى

"تساهم عملية التحسيس عبر وسائل التواصل والتوعية المختلفة التي تقوم بها جمعيات المجتمع المدني في تعزيز قيم المواطنة في الفضاء العام الحضري بمدينة خنشلة".

#### . الفرضيات الإحصائية

H0- لا تساهم عملية التحسيس عبر وسائل التواصل والتوعية المختلفة التي تقوم بها جمعيات المجتمع المدني في تعزيز قيم المواطنة في الفضاء العام الحضري بمدينة خنشلة.

## الفصل السادس: تبويب وتحليل المعطيات الميدانية كميًا وكيفيًا ومناقشة النتائج

**H1-** تساهم عملية التحسيس عبر وسائل التواصل والتوعية المختلفة التي تقوم بها جمعيات المجتمع المدني في تعزيز قيم المواطنة في الفضاء العام الحضري بمدينة خنشلة.

الجدول رقم 40: حساب معامل الارتباط للمحور الأول التحسيس والتوعية لدى الجمعيات.

Corrélations		
		المحور الأول: التحسيس والتوعية لدى الجمعيات
المحور الكلي للدراسة	Corrélacion de Pearson	,707**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	56
** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).		

المصدر: اعداد الباحثة مخرجات spss

### التعليق

أشارت نتائج اختبار ارتباط بيرسون إلى وجود علاقة ارتباطية قوية وإيجابية بين محور التحسيس والتوعية للجمعيات والمحور الكلي للدراسة، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ( $r = 0.707$ ) ومستوى الدلالة ( $\text{Sig} = 0.000$ )، وهو مستوى معنوي يقل عن 0.01، مما يؤكد دلالة العلاقة إحصائيًا عند مستوى ثقة 99%. بناءً على هذه النتيجة، تم رفض الفرضية الصفرية ( $H_0$ ) التي تفترض عدم وجود تأثير لعمليات التحسيس والتوعية التي تقوم بها جمعيات المجتمع المدني في تعزيز قيم المواطنة، وقُبلت الفرضية البديلة ( $H_A$ ) التي تؤكد

## الفصل السادس: تبويب وتحليل المعطيات الميدانية كماً وكيفياً ومناقشة النتائج

وجود مساهمة فعلية لهذه الأنشطة في ترسيخ قيم المواطنة في الفضاء العام الحضري بمدينة خنشلة.

تدل هذه العلاقة الإيجابية القوية على أن الجمعيات التي تنشط بفعالية في مجالات التوعية والتحسيس عبر مختلف الوسائل - سواء كانت حملات ميدانية، أو برامج عبر وسائل التواصل الاجتماعي، أو ورشات تربوية وتثقيفية - تساهم بشكل كبير في رفع مستوى الوعي المدني والمسؤولية الجماعية لدى المواطنين. كما تعكس النتائج أن هذه الجهود تلعب دوراً ملموساً في تعزيز روح الانتماء والمشاركة المجتمعية، مما يجعل من التحسيس والتوعية آلية جوهرية لترقية الممارسات المواطنة وتحقيق التفاعل الإيجابي في المجال الحضري لمدينة خنشلة.

تساهم عملية التحسيس عبر وسائل التواصل والتوعية المختلفة التي تقوم بها جمعيات المجتمع المدني في تعزيز قيم المواطنة في الفضاء العام الحضري بمدينة خنشلة.

- من خلال تحليل البيانات كماً وكيفياً يمكن ان نقول ان الفرضية الجزئية الاولى محققة أي ان

2- المحور الثاني للدراسة: المشاريع والبرامج الجموعية.

الجدول رقم 41: عدد التكرارات والنسب المئوية لإجابات المبحوثين

المجموع	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	
56	التكرارات					العبارات
100	النسبة المئوية					
56	00	1	2	40	13	22- تتلقى المشاريع والبرامج الجموعية التي تعنى بالتكافل الاجتماعي استحسانا من طرف الهيئات المحلية والمواطنين
100	00	1.8	3.6	71.4	23.2	
56	00	2	7	34	13	23- تحتل جمعيتي مكانة متقدمة في النشاط الخيري الجوّاري بمدينةنا
100	00	3.6	12.5	60.7	23.2	
56	00	8	13	26	9	24- الاهتمام بالتكفل بذوي الاحتياجات الخاصة وبعض الفئات المهمشة ميدان نشاطنا الأساسي
100	00	14.3	23.2	46.4	16.1	
56	1	7	8	22	18	25- استمرار النشاط الجموعي مرتبط ومتوقف على الدعم المتواصل للداعمين والمتبرعين
100	1.8	12.5	14.3	39.3	32.1	
56	00	3	6	33	14	26- تعزيز بناء العلاقات الشخصية والحضور الدوري لجمعيتنا بالفضاء العام
100	00	5.4	10.7	58.9	25	

الفصل السادس: تبويب وتحليل المعطيات الميدانية كميًا وكيفيًا ومناقشة النتائج

						الحضري يقوي العلاقة بالمتبرعين.
56	1	3	5	29	18	27- تهتم الجمعيات بوضع مشاريع
100	1.8	5.4	8.9	51.8	32.1	خاصة استثنائية للأزمات الاجتماعية والصحية الطارئة كأزمة كورونا.
56	00	2	4	28	22	28- تعتبر جائحة كورونا نقطة تحول
100	00	3.6	7.1	50	39.3	في مسار سياسة المشاريع الجمعوية الخيرية.
56	00	00	1	20	35	29- التطوع ثقافة أصيلة بالمجتمع المحلي.
100	00	00	1.8	35.7	62.5	
56	00	5	9	27	15	30- تأخذ برامج التطوع الحصة الكبيرة
100	00	8.9	16.1	48.2	26.8	في المشاريع المقدمة في كل سنة.
56	00	5	5	29	17	31- تنظم الجمعيات برامج تطوعية
100	00	8.9	8.9	51.8	30.4	تشارك فيها جميع المواطنين دون استثناء خلال المناسبات والعطل.
56	1	3	4	36	12	32- تستقطب عملية التطوع المنخرطين للجمعيات.
100	1.8	5.4	7.1	64.3	21.4	
56	00	1	4	32	19	33- تشجع القيادة الجمعوية المرأة على
100	00	1.8	7.1	57.1	33.9	الانخراط في العمل التطوعي في تأطير الكثير من المشاريع ذي الصلة بالأمومة

الفصل السادس: تبويب وتحليل المعطيات الميدانية كميًا وكيفيًا ومناقشة النتائج

						والطفولة والأسرة.
56	00	1	3	33	19	34- تعزز شبكات التواصل الاجتماعي
100	00	1.8	5.4	58.9	33.9	نشر ثقافة التطوع في تحقيق شروط المواطنة الحقة.
56	00	00	4	28	24	35- المهارات القيادية للجمعيات تساعد
100	00	00	7.1	50	42.9	على تحقيق نسبة جيدة في عملية التطوع.
56	00	2	4	27	23	36- تسعى الجمعيات دائما الى اقام
100	00	3.6	7.1	48.2	41.1	عملية التطوع في برامجها المختلفة.
56	00	3	4	35	14	37- تنظم الجمعيات دوريا تظاهرات
100	00	5.4	7.1	62.5	25	وندوات للتعريف بالبرامج الوقائية للكثير من الآفات الاجتماعية بمدننا.
56	00	2	4	35	15	38- يتم دعوة دكاترة من الجامعة
100	00	3.6	7.1	62.5	26.8	وكفاءات مختصة لتأطير عملية التدريب.
56	00	00	2	22	32	39- تحتاج الجمعيات التكوين والتدريب
100	00	00	3.6	39.3	57.1	المستمر لكوادرها لتحقيق النجاح في مشاريعها.
56	00	2	3	33	18	40- البرامج الجموعية البيئية تؤكد على
100	00	3.6	5.4	58.9	32.1	ضرورة الحفاظ على الفضاءات

الفصل السادس: تبويب وتحليل المعطيات الميدانية كميًا وكيفيًا ومناقشة النتائج

الحضرية.						
56	00	1	3	28	24	41- المسؤولية الاجتماعية رهان وتحدي للعمل الجمعي اليوم.
100	00	1.8	5.4	50	42.9	
56	00	1	3	33	19	42- بيئة صحية وأمن مجتمعي أولوية لبرامج الجمعية.
100	00	1.8	5.4	58.9	33.9	
56	00	00	6	33	17	43- توظف وسائل وتكنولوجيات حديثة ورقمية في الأنشطة التدريبية لكوادر الجمعية لتحسين مستواهم المعرفي والمهني والأدائي.
100	00	00	10.7	58.9	30.4	
56	5	6	11	20	14	44- يلعب المرصد الوطني للمجتمع المدني دورا هاما في توجيه المشاريع وتنظيمها حسب حاجات المجتمع المحلي.
100	8.9	10.7	19.6	35.7	25	
56	المشاريع والبرامج الجمعية					
100						

المصدر: اعداد الباحثة مخرجات spss

الجدول رقم 42: قياس قيم اجابات المبحوثين من المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمحور الثاني

الترتيب	مستوى الأهمية	معامل الاختلاف	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العبارات
03	موافق	7.98	4.00	0.319	22- تتلقى المشاريع والبرامج الجموعية التي تعنى بالتكافل الاجتماعي استحسانا من طرف الهيئات المحلية والمواطنين
12	موافق	12.70	4.00	0.508	23- تحتل جمعيتي مكانة متقدمة في النشاط الخيري الجوارى بمدينتنا
21	موافق	21.30	4.00	0.852	24- الاهتمام بالتكفل بذوي الاحتياجات الخاصة وبعض الفئات المهمشة ميدان نشاطنا الأساسي
22	موافق	28.25	4.00	1.130	25- استمرار النشاط الجموعي مرتبط ومتوقف على الدعم المتواصل للداعمين والمتبرعين
16	موافق	14.53	4.00	0.581	26- تعزيز بناء العلاقات الشخصية والحضور الدوري لجمعيتنا بالفضاء العام الحضري يقوي العلاقة بالمتبرعين
20	موافق	19.88	4.00	0.795	27- تهتم الجمعيات بوضع مشاريع

الفصل السادس: تبويب وتحليل المعطيات الميدانية كميًا وكيفيًا ومناقشة النتائج

					خاصة استثنائية للأزمات الاجتماعية والصحية الطارئة كأزمة كورونا
14	موافق	13.88	4.00	0.555	28- تعتبر جائحة كورونا نقطة تحول في مسار سياسة المشاريع الجمعوية الخيرية
01	موافق بشدة	5.58	5.00	0.279	29- التطوع ثقافة أصيلة بالمجتمع المحلي
19	موافق	19.88	4.00	0.795	30- تأخذ برامج التطوع الحصة الكبيرة في المشاريع المقدمة في كل سنة
18	موافق	19.05	4.00	0.762	31- تنظم الجمعيات برامج تطوعية تشارك فيها جميع المواطنين دون استثناء خلال المناسبات والعطل
17	موافق	16.80	4.00	0.672	32- تستقطب عملية التطوع المنخرطين للجمعيات
08	موافق	10.90	4.00	0.436	33- تشجع القيادة الجمعوية المرأة على الانخراط في العمل التطوعي في تأطير الكثير من المشاريع ذي الصلة بالأمومة والطفولة والأسرة.
07	موافق	10.23	4.00	0.409	34- تعزز شبكات التواصل الاجتماعي

الفصل السادس: تبويب وتحليل المعطيات الميدانية كميًا وكيفيًا ومناقشة النتائج

					نشر ثقافة التطوع في تحقيق شروط المواطنة الحقة
05	موافق	9.48	4.00	0.379	35- المهارات القيادية للجمعيات تساعد على تحقيق نسبة جيدة في عملية التطوع
15	موافق	14.08	4.00	0.563	36- تسعى الجمعيات دائماً الى اقام عملية التطوع في برامجها المختلفة
13	موافق	13.50	4.00	0.540	37- تنظم الجمعيات دوريا تظاهرات وندوات للتعريف بالبرامج الوقائية للكثير من الآفات الاجتماعية بمدننا
10	موافق	11.88	4.00	0.475	38- يتم دعوة دكاترة من الجامعة وكفاءات مختصة لتأطير عملية التدريب
	موافق بشدة	6.52	5.00	0.326	39- تحتاج الجمعيات التكوين والتدريب المستمر لكوادرها لتحقيق النجاح في مشاريعها
11	موافق	12.20	4.00	0.488	40- البرامج الجموعية البيئية تؤكد على ضرورة الحفاظ على الفضاءات الحضرية
09	موافق	11.15	4.00	0.446	41- المسؤولية الاجتماعية رهان وتحدي للعمل الجموعي اليوم

## الفصل السادس: تبويب وتحليل المعطيات الميدانية كميًا وكيفيًا ومناقشة النتائج

06	موافق	10.23	4.00	0.409	42- بيئة صحية وأمن مجتمعي أولوية لبرامج الجمعية
04	موافق	9.35	4.00	0.374	43- توظف وسائل وتكنولوجيات حديثة ورقمية في الأنشطة التدريبية لكوادر الجمعية لتحسين مستواهم المعرفي والمهني والأدائي
23	موافق	38.05	4.00	1.522	44- يلعب المرصد الوطني للمجتمع المدني دورا هاما في توجيه المشاريع وتنظيمها حسب حاجات المجتمع المحلي.
//	موافق	14.6	4.09	0.60	المحور 02: المشاريع والبرامج الجمعية

المصدر: اعداد الباحثة مخرجات spss

### التعليق:

أفادت نتائج الجدول بأن المتوسط الحسابي الكلي بلغ (4.09)، مما يعكس مستوى موافقة مرتفعاً لدى أفراد العينة تجاه عبارات هذا المحور، إذ عبّرت أغلبية المبحوثين عن رضاهم وقناعتهم الإيجابية بمستوى المشاريع والبرامج الجمعية المعتمدة في المؤسسة قيد الدراسة. وتشير هذه القيمة إلى أن المستجوبين يرون أن السياسات والمبادرات الجمعية تتمتع بفعالية معتبرة وتؤدي أدوارها في دعم النشاط الاجتماعي والتنموي.

أما الانحراف المعياري الكلي البالغ (0.60)، فيدل على ضعف نسبي في تشتت الإجابات، مما يعكس تجانساً وتقارباً في آراء المبحوثين، ويؤكد اشتراك أغلبهم في تصور موحد حول

## الفصل السادس: تبويب وتحليل المعطيات الميدانية كميًا وكيفيًا ومناقشة النتائج

واقع هذه البرامج والجمعيات ومخرجاتها داخل المؤسسة. ويوحى هذا التجانس بوضوح في فهم العبارات المطروحة، وبأن الاتجاه العام للعينة داعم للممارسات الجمعية.

من جهة أخرى، بلغ معامل الاختلاف الكلي (14.6%)، وهي قيمة منخفضة تدل على استقرار الإجابات ودرجة اتساق عالية، مما يعزز مصداقية نتائج هذا المحور ويؤكد اتفاق المبحوثين إلى حد كبير على تقييم إيجابي لهذه الأنشطة. فكلما انخفض معامل الاختلاف، دلّ ذلك على ارتفاع مستوى الثقة في التوجه العام للآراء المدروسة.

عند تحليل العبارات الفردية، تبين أن العبارتين 8 و 18 سجلتا أعلى متوسط حسابي (5.00) وأدنى معامل اختلاف (5.58% و 6.52% على التوالي). يشير ذلك إلى إجماع شبه تام بين المبحوثين حول مضمون هاتين العبارتين، مما يعني أن محتوَاهما يحظى بأعلى درجات القبول والإقرار داخل العينة. ويمكن تفسير ذلك بكونهما تلامسان جوانب أساسية أو ملموسة في نشاط المؤسسة الجمعية. في المقابل، سجلت العبارتان 4 و 23 أعلى قيم لمعامل الاختلاف (28.25% و 38.05%)، مما يعكس تباينًا واضحًا في المواقف والآراء حول محتوَاهما، وربما يعود ذلك إلى اختلاف تجارب المبحوثين أو تفاوت مستوى اطلاعهم على تلك الجوانب من البرامج.

بصورة عامة، توحي هذه النتائج بأن المشاريع والبرامج الجمعية في المؤسسة قيد الدراسة تُنفَّذ بفعالية وتحظى بتقدير عالٍ من قبل العاملين أو المستفيدين، إذ أظهرت غالبية العبارات مستوى موافقة مرتفعًا وتباينًا ضعيفًا. ويعكس هذا نجاح البرامج في تحقيق أهدافها الاجتماعية والتنظيمية. كما أن انخفاض التشتت الإحصائي يدعم الفرضية القائلة بوجود إدارة استراتيجية واعية توجه العمل الجماعي نحو تحقيق أثر إيجابي مستدام، بما يتوافق مع مبادئ التميز التنظيمي والتكافل الاجتماعي.

- تحليل وتفسير بيانات الجدول كيفياً:

العبارة 22: تتلقى المشاريع والبرامج الجمعوية التي تعنى بالتكافل الاجتماعي استحساناً من طرف الهيئات المحلية والمواطنين.

تؤكد الجمعيات على ان برامج التكافل الاجتماعي تتلقى استحساناً من طرف الهيئات المحلية والمواطنين لأن هاته البرامج تمس بالدرجة الأولى اللحمة الاجتماعية للأفراد وتعزز سبل التضامن الاجتماعي في الفضاءات الحضرية وكذلك تعمل تأكيد الهدف الاسمي للجمعيات المتمثل في العمل الخيري.

العبارة 23: تحتل جمعيتي مكانة متقدمة في النشاط الخيري الجواني بمدينتنا.

يؤكد قادة الجمعيات انه رغم الخصوصية والتوجه في بناء المشاريع الجمعوية نحو مجال معين من النشاط الجمعوي الا ان الهدف الاسمي لتأسيس الجمعيات هو جمعيات خيرية تسعى الى تقديم خدمات للأفراد مجانية وتسعى الى تعزيز روح التضامن والتكافل الاجتماعي خاصة في ظل الازمات كالكوارث الطبيعية او انتشار الامراض، وهذا ما وجدناه في مقابلاتنا وما اعطته نتائج تحليل الاستمارة، خاصة مع الجمعيات ذات الطابع الاجتماعي والتي تقدر نسبتها في عينة الدراسة بـ 20 جمعية، وهذا ان دل على شيء انما يدل على ان مدينة خنشلة لا تزال تحافظ على اللحمة الاجتماعية والتي ساهمت في تقويتها الانشطة الخيرية الجمعوية للمحافظة على البناء الاجتماعي المحكم من خلال الدور الخيري الذي تقوم به الجمعيات.

العبارة 24: الاهتمام بالتكفل بذوي الاحتياجات الخاصة وبعض الفئات المهمشة ميدان نشاطنا الأساسي

لقد افادت اجابات المبحوثين ان الاهتمام بالفئات الهشة تعنى به الجمعيات ذات النشاط الاجتماعي، وهذا ما اكدته الجمعيات ذات الطابع الاجتماعي لان هذه الفئة من المجتمع

تحتاج الى تظافر الجهود والمؤسسات المعنية بذلك من اجل الاهتمام بها اكثر والجمعيات تلعب دورا هاما في تحقيق ذلك. ونجد مظاهر ذلك من خلال قراءتنا لبعض البرامج الجموعية التي تخصص جانبا من برامجنا الجموعية لمساعدة المحتاجين نأخذ على سبيل المثال لا الحصر الزيارات التضامنية التي تقوم بها الجمعيات لمختلف المراكز للتكفل بذوي الاحتياجات الخاصة كالطفولة المسعفة دار العجزة وغياها من المراكز كما تقدم الجمعيات مختلف الاعانات كالأغذية والملابس للأفراد المعوزين وتكون هذه البرامج في غالب الاحيان بالتنسيق مع الجهات المعنية ( مديرية النشاط الاجتماعي).

**العبارة 25: استمرار النشاط الجموعي مرتبط ومتوقف على الدعم المتواصل للداعمين والمتبرعين**

من خلال اجابات المبحوثين وجدنا ان اكثر من 50 بالمئة من الاجابات بين موافق وموافق بشدة هنا يظهر جليا دور التمويل والتبرعات في استمرارية النشاط الجموعي حيث ان الاعانات المقدمة تساهم بصورة كبيرة في بناء المشاريع الجموعية خاصة اذا كانت من مصادر مختلفة اعانات الدولة وكذلك ما يقدموه الافراد المتطوعون للجمعيات خاصة في ما يخص النشاط الخيري والتكفل بذوي الاحتياجات الخاصة والفئات الهشة كما انه قيمة التبرعات تساهم في توسع مجال النشاط الجموعي وتؤكد على ضرورة انتشاره على مستوى بلديات ودوائر ولاية خنشلة ككل. لكننا وجدنا ان نسبة من الاجابات كانت محايدة او ترفض رفضا قطعيا لان العمل الجموعي في رايهم يستمر ولو بإمكانات ضئيلة.

**العبارة 26: تعزيز بناء العلاقات الشخصية والحضور الدوري لجمعيتنا بالفضاء العام الحضري يقوي العلاقة بالمتبرعين.**

تعتبر العلاقات الاجتماعية ضرورية جدا في العمل الجموعي الذي يتأسس من المجتمع المحلي، فبناء علاقات جيدة مع مختلف الهيئات الرسمية وكذلك المؤسسات المجتمعية

المختلفة يخلق قنوات تواصل عديدة تساعده في رفع مستوى نشاطاته، ما ان تواجهه في مختلف الفضاءات الحضرية واهتمامه بالقضايا التي تهم الافراد ومختلف المشاكل التي يعانون منها يعزز ثقة الافراد في الجمعيات كما ان المتبرعين هم جزء من المجتمع فهم بالدرجة الاولى يأخذون بعين الاعتبار تواجد الجمعيات في الفضاءات الحضرية التي تعطي صور التضامن العضوي داخل المدنية والأنساق الاجتماعية الاخرى.

**العبارة 27:** تهتم الجمعيات بوضع مشاريع خاصة استثنائية للأزمات الاجتماعية والصحية الطارئة كأزمة كورونا.

لقد اكد رؤساء الجمعيات على ان الازمات كأزمة كورونا ادت الى بناء مشاريع وبرامج تهتم بالأزمات وكانت ازمة كورونا نقطة تحول وانعطاف في مسار العمل الجمعي اين تم بناء مشاريع جموعية خاصة بها، فيم يخص التوعية والتحسيس ضد الوباء. وتقديم الاعانات لمختلف الافراد اثناء الحجر الصحي وغلق المؤسسات كما لهم دور كبير في تعزيز سبل الوقاية كصناعة وتوزيع الكمادات وكذلك صناعة المعقمات وغيرها من الوسائل اللازمة للبروتوكول الصحي الذي فرضته ازمة كورونا في تلك الفترة، ما انه ظهرت لجان الاحياء في تلك الفترة اين منح لهم بتأسيس جمعيات الاحياء وتسهيل الاجراءات القانونية من اجل ممارسة الانشطة التطوعية في اطار منظم.

**العبارة 29:** التطوع ثقافة أصيلة بالمجتمع المحلي.

نجد ان نسبة كبيرة جدا في موافقة جميع المبحوثين على العمل التطوعي الذي هو من مفرزات الحياة الحضرية اين تكون هنالك صور للتضامن العضوي فان كان العمل التطوعي في السابق غير منظم وغير مرتب فان في الآونة الاخيرة اصبح لابد من وضعه في مشاريع وبرامج منظمة مقسمة الى لجان متخصصة وترمي الى تحقيق اهداف بارزة يتفق عليها اعضاء ومنخرطو الجمعيات.

**العبارة 30:** تأخذ برامج التطوع الحصة الكبيرة في المشاريع المقدمة في كل سنة

أكد المبحوثون أن برامج التطوع تأخذ دائمًا حصتها في العمل الجمعي خاصة وهذا نظرًا لأهميته الكبيرة في تعزيز التعاون والتضامن الاجتماعي، وتنظم أيام على مدار السنة خاصة بالتطوع تشارك فيها الجمعيات على الصعيد المحلي والوطني.

**العبارة 31:** تنظم الجمعيات برامج تطوعية تشارك فيها جميع المواطنين دون استثناء خلال المناسبات والعطل.

يؤسس قادة الجمعيات لأيام تطوعية خاصة في أوقات الراحة للأفراد حتى يتسنى للجميع المشاركة باعتبار التطوع مسؤولية اجتماعية يعنى بها جميع أفراد المجتمع دون استثناء تبقى فقط جمعيات المجتمع المدني هي الوعاء الذي يحتضن هذه العملية حتى تسير في إطار منظم مضبوط النشاطات واللجان ومحدد الأطار الزمني والمكاني بعناية، وما لاحظناه نحن كباحثين من خلال مشاركتنا في العديد من عمليات التطوع، أصبح الكثير من الجمعيات يلجؤون إلى الأيام التطوعية المنظمة التي ترمي إلى استقطاب عدد كبير من المشاركين المتطوعين، كما أنه تلاحظ مشاركة النخبة المثقفة بنسبة لا بأس فهم يشكلون صورًا إيجابية لبقية الأفراد من أجل توسيع المشاركة في أيام تطوعية مقبلة.

**العبارة 32:** تستقطب عملية التطوع المنخرطين للجمعيات.

أكد رؤساء الجمعيات على أهمية عملية التطوع في استقطاب الشباب المنخرط لأن هذا راجع إلى درجة استيعاب الشباب للأعمال التطوعية مثل حملات النظافة على مستوى الأحياء وغيرها من تقديم الإعانات للمحتاجين خاصة في المناسبات والأعياد.

العبارة 33: تشجع القيادة الجموعية المرأة على الانخراط في العمل التطوعي في تأطير الكثير من المشاريع ذي الصلة بالأمومة والطفولة والأسرة.

ان اطلاق قادة الجمعيات من اقحام المرأة داخل العمل التطوعي خاصة والعمل الجموعي عامة لعه جوانب تاريخية حيث كان للمرأة في القديم مكانتها ودورها الفعال في ترسيخ مظاهر التكافل الاجتماعي خاصة في القرى والارياف حيث كانت صور التضامن الالي داخل الاسرة الجزائرية منتشر على نطاق واسع تحت ما يسمى "التوزيعة" وهذا اعطاها فعاليتها في تحقيق قيم التكافل والتآزر الحقيقية مما يقوي الروابط الاجتماعية، وهذا الفعل الاجتماعي كانت له امتدادات داخل المدينة من خلال ادماج المرأة في العمل الجموعي الذي تعتبر جزءا فاعلا فيه ففي دراستنا وجدنا نسبة النساء قادة الجمعيات ما يقارب 20 رئيسة جمعية فعلية، برزت جميعها في فترة جائحة كورونا اين اخذت الجمعيات النسوية مساحة كبيرة في التصدي للازمة من خلال صناعة الكمامات وكذا صناعة المعقمات وتوزيعها في مدينة خنشلة وضواحيها، كما انه بعد هاته الجائحة تشكلت العديد من الجمعيات الثقافية النسوية التي تعنى بالتراث المادي لمدينة خنشلة نأخذ على سبيل المثال "جمعيات صناعة الزربية" التي هدفها الاساسي المحافظة على طابع زربية بابار والهوية المادية لمدينة خنشلة، صف الى ان المواضيع التي تعنى بالمرأة والام والاسرة اصبح انخراط المرأة ضروريا جدا في العمل الميداني الجموعي حتى يتم تسليط الضوء بصورة اوضح وتحليلها وتفسيرها ومحاولة ايجاد حلول ونتائج واقعية من شأنها ان تحسن من المكانة الاجتماعية للمرأة والطفل والاسرة بمدينة خنشلة من امثلة المواضيع والتي كانت لنا المشاركة فيها في ايام تحسيسية قامت بها الجمعيات، العنف الزوجي والعنف ضد المرأة، التربية السليمة للطفل، ايام تحسيسية حول الكشف المبكر لسرطان الثدي، رعاية كبار السن وغيرها من الزيارات الميدانية للمؤسسات الاجتماعية التي تهتم بقضايا وشؤون الاسرة.

العبارة 34: تعزز شبكات التواصل الاجتماعي نشر ثقافة التطوع في تحقيق شروط المواطنة الحقة.

لقد أكد ذلك العبارات في المحور الأول حول التحسيس عن طريق الوسائط الرقمية حيث وجدنا المبحوثين يؤكدون على استعمالها لما لها من أهمية وسرعة بيرة في إيصال المعلومة للمنخرطين والمتطوعين، فالمواطنة الحقة تتجسد من خلال تكاتف العديد من الجهود وتداخل العديد من المؤسسات فبناء شبكات رقمية من أجل نجاح عملية يحقق نتائج إيجابية ويوسع مجالاته لأبعد نقطة، وهنا تظهر البدائل الوظيفية في ظل طبيعة الحياة الجموعية الحضرية وهي المواطنة الرقمية التي تجسد صور التطوع الرقمي الذي هو النموذج التصوري لتنفيذ التطوع الواقعي.

العبارة 35: المهارات القيادية للجمعيات تساعد على تحقيق نسبة جيدة في عملية التطوع.

أكد فالقادة أو رؤساء الجماعات يؤكدون على دورهم الأساسي في الجمعية فالنمط القيادي السائد داخل الجمعية والمهارات القيادية التي يتمتع بها رؤساء الجمعيات تساعد بنسبة لا بأس بها في تحقيق نتائج مرضية لعملية التطوع وهذا من خلال اختيار أفراد فاعلين منضبطين من أجل المشاركة في التطوع تحديد الوسائل بدقة ومحاولة توفيرها جميعها إعطاء فرصة للمشاركين بالإدلاء بأرائهم وجود عوامل التحفيز حتى يتسنى للمشاركين القيام بالتطوع لمرات مقبلة عديدة، فهنا يتدخل نمط القيادة فالقيادة التشاركية من شأنها أن تحقق نتائج جيدة جداً في عملية التطوع وهذا ما لاحظناه في الأيام التي تعني بالنظافة والتشجير وجمع توزيع الإعانات على المحتاجين. وعليه مهارات القيادة الجيدة تساعد في تحقيق مؤشرات رفيعة للمواطنة الحضرية.

**العبارة 36:** تسعى الجمعيات دائماً الى اقام عملية التطوع في برامجها المختلفة.

تعتبر عملية التطوع عنوان ضروري نجده في جميع المشاريع الجمعوية فهو ضروري جداً خاصة لتعقد الحياة الحضرية وانتشار المشكلات الحضرية والآفات الاجتماعية وتوسع المدن وامتدادات حضرية مختلفة هنا ترى الجمعيات انه لابد من وضع نشاط رئيسي للتطوع في الفضاء الحضري، ويمن ان نقول ان العمل التطوع مؤشر مهم لقياس المواطنة في الفضاء العام الحضري.

**العبارة 37:** تنظم الجمعيات دورياً تظاهرات وندوات للتعريف بالبرامج الوقائية للكثير من الآفات الاجتماعية بمدينةتنا.

أكد رؤساء الجمعيات على ضرورة الايام والندوات والتظاهرات للتعريف بالبرامج الوقائية للكثير من الآفات الاجتماعية بمدينة خنشلة، هذا الاسلوب من التحسيس يعزز تطوير المهارات لدى عمل الجمعيات. ويرفع مستوى تطلعات الجمعيات لبناء مشاريع جمعوية حضرية رفيعة المستوى تتنوع اهدافها لمواكبة تغيرات الحياة الحضرية تتماشى والعمليات الايكولوجية داخل المدينة.

**العبارة 38:** يتم دعوة دكاترة من الجامعة وكفاءات مختصة لتأطير عملية التدريب.

يحاول رؤساء الجمعيات في الآونة الاخيرة ان تكون لهم سبل التواصل مع الكفاءات الجامعية فمن خلال البيانات الشخصية وجدنا نسبة كبيرة من قادة الجمعيات لديهم شهادات جامعية وعليا، هذا ما يجعلهم يقومون بدعوة الدكاترة والكفاءات لتأطير الايام عملية التدريب وما يؤكد ذلك مشاركتنا في الدورة التكوينية للحركة الجمعوية الشبانية تحت اشراف مديرية الشباب والرياضة لولاية خنشلة اين حضر هذا ثلة من الدكاترة والمختصين في تكوين الجمعيات في عدة مجالات لإكسابهم مهارات جديدة تدعم تطور العمل الجمعوي.

**العبارة 39:** تحتاج الجمعيات التكوينية والتدريب المستمر لكوادرها لتحقيق النجاح في مشاريعها

تؤكد الجمعيات على ضرورة التدريب والتكوين لأعضائها ومنخرطين وهذا ما هو قائم خاصة فيم يخص برامج المرصد الوطني للمجتمع المدني، والهيئات التي تعني بالمجتمع المدني لضرورة تكوين الجمعيات وتدريبهم وتأهيلهم.

**العبارة 40:** البرامج الجمعوية البيئية تؤكد على ضرورة الحفاظ على الفضاءات الحضرية.

يسعى رؤساء الجمعيات من خلال البرامج البيئية إلى نشر ثقافة المحافظة على الأحياء والمساحات العامة والمساحات الخضراء ووسائل التثقيف الحضري كالنفورات والإضاءة وقنوات الصرف الصحي والبالوعات وحاويات القمامة وغيرها من وسائل التثقيف الحضري، كما أن جمعيات الأحياء تقوم بتأطير أيام تطوع لتنظيف الحي وكذلك حملة تشجير في إطار المشاركة المجتمعية ( الهيئات المحلية والمواطنين)، من أجل تعزيز قيم الولاء والانتماء للمدينة التي يعيشون فيها.

**العبارة 41:** المسؤولية الاجتماعية رهان وتحدي للعمل الجمعوي اليوم.

من خلال إجابات رؤساء الجمعيات يبدو أن نسبة غالبية تقر بضرورة التحلي بروح المسؤولية الاجتماعية، فالعمل الجمعوي في الوقت الراهن تعدي ارتباط مفهومه بالعمل الخيري فقط بل أصبح يساهم بدرجة معينة في المحافظة على العلاقات والروابط الاجتماعية الإيجابية أصبح يعي مفهوم التمكين الاجتماعي من خلال بناء مشاريع جمعوية ترفع مستوى أهداف وتطلعات الفعل الجمعوي الحديث، وإننا نجد صور مختلفة لتعزيز المسؤولية الاجتماعية كتوعية وتحسيس المواطنين بالمحافظة على المرافق العامة، واستغلالها استغلالاً أمثل دون السعي لإتلافها، المشاركة المجتمعية في العديد من المسائل الاجتماعية كحاربة الآفات الاجتماعية، محاربة الفساد، احترام الخصوصية الفردية للمواطنين، مساعدة الهيئات المحلية

في بناء علاقات تواصل متينة مع الافراد لتعزيز الحكامة. كما ان الصورة الالهة بالنسبة للمجتمع المدني هي استثمار طاقات الشباب في ما يفيد النسق الاجتماعي العام من اجل بناء بيئة حضرية متينة وسوية.

### العبارة 42: بيئة صحية وأمن مجتمعي أولوية لبرامج الجمعية.

ان المركب الحضري (بيئة صحية، افراد مجتمع، امن مجتمعي)، اصبح ضرورة حتمية لرؤساء الجمعيات لبناء مشاريع جمعوية تتأسس قاعدتها حوله، فلم النشاط الخيري والعمل التطوعي واحياء المناسبات والمحافظة على التراث، هي الادوار الفعلية لجمعيات المجتمع المدني بمدينة خنشلة، بل انه تم تحويل الوظائف حسب متطلبات البناء العام (المجتمع الحضري) تعدها الى المشاركة في التنشئة الاجتماعية لإعطاء جيل يتمتع بسلوكيات حضرية تتفع الصالح العام، ضف الى ذلك المحافظة على المجال الحضري الذي يعيشون فيه مسؤولية اجتماعية لآبد للجمعيات المشاركة في الحفاظ عليها، دون ان ننسى التوازن بين البيئة والافراد والتفاعلات الحضرية الحاصلة وما تحمله من مفرزات على تؤثر بصورة او بأخرى على افراد المجتمع فلا بد من تحقيق الأمن المجتمعي من خلال ثقافة التبليغ على السلوكات غير الحضرية كالسرقة الجريمة وغيرها، كما انه لآبد من تكثيف برامج التوعية والتحسيس للحد من مخاطر المخدرات وعصابات الاحياء وكل ما يهدد البيئة الحضرية في مدينة خنشلة.

### العبارة 43: توظف وسائل وتكنولوجيات حديثة ورقمية في الأنشطة التدريبية لكوادر الجمعية لتحسين مستواهم المعرفي والمهني والأدائي.

اكذ المبحوثون على ضرورة استخدام المنصات الرقمية التي تعنى بالتكوين والتدريب وغيرها من البرامج الحديثة لرفع مؤهلات الجمعيات وكذلك لرفع مستوى البرامج والمشاريع الجمعوية.

منها منصة كفاءة (+)\*، التي أطلقها المرصد الوطني للمجتمع المدني من أجل اختيار مجالات تكوين الجمعيات سواء في بناء المشاريع الجمعوية أو التسيير المالي والإداري للجمعيات.

**العبارة 44:** يلعب المرصد الوطني للمجتمع المدني دورًا هامًا في توجيه المشاريع وتنظيمها حسب حاجات المجتمع المحلي.

من المؤكد أن رؤساء الجمعيات قيد الدراسة لديهم دراية وعلم بدور وأهمية المرصد الوطني للمجتمع المدني بالنسبة للجمعيات وما يقدمه لها بصفته هيئة استشارية لدى رئيس الجمهورية<sup>1</sup>، فهو يعتبر الوعاء الذي يحتوي جميع الجمعيات داخل الوطن فكل القضايا المتعلقة بالمجتمع المدني في الجزائر فهي بالضرورة لها علاقة بالمرصد، وعليه فإن المرصد في الفترة الأخيرة برز من خلال نشاطات مختلفة تسعى إلى رفع مستوى عمل الجمعيات بالجزائر، فكانت البداية من إطلاق "منتدى الحوار والمواطنة والتنمية المحلية" الذي أشرف عليه السيد نورالدين بن براهيم، سنة 2023 والذي كان من أهم أهدافه تعزيز المواطنة. وشرح المواطنة النشطة من خلال اللقاءات التي تمت عبر كافة التراب الوطني، ثم بعد ذلك إطلاق منصة كفاءات (+)، التي جاءت لتطور البرامج الجمعوية من خلال تكوينات وبرامج رفع مستوى عمل الجمعيات، ثم جاءت الفكرة لمختلف المنصات كمنصة "جمعية حي" التي تهدف إلى تنظيم وإشراك جمعيات لجان الأحياء في التنمية الحضرية تحت مفهوم الديمقراطية التشاركية وتعزيز المواطنة الحضرية الفعلية. وتعزيز الشفافية من خلال منصة

\* منصة كفاءات بلوس (+) للتدريب وتطوير قدرات المجتمع المدني: تعد أهم منتج للمرصد موجه لمختلف فعاليات المجتمع المدني، وهي منصة تكوين عن بعد خاصة بالمجتمع المدني تم إطلاقها بتاريخ 7 فيفري 2024 في إطار تجسيد استراتيجية التكوين للمرصد، حيث تعتبر أول منصة رقمية موجهة لفائدة الجمعيات ونشطاء المجتمع المدني في الجزائر، والتي ستسمح بوضع حيز الخدمة منظومة تكوين ذكية ومبتكرة تتكفل بتلبية احتياجات تكوين المجتمع المدني الحالية والمستقبلية وفق أولويات التنمية الوطنية. +التعريف بكفاءات - كفاءات+

## الفصل السادس: تبويب وتحليل المعطيات الميدانية كميًا وكيفيًا ومناقشة النتائج

"تراكم"، التي اشرفت عليها اللجنة الوطنية المستقلة لمحاربة الفساد، بالتنسيق مع المرصد الوطني للمجتمع المدني.

### . اختبار الفرضية الفرعية الثانية

تساهم المشاريع والبرامج التي تضعها جمعيات المجتمع المدني في تعزيز المواطنة في الفضاء العام الحضري بمدينة خنشلة.

بالمسؤولية الاجتماعية الحضرية.

### - الفرضيات الإحصائية

H0- تساهم المشاريع والبرامج التي تضعها جمعيات المجتمع المدني في تعزيز المواطنة في الفضاء العام الحضري بمدينة خنشلة.

بالمسؤولية الاجتماعية الحضرية.

HA- تساهم المشاريع والبرامج التي تضعها جمعيات المجتمع المدني في تعزيز المواطنة في الفضاء العام الحضري بمدينة خنشلة بالمسؤولية الاجتماعية الحضرية.

### الجدول رقم 43: قياس معامل الارتباط Pearson للمحور الثاني

Corrélations		
		المحور الثاني: المشاريع البرامج الجموعية
المحور الكلي للدراصة	Corrélacion de Pearson	,439**
	Sig. (bilatérale)	,001
	N	56
** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).		

المصدر: إعداد الباحثة من مخرجات spss

التعليق:

أظهرت نتائج اختبار ارتباط بيرسون وجود علاقة ارتباط موجبة ومتوسطة القوة بين محور المشاريع والبرامج الجموعية والمحور الكلي للدراسة، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ( $r = 0.439$ ) عند مستوى دلالة ( $\text{Sig} = 0.001$ )، وهو أقل من 0.01، مما يدل على أن العلاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ثقة 99%.

بناءً على ذلك، نرفض الفرضية الصفرية ( $H_0$ ) التي تنص على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مشاريع وبرامج جمعيات المجتمع المدني وتعزيز المواطنة والمسؤولية الاجتماعية الحضرية، ونقبل الفرضية البديلة ( $H_A$ ) التي تؤكد وجود مساهمة حقيقية لهذه المشاريع في تحقيق المواطنة داخل الفضاء العام الحضري في مدينة خنشلة.

توضح هذه النتيجة أن المشاريع والبرامج التي تنفذها الجمعيات — مثل حملات النظافة، ومبادرات التشجير، والمشاريع التضامنية، والأنشطة الثقافية والتربوية — تسهم بشكل ملموس في غرس قيم المواطنة الفاعلة وتعزيز الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة الحضرية. كما تعكس هذه المبادرات مساهمتها في تحسين العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع المحلي، وتقوية الروابط بين الأفراد والمؤسسات، مما يجعل العمل الجموعي أحد المحركات الأساسية للتنمية الحضرية المستدامة وتفعيل المشاركة المجتمعية الواعية في مدينة خنشلة.

- من خلال اجابات المبحوثين على عبارات الفرضية الثانية يمكن ان نقول ان الفرضية الثانية محققة اي ان:

- تساهم المشاريع والبرامج التي تضعها جمعيات المجتمع المدني في تعزيز المواطنة في الفضاء العام الحضري بمدينة خنشلة

3- المحور الثالث:

الجدول رقم 44: تكرارات والنسب المئوية لإجابات المبحوثين حول الرقابة والحكامة لدة

جمعيات المجتمع المدني.

المجموع	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	العبارات
56	التكرارات					
100	النسبة المئوية					
56	00	3	2	32	19	45- ترسيخ مبادئ المواطنة تحدي كبير
100	00	5.4	3.6	57.1	33.9	بالنسبة لجمعيتنا
56	00	5	5	31	15	46- تسهر جمعيتنا على مرافقة مشاريع
100	00	8.9	8.9	55.4	26.8	التمية الحضرية في شتى الميادين
56	00	2	6	34	14	47- نطلع باستمرار على التشريعات والقوانين
100	00	3.6	10.7	60.7	25	المحينة المنظمة بالعمل الجمعي ونسهر على تطبيقها
56	00	8	9	26	13	48- للجمعية دور رقابي غير مباشر
100	00	14.3	16.1	46.4	23.2	للمؤسسات في تنفيذ البرامج الحضرية ذات الصلة بحق المواطن في العيش الكريم الأمّن

الفصل السادس: تبويب وتحليل المعطيات الميدانية كميًا وكيفيًا ومناقشة النتائج

56	2	4	9	28	13	49- نقر بأن جمعيات المجتمع المدني لها
100	3.6	7.1	16.1	50	23.2	قوة وسلطة في حماية الحقوق العامة والخاصة
56	3	3	9	27	14	50- تسهر جمعيتنا على الدفاع عن حقوق
100	5.4	5.4	16.1	48.2	25	الانسان خاصة تجاه المرأة والطفل وذوي الاحتياجات الخاصة
56	1	4	9	31	11	51- تشجع وترافق جمعيات المجتمع المدني
100	1.8	7.1	16.1	55.4	19.6	بعده طرق استحداث المؤسسات الناشئة والمشاريع الصغيرة والمقاولات المنتجة.
56	00	00	6	35	15	52- الرقمنة سياسة ووسيلة لتحسين الأداء
100	00	00	10.7	62.5	26.8	الجمعي على المستويين العملي والرقابي
56	1	3	13	26	13	53- نعتمد على تطبيق المساءلة باعتبارها
100	1.8	5.4	23.2	46.4	23.2	ثقافة راقية لمحاربة الفساد بالشراكة مع كل الفاعلين الرسميين ذوي العلاقة.
56	00	1	2	34	19	54- تهدف عملية الشراكة مع مختلف
100	00	1.8	3.6	60.7	33.9	المؤسسات الاجتماعية الرسمية الى تحقيق جودة وفعالية في البرامج التضامنية
56	2	4	8	29	13	55- المنظمات غير الرسمية ترافق
100	3.6	7.1	14.3	51.8	23.2	المؤسسات الرسمية في تنمية وتطوير مدننا خاصة بالفضاءات العامة

الفصل السادس: تبويب وتحليل المعطيات الميدانية كميًا وكيفيًا ومناقشة النتائج

56	00	1	6	32	17	56- نعتبر أن نجاح برامجنا ينطلق من 'الحي' فهو الفضاء العام والنواة الأولى لأي مدينة من حيث تحقيق شرطي الاستقرار والتنمية.
100	00	1.8	10.7	57.1	30.4	
56	00	2	9	28	17	57- نقر بأهمية انخراطنا في تفعيل برامج المديرية المحلية ذات صلة بالمشاركة السياسية وترقية حقوق الانسان وكذا برامج رياضية وتوعوية.
100	00	3.6	16.1	50	30.4	
56	00	1	1	29	25	58- نعمل بجمعيتنا بمبدأ روح الفريق، وبكل حرية وديمقراطية وبشفافية عالية.
100	00	1.8	1.8	51.8	44.6	
56	00	00	4	31	21	59- ثقافة التنافس في العمل الجمعي مع الآخرين يرتبط بالثقة ونجاعة البرامج وأثارها على المواطن بالمدينة.
100	00	00	7.1	55.4	37.5	
56	2	2	8	26	18	60- الجمعيات سلطة غير رسمية تساهم في مكافحة الفساد ونشر الوعي وترسيخ أنظمة فعالة للمساءلة والنزاهة
100	3.6	3.6	14.3	46.4	32.1	
56	الرقابة والمرافقة لدى الجمعيات					
100						

المصدر: اعداد الباحثة من مخرجات برنامج spss

الفصل السادس: تبويب وتحليل المعطيات الميدانية كميًا وكيفيًا ومناقشة النتائج

الجدول رقم 45: المتوسط الحسابي والانحراف المعياري حسب اجابات المبحوثين.

الترتيب	مستوى الأهمية	معامل الاختلاف	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العبارات
4	موافق	14	4.00	0.561	45- ترسيخ مبادئ المواطنة تحدي كبير بالنسبة لجمعيتنا.
09	موافق	18.2	4.00	0.727	46- تسهر جمعيتنا على مرافقة مشاريع التنمية الحضرية في شتى الميادين.
6	موافق	12.6	4.00	0.504	47- نطلع باستمرار على التشريعات والقوانين المحيطة بالمنظمة بالعمل الجمعي ونسهر على تطبيقها.
12	موافق	23.4	4.00	0.935	48- للجمعية دور رقابي غير مباشر للمؤسسات في تنفيذ البرامج الحضرية ذات الصلة بحق المواطن في العيش الكريم الآمن.
15	موافق	24.6	4.00	0.986	49- نقر بأن جمعيات المجتمع المدني لها قوة وسلطة في حماية الحقوق العامة والخاصة.
16	موافق	27.4	4.00	1.095	50- تسهر جمعيتنا على الدفاع عن حقوق الانسان خاصة تجاه المرأة والطفل وذوي الاحتياجات الخاصة.
10	موافق	19.8	4.00	0.792	51- تشجع وترافق جمعيات المجتمع المدني بعدة طرق استحداث المؤسسات الناشئة والمشاريع

الفصل السادس: تبويب وتحليل المعطيات الميدانية كميًا وكيفيًا ومناقشة النتائج

					الصغيرة والمقاولات المنتجة.
01	موافق	8.9	4.00	0.356	52- الرقمنة سياسة ووسيلة لتحسين الأداء الجمعي على المستويين العملي والرقابي.
11	موافق	20.7	4.00	0.828	53- نعتمد على تطبيق المساءلة باعتبارها ثقافة راقية لمحاربة الفساد بالشراكة مع كل الفاعلين الرسميين ذوي العلاقة.
03	موافق	9.5	4.00	0.381	54- تهدف عملية الشراكة مع مختلف المؤسسات الاجتماعية الرسمية الى تحقيق جودة وفعالية في البرامج التضامنية.
14	موافق	24.3	4.00	0.974	55- المنظمات غير الرسمية ترافق المؤسسات الرسمية في تنمية وتطوير مدننا خاصة بالفضاءات العامة.
05	موافق	11.6	4.00	0.465	56- نعتبر أن نجاح برامجنا ينطلق من "الحي" فهو الفضاء العام والنواة الأولى لأي مدينة من حيث تحقيق شرطي الاستقرار والتنمية.
08	موافق	15.3	4.00	0.613	57- نقر بأهمية انخراطنا في تفعيل برامج المديرية المحلية ذات صلة بالمشاركة السياسية وترقية حقوق الانسان وكذا برامج رياضية وتوعوية.
04	موافق	9.7	4.00	0.388	58- نعمل بجمعيتنا بمبدأ روح الفريق، وبكل

## الفصل السادس: تبويب وتحليل المعطيات الميدانية كميًا وكيفيًا ومناقشة النتائج

					حرية وديموقراطية وبشفافية عالية.
02	موافق	9	4.00	0.361	59- ثقافة التنافس في العمل الجماعي مع الآخرين يرتبط بالثقة ونجاعة البرامج وأثارها على المواطن بالمدينة.
13	موافق	23.6	4.00	0.945	60- الجمعيات سلطة غير رسمية تساهم في مكافحة الفساد ونشر الوعي وترسيخ أنظمة فعالة للمساءلة والنزاهة.
	موافق	18.6	4.00	0.74	الرقابة والمرافقة لدى الجمعيات

المصدر: اعداد الباحثة من مخرجات برنامج spss

- التعليق:

تظهر نتائج التحليل الإحصائي لمحور الرقابة والمرافقة في الجمعيات أن المتوسط الحسابي الكلي بلغ (4.00)، مما يعكس مستوى عالٍ من اتفاق أفراد العينة على فعالية دور الرقابة والمرافقة في دعم الأداء الجماعي، أما الانحراف المعياري الكلي البالغ (0.74)، فيشير إلى وجود تباين متوسط في الإجابات، مما يعني أن آراء أغلب أفراد العينة متقاربة بدرجات متفاوتة، ربما نتيجة لاختلاف طبيعة الجمعيات أو تجارب أفرادها في مجال المراقبة والتقييم، علاوة على ذلك، يعكس معامل الاختلاف الكلي (18.6%) درجة عالية من التجانس النسبي في اتجاهات المبحوثين، مما يدل على وعي جماعي بأهمية الرقابة كأداة لضمان الشفافية وتحسين الأداء التنظيمي. وبالنظر تفصيلاً إلى بنود هذا المحور، نجد أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (3.88 و 4.00)، مما يدل على استجابة إيجابية وقوية لجميع العبارات دون فروقات جوهرية بينها، أما الانحرافات المعيارية، التي تراوحت بين

(0.356 و 1.095)، فتوضح أن بعض العبارات كانت أكثر وضوحًا وقبولًا لدى المبحوثين من غيرها، خاصة تلك المتعلقة بمسؤولية الرقابة الداخلية والتقييم المستمر لأداء الجمعيات. تُظهر هذه النتائج أن الجمعيات الخيرية والاجتماعية قيد الدراسة تولي أهمية كبيرة لعمليات الرقابة والمتابعة والدعم الإداري، إدراكًا منها بأن هذه الآليات هي ركيزة أساسية للحوكمة الرشيدة، وتساهم في ضبط الأداء المالي والإداري وتحقيق الأهداف بفعالية. وتشير درجة التجانس العالية إلى أن معظم المشاركين لديهم رؤية موحدة حول ضرورة وجود نظام رقابي فعال ومتابعة ميدانية مستمرة لتطوير العمل الجماعي وضمان استدامته. وبناءً على ذلك، يمكن القول إن هذا المحور يعكس الوعي التنظيمي والإداري الناضج لدى الجمعيات المحلية، ويؤكد أن الرقابة ليست مجرد أداة للمساءلة، بل هي وسيلة للتطوير والتحسين المستمر داخل القطاع الجماعي.

#### التحليل الكيفي للبيانات المحور الثالث.

#### العبارة 45: ترسيخ مبادئ المواطنة تحدي كبير بالنسبة لجمعيتنا.

تسعى الجمعيات غالبًا إلى تحقيق مبادئ المواطنة الحقة من خلال مختلف المشاريع التي تقدمها والبرامج التي تسعى إلى تنفيذها إلا مفهوم المواطنة بالنسبة لرؤساء الجمعيات والاعضاء والمنخرطين لا يزال مفهومًا واسعًا إلا أنها تسعى جاهدة إلى تفعيلها من خلال البحث في مؤشراتنا وابعادها وقيمتها، ويبقى ذلك بصورة نسبية.

#### العبارة 46: تسهر جمعيتنا على مرافقة مشاريع التنمية الحضرية في شتى الميادين.

يؤكد رؤساء الجمعيات على ضرورة مشاركتهم في التنمية الحضرية خاصة في مجال المشاريع التي يدعمها الاتحاد الأوروبي ومشاريع الاقتصاد الاجتماعي التضامني. ويبقى مفهوم التنمية الحضرية مفهومًا نسبيًا فالجمعيات لا تشبه المؤسسات في دورها فهي القطاع

الثالث في المجتمع في تجمع بين الاقتصادي والخدماتي لكن مع ما يتوافق وخصائص المجتمع المحلي والبيئة الحضرية التي ينتمي إليها الأفراد.

**العبارة 47:** نطلع باستمرار على التشريعات والقوانين المحينة المنظمة بالعمل الجمعي ونسهر على تطبيقها.

ان رؤساء الجمعيات في الآونة الأخيرة يسعون جاهدين لان يكونوا على دراية تامة بمختلف القوانين التشريعية والقرارات التي تعنى بأمر الجمعيات والمجتمع المدني، حيث انه تمت مشاركتهم من اجل اعداد "مسودة المشروع التمهيدي للقانون العضوي المتعلق بالجمعيات" حيث تم دعوة العديد من الجمعيات حيث تمت مشاركتهم من خلال تسجيلهم على منصة خاصة يتم الانتقاء من طرف الرصد مباشرة، اين اكد رئيس المرصد آنذاك ان العملية تتم بكل شفافية وديمقراطية وان الهدف منها تنفيذًا للتعليمات التي اسداها رئيس الجمهورية وهو اشراك الجمعيات في وضع القوانين بما يتناسب وتطلعات الجمعيات وكذلك امكاناتهم ومستوى نشاطاتهم.<sup>1</sup>

**العبارة 48:** للجمعية دور رقابي غير مباشر للمؤسسات في تنفيذ البرامج الحضرية ذات الصلة بحق المواطن في العيش الكريم الآمن.

تشارك الجمعيات في مراقبة المؤسسات بصورة غير مباشرة وهذا راجع الى سياسة الدولة في اشراكها حتى تكون شفافية في هذا المجال ونأخذ على سبيل المثال جمعيات الاحياء.

<sup>1</sup> " جمعيات ولاية خنشلة، لقاء جمعي من اجل اعداد مسودة المشروع التمهيدي للقانون العضوي المتعلق بالجمعيات"، ديوان مؤسسات الشباب خنشلة، 2025/01/02.

العبارة 49: نقر بأن جمعيات المجتمع المدني لها قوة وسلطة في حماية الحقوق العامة والخاصة.

ان مفهوم حماية الحقوق والحريات من المفاهيم المقاربة وذات صلة بالمواطنة وكذلك بجمعيات المجتمع المدني، وعلى ضوء هذا تعتبر جمعيات المجتمع المدني فاعلا اجتماعيا يمتلك قوة وسلطة معنوية تساهم في حماية الحقوق العامة والخاصة للأفراد، فهذه الجمعيات تؤدي وظيفة محورية في الضبط الاجتماعي الإيجابي، من خلال مراقبة أداء المؤسسات، والدفاع عن الفئات الاجتماعية الهشة، وتضمن احترام القيم والمعايير القانونية والأخلاقية التي يقوم عليها النظام الاجتماعي.

كما تتبع قوة الجمعيات من ثقة المجتمع بها، ومن قدرتها على تمثيل المصالح الجماعية والتعبير عن حاجات الأفراد بطريقة تنظيمية وسلمية، ما يجعلها تؤدي وظيفة وسيطة بين الدولة والمجتمع. ومن هذا المنطلق، تعتبر الجمعيات أداة فعالة في تحقيق التوازن الوظيفي بين السلطة والمؤسسات والمواطنين، عبر مساهمتها في نشر الوعي الحقوقي وترسيخ مبادئ العدالة والمواطنة.

كما أن ممارسة الجمعيات لدورها في حماية الحقوق تساهم في صيانة البنية القانونية والأخلاقية للمجتمع، وتعزز التكامل بين البنى السياسية والاجتماعية والثقافية، بما يضمن استقرار المجتمع المحلي وتطوره. ومن ثم، فإن قوة المجتمع المدني لا تقاس بسلطة مادية، بل بوظيفته الحيوية في الحفاظ على النظام الاجتماعي والعدالة المجتمعية من خلال المراقبة، التوعية، والمناصرة.

العبارة 50: تسهر جمعيتنا على الدفاع عن حقوق الانسان خاصة تجاه المرأة والطفل وذوي الاحتياجات الخاصة

ان من مهام الجمعيات حسب رؤساء الجمعيات الدفاع عن حقوق الانسان خاصة المرأة والاطفال وذوي الاحتياجات الخاصة، فمن المفاهيم التي تربط ارتباطا وثيقا بتعزيز المواطنة هي حقوق الانسان، وهنا نجد الجمعيات يقوم بإحياء الايام العالمية التي تقر بحماية المرأة والطفل وتدعو الى الاهتمام بهم اكثر واكثر.

العبارة 51: تشجع وترافق جمعيات المجتمع المدني بعدة طرق استحداث المؤسسات الناشئة والمشاريع الصغيرة والمقاولات المنتجة.

ما يؤكد اجابات المبحوثين هو سعي الدولة الجزائرية في الاستثمار في المقاولاتية الاجتماعية التي تعتبر من اهم محاور تكوين الجمعيات في الآونة الاخيرة حيث ان مشاريعهم تحتوي العديد من الافكار المقاولاتية التي تشبه في تكوينها المؤسسات الناشئة ما شهدناه مثلا في الجمعيات النسوية مثل مشروع صناعة "الزيوت" كذلك "الحميص" و"الزربية" ومواد التجميل" وكلها مشاريع انطلقت من مواد اولية بسيطة، واشتغل بهذه المشاريع ((المقاولاتية الاجتماعية)) عدد معتبر من النساء خاصة منهم النساء الماكثات بالبيت، وتعتبر الجمعيات ارض خصبة لأخذ الافكار يستفيد منها الشباب المنخرط من اجل بداية مشاريع مقاولاتية خاصة بهم.

العبارة 52: الرقمنة سياسة ووسيلة لتحسين الأداء الجمعي على المستويين العملي والرقابي.

يوافق قادة الجمعيات على ان الرقمنة هي وسيلة لتحسين الأداء الجمعي على المستويين العملي والرقابي. حيث انها تعزز الشفافية وتتيح فرص مختلفة لكافة الجمعيات للمشاركة في اتخاذ القرارات، مراقبة المؤسسات من اجل الوقوف على حقوق المواطنين، كما انه نقطة

تحول في مسار العمل داخل الجمعية في حد ذاتها حيث غيرت نمط عمل الجمعيات من دكتاتوري الى تشاركي (قيادة تشاركية). كما تؤكد دوماً على مكافحة الفساد بشتى أنواعه وتحقيق الشفافية.

العبارة 53: نعتمد على تطبيق المساءلة باعتبارها ثقافة راقية لمحاربة الفساد بالشراكة مع كل الفاعلين الرسميين ذوي العلاقة.

ان اهتمام الدولة بأشراك المجتمع المدني لمحاربة الفساد رفع التحدي لديهم من أجل تفعيل وتطبيق المساءلة كثقافة راقية لمحاربته، وهنا يبدو واضحاً وجلياً اهتمام الجمعيات بالارتقاء في أهداف العمل الجمعي تحت شعار المسؤولية الاجتماعية مهمة الجميع.

العبارة 54: تهدف عملية الشراكة مع مختلف المؤسسات الاجتماعية الرسمية إلى تحقيق جودة وفعالية في البرامج التضامنية.

يؤكد قادة الجمعيات من خلال موافقتهم على ان عملية الشراكة مع مختلف المؤسسات الاجتماعية الرسمية تهدف الى تحقيق جودة وفعالية في البرامج التضامنية. وهذا من خلال سعيهم جاهدين الى إبرام اتفاقيات مع العديد من المؤسسات الصحية الشباب والرياضة التضامن التربوية التعليم العالي، الشؤون الدينية الامن وغيرها من القطاعات التي لها أهداف مشتركة مع الجمعيات، هذا من جهة من جهة اخرى ان الدعم المالي الذي تقدمه مختلف الجهات المعنية للجمعيات يساعدها على توسيع العمل التطوعي ومختلف البرامج التضامنية كمكافحة الآفات الاجتماعية من خلال برامج التحسيس والتوعية، مساعدة الفقراء والفئات الهشة.

العبارة 55: المنظمات غير الرسمية ترافق المؤسسات الرسمية في تنمية وتطوير مدننا خاصة بالفضاءات العامة.

يعزز رؤساء الجمعيات موفقتهم على ان المنظمات غير الرسمية ترافق المؤسسات الرسمية في تنمية وتطوير مدننا خاصة بالفضاءات العامة. وهذا من خلال نشاطاتها ومشاريعها للمحافظة على البيئة الحضرية وحماية التأثيث الحضري وكذلك العمل على زيادة المساحات الخضراء داخل المدينة، كما انه ستصبح شريك اساسي في مراقبة الاحياء والمؤسسات من خلال اختيار رئيس البلدية لخمس جمعيات بمثابة عيون تطوعية مراقبة تسهر على راحة المواطن وهذا ما سيصدر قريبا في قانون البلدية الجديد.<sup>1</sup>

العبارة 56: نعتبر أن نجاح برامجنا ينطلق من "الحي" فهو الفضاء العام والنواة الأولى لأي مدينة من حيث تحقيق شرطي الاستقرار والتنمية.

يؤكد رؤساء الجمعيات على ان الحي هو الفضاء العام والنواة الاولى لأي مدينة من حيث تحقيق شرطي للاستقرار والتنمية. باعتبار ان الحي هو انطلاقة العمل الجمعي ولا يمكن الاهتمام بفضاءات عامة اخرى دون الاهتمام بالحي خاصة من خلال اشراك المواطنين في عمليات التطوع على سبيل المثال.

العبارة 57: نقر بأهمية انخراطنا في تفعيل برامج المديرية المحلية ذات صلة بالمشاركة السياسية وترقية حقوق الانسان وكذا برامج رياضية وتوعوية.

أكد مسيرو الجمعيات على أهمية انخراطنا في تفعيل برامج المديرية المحلية ذات صلة بالمشاركة السياسية وترقية حقوق الانسان وكذا برامج رياضية وتوعوية. من خلال اشراكهم في جميع البرامج التطوعية والتضامنية وبرامج التنمية المحلية، فمن مظاهر ذلك دعوة الجمعيات للمشاركة في تحسيس للانتخابات، التحسيس لمكافحة الآفات الاجتماعية، الاغاثة

<sup>1</sup> مقابلة مع المسؤول على الشؤون الاجتماعية ببلدية خنشلة، 2022/09/13 الساعة 11:13 ببلدية خنشلة.

في حالة الكارث الطبيعية وغيرها، الازمات الصحية (كوفيد 19)، التطوع في نظافة المحيط او التشجير، احياء مناسبات وطنية ودينية لتعزيز ثوابت الهوية الوطنية. كما ان الجمعيات اصبحت في الآونة الاخيرة تمثل المواطنين بقوة في العديد من المحافل الدولية.

**العبارة 58: نعمل بجمعيتنا بمبدأ روح الفريق وبكل حرية وديمقراطية وشفافية عالية.**

يوافق وبشدة رؤساء الجمعيات على ان العمل الجمعي يرتكز على مبدأ روح الفريق وبكل حرية وديمقراطية وشفافية عالية، ويظهر هذا من خلال بناء المشاريع وتنفيذها وتحقيق اهدافها. كما انه يسود العمل الجماعي الذي يعزز لحمة الجمعية ويؤكد بدرجة كبيرة على استمرارها الى مدة طويلة، كما ان احترام الآراء الفردية واتفاق الجمعية ككل على رأي مشترك يعزز روح الديمقراطية بينهم، ويثمن مبدأ الشفافية التي لا تقصي أي عنصر من عناصر الجمعية.

**العبارة 59: ثقافة التنافس في العمل الجمعي مع الآخرين يرتبط بالثقة ونجاعة البرامج وأثارها على المواطن بالمدينة.**

يوافق وبشدة رؤساء الجمعيات على ان العمل الجمعي هو عمل ميداني بحت، تشتد فيه ثقافة التنافس من اجل تقديم الافضل، فمن خلال البرامج واثارها على المواطن بالمدينة يجعل الجمعية تقدم افضل ما عندها من افكار وتجسيدها على ارض الواقع حتى تكسب ثقة المواطنين وتسعى الى فرض اسم الجمعية داخل الفضاء العام الحضري.

**العبارة 60: الجمعيات سلطة غير رسمية تساهم في مكافحة الفساد ونشر الوعي وترسيخ أنظمة فعالة للمساءلة والنزاهة.**

يؤكد رؤساء الجمعيات على ضرورة مكافحة الفساد بداية من داخل الجمعية ثم الانتقال الى خارجها لرفع مستوى عمل الجمعيات وزيادة كسب الثقة من طرف الهيئات المحلية في مصداقية العمل الجمعي.

- اختبار الفرضية الفرعية الثالثة:

يساهم الدور الرقابي الذي تقوم به جمعيات المجتمع المدني في تعزيز قيم المواطنة في الفضاء العام الحضري بمدينة خنشلة.

- الفرضيات الإحصائية

$H_0$  - لا يساهم الدور الرقابي الذي تقوم به جمعيات المجتمع المدني في تعزيز قيم المواطنة في الفضاء العام الحضري بمدينة خنشلة.

$H_A$  - يساهم الدور الرقابي الذي تقوم به جمعيات المجتمع المدني في تعزيز قيم المواطنة في الفضاء العام الحضري بمدينة خنشلة.

الجدول رقم 46: قياس معامل الارتباط. لمحور الرقابة والمرافقة لدى الجمعيات

Corrélations		
		المحور الثالث: الرقابة والمرافقة لدى الجمعيات
المحور الكلي للدراسة	Corrélacion de Pearson	,828**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	56
** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).		

المصدر: اعداد الباحثة من خلال مخرجات spss

- التعليق:

أظهرت نتائج اختبار معامل الارتباط لبيرسون وجود علاقة ارتباط طردية قوية جدًا بين محور الرقابة والمرافقة للجمعيات والمحور الكلي للدراسة؛ إذ بلغت قيمة معامل الارتباط ( $r$ ) ( $0.828 = \text{Sig}$ ) عند مستوى دلالة  $0.000$ ، وهي أقل بكثير من  $0.01$ ، مما يشير إلى دلالة إحصائية عالية للعلاقة عند مستوى ثقة  $99\%$ .

بناءً على هذه النتيجة، تم رفض الفرضية الصفرية ( $H_0$ ) التي تنص على عدم وجود تأثير للدور الرقابي الذي تمارسه جمعيات المجتمع المدني في تعزيز قيم المواطنة، وقُبلت الفرضية البديلة ( $H_A$ ) التي تفيد بأن هذا الدور يساهم بفعالية في ترسيخ قيم المواطنة في الفضاء العام الحضري لمدينة خنشلة.

تدل قوة الارتباط على أن ممارسة الجمعيات لأدوارها الرقابية — مثل متابعة تنفيذ المشاريع المحلية، ومراقبة شفافية التسيير، والمطالبة بالمساءلة، والمرافقة المجتمعية للسياسات العمومية — تمثل عاملاً محورياً في تعزيز سلوك المواطن المسؤول، وترسيخ مبادئ الشفافية والمشاركة والمساءلة الاجتماعية ضمن المجتمع الحضري.

كما تعكس النتيجة أن الجمعيات، عبر مراقبتها للأداء المحلي وتفاعلها المستمر مع المواطنين والسلطات، تساهم في خلق ثقافة مدنية فاعلة، قوامها الوعي بالحقوق والواجبات والمشاركة في الشأن العام، مما يجعلها فاعلاً أساسياً في تحقيق المواطنة الحضرية المستدامة في مدينة خنشلة.

• من خلال العبارات الفرضية الثالثة ومعامل الارتباط لبيرسون للمحور الثالث يمكن ان نقول ان الفرضية الثالثة محققة وعليه فان:

تساهم الدور الرقابي الذي تقوم به جمعيات المجتمع المدني في تعزيز قيم المواطنة في الفضاء العام الحضري بمدينة خنشلة.

### اختبار الفرضية العامة:

من خلال التأكيد بالإثبات على الفرضيات الثلاثة السابقة كميًا وكيفيًا، يمكن ان نقول ان الفرضية العامة محققة، وبالتالي:

تساهم جمعيات المجتمع المدني في تعزيز قيم المواطنة في الفضاء العام الحضري بمدينة خنشلة.

### رابعاً - مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة:

ان اعتمادنا على جملة من الدراسات السابقة يجعلنا في الاخير نناقش نتائج بحثنا مع نتائج البحوث السابقة فوجدنا كالتالي:

#### الدراسة العربية:

- تساهم منظمات المجتمع المدني في مجال رعاية الطفولة والاهتمام بهم خاصة الذين يعانون من مشكلات سلوكية والإهمال والمشردين أو من ذوي الاحتياجات الخاصة والأيتام ومتابعة أحوالهم الأسرية. وكان من نتائج دراستنا الحالية اهتمام الجمعيات بوضع مشاريع وبرامج خاصة بالفئات الهشة والاطفال والنساء وهذا لتعزيز صور التكافل والتضامن الاجتماعي في مدينة خنشلة، لكن ما اسفرت عنه دراستنا في هذا المجال هو طريقة التحسيس والتوعية حيث اصبح التحسيس التقليدي وحده لا يعطي نتائج اكبر بل لابد من استخدام التكنولوجيا الحديثة واللقاءات المباشرة من اجل تفعيل المواطنة الحقة.

- تساهم منظمات المجتمع المدني في توفير مناصب شغل للشباب وبقية أفراد المجتمع. ما يقابله في دراستنا، دعم الجمعيات للمشاريع الصغيرة من خلال مفهوم المقاولاتية الاجتماعية التي اصبحت منتشرة بكثرة في الآونة الاخير لد الجمعيات خاصة الجمعيات

النسوية اين تشجع الانتاج المحلي من مواد اولية بسيطة، ما التفكير الجمعي اصبح مختلفا فلقد تجاوز العمل الخيري بل تعداه الى المشاركة في بناء مشاريع مقاولاتية تساهم في اعداء افكار للشباب من اجل مؤسسات ناشئة تقلص من نسبة البطالة.

#### الدراسات الجزائرية:

الدراسة الاولى: كنزة عيشور، دور جمعيات المجتمع المدني في تكريس قيم المواطنة في المجتمع الجزائري، أطروحة نهاية الدراسة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم اجتماع الاتصال والعلاقات العامة، إشراف الأستاذ مالك شعباني، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2018/2017.

- إن دوافع التأسيس والعضوية في مجال العمل الجمعي مثلتها الدوافع الإنسانية، بدرجة أولى مما يفسر لنا الرغبة والحب في العمل الاجتماعي الخيري وخدمة المجتمع العام حسب اغلب التصريحات، هذا ما اكدته دراستنا لكنها تعدت ذلك الى ان الدافع الانساني وحده لتأسيس العمل الجمعي وحده لا يكفي بل تعداه الى مشاركة الجمعية التنموية المحلية ضف الى ذلك تطوير البرامج الجمعوية الى ما يواكب العصرنة والحدثة المجتمعية.

- إن توسيع دائرة المشاركة المجتمعية يعد ضرورة تطلبها مبادئ المواطنة، حيث تمكن وتبرز أهمية المشاركة في الجمعيات في جمعيات المجتمع المدني من خلال كثرة وارتفاع عدد الجمعيات وكذا أهمية التكامل والتنسيق والتعاون فيما بينها وبين الجهات الإدارية المعنية، وهذا ما اكدته دراستنا من خلال التأكيد على ضرورة اشراك الجمعيات في الرقابة والحكمة وتنفيذ البرامج الحضرية واقتراحها من خلال تعزيز الشفافية عند اطلاق منصة نراكم التي تؤكد على صور الشفافية في العمل من خلال استخدام الرقمنة، اولاً في الادارات او من خلال اختيار المشاريع وتدعيمها.

- الاتجاه نحو تكريس مبادئ المواطنة من خلال استثمار فضاءات سوسيوولوجية محلية ومحددة المجال العمل الاجتماعي والثقافي. وهذا نتجت عنه دراستنا الا ان دراستنا الحالية اكدت على توسيع الهوة حيث لابد من اتقرب الجمعيات من المواطنين في الفضاءات الحضرية من خلال الاحتكاك بهم للاستماع الى انشغالاتهم ونقلها بصورة واضحة ودقيقة.
- الاستناد في أداء رسالة العمل الجمعي والاعتماد على الوسائل التكنولوجية المتطورة. يعتبر المحور الاول من دراستنا تأكيداً على ضرورة استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في عملية التوعية والتحسيس وكذلك بناء البرامج والتواصل مع المواطنين وكذلك تحقيق الشفافية والديمقراطية التشاركية، حيث تعتبر الفترة الزمنية التي اجريت فيها الدراسة هي قفزة نوعية في اداء الجمعيات ووسائل النشاط الجمعي خاصة فيم يخص استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتحسين جودة المشاريع والبرامج الجموعية.
- إن اغلب الجمعيات محل الدراسة الميدانية تستقبل وتستفيد من تعاون فئات اجتماعية مختلفة كفاءة الباحثين ويحيطون بمكانة مقبولة في المجتمع. ونتجت دراستنا على اغلب الجمعيات اصبحت تستقطب فئة الدكاترة والباحثين خاصة في المجالات الاجتماعية والنفسية والمشكلات الحضرية، كما انها تسعى الى برمجة الايام التكوينية التي يشرف على تأطيرها اساتذة جامعيون وخبراء في المجال الجمعي المقاولاتية الاجتماعية والاقتصاد التضامني.

الدراسة الثانية:

د: ساهي علي، الاتصال الجموعي ودوره في تفعيل الخدمة الاجتماعية، دراسة وصفية استكشافية للجمعيات الناشطة بولاية الأغواط، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث تخصص دراسات الاتصال الاجتماعي، جامعة عمار ثليجي الأغواط، 2019/2018.

- يقوم رؤساء الجمعيات بالعملية الاتصالية لوحدهم بنسبة تقدر ب 75 بالمئة وهذا ما يؤكد عدم اهتمامهم بالعملية الاتصالية فيم بينهم، وغياب أسلوب الحوار والتشاور والنقاش والإصغاء بين أعضاء الجمعيات وهذا أدى سلبا الى تراجع عمل الجمعيات. الا نتائج دراستنا اكدت على تغير اساليب الاتصال والحوار بين اعضاء الجمعيات وبين الجمعيات والمواطنين وبين الجمعيات والهيئات المختصة، حيث ان طريقة الاتصال اصبحت تعتمد على التكنولوجيا الحديثة واستخدام البريد الإلكتروني كما انه توجد منصات رقمية لتحاوّر الجمعيات مع مختلف الهيئات.

- وصف الخدمة الاجتماعية بالهشة نظرا لقصور التواصل الفعال الذي يدعم أهداف الخدمة الاجتماعية. الا نتائج دراستنا وجدنا بانه تسعى الجمعيات الى تطوير اساليب الخدمة الاجتماعية من خلال الزيارات الميدانية لمختلف المؤسسات التي تعنى بالأحداث والايام والمؤسسات العقابية ودار العجزة وغيرها من المؤسسات كما ان اهتمام الجمعيات في الآونة الاخيرة بالمرأة والطفل زاد العمل الجموعي رسالة عملية خاصة في الفضاءات الحضرية.

- تعتبر الأيام التحسيسية والتطوعية هي أهم البرامج التي تقوم بها الجمعيات للخدمة الاجتماعية ومعظم البرامج تكون مناسبة. لكن نتائج دراستنا اكدت على تطوير في

برمجة التطوع من خلال التطوع الرقمي وإنشاء لجان متخصصة تحدد الوظائف وتقسيم العمل وأصبحت معظم الجمعيات تدرج التطوع في معظم مشاريعها الجموعية.

- نقص في التكوين والتدريب للجمعيات كاملة حيث تستفيد قلة قليلة من الجمعيات من فرص التكوين وهذا راجع إلى بروز الجمعيات دون أخرى. إلا أن في دراستنا يبدو جليا من نتائجها أن مستوى تكوين وتدريب الجمعيات أخذ منحى إيجابيا خاصة من خلال إنشاء منصة كفاءات (+) التي وضعها المرصد الوطني للمجتمع المدني.

### الدراسة الثالثة:

عامر بوسالمي، دور مؤسسات المجتمع المدني في التنمية الحضرية، دراسة ميدانية لأحزاب ونقابات وجمعيات بمدينة خنشلة، أطروحة مكملة لنيل شهادة دكتوراه للطور الثالث (ل، م، د) في العلوم الاجتماعية تخصص: علم اجتماع المدينة - تنظيم وتنمية المدينة - جامعة عباس لغرور خنشلة، 2019/2018.

- تقدم مؤسسات المجتمع المدني المشورة والدعم بالإضافة إلى تقديم المساعدات لتسيير مشروعات التنمية الحضرية، التي يمكن أن تساعد في رفع مستوى معيشة السكان، بالإضافة إلى الدور التثويري من خلال إثراء الوعي لدى أفراد المجتمع بالمشكلات والأمراض الاجتماعية. وهذا ما أكدت عليه دراستنا في نتائجها من خلال محور الرقابة والحكامة والشفافية، حيث أن إشراك الجمعيات في برامج التخطيط الحضرية والتشريعات الحضرية والمساءلة الاجتماعية يؤكد على تفعيل الديمقراطية التشاركية التي على دور الجمعيات تعزيز المواطنة داخل المجتمع.

- تعتبر الجمعيات كخزانات معلومات تلجأ إليها أجهزة التنمية (الجماعات المحلية، الفاعلين الاجتماعيين) والخدمات الإرشادية لمعرفة كل ما يحتاجه سكان المدينة. وهذا كان من أهم نتائجنا حيث أن الجمعيات هي ممثل المواطنين لدى الهيئات المحلية

والسلطات فهي تتقل وتصف الواقع الاجتماعي الحضري كما هو من أجل التخطيط لتنمية محلية تتوافق ومتطلبات السكان ووجدنا هذا من خلال احتكاك المباشر للجمعيات مع المواطنين في مختلف الفضاءات العامة.

- تنمية وتطوير الثقافة المدنية وتحسين وتوعية السكان بكيفية العيش في مدينة نظيفة خالية من الأمراض الاجتماعية، وجذب الأفراد إلى الحياة التشاركية وترسيخ ثقافة العمرانية وقيم التحضر التي تعزز هوية المدينة، وهذا ما وجدناه في نتائج بحثنا حيث أن الجمعيات تعمل جاهدة بالشراكة مع مختلف الفاعلين للمحافظة على المظهر الجمالي للأحياء والفضاءات العامة الحضرية خاصة من خلال حملات النظافة التي تقوم بها بمشاركة المواطنين.

- عشوائية العمل الجمعي عدم وجود نظام عمل محدد، إلا في نتائج دراستنا وجدنا العمل الجمعي أصبح يأخذ منحى معين من خلال تنظيم محاور المشاريع، تحديد رزنامة عمل خاصة فترة تمويل الجمعيات أعداد التقارير الأدبية والمالية بصفة دورية، فيم يخص تنفيذ البرامج والنشاطات يسري في إطار منظم ومحكم الأبعاد.

#### الدراسة الرابعة:

ل: بلحميتي مهدي، الاتصال الأسري وقيم المواطنة في الجزائر، دراسة ميدانية لعينة من الشباب بولاية مستغانم - حي تجديت أنموذجاً - مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص علم اجتماع الاتصال، إشراف الأستاذ زمر زين الدين، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، 2013/2012

- المواطنة كترسانة قيمة تعتبر إحدى العوامل التي تتأثر بها هاته الأشكال الاتصالية التي تعرفها الأسرة، ويمكن في عديد الأحيان أن يكون لها دور في اختيارات هذا الشاب وتعامله مع مواطني بلده وحتى مع مختلف مؤسسات وطنه، فتبنيه لقيم الديمقراطية تلزمه

باحترام الآخر وإدراك معنى التعددية والتعبير عن الآراء بحرية، واحترام حق المرأة في المساواة والعمل وما إلى ذلك من مبادئها التي هي أساس أي مجتمع حديث راشد، وذات السياق أسفرت دراستنا على جملة من النتائج الخاصة بإشراك المرأة في العمل الجماعي، من خلال قيم المواطنة الحضرية التي تلغي دور المرأة في الحياة الاجتماعية العامة فمن خلال تعزيز التنشئة الاجتماعية السليمة والتربية الصحية للأبناء، وكذلك المحافظة على البنية الأسرية التي حكمها الاستقرار والتوازن وتكامل الوظائف والأدوار وهذا كله يتحقق من خلال المواطنة الفعلية التي يسعى إلى تفعيلها المجتمع المدني في مضامين مختلف برامجه ومشاريعه.

#### الدراسة الخامسة:

د: عبد الحفيظ معوج، دور قادة المجتمع المدني في ترقية التنشئة الاجتماعية في الوطن العربي - الجزائر نموذجاً - رسالة ماجستير، إشراف الأستاذ خليفة بوزبرة، جامعة الجزائر 2، 2009/2011.

- هنالك علاقة ارتباطية بين الأسلوب الديمقراطي كأسلوب منتهج من طرف القائد ونتائج الأداء القيادي للمجتمع المدني، ووجدنا في دراستنا من خلال عينة الدراسة المتمثلة في قادة الجمعيات أن الأسلوب التشاركي للقادة مع باقي أعضاء الجمعيات والمواطنين يحقق نتائج أفضل ويوسع دار الأفكار في تصميم وبناء المشاريع، كما أن هذا يعزز روح العمل الجماعي وروح الفريق، وكلها مظاهر للمواطنة الفعلية داخل الجمعية قبل العمل على تفعيلها خارجها.

- هنالك علاقة ارتباطية بين تبني التكوين من طرف القائد ونتائج الأداء القيادي للمجتمع المدني، أين نجد أن نتائج دراستنا التكوينية التي استفاد منها الجمعيات في سنة 2024، 2025 خاصة في التسيير المالي والإداري للجمعيات، بناء المشاريع الجمعوية،

وغيلاها من المواضيع التي لها علاقة بالعمل الجموعي، وما تعدى ذلك الى ان رؤساء الجمعيات لابد ان يتحصلوا بمستوى اكايمي لابس به، فهم ممثلوا المجتمع. الدراسة السابقة السادسة:

د: كلثوم زعطوط، آليات عمل منظمات المجتمع المدني ودورها في تنظيم العمل التطوعي، دراسة ميدانية لعينة من الجمعيات في مدينة ورقلة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث (ل م د) في علم الاجتماع تخصص الإدارة والعمل، إشراف الأزهر ضيف، جامعة حمة لخضر الوادي، 2020/2019

- تستوفى الجمعية جميع الشروط التنظيمية في العمل التطوعي، والتي تساهم في تنظيمه كعملية الانتخاب للمسؤولين ووضع لجان خاصة بكل نشاط في العمل التطوعية، كمتا تتبع الجمعيات الخاصة بالدراسة ببرامج لإدارة العمل التطوعي كاتفاق أعضاء الجمعية على تحديد طبيعة وموضوع النشاط، وتحديد مهام وادوار المتطوعين مسبقا مستخدمين الفضاءات الرقمية، ضف الى ذلك توفر الجمعيات الوسائل اللازمة لإنجاح مهمة التطوع والتشاور مع المتطوعين كأنهم شركاء في المبادرة. لقد تطابقت تقريبا نتائجنا مع نتائج الدراسة السابقة في ما يخص العمل التطوعي حيث انه فعلا اصبح العمل التطوعي عملا منظما وممنهجا، حيث يتم فيه تقسيم لجان متخصصة لكل عمل او نشاط، تدريب المتطوعين على العمل التطوعي الهاف والمحكم والمنظم، كما ان قادة الجمعيات في نتائج بحثنا اكدوا على ضرورة اشراك الفئة الشبانية بأعداد كبيرة وهذا لقدراتهم الجسمية والادائية في انجاز الادوار بصورة جيدة، كما ان دراستنا نتج عنه التطوع الرقمي الذي يفتح المجال لكسب عدد كبير من المنخرطين داخل الجمعيات من اجل العمليات التطوعية وهذا كله صورة اكيدة وبعد واسع الحدود للمواطنة الحققة داخل الفضاءات العامة الحضرية.

الدراسة السابقة السابعة:

لظفي دهيّنة، دور منظمات المجتمع المدني الجزائري في تنمية ثقافة المواطنة في ظل الانفتاح السياسي، -دراسة حالة الكشافة الإسلامية الجزائرية-، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في العلوم السياسية، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، إشراف عبد العظيم بن صغير، 2020/2019.

- تساهم الكشافة في تكوين قيادات مجتمعية قادرة على التأثير الإيجابي نسبيًا في المجتمع، بفضل الأساليب المتبعة في الطريقة الكشفية وكذا الاتفاقيات التي عقدها مع مختلف الشركاء الاجتماعيين، وهذا ما أكدته نتائج دراستنا من خلال تأسيس الجمعيات لشراكة فعلية في تنفيذ برامجها مع مختلف الفاعلين الاجتماعيين، من خلال اتفاقيات مختلفة مع قطاع الشباب والرياضة، التضامن، الثقافة، البيئة، التعليم العالي ومختلف القطاعات التي لها صلة مباشرة بالمواطن والبيئة الحضرية.

- تعتبر الكشافة من المنظمات التي تنشط بشكل دائم ومستمر ولا يقتصر نشاطها على المناسبات والمواسم، وهذا ما نتجت عنه دراستنا من خلال التأكيد من طرف قادة الجمعيات على خروج الجمعيات من الطابع النمطي في النشاطات الموسمية حيث أصبحت أهدافها تربط بالتممية المحلية ورفع مستوى تطلعات الجمعية إلى تقديم مشاريع لها علاقة بالتنمية المستدامة.

- تعتبر المنظمة الكشفية من المنظمات التي لا يعرف عنها وجود ظاهرة الفساد المالي والأخلاقي بين إطاراتها وهذا ما أكسبها سمعة حسنة، تقاطع نتائجنا هنا مع نتائج هاته الدراسة في دور الجمعيات في تحقيق الشفافية ومحاربة تبديد المال العام.

- تساهم أساليب الكشافة وخاصة نظام المجموعات الصغيرة في إرساء الممارسة الديمقراطية لدى الأفراد، وفعليًا وجدنا أن نتائج دراستنا أكدت على تنظيم التحسي من

خلال الجماعات المركزة **focus groups** الذي يحقق نتائج جيدة في التطوع والمشاركة المجتمعية خاصة لدى فئة الشباب.

- تساهم الأساليب الكشفية في تحفيز الأفراد على المشاركة الفاعلة في الشأن العام، ويجعل الوعد الكشفي الأفراد أكثر التزاما بواجباتهم المختلفة اتجاه وطنهم ومجتمعهم، وهذا ما اكده قادة الجمعيات في مشاركة الجمعيات في توجيه الراي العام الى الاتجاه الإيجابي الصحيح الذي يهدف الى بناء الوطن وتعزيز قيم المواطنة كالولاء والانتماء وتحقيق الديمقراطية ورفع مستوى حقوق الانسان في مقابل قبول ادائه لواجباته بصورة صحيحة.

وفي ختام مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة يمكن القول ان دراستنا حاولت ان تبحث في الفجوة العلمية والنقائص البحثة على مستوى المناهج وعلى مستوى النتائج، وفي مقابل ذلك يعتبر بحثنا من خلال نتائجه انه امتداد لسلة الدراسات السابقة التي تعنى بالمجتمع المدني وقيم المواطنة في الجزائر والعالم.

## خامسا - مناقشة النتائج في ضوء المدخل النظري والمقاربة النظرية:

### أ- في ضوء المدخل النظري:

ان استخدامنا للمدخل النظري البنائية الوظيفية من اجل فهم وتحليل دور جمعيات المجتمع المدني في تعزيز قيم المواطنة بالفضاء العام الحضري باعتبار ان الجمعيات هي انساق فرعية تشكل اجزاء من النسق العام وهو المجتمع المدني الذي يتكون من احزاب سياسية ونقابات وجمعيات ولكل منها وظيفتها ودورها في المجتمع من خلال الأنساق التي تسلم بها البنائية الوظيفية، هذا من جهة ومن جهة اخرى فان نظرية الدور فسرت لنا مختلف الادوار التي يقوم به المجتمع المدني من تحسيس وتوعية وبناء المشاريع الخاصة بالتكافل والتضامن المجتمعي، والعمل التطوع الذي اصبح سلوكا متوقعا لدى العديد من الجمعيات كمظهر من مظاهر المواطنة النشطة، دون ان ننسى دور المجتمع المدني في تجسيد صور المسؤولية الاجتماعية في الفضاءات العامة الحضرية خاصة بما يتعلق ومفهوم المواطنة، كما ان الدور الرقابي التي شهدته الجمعيات في الآونة الاخيرة الذي تسعى الدولة الجزائرية الفعلية اكثر لكسب ثقة الجمعيات والمجتمع المحلي والمواطنين بصفة ادق، دور الجمعيات في تحقيق الشفافية يأتي من خلال الديمقراطية التشاركية التي اكدت الدولة على تحقيقها من خلال اشراك المجتمع المدني واعتبرته صورة اكيده للحكومة الناجحة في المجتمع الجزائري.

وفي هذه النقطة يمكن القول اننا وصفنا الظاهرة المدروسة سوسيوولوجيا وحللناها وفسرناها من خلال مقاربة الدور وفق سلسلة من العناصر التي اثبتناها ميدانيا واكدنا على اجراتها من خلال ادوات البحث السوسيوولوجي المتمثلة في استمارة استبيان والملاحظة بالمشاركة وعدد من المقابلات الرسمية والاستطلاعية، وقمنا بقياس الدور الذي تقوم جمعيات المجتمع المدني في تعزيز قيم المواطنة في الفضاء العام الحضري، وتحصلنا على جملة من النتائج انطلاقا من جملة من المعطيات البحثية الموضوعية.

كما حاولنا في بحثنا استخدام مفاهيم ومسلمات المدخل البنائي الوظيفي التي ساعدتنا في قولبة البحث السوسولوجي من مدخل بنائي وظيفي، ويمكن ان نناقش ذلك مع نتائج الدراسة في جملة من النقاط كالاتي:

### أ- من منظور الفعل الاجتماعي عند بروسونز:

حيث اخذ الفعل الجمعي خصائص الفعل الاجتماعي في مجموعة من العناصر، يمكن تحليلها وتفسيرها انطلاقًا من نتائج البحث، وفي ذات السياق تعتبر الجمعية الفاعل الاجتماعي الذي يفسر سلوكه مدى تنفيذ المشاريع والبرامج الجمعية من خلال اهم الادوار الذي يساهم بها في المجتمع كالتحسيس والتوعية والعمل التطوعي والتكافل الاجتماعي والعمل التطوعي والرقابة والحكامة والمشاركة في صياغة القوانين التشريعية الحضرية. وما تعود بها من نتائج على المجتمع ككل (البناء العام).

ويتكون الفعل الاجتماعي لدى بارسونز من:

➤ **الفاعل:** ويتمثل في القائم بالفعل وهو كيان فردي أو جماعي.(الجمعية)، فمن خلال نتائج البحث برزت المكانة التي تحتل الجمعيات في المجتمع المدني وكذلك اهميتها في المشاركة في التنمية المحلية والتنمية المستدامة من خلال نشاطاتها وبرامجها المختلفة التي تستخدمها في تعزيز المواطنة.

➤ **الموقف:** ويمثل المحيط الذي يقوم فيه الفاعل بفعله ويشتمل على الموضوعات الفيزيقية الاجتماعية التي يرتبط بها الفاعل.(الفضاء العام الحضري)، وهناك ظهر جليا الفضاء العام الحضري من خلال نتائج الدراسة انه فغليا اصبح الحيز الجغرافي الذي تمارس فيها الجمعيات نشاطاتها وتنفذ فيه برامجها المتعلقة بالمواطنة.

➤ **الرموز:** هي تلك الوسائل التي يرتبط من خلالها الفاعل بالعناصر المختلفة داخل الموقف من إمكانيات يختارها لتحقيق أهدافه.( البرامج والمشاريع)، وهنا تنوع المشاريع

والبرامج والتأكيد على عصرنتها وحدائتها من خلال استخدام التكنولوجيا الحديثة والمنصات الرقمية في بناء والاستفادة من دعم المشاريع، وكذلك مختلف الدورات التكوينية المخصصة لرفع مستوى الجمعيات المؤطرة من طرف دكاترة وخبراء في المجال الجمعي.

➤ **القواعد والمعايير والقيم:** وهي التي تتحكم في توجيه الفاعل داخل الموقف. (قانون الجمعيات)، اين اصبح التشريعات في المجال الجمعي ضرورة جدا واضحا لابد من اجراء تغييرات عليها حسب ما يتوافق وامكانات الجمعية سوء من ناحية تسيير الجمعيات او تنفيذ برامجها من اجل تحقيق اهدافها.

**ب: من منظور الأنساق الاجتماعية:** ميز بارسونز من خلال نموذجة للوظائف الأربعة لتحليل أنساق المجتمع الفرعية بين أربع أنساق فرعية.

➤ **النسق الاقتصادي:** يشمل الأنشطة الخاصة بالإنتاج والتوزيع، يحقق وظيفة التكيف أي يمكن المجتمع من التكيف مع البيئة ويسيطر عليها لكي يستمر في الوجود. ووجدنا هذا في نتائج بحثنا من خلال تغيير نمط التحسيس والتوعية في العمل الجمعي من التقليدي الى العصري، حيث اصبح التحسيس عن طريق الوسائل الاتصال الحديثة اكثر رواجاً من التقليد عن طريق المطويات كما ان التحسيس المباشر في الفضاءات قرب المواطن من الجمعية وبالتالي فهم وتحليل جيد للواقع الحضري وامكانية تطوير العمل الجمعي مع ما يتواكب وحاجات الافراد.

➤ **النسق السياسي:** له وظيفة تحقيق الهدف، أي يرسم للمجتمع أهدافه ويعمل على تعبئة الموارد الممكنة لتحقيق هذه الأهداف، ان هذا وجدناه في اشارك الجمعيات في تحقيق الشفافية والرقابة والسهر على حماية حقوق الافراد من خلال مراقبة ومرافقة المشاريع الحضرية

➤ **الروابط المجتمعية:** تحقق وظيفة التكامل، أي أنها تفرض التنسيق اللازم لاستمرار المجتمع، وهذا ما ظهر في نتائج البحث من خلال عملية التشبيك بين الجمعيات، توطيد العلاقات مع الداعمين: اللقاءات الجوارية مع المواطنين في الفضاءات العامة الحضرية، الشراكة مع مختلف الفاعلين خاصة في النشاطات التي تعنى بالمرأة والطفل والشباب وذوي الاحتياجات الخاصة.

➤ **التنشئة الاجتماعية:** تقوم بوظيفة المحافظة على نمط المجتمع، فمن خلال التنشئة يتم نقل ثقافة المجتمع إلى الأفراد الذين يدمجونها وتصبح عاملا هاما في خلق الدافعية للسلوك الملتزم، فمن نتائج البحث وجدنا دور الجمعيات في انشاء جيل جيد ايجابي لديه حس بالمواطنة الفعلية من شأنه ان يساهم في ترقية المجتمع والمحافظة على قيمه ومعاييره في ظل العولمة والغزو الثقافي الذي يحاول طمس الهوية الجزائرية.

إن هذه الأنساق الأربعة ترتبط بعلاقات اعتماد متبادل فكل نسق فرعي من أنساق المجتمع يهدف إلى تحقيق وظيفة تعد مستلزما أساسيا للنسق ككل، فإذا غابت ينهار النسق، وهذه نتيجة البحث ككل وهي بروز مساهمة المجتمع المدني في تعزيز قيم المواطنة بالفضاء العام الحضري.

#### ب- في ضوء المقاربة النظرية:

ان استخدامنا لهذه المقاربة لفهم وتحليل وتفسير دراستنا الا لأنها من اهم النظريات في علم اجتماع الحضري التي تفسر اسلوب الحياة داخل المدينة، فلقد حاولنا ان نستخدم مفاهيم ومسلمات هاته النظرية في فهم الموضوع من الناحية السوسولوجية فدور جمعيات المجتمع المدني في تعزيز قيم المواطنة في الفضاء العام الحضرية، دراسة ميدانية لعينة من الجمعيات لمدينة خنشلة يمكن تفسيره في علم اجتماع التنظيم تفسيراً تنظيمياً ويمكن تفسيره في العلوم السياسية تفسيراً سياسياً وقانونياً، الا انه في علم الاجتماع الحضري لا بد من

تسليط الضوء على الموضوع كظاهرة حضرية تتمتع بخصائص الظاهرة الحضرية، وفي سياق ذلك، سنناقش نتائج دراستنا تبعاً لما جاء به وارث في نظرية استناداً من خلال طرح أهم الأفكار وقراءة النتائج في ضوء هذا انطلاقاً من إعطاء ان يفسر يبدو جلياً أن مقال وارث في وصفه للحياة الحضرية، يتضمن مجموعة من القضايا ترسم في مجموعها وجهة نظر محددة في المدينة. فهو يبدأ بقضية أساسية هي أن الحضرية أسلوب حياتي (لا تعبر الحضرية عن الحجم والكثافة واللاتجانس بقدر ما تتمثل في القدرة على تشرب نمط الحياة الحضرية والتكيف وواقع البناء والتنظيم الاجتماعي القائم) له سماته وخصائصه. فيمكن ان نربط ان جمعيات المجتمع المدني في مدينة اصبح لها وزنها وتأثيرها على اسلوب الحياة الحضرية وهذا من خلال مشاركة المجتمع المدني في العديد من التظاهرات المرتبطة بالفضاء العام الحضري، فعملية التحسيس والتوعية كثقافة حضرية يسعى من خلالها العمل الجماعي الى قيم المواطنة النشطة ويعتبر ذلك تجسيدا للفعل الاجتماعي الحضري، كما ان المجتمع المدني يعتبر مرآة المجتمع الحضري فهو يمثل في العديد من اللقاءات ويساهم في المحافظة على استمراره واستقراره، كما ان وارث اشار الى ان الحياة الحضرية تسعى الى التكيف مع جملة المتغيرات الحاصلة ومن هنا يجدر الاشارة الى استخدام وسائل التواصل الحديثة كبداية لعملية التحسيس والتوعية وهذا اعطانا مدلولاً فهو يدل على عصرنة الحياة الحضرية، ومحاولة التكيف مع مختلف البدائل.

كما ان انتشار الجمعيات على مستوى ولاية خنشلة عرف ارتفاعاً متزايداً خاصة بعد فترة كورونا وهذا ما جعل النظام الاجتماعي ككل يتحور في تشكيلته من خلال توزيع الجمعيات خاصة في الارياف فلقد باتت تحاول ان تأخذ الطابع الحضري نتيجة زيادة عدد الجمعيات بها نأخذ على سبيل المثال بلدية ششار وبابار.

إن اهتمام وارث بالكشف عن الصور المختلفة للفعل الاجتماعي وأنواع التنظيم التي تستغرق هذه الصور، جعلته يولي عناية كبيرة للثقافة الحضرية ويدرس تأثير حجم المدينة وكثافتها

عن التنظيم الاجتماعي. وهذا ما يمكن ان نفسره من خلال استقطاب الجمعيات لعدد المنخرطين فلقد زاد من عدد ساكني المدينة او حتى القادمين اليه في اطار النشاطات والمشاريع الجموعية وهذا ما لاحظناه من خلال محور البيانات الشخصية عنصر مستوي نشاط الجمعية بلدي او ولائي او وطني.

وترتبط هذه النقطة باهتمام آخر أولاه ورث عنايته، يتمثل في تناوله الامبريقي "للحضرية كآسلوب للحياة"، من خلال ثلاث منظورات ترتبط فيم بينها ارتباطا كبيرا:

- **المنظور الأول:** النظر الى الحضرية كبناء فيزيقي يتضمن أبعاد سكانية وايكولوجية وتكنولوجية. فهنا ما نتج عن دراستنا تأثير التكنولوجيا على نشاط الجمعيات من خلال استخدام الذكاء الاصطناعي، ضف الى ذلك، اللقاءات المتكررة داخل الفضاءات العممة الحضرية مع المواطنين يساعد على تركيز الجمعيات في مناطق حضرية معينة تجلب عدد من المواطنين وهنا ما وجناه في اسلوب الجماعات المركزة ( عملية التركيز)، كما انه نظرا لعدم وجود مقرات عديدة للجمعيات في انه تعدت الجدران الى الاعتماد على المقرات الافتراضية المتمثلة في الصفحات الرسمية ما جعل الجمعيات ترسم الفضاء العام الافتراضي من اجل تعزيز المواطنة الرقمية.

- **المنظور الثاني:** النظر الى الحضرية كنسق من التنظيم الاجتماعي يتضمن بناء اجتماعيا مميزا، ومجموعة من النظم الاجتماعية، ونمط محدد من العلاقات الاجتماعية. لقد جاءت الجمعيات لتعزيز العلاقات التعاقدية من خلال عملية التطوع كذلك التكفل بذوي الاحتياجات الخاصة والفئات الهشة، بالإضافة الى محاولة اقناع الداعمين من خلال مختلف النشاطات الميدانية.

- **المنظور الثالث:** النظر الى الحضرية كمجموعة من الاتجاهات والأفكار تشترك في تكوين نمط السلوك الجمعي الخاضع لآليات خاصة من الضبط الاجتماعي. هنا يمكن

ان نجده في نتائج بحثنا حيث ركزت على التشريعات التي تحكم الجمعيات ودور التشريعات في تعزيز الشفافية والديمقراطية التشاركية والمحافظة على المرافق الحضرية العامة، كما نجد دور الجمعيات في تعزيز المسؤولية الاجتماعية وتطبيق المساءلة من اجل الحفاظ على حقوق الافراد والسهر على تقديم واجباتهم بصورة حسنة.

### سادسا - النتائج العامة للدراسة :

من خلال ما سبق وبعد تحليل وقراءة ومناقشة النتائج في ضوء فرضيات الدراسة وفي ضوء الدراسات السابقة وفي ضوء المدخل النظري والمقاربة النظرية، خلصت الدراسة الى أن العلاقة بين جمعيات المجتمع المدني من خلال الدور و والانشطة و مع التكيف مع المطيات الجديدة خاصة مع التحول الرقمي بمتطلبات تحقيق شروط المواطنة علاقة عضوية ووظيفية ، حيث ثقافة المواطنة المسترة هي قيم متحولة تكفل حقوق الافراد و واجباتهم ، و كذلك تضمن مشاركتهم المجتمعية بفعالية و بحضور البعدين الانساني والاخلاقي في ذلك ، كما أن الفضاء العام الحضري فضاء مناسب وملئم للكشف عن كل الممارسات التي تساهم في تحقيق شروط المواطنة الحضرية أو تقيدها . و في دراستنا هذه توصلنا الى تأكيد العلاقة و كذلك تبيان أن قياس أداء هذه الجمعيات لذات الغرض متربط بتشكيلتها و بكفاءاتها و نشاطاتها ، وكذلك بموقعها ضمن المؤسسات الرسمية الحكومية التي يحدد لها القانون تحقيق تلك الغايلت ، فالعلاقة التشاركية والتفاعلية بين الأنساق الرسمية والغير الرسمية يخدمان قضية وطنية و انسانية واخدة هي المواطنة الحقة التي تكفل للجميع العيش بامان و سعادة واستقرار اجتماعي حضري يخدم الجميع في ضوء المقاربات الحديثة المرتبطة بالامن الاجتماعي و كذا المسؤولية الاجتماعية و في الآتي رصد بعض النقاط الحاسمة ، وهي نتائج عامة تم التوصل اليها في دراستنا وهي :

## الفصل السادس: تبويب وتحليل المعطيات الميدانية كميًا وكيفيًا ومناقشة النتائج

- تساهم جمعيات المجتمع المدني في تعزيز قيم المواطنة في الفضاء العام الحضري بمدينة خنشلة.
- تساهم عملية التحسيس عبر وسائل التواصل والتوعية المختلفة التي تقوم بها جمعيات المجتمع المدني في تعزيز قيم المواطنة في الفضاء العام الحضري بمدينة خنشلة.
- تساهم المشاريع والبرامج التي تضعها جمعيات المجتمع المدني في تعزيز المواطنة في الفضاء العام الحضري بمدينة خنشلة.
- تساهم الدور الرقابي الذي تقوم به جمعيات المجتمع المدني في تعزيز قيم المواطنة في الفضاء العام الحضري بمدينة خنشلة.
- تحتل جمعيات المجتمع المدني مكانة عالية لدى ساكنة المدينة
- تساهم الجمعيات في صناعة الرأي العام الحضري.
- للجمعيات دور في نشر ثقافة المواطنة الحضرية في مختلف المجالات.
- اللقاء الجوّاري بالإذاعة له صدى أكبر نجاح برامج الجمعيات على المستوى المحلي.
- فعالية ونجاعة التواصل بين أعضاء الجمعيات فيما بينهم باستخدام وسائل التواصل الرقمي أكثر.
- للإذاعة المحلية دور كبير في فسح المجال للجمعيات لعرض برامج للتحسين الحضري كشركاء منفذين ومراقبين.
- صفحات التواصل الاجتماعي تفتح المجال أكثر لشرح والتوعية من المخاطر والآفات الاجتماعية التي تهدد المجتمع
- صفحات التواصل الرقمية تتيح الفرصة أكثر لانخراط الشباب داخل الجمعيات.

## الفصل السادس: تبويب وتحليل المعطيات الميدانية كميًا وكيفيًا ومناقشة النتائج

- التحسيس داخل الساحات والفضاءات العامة يعطي نتائج ايجابية في مقارنة بالفضاءات المغلقة أو بالمؤسسات.
- يعتبر اسلوب الجماعات المركزة اكثر فاعلية في التحسيس في اوساط الشباب
- تساهم فئة الشباب المنخرطين داخل الجمعيات بنسبة كبيرة في التحسيس بالساحات العامة والملاعب والجامعات.
- يستخدم المنخرطون بالجمعية تطبيقات حديثة مثل **Google meet** أو **zoom** في تنظيم الاجتماعات والحوار والتوعية.
- انتقال النشاط الجمعوي تدريجيا في المجال التوعوي من التقليدية الى الوسائط الرقمية
- تتلقى المشاريع والبرامج الجمعوية التي تعنى بالتكافل الاجتماعي استحسانا من طرف الهيئات المحلية والمواطنين
- تعزيز بناء العلاقات الشخصية والحضور الدوري لجمعيتنا بالفضاء العام الحضري يقوي العلاقة بالمتبرعين
- تهتم الجمعيات بوضع مشاريع خاصة استثنائية للأزمات الاجتماعية والصحية الطارئة كأزمة كورونا
- التطوع ثقافة أصيلة بالمجتمع المحلي
- تشجع القيادة الجمعوية المرأة على الانخراط في العمل التطوعي في تأطير الكثير من المشاريع ذي الصلة بالأمومة والطفولة والأسرة.
- المهارات القيادية للجمعيات تساعد على تحقيق نسبة جيدة في عملية التطوع
- يتم دعوة دكاترة من الجامعة وكفاءات مختصة لتأطير عملية التدريب

## الفصل السادس: تبويب وتحليل المعطيات الميدانية كماً وكيفياً ومناقشة النتائج

- المسؤولية الاجتماعية رهان وتحدي للعمل الجمعي اليوم
- يلعب المرصد الوطني للمجتمع المدني دوراً هاماً في توجيه المشاريع وتنظيمها حسب حاجات المجتمع المحلي.
- تسهر الجمعيات على مرافقة مشاريع التنمية الحضرية في شتى الميادين
- نطلع الجمعيات باستمرار على التشريعات والقوانين المحيطة بالمنظمة بالعمل الجمعي ونسهر على تطبيقها
- لجمعيات المجتمع المدني قوة وسلطة في حماية الحقوق العامة والخاصة
- تشجع وترافق جمعيات المجتمع المدني بعدة طرق استحداث المؤسسات الناشئة والمشاريع الصغيرة والمقاولات المنتجة.
- الرقمنة سياسة ووسيلة لتحسين الأداء الجمعي على المستويين العملي والرقابي
- المنظمات غير الرسمية ترافق المؤسسات الرسمية في تنمية وتطوير مدننا خاصة بالفضاءات العامة
- تهتم الجمعيات الانخراط في تفعيل برامج المديرية المحلية ذات صلة بالمشاركة السياسية وترقية حقوق الانسان وكذا برامج رياضية وتوعوية.
- نعمل الجمعيات بمبدأ روح الفريق، وبكل حرية وديمقراطية وبشفافية عالية.
- الجمعيات سلطة غير رسمية تساهم في مكافحة الفساد ونشر الوعي وترسيخ أنظمة فعالة للمساءلة والنزاهة.
- ثقافة التنافس في العمل الجمعي مع الآخرين يرتبط بالثقة ونجاعة البرامج وأثارها على المواطن بالمدينة.

A decorative border in a light green color, featuring intricate floral and vine patterns. It consists of two vertical panels on the left and right sides, connected by two horizontal lines at the top and bottom. The central text is positioned between these lines.

# خاتمة

### خاتمة:

يعزز الأمن المجتمعي بمشاركة جميع الفاعلين في المجتمع افرادا ومؤسسات رسمية وغير رسمية وتظافر جهود الجميع يخدم الاستقرار الذي يحقق استدامة ذلك الأمن.

ومن المصطلحات الحديثة اليوم المسؤولية الاجتماعية وهي مفهوم راق واستراتيجي ومفهوم مواطنة بالدرجة الأولى ولا يمكن تحقيق متطلبات استدامة التنمية دون فهم فلسفة وحقيقة هذا المفهوم.ومن المؤسسات الغير رسمية المساعدة بقدر مرتفع في تحقيق هذه الغاية جمعيات المجتمع المدني حيث تقوم الحركة الجمعوية في الجزائر وبفروعها في السعي لبعث فرض أكبر للتضامن المجتمعي والاهتمام بالفئات الهشة والمتضررة والضعيفة من خلال تسطير برامج هامة في مجال الرعاية والتكافل الاجتماعية والتشغيل وغيرها وهذا ما يصب فعلا في تحقيق قيم المواطنة على المستويات السياسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها.

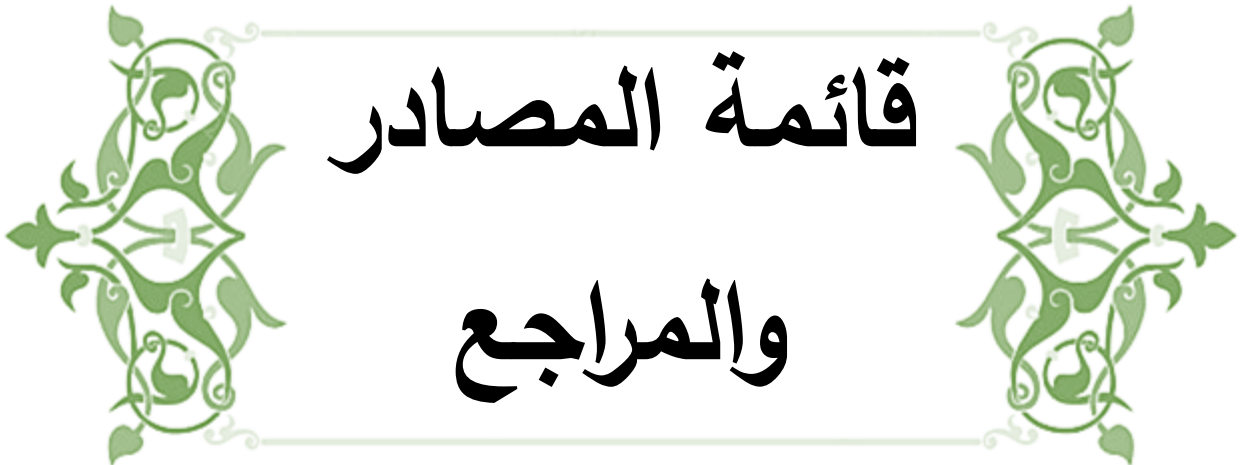
كما نعتبر أن الفضاء العام الخضري وعاء ثقافي واجتماعي واقتادي يحوي هذا الجهد الجمعوي، فالمدينة الجزائرية اليوم وكما أجابت عنه دراستنا بحاجة لمشاركة حقيقية فاعلة للجمعيات خاصة على المستوى المحلي وبالمناطق الأقل حظا في التنمية.

وخلاصة لهذه الدراسة توصلنا الى أن الدور التحسيبي والتوعوي مهم جدا للرقى بأداء الجمعيات ولا يتحقق ذلك الا من خلال الانخراط والولوج الايجابي في اعتماد الرقمنة والتحول الرقمي والاستفادة من ماه و متاح في مجال الانترنت وتكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة سيحين دائما في تجليات انتقاء البرامج والأنشطة وغيرها.

لكن يبقى للعمل الجمعي كلمته في القول بنعم أو لا، وتعبير عن ذلك الجمعيات بموقف مبرر تجاه مؤسسات الدولة المختلفة في حال الاخلال بشروط العقد الاجتماعي والأخلاقي الذي يكفل احترام حقوق الانسان والحق في المواطنة العادلة.

وحاولنا في دراستنا تقديم بعض التوصيات والاقتراحات لصناع القرار ومن له صلة تنفيذية أو استشارية للترقية بالعمل الجمعي الحضري ببلادنا ومنها.

- مراجعة قانون الجمعيات لإعطائها صلاحيات أكبر للممارسة والرقابة.
  - مرافقة برامج الجمعيات بالدعم المالي والنفسي واللوجستي.
  - انشاء بنك معلومات للتعريف بالجمعيات لبعث النشاط البني بينها.
  - إعطاء الأهمية القصوى للتحسين الحضري خاصة مع التمرکز الكبير للسكان بها.
  - تحسيس المختصين في مجال العلوم الاجتماعية ومنها علم الاجتماع وعلم النفس والديموغرافيا للانخراط بقوة بالجمعيات لتحسين أدائها من خلال وجود هذه الكفاءات.
  - انشاء فروع محلية حضرية للمرصد الوطني للمجتمع المدني.
- وأخيرا أن هذه الدراسة ماهي لبنة دعم البحوث مستقبلا في مجال علم الاجتماع للكشف عن واقع نشاط الجمعيات في الجزائر خصوصا في الفضاء العام الحضري، وإبراز معوقات الأداء وكذا الكشف عن بدائل للترقية وتحسين في نشاطها.



قائمة المصادر  
والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً- المصادر والمراجع باللغة العربية:

▪ القرآن الكريم:

▪ القواميس والمعاجم:

1- جابر عبدالحميد، كفاي علاء الدين: معجم علم النفس والطب النفسي، دار النهضة، القاهرة، ( مصر)، ج7، 1995،

2- جابر عبدالحميد، كفاي علاء الدين: معجم علم النفس والطب النفسي، دار النهضة، القاهرة، ( مصر)، ج7، 1995،

▪ الكتب:

3- احمد شكري الصبيحي، مستقبل المجتمع المدني في الوطن العربي، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت(لبنان)، 2008،

4- لبشر عبد الله مسفر، التنسيق بين التعليم والاسلام لتحقيق الامن، مركز الدراسات والبحث، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض (السعودية)، 1999.

5- أبو الحديد علي فاطمة، دور المجتمع المدني في مواجهة الفقر في المدن العشوائية- دراسة ميدانية في القاهرة الكبرى، دار المعرفة، مصر، 2012

6- أبو المجد عبد الجليل، مفهوم المواطنة في العربي الاسلامي، افريقيا الشرق، الدار البيضاء(المغرب)، 2010،

7- ابو النجا محمد العمري، تنظيم المجتمع والمشاركة الشعبية - منظمات- استراتيجيات، المكتبة الجامعية، الاسكندرية (مصر)، 2000،

- 8- ابو سيف عاطف، المجتمع والدولة- قراءة تأصيليه مع احالة للواقع الفلسطيني، دار الشروق، الاردن،
- 9- التكلوي سالم احميدان علي، المدن تضخمها- سلبياتها -تخطيطها، دار صفاء عمان، الأردن، 2014
- 10- الحوت علي: النظرية الاجتماعية (اتجاهات أساسية)، فاليتا، منشورات الجا، 1998
- 11-
- 12- الزغل عبد القادر، المجتمع المدني والصراع من اجل الهيمنة الايديولوجية في المغرب العربي، في المجتمع المدني في الوطن العربي ودوره في تحقيق الديمقراطية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت (لبنان)، 2001،
- 13- المحمودي علي، نظرية الحرية في الفلسفة السياسية من منظور هوبس ولوك، دار الهادي، بيروت، (لبنان)، 2004،
- 14- النكلوي احمد، علم الاجتماع الحضري مدخل للحياة الحضرية، جامعة القاهرة ( مصر)، 2005،
- 15- الفالح متروك، المجتمع والديمقراطية والدولة في البلدان العربية، دراسة مقارنة لإشكالية المجتمع المدني في ضوء تعريف المدن، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2002
- 16- القاضي مصطفى يوسف، محمد مصطفى زيدان، السلوك الاجتماعي للفرد، شركة مكاتب عكاظ للنشر والتوزيع، الكويت، 1981.
- 17- العمرخليل معن: التنشئة الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، القاهرة 2004،

- 18- العقاد محمود عباس، الانسان في القران الكريم، مكتبة رحاب، مطبعة المعارف، الجزائر.
- 19- السنبل عبد العزيز، دور المؤسسات التربوية في تحقيق الامن، جامعة نايف للعلوم الامنية، الرياض (السعودية)، 1999
- 20- الشماس عيسى، المجتمع المدني - المواطنة والديمقراطية، اتحاد كتاب العرب، دمشق، 2007،
- 21- انجرس موريس، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، منهجية البحث في العلوم الانسانية، تدريبات عملية، دار القصبية، الجزائر،، 2004، 2006.
- 22- بن غضبان فؤاد، علم الاجتماع الحضري دار الرضوان، 2014
- 23- بن نعمان احمد، فرنسا والاطروحة البربرية في الجزائر، الخلفيات، الاهداف، الوسائل والبدائل، منشورات رحب الجزائر
- 24- بوخريص فوزي، مدخل الى سوسيولوجيا الجمعيات، افريقيا الشرق، الدار البيضاء، (المغرب)، 2013
- 25- خروف حميد وآخرون، الإشكالات النظرية والواقع مجتمع المدينة انموذجا، منشورات جامعة منتوري قسنطينة(الجزائر)، 1999
- 26- ذليمي عبدالحميد، دراسة في العمران السكن والإسكان، دار الهدى، عين مليلة، ام البواقي (الجزائر)،
- 27- كوثراني وجيه، المجتمع المدني والدولة في التاريخ العربي في المجتمع المدني في الوطن العربي ودوره في تحقيق الديمقراطية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت (لبنان)، 2001،

- 28- لغرس سهيلة، علم اجتماع المنظمات بين النظرية والتطبيق، دار الايام، عمان (الاردن)، ط1، 2020.
- 29- ليلة علي: الطفل والمجتمع، التنشئة الاجتماعية وأبعاد الانتماء الاجتماعي، المكتبة المصرية، القاهرة(مصر)، 2006،،
- 30- ليلة علي، المجتمع المدني والمواطنة -قضايا المواطنة وحقوق الانسان، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 2007،
- 31- قيره اسماعيل، علم الاجتماع الحضري ونظرياته، منشورات جامعة منتوري قسنطينة،، 2004.
- 32- مناد سميرة، الفضاء العام في المجتمع التمثلات والممارسات، عمان (الاردن)، دار الجنان، 2020،.
- 33- محفوظ مهدي، اتجاهات الفكر السياسي في العصر الحديث، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، 1994،
- 34- منير غسان واخرون، العولمة والدولة- الوطن والمجتمع العالمي، دار النهضة العربية، بيروت(لبنان)، 2002،
- 35- موسى تركي عبدالفتاح: التنشئة الاجتماعية ( منظور إسلامي)، المكتب العلمي للنشر القاهرة (مصر)، 1998،
- 36- موسى حسن حسين، مناهج البحث في المواطنة وقيم المجتمع، دار الكتاب الحديث، ط 1، القاهرة(مصر)، 2011،
- 37- مهنا نصر محمد واخرون، السياسة والسلطة في الفكر الغربي، دار المعرفة، الاسكندرية، 2014،

## قائمة المصادر والمراجع

- 38- عامر عبد الرؤوف طارق، المواطنة والتربية الوطنية، اتجاهات عالمية وعربية،
- 39- عبد الخضور سلامة علي، الانتماء والمواطنة، دار الكنوز، ط1، عمان، (الاردن)،  
2011،
- 40- عبدالله احمد واخرون، التعليم ومستقبل المجتمع المدني، مركز الجزويت الثقافي،  
الاسكندرية ( مصر)، 2001،.
- 41- عروس الزبير، المجتمع المدني الاداة، الراي، والفقراء الجدد في الحركة الجمعوية  
بالجزائر الواقع والافاق، كراريس مركز البحوث في الاقتصاد التطبيقي من اجل التنمية،  
رقم55، 2000
- 42- عزمي بشارة، المجتمع المدني-دراسة نقدية، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان  
ط3، 2008،
- 43- عمر خليل معن، البناء الاجتماعي، الشروق للنشر والتوزيع، 1992
- 44- عنصر العياشي، ما هو المجتمع المدني؟ الجزائر انموذجا، انسانيات، 2001،
- 45- عديلة كورتينا، مواطنون في العالم الثالث نحو نظرية للمواطنة، ترجمة علي المنوفي،  
الهيئة العامة المصرية للكتاب، مكتبة الاسرة: سلسلة علوم اجتماعية، القاهرة 2015،
- 46- غرامشي وقضايا المجتمع المدني، كنفان للدراسات والنشر، ط1، 1990
- 47- غربي علي: علم الاجتماع والثنائيات النظرية(التقليدية-المحدثة)، جامعة منتوري  
قسنطينة،، 2007.
- 48- فريدة بلفراق، دور المجتمع المدني في تأصيل ثقافة المواطنة، كلية الحقوق جامعة  
باتنة،

- 49- فيشر مارتينا، المجتمع المدني ومعالجة النزاعات والتجاذبات والامكانات والتحديات،: يوسف حجازي، ( د.م.ن، مركز بحوث برغهوف للإدارة البناءة للنزاعات)، 2009،
- 50- قرنقل حسن، المجتمع المدني والنخبة السياسية -اقصاء ام تكامل، افريقيا الشرق، المغرب، 2000.
- 51- قنديل امانى، الموسوعة العربية للمجتمع المدني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة (مصر)، 2008،
- 52- قوي بوحنيفة واخرون، المجتمع المدني المغاربي ورهانات الاصلاح، دار الراية، ط1، عمان (الاردن)، 2015،
- 53- سلاطينة بلقاسم، حميدي سامية، المجتمع المدني، منشورات مخبر التغير الاجتماعي والعلاقات العامة في الجزائر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014،
- 54- سورسن غيورغ، ترجمة عفاف البطاينة، الديمقراطية والتحول الديمقراطي - السيرورات والمأمول في عالم متغير، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة(قطر)، 2015،
- 55- هيكل أحمد سعيد، علم الاجتماع الحضري، دار أسامة، عمان الأردن، 2011.

▪ الاطروحات والرسائل الجامعية:

- 56- بوسالمة عامر، دور مؤسسات المجتمع المدني في التنمية الحضرية، دراسة ميدانية لأحزاب ونقابات وجمعيات بمدينة خنشلة، أطروحة مكملة لنيل شهادة دكتوراه للطور الثالث (ل، م، د) في العلوم الاجتماعية تخصص: علم اجتماع المدينة - تنظيم وتنمية المدينة- جامعة عباس لغرور خنشلة(الجزائر)، 2018، 2019.

57- دارة احمد، التفكير الناقد وعلاقته بقيم المواطنة لدى الطلبة الجامعيين لمواجهة تحديات العولمة، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة تيارت، أطروحة تخرج لنيل شهادة الدكتوراه علوم في علوم التربية، جامعة الجزائر 02 ابو القاسم سعد الله، 2016، 2017،

58- دهينة لطفي، دور منظمات المجتمع المدني الجزائري في تنمية ثقافة المواطنة في ظل الانفتاح السياسي، -دراسة حالة الكشافة الإسلامية الجزائرية-، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في العلوم السياسية، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، إشراف عبد العظيم بن صغير، 2020/2019.

59- زعطوط كلثوم، آليات عمل منظمات المجتمع المدني ودورها في تنظيم العمل التطوعي، دراسة ميدانية لعينة من الجمعيات في مدينة ورقلة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث (ل م د) في علم الاجتماع تخصص الإدارة والعمل، إشراف الأزهر ضيف، جامعة حمة لخضر الوادي، 2020./2019

60- علي ساهي، الاتصال الجمعي ودوره في تفعيل الخدمة الاجتماعية، دراسة وصفية استكشافية للجمعيات الناشطة بولاية الأغواط، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث تخصص دراسات الاتصال الاجتماعي، جامعة عمار ثلجي الأغواط (الجزائر)، 2018، 2019

61- عيشور كنزة، دور جمعيات المجتمع المدني في تكريس قيم المواطنة في المجتمع الجزائري، أطروحة نهاية الدراسة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم اجتماع الاتصال والعلاقات العامة، جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر)، 2017، 2018.

62- سقاغن سعيدة، ماهية المجتمع المدني في الجزائر (دراسة تحليلية للجمعيات بولاية الجلفة)، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم الاجتماع الثقافي، جامعة الجزائر، 02، 2015،

63- خربوط الياس، استثمار الفضاءات العامة من قبل الشباب، دراسة ميدانية بالمدينة الجديدة علي منجلي قسنطينة، اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم تخصص علم النفس العيادي، 2024/ 2025، ص35

64- بسمة بوخنتاش، التأثير الحضري وإدراك الفضاء، اثر التأثير الحضري على سلوك الطفل بالفضاءات العامة لمدينة خنشلة، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه (ل.م.د.)، في الهندسة المعمارية، تخصص هندسة معمارية وبيئة الطفل، معهد الهندسة المعمارية وال عمران، جامعة باتنة، 2024/2023، ص35.

65- الوافي عبداللطيف، الساحات العامة في المدينة ما بين التصميم والاستعمال، رسالة ماجستير، كلية العلوم الهندسية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2004،

#### ■ المجلات والدوريات:

66- جبريط عبد الاله، دور الفضاءات العمومية في المدينة، دراسة حالة المنية، قسم علوم الارض، جامعة زيان عاشور الجلفة، 2024

67- أبو الجلالة حمدان صبحي، معايير تخطيط وبناء المناهج الدراسية وتطويرها، التربية: مجلة فصلية محكمة تصدر عن اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، ع165، السنة السابعة والثلاثون، الدوحة(قطر)،

68- الانصار عبد السادة نزار، دور منظمات المجتمع المدني في التنمية الاجتماعية، دراسة استطلاعية في جامعة واسط، جامعة واسط كلية الآداب (العراق)، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، العدد 16، 2014

- 69- بن رمضان علي، ملامح حول بعض الاتجاهات النظرية والمنهجية الحديثة في دراسة المواطنة النشطة: دراسة تحليلية، مجلة الآداب والعلوم الانسانية، م 99، ع 02، جويلية 2024،
- 70- بن ناصر بوطيب، النظام القانوني للجمعيات في الجزائر، قراءة نقدية في ضوء القانون 06/12، المجلة الافريقية للعلوم السياسية م 6، ع 10، 2014،
- 71- بوعلي ياسين، المثقفون العرب: من سلطة الدولة الى المجتمع المدني، مجلة عالم الفكر، المجلد السابع والعشرون، العدد3، 1999،
- 72- بوشنيقر ايمان، رقامي محمد، دور المجتمع المدني في تحقيق التنمية المستدامة، مجلة جيل حقوق الانسان، ع02، 2013،
- 73- توتيللا ستيفان، ترجمة: ادريس العزواني، سوسيولوجيا الفضاءات الحضرية العامة، جامعة محمد الخامس الرباط المغرب، مجلة اضافات، العدد 46، 2019،
- 74- جلاب عبد القادر، تدخل المجتمع المدني في المجال العمراني وتحقيق مبداء الديمقراطية التشاركية، مجلة تشريعات التعمير والبناء، ع02، 2007،
- 75- خليل بن علي، سبل تمكين المجتمع المدني لتعزيز المساءلة والشفافية في الادارة المحلية، مجلة ابحاث، ع 05، 2018،
- 76- رحاب مختار، منظمات المجتمع المدني والدور المرتقب في تدعيم قيم المواطنة وغرس ثقافة الانتماء لدى الفرد الجزائري، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، ع 03، 2013،
- 77- رضا بن تامي، المجتمع المدني وسبل تحقيق الحكم الراشد، مجلة النقد الثقافي، ع 02، 2014،

- 78- رضا حسن بشرى، المجتمع المدني حفريات في المفهوم، مجلة وميض الفكر للبحوث العدد 21، مارس 2024
- 79- رمعون حسن، اثر اليوم: مقاربات حول ممارسة المواطنة، مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية، وهران(الجزائر)، 2012،
- 80- لحبيب بليه، نحو تفعيل دور المجتمع المدني في ارساء الحكم الراشد في الجزائر في ضوء الاصلاحات السياسية 2011-2016، مجلة الحقوق والحريات، م 4، ع 02، 2018.
- 81- لبيض مفتاح، غربي صباح، دور الجمعيات الخيرية في ادارة العمل التطوعي - دراسة ميدانية بجمعيات الارشاد والاصلاح بولاية الجلفة، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، م 09، ع 03، سبتمبر 2024،
- 82- محمد سرحان، برنامج مقترح لتنمية المواطنة النشطة لدى الشباب الجامعي من منظور طريقة تنظيم المجتمع، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، القاهرة، م 02، ع 30، 2001،
- 83- محمود عباس فاضل، دور منظمات المجتمع المدني في تعزيز البناء الديمقراطي في العراق، مجلة الاستاذ، ع 203، 2012،.
- 84- مكي دراجي، دور المجتمع المدني في ترقية الديمقراطية وحقوق الانسان، مجلة البحوث والدراسات، ع 05، 2007
- 85- مصطفى زايد، المجتمع المدني والتنشئة الاجتماعية " عملية تنشئة المعيار"، مجلة دفاتر علم الاجتماع، م 1، ع 2، 2013

- 86- مسعودي احمد، شغلان حسام الدين الفضاء العام والتنظيم الحضري في المدن الجزائرية - مقارنة سوسيوانتروبولوجية، مجلة الفكر المتوسطي، مجلد 10، عدد02، 2021
- 87- موسى عبد الله، المجتمع الاهلي: المشروع المغيب ودور السلطة، مجلة النبأ، العدد(30، 31)، 1419هجري، في موقع المجلة على الرابط:  
<https://annabaa.org/nba30-31/mojtamaa.htm> الساعة:11:56، 7 جويلية2025.
- 88- نوارالدين عبد الفتاح، عمار مبروكي، الفضاءات العامة الحضرية بين التعديلات والتحويلات الاجتماعية: مقارنة سوسيولوجية، مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية، م08، ع 01، جوان 2025،
- 89- عبد النور ناجي، دور منظمات المجتمع المدني في تحقيق الحكم الرشيد في الجزائر - دراسة حالة الاحزاب السياسية، مجلة المفكر، ع 03،.
- 90- عبدالسلام طائر عاشور، دور الفضاءات العمومية في بناء الرابط الاجتماعي بالأحياء الجديدة، الساحات العامة بحي الوثام بالأغواط، مجلة طينة للدراسات العلمية الاكاديمية، م 04، ع 03
- 91- علي سيد فاضلي، " دور المجتمع المدني في ترسيخ الثقافة القانونية وترقية المواطنة - الجمعيات انموذجا، المجلة الجزائرية للعلوم القانونية والاقتصادية والسياسة، م 53، ع 01، 2016،.
- 92- عيساوة وهيبه، مراح سميرة، مفهوم المواطنة: مقارنة في التحولات التاريخية والسياقات الاجتماعية، مجلة سوسيولوجيا -الجزائر-2019،

93- فرحات احمد، عون عمار، المجتمع المدني (الجمعيات) ودوره في تنمية روح المواطنة عند الشباب، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، ع 06، 2018،

94- سوامية نورية، المدينة والحضرية في الجزائر، مجلة افاق لعلم الاجتماع، ع 15، جويلية 2018،

▪ **الملتقيات والندوات العلمية:**

95- بوردوسن حياة، المقاربة النظرية في البحث الاجتماعي، ورقة بحثية مقدمة في الندوة العلمية الموسومة ب: المرافقة المنهجية لمذكرات الماستر، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة عباس لغرور خنشلة. 10، 01، 2022.

96- قرزيز محمود ، دور المجتمع المدني في تحقيق التنمية الشاملة في الجزائر بين الثبات والتغير، ملتقى وطني حول المجتمع المدني و التنمية. جامعة حسيبة بوعلي الشلف ، 16 و 17 ديسمبر 2008 .

▪ **المحاضرات الأكاديمية:**

97- الاستاذة مغرابي نسيم، محاضرات في الدولة والمجتمع المدني، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق، جامعة البليدة، 2024/2023.

▪ **المواقع والمواد الإلكترونية:**

98- الحركة الجمعوية في الجزائر، خطوة في منزلق مجتمع المخاطرة ام الية نحو تغير افضل، موقع انتروبوس ص 6، 2001، "نسخة الكترونية " اطلاق يوم 12-12-2024.

[https://marsad.dz/?page\\_id=18905](https://marsad.dz/?page_id=18905)

99- بن خلاف احمد، قانون الجمعيات، كفاءات لتدريب وتطوير قدرات المجتمع المدني منصة تكوين عن بعد خاصة بالمجتمع المدني، المرصد الوطني للمجتمع المدني، الجزائر، " نسخة الكترونية " اطلاق يوم 22-01-2025.

<https://elearning.marsad.dz/wp-content/uploads/2023/12>

100- مقري عبد الرزاق، التحول الديمقراطي في الجزائر رؤية ميدانية، 2001، نسخة الكترونية " اطلاق يوم 28-07-2024.

<https://boulemkahel.yolasite.com/resources>

101- نهلة محمد مصطفى جنديّة، مفهوم المواطنة والاسس التي تقوم عليها في المانيا ومصر دراسة مقارنة. جامعة المنوفية، نسخة الكترونية " اطلاق يوم 15/06/2024.

[https://jslem.journals.ekb.eg/article\\_1828351](https://jslem.journals.ekb.eg/article_1828351)

102- ياسين هديل، التفاعل بين المواطنة والديمقراطية، نسخة الكترونية " اطلاق يوم 27/09/2023،

<https://www.maanneews.net/articles/2101631.html>

103- المرصد الوطني للمجتمع المدني ، الجزائر ، معطيات ، نسخ الكترونية . اطلاق يوم 27-08-2025.

[https://marsad.dz/?page\\_id=18905](https://marsad.dz/?page_id=18905).

<https://marsad.dz/wp-content/uploads/2025/04/onsc01.pdf>

▪ الوثائق الرسمية:

104- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة الداخلية والجماعات المحلية، الفانون الاساسي النموذجي للجمعيات، المادة 03، 2012.

- 105- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 53، ليوم الاربعاء 5 ديسمبر
- 106- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، ع29، 18 أبريل 2021
- 107- المرسوم الرئاسي رقم 21-139 المؤرخ في 12 أبريل 2021 المتعلق بالمرصد الوطني للمجتمع المدني
- 108- المادة الاولى من قانون الجنسية الجزائرية، رقم 199 /86/70.
- 109- الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، المادة 27

ثانيا - المصادر والمراجع الأجنبية:

- 110- Emily Von sydow , la société civile et la démocratie l' accès directe de citoyen à l'UE , comité économique et social européen , 2013 ,
- 111- Direction de l'architecture et de l'urbanisme, 1991,"plan urbain: espaces publics", Ed: documentation française, paris,
- 112- Nina cvetek, qu'est-ce que la société civile ?, Antananarivo, oct,2009,
- 113- Larbi icheboudene , le mouvement associatif ou la tentative de structuration sociale, in le mouvement associatif en Algérie: réalité et perspectives, les cahiers du CREAD n 53, Alger, 2000,
- 114- Lkjaa Abdelkader, vie associative et urbanisation en Algérie , in le mouvement associatif en Algérie: réalité perspectives , , les cahiers du CREAD n 53, Alger, 2000,



الملاحق

الملحق رقم 01: استمارة البحث

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة عباس لغرور- خنشلة -



كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية تخصص علم الاجتماع الحضري

استمارة حول موضوع:

دور جمعيات المجتمع المدني في تعزيز قيم المواطنة بالفضاء العام  
الحضري

-دراسة ميدانية لعينة جمعيات بمدينة خنشلة-

أطروحة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث في علم الاجتماع  
تخصص علم الاجتماع الحضري

في إطار انجاز أطروحة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث في علم الاجتماع  
تخصص علم الاجتماع الحضري  
نرجو منكم وضع العلامة (X) في الخانة التي تعبر عن رأيكم، كما أحيطكم علما أن  
اجاباتكم ستكون موضع السرية التامة ولا تستخدم الا لغرض البحث العلمي.  
لكم منا جزيل الشكر والتقدير

الأستاذ المشرف :

- أ.د محمود قرزيز

الطالبة:

- حياة بوردوسن

السنة الجامعية: 2024-2025

استمارة الدراسة الميدانية

المحور الأول: البيانات الشخصية

- الجنس: ذكر أنثى
- السن: اقل من 20 سنة  20-30  30-40  40-50  50 فما فوق
- المستوى التعليمي: المتوسط و أقل  ثانوي  جامعي دراسات عليا
- المهنة:.....- في حالة تقاعد.
- سنوات الانخراط بالجمعية:.....
- سنوات رئاسة الجمعية:.....
- نوع نشاط الجمعية : اجتماعي  اقتصادي  رياضي  سياحي  ثقافي  آخر يذكر.....
- مستوى نشاط الجمعية : بلدي  ولائي  وطني
- مستوى التحكم في استخدام الحاسوب: جيد  عادي  عدم الاستخدام

المحور الثاني: بيانات حول الفرضية الاولى:

الرقم	العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
01	تحتل جمعيات المجتمع المدني مكانة عالية لدى ساكنة المدينة					
02	يعبر مفهوم المواطنة على المشاركة الاجتماعية والسياسية فقط					
03	تساهم الجمعيات في صناعة الرأي العام الحضري					
04	للجمعيات دور في نشر ثقافة المواطنة الحضرية في مختلف المجالات					
05	دور الجمعية أكثر مسؤولية بالمدينة مقارنة بالريف					
06	اللقاء الحوارى بالإذاعة له صدى أكبر نجاح برامجنا على المستوى المحلي					
07	التواصل بين أعضاء الجمعية فيما بينهم باستخدام وسائل التواصل الرقمي أكثر فعالية ونجاعة					
08	للإذاعة المحلية دور كبير في فسخ المجال للجمعيات					

## الملاحق

					لعرض برامج للتحسين الحضري كشركاء منفذين و مر اقبين.
					التحسيس عن طريق توزيع المطويات افضل مقارنة باللقاءات الجوارية بالفضاءات العامة الحضرية
					صفحات التواصل الاجتماعي تفتح المجال اكثر لشرح والتوعية من المخاطر والافات الاجتماعية التي تهدد المجتمع
					من الأفضل اللجوء لخيار التواصل عبر الأنترنت لشرح برامجنا لأن الشريحة الأكبر استهدفا هي فئة الشباب
					صفحات التواصل الرقمية تتيح الفرصة اكثر لانخراط الشباب داخل الجمعيات.
					التحسيس داخل الساحات والفضاءات العامة يعطي نتائج ايجابية في مقارنة بالفضاءات المغلقة أو بالمؤسسات.
					يجد اعضاء الجمعية سهولة كبيرة في التعامل وتقديم خدمات الجمعية مع المواطنين عبر وسائل التواصل الاجتماعي
					تعطي عملية التحسيس والتوعية نتائج ايجابية خاصة فيما يخص العنف والمخدرات.
					يعتبر اسلوب الجماعات المركزة اكثر فاعلية في التحسيس في اوساط الشباب
					تساهم فئة الشباب المنخرطين داخل الجمعيات بنسبة كبيرة في التحسيس بالساحات العامة والملاعب والجامعات.
					تفضل الجمعيات في الفترة الاخيرة عقد الايام الدراسية والندوات والملتقيات في التوعية باعتبارها صورة جيدة للعمل الجمعي.
					يستخدم المنخرطون بالجمعية تطبيقات حديثة مثل Google meet أو zoom في تنظيم الاجتماعات

## الملاحق

					والحوار والتوعية.
					20 تساهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي بشكل واضح في رفع مستوى البرامج والمشاريع الجموعية التوعوية.
					21 من الضروري انتقال النشاط الجموعي تدريجيا في المجال التوعوي من وسائل التواصل التقليدية الى الوسائط الرقمية

### المحور الثالث: بيانات حول الفرضية الثانية

معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة	العبارات	الرقم
					تتلقى المشاريع والبرامج الجموعية التي تعنى بالتكافل الاجتماعي استحسانا من طرف الهيئات المحلية والمواطنين	22
					تحتل جمعيتي مكانة متقدمة في النشاط الخيري الجوارى بمدينتنا	23
					الاهتمام بالتكفل بذوي الاحتياجات الخاصة وبعض الفئات المهمشة ميدان نشاطنا الأساسي	24
					استمرار النشاط الجموعي مرتبط ومتوقف على الدعم المتواصل للداعمين والمتبرعين	25
					تعزيز بناء العلاقات الشخصية والحضور الدوري لجمعيتنا بالفضاء العام الحضري يقوي العلاقة بالمتبرعين	26
					تهتم الجمعيات بوضع مشاريع خاصة استثنائية للأزمات الاجتماعية والصحية الطارئة كأزمة كورونا	27
					تعتبر جائحة كورونا نقطة تحول في مسار سياسة المشاريع الجموعية الخيرية	28
					التطوع ثقافة أصيلة بالمجتمع المحلي	29
					تأخذ برامج التطوع الحصة الكبيرة في المشاريع المقدمة في كل سنة	30

## الملاحق

					تنظم الجمعيات برامج تطوعية تشارك فيها جميع المواطنين دون استثناء خلال المناسبات والعطل	31
					تستقطب عملية التطوع المنخرطين للجمعيات	32
					تشجع القيادة الجمعوية المرأة على الانخراط في العمل التطوعي في تأطير الكثير من المشاريع ذي الصلة بالأمومة والطفولة والأسرة.	33
					تعزز شبكات التواصل الاجتماعي نشر ثقافة التطوع في تحقيق شروط المواطنة الحقة	34
					المهارات القيادية للجمعيات تساعد على تحقيق نسبة جيدة في عملية التطوع	35
					تسعى الجمعيات دائما الى اقحام عملية التطوع في برامجها المختلفة	36
					تنظم الجمعيات دوريا تظاهرات وندوات للتعريف بالبرامج الوقائية للكثير من الآفات الاجتماعية بمدننا	37
					يتم دعوة دكاترة من الجامعة وكفاءات مختصة لتأطير عملية التدريب	38
					تحتاج الجمعيات التكوين والتدريب المستمر لكوادرها لتحقيق النجاح في مشاريعها	39
					البرامج الجمعوية البيئية تؤكد على ضرورة الحفاظ على الفضاءات الحضرية	40
					المسؤولية الاجتماعية رهان وتحدي للعمل الجمعوي اليوم	41
					بيئة صحية وأمن مجتمعي أولوية لبرامج الجمعية	42
					توظف وسائل وتكنولوجيات حديثة ورقمية في الأنشطة التدريبية لكوادر الجمعية لتحسين مستواهم المعرفي والمهني والأدائي	43
					يلعب المرصد الوطني للمجتمع المدني دورا هاما في توجيه المشاريع وتنظيمها حسب حاجات المجتمع المحلي.	44

## الملاحق

### المحور الثاني: بيانات حول الفرضية الثالثة:

معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة	العبارات	الرقم
					ترسيخ مبادئ المواطنة تحدي كبير بالنسبة لجمعيتنا	45
					تسهر جمعيتنا على مرافقة مشاريع التنمية الحضرية في شتى الميادين	46
					نطلع باستمرار على التشريعات والقوانين المحيطة بالمنظمة بالعمل الجماعي ونسهر على تطبيقها	47
					للجمعية دور رقابي غير مباشر للمؤسسات في تنفيذ البرامج الحضرية ذات الصلة بحق المواطن في العيش الكريم الآمن	48
					نقرباً جمعيات المجتمع المدني لها قوة وسلطة في حماية الحقوق العامة والخاصة	49
					تسهر جمعيتنا على الدفاع عن حقوق الانسان خاصة تجاه المرأة والطفل وذوي الاحتياجات الخاصة	50
					تشجع وترافق جمعيات المجتمع المدني بعدة طرق استحداث المؤسسات الناشئة والمشاريع الصغيرة والمقاولات المنتجة.	51
					الرقمنة سياسة ووسيلة لتحسين الأداء الجماعي على المستويين العملي والرقابي	52
					نعتمد على تطبيق المساءلة باعتبارها ثقافة راقية لمحاربة الفساد بالشراكة مع كل الفاعلين الرسميين ذوي العلاقة.	53
					تهدف عملية الشراكة مع مختلف المؤسسات الاجتماعية الرسمية الى تحقيق جودة وفعالية في البرامج التضامنية	54
					المنظمات غير الرسمية ترافق المؤسسات الرسمية في تنمية وتطوير مدننا خاصة بالفضاءات العامة	55
					نعتبر أن نجاح برامجنا ينطلق من 'الحي' فهو الفضاء العام والنواة الأولى لأي مدينة من حيث تحقيق شرطي	56

## الملاحق

					الاستقرار والتنمية.	
					نقر بأهمية انخراطنا في تفعيل برامج المديرات المحلية ذات صلة بالمشاركة السياسية وترقية حقوق الانسان وكذا برامج رياضية وتوعوية.	57
					نعمل بجمعيتنا بمبدأ روح الفريق، وبكل حرية وديموقراطية وشفافية عالية.	58
					ثقافة التنافس في العمل الجمعي مع الآخرين يرتبط بالثقة ونجاعة البرامج وأثارها على المواطن بالمدينة.	59
					الجمعيات سلطة غير رسمية تساهم في مكافحة الفساد ونشر الوعي وترسيخ أنظمة فعالة للمساءلة والنزاهة	60

- هل لديك إضافات أخرى حول الموضوع؟

.....

.....

.....

.....

.....

شكرا جزيلاً لتعاونك

الملحق رقم (02) - دليل مقابلة

وزارة التعليم العلمي والبحث العلمي

جامعة عباس لغرور - خنشلة



كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم العلوم الاجتماعية

دليل مقابلة

دور جمعيات المجتمع المدني في تعزيز قيم المواطنة بالفضاء العام الحضري  
-دراسة ميدانية لعينة جمعيات بمدينة خنشلة-

**The Role of Civil Society Associations in Promoting Citizenship  
Values in the Urban Public Space**  
- A Field Study of a Sample of Associations in the City of Khenchela -

اطروحة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه (ل.م.د): في علم الاجتماع الحضري

اشراف الأستاذ

أ.د / قرزیز محمود

اعداد الطالبة

بور دوسن حياة

ملاحظة: بيانات دليل المقابلة سرية ، ولا تستخدم للأغراض البحث العلمي.

السنة الجامعية :

2025/2024

مقابلة مع السيد (ة) :

● البيانات الشخصية :

- الجنس : .....
- السن : .....
- المستوى التعليمي: .....
- المهنة : .....
- عدد سنوات العمل : .....

● أسئلة المقابلة:

- 1 ماهي المهام العامة للمكتب الذي ترأسونه ؟  
.....
- 2 ماذا يمكن ان تقدمه كعرض حال عن وضع المكتب و مهامه في بما يخص العمل الجمعي  
الجمعيات بولاية خنشلة .؟  
.....
- 3 هل يمكن تقديم حصائل لعدد الجمعيات التي تتعامل معكم ؟  
.....
- 4 ماذا يمكنكم القول فيم يخص عمل الجمعيات في عملية التحسيس والتوعية في الفضاءات  
الحضرية ؟  
.....
- 5 بالنسبة للدعم المالي للجمعيات ماهي اهم المعايير التي تأخذونها بعين الاعتبار في تقديم  
الاعانات ؟  
.....
- 6 بالنسبة للمشاريع الجمعوية ماهي طبيعة المشاريع التي تعنى بها مؤسستكم ؟  
.....

## الملاحق

7- ماذا يمكنكم القول فيم يخص سياسة الدولة في رفع مستوى عمل الجمعيات من خلال التكوين والتدريب ؟

8- تسعى الدولة جاهدة في الآونة الاخيرة لتطبيق مبدا الشفافية والمساءلة في جميع القطاعات وتؤكد على ضرورة اشراك الجمعيات في ذلك من اجل تفعيل المواطنة الحقة، ماذا يمكنكم القول بهذا الشأن؟

9- يبدو جليا ان دور جمعيات لجان الاحياء في المحافظة على الفضاءات العامة، في راىكم أين يكمن الدور الاساسي لهذه اللجان في التنمية الحضرية؟

10- في اطار رقمنة العمل الجمعي كيف تقيمون قابلية الجمعيات لهاته التغيرات مقارنة بالمستويات المختلفة لرؤساء الجمعيات. ؟

11- حسب رأيك كيف تقيمون العمل الجمعي وتعزيز المواطنة الحقة في مدينة خنشلة ؟.

12- هل لديكم اضافات ؟.

شكرا جزيلاً على تعاونكم

الملحق رقم (03) - شبكة الملاحظة:

وزارة التعليم العلمي والبحث العلمي

جامعة عباس لغرور - خنشلة



كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم العلوم الاجتماعية

دليل شبكة الملاحظة

دور جمعيات المجتمع المدني في تعزيز قيم المواطنة بالفضاء العام الحضري  
-دراسة ميدانية لعينة جمعيات بمدينة خنشلة-

**The Role of Civil Society Associations in Promoting Citizenship  
Values in the Urban Public Space**  
- A Field Study of a Sample of Associations in the City of Khenchela -

اطروحة مقدمة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه (ل.م.د): في علم الاجتماع الحضري

اشراف الأستاذ

أ.د / قرزيم محمود

اعداد الطالبة

بورروسن حياة

ملاحظة: تعتمد الملاحظة بالمشاركة على جملة من الخرجات الميدانية التي لا علاقة وطيدة بموضوع الدراسة.

السنة الجامعية:

2025/2024



ملحق رقم 04: دليل مقابلة خاصة مع رئيس المرصد الوطني للمجتمع المدني

السيد " نورالدين بن براهيم "

مقدمة:

تحية طيبة سيدي الكريم، أقدم لكم نفسي، أنا الباحثة حياة بوردوسن طالبة دكتوراه  
شعبة علم الاجتماع تخصص علم الاجتماع الحضري بجامعة عباس لغرور خنشلة. في  
صدد انجاز أطروحتي في الدكتوراه بعنوان: دور جمعيات المجتمع المدني في تعزيز قيم  
المواطنة بالفضاء العام الحضري بجامعة عباس لغرور خنشلة. تحت إشراف البروفيسور  
محمود قرزيز.

ودعما لكل ما قمت به من انجاز نظري ومعرفي ذات الصلة بموضوع البحث  
ولغايتي للنزول للميدان وجمع اكبر قدر من المعلومات الميدانية خاصة في مجال قياس  
أداء المؤسسات ذات البعد الجمعي، وقد تبين لنا أهمية مرصدكم على المستوى المحلي  
والوطني والدولي باعتباره شريك ومرافق اجتماعي فعال. وكذا لشخصكم الكريم صاحب  
الانجازات الهامة الشخصية المحورية المدافعة عن الثوابت الوطنية والعمل الجمعي.

سيدي الكريم لقد حضرنا أسئلة المقابلة ونتمنى منكم بصدور ربح الإجابة عنها  
إثراء لبحثنا والذي يصب بهدف سام إلى تعزيز بحوث علمية نوعية لصالح الوطن وتقدمه  
ورقيه.

## الأسئلة

س1: بداية سيدي الكريم إنه لمن دواعي سروري وتقديري وامتناني لكم رجائي تعريفنا بشخصكم الكريم.

س2: لو تفضلتم تعريفنا بالمرصد الوطني للمجتمع المدني من حيث: التاريخ والتأسيس، الشخصية القانونية للمرصد، الهيكلة، المرجعية، أهداف المرصد (قريبة المدى، متوسطة المدى، بعيدة المدى)، النشاطات، والآفاق.

س3: سيدي الكريم لو تفضلتم تقديم شرح لنا عن أهم البرامج ذات الميزة والصدى من انجاز المرصد في مجال ترقية العمل التطوعي في الجزائر.

س4: رجأؤنا أن تبين لنا أهم برامج المرصد في مجال ترقية ومرافقة الحياة السياسية وبرامج دعم الديمقراطية ببلادنا.

س5: ماهي أدواركم فيم تعلق بموضوع الدفاع عن حقوق الإنسان في الجزائر ودعم مشاريع التمكين للفئات الاجتماعية الخاصة المختلفة (المرأة، الطفولة والأمومة، الشباب، ذوي الاحتياجات الخاصة... وغيرها)؟

س6: ماهي برامجكم على مستوى الأحياء دعما لغايات التطوير الحضري واستدامته؟

س7: ماهي أهم المسؤوليات والأدوار والإضافات لمختلف أعضاء المرصد ضمن فئة الجالية الجزائرية في الخارج في المهام السامية للمرصد؟

.....

س8: ماهي أهم الاحترازات والبرامج فيم تعلق بموضوع الهوية الوطنية والأمن الاجتماعي وروح الانتماء والدفاع عن الثوابت الوطنية؟

.....

س9: ماهو موقعكم كشريك اجتماعي فعال ومحوري بمعية الفاعلين الاجتماعيين والكيانات الاجتماعية الوطنية الجموعية الأخرى في مرافقة برامج التنمية الاجتماعية في الجزائر؟

.....

س10: سيدي الكريم لو تفضلتم بتوضيح إسهاماتكم في التعريف بأهداف المرصد السامية ضمن المحافل والمؤتمرات والمناسبات الدولية.

.....

.....

س11: سؤال أخير سيدي الكريم وحسب رأيكم، ماهي اقتراحاتكم وآفاقكم لتطوير أداء المرصد في ظل المتغيرات والتحديات المحلية والوطنية والإقليمية والدولية.

.....

.....

ختاما شكرا سيدي الكريم على رحابة صدركم للاستماع لمقابلتنا معكم ولكم كل آيات الاحترام والتقدير.

الملحق رقم 05- رسالة توصية للطالبة لاجراء مقابلة مع رئيس المرصد الوطني للمجتمع المدني

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
Ministry of Higher Education and Scientific Research  
Abbes Laghrou University Khenchela  
Direction  
N° : ...../ALUK/2023

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة عباس لغرور خنشلة  
السميرية  
رقم: 05/ع ل خ/2023



إلى السيد المحترم رئيس المرصد الوطني للمجتمع المدني  
"رسالة توصية"

بعد واجب التحية.

بشرفي أن أقدم بهذه التوصية لطالبة الدكتوراد الباحثة المتميزة السيدة "بورديوسن حياة" طالبة سنة ثانية دكتوراه علم الاجتماع الحضري بقسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة عباس لغرور خنشلة، وإذ نتقدم بهذه التوصية فإننا نؤكد أن الطالبة أثبتت قدرات أكاديمية وعلمية متميزة طيلة مشوارها الدراسي، من خلال تحصيلها على مرتبة ضمن العشر الأوائل في دفعتها خلال سنوات الدراسة في مرحلتي الليسانس والماستر. كما يشهد لها كل أساتذتها بالجدية والالتزام في البحث وإنجاز الأعمال المكملة للتكوين في الدكتوراه من مقالات وملتقيات ذات مستوى عال من الجودة. كما تتميز الطالبة بالعزيمة والإصرار في بلوغ أهدافها وبحيوية وحماس عالين وحافزة كبيرة للإنجاز، وتمتلك قدرات عالية في التفكير التحليلي والإبداع والابتكار وخبرات في مجال التسيير الإداري خاصة في مجال الشباب والرياضة، حيث أنها تشغل حاليا منصب مندوب محلي للشباب الذي له علاقة وثيقة بالمجتمع المدني، كما نشهد لها بالالتزام الدراسي والحضور الدائم والأخلاق العالية والعلاقات الاجتماعية الطيبة مع الجميع أساتذة ووظفين وطلبة وهو التزام نابع من إيمانها بالعمل بروح الفريق، ومن أبرز اهتماماتها البحثية مختلف القضايا والمسائل المستجدة في مجالات علم الاجتماع الحضري وقضايا ومشكلات المدينة المعاصرة وكذا التنظيم والعمل والتربية، والاتصال، ومشكلات الأسرة والشباب، وقضايا السكان والتنمية وغيرها، وهي باختصار تمثل نموذجا حقيقيا للطالب الباحث المتميز والاجتماعي المجتهد.

بناء على ما سبق، أتوجه لكم، السيد المحترم، بهذه التوصية أملا أن تأخذوها بعين الاعتبار، راجيا منكم تقديم كل المساعدات والتسهيلات الممكنة للطالبة الباحثة "بورديوسن حياة" على مستوى مؤسستكم الرائدة لمواصلة دراستها ودعم إنجازاتها وتقديم لها يد العون للحصول على المعطيات المدعمة لبحثها وكذا إفادتها بخبراتكم في مجال بحثها في الدكتوراه.

تقبلوا السيد المحترم، فائق الاحترام وأسمى عبارات التقدير والامتنان.

مدير الجامعة

عبد السلام خنشلة  
عبد السلام خنشلة



Abbes Laghrou University Khenchela  
PB1252 Elhouria, Rdof Batna  
40004 Khenchela.

الهاتف: 032.73.12.37  
الفاكس: 032.73.12.43  
الموقع الإلكتروني: www.univ-khenchela.dz

جامعة عباس لغرور خنشلة  
ص ب 1252 بئر ب الحورية  
طريق باتنة 40004، خنشلة

الملحق رقم 06- وثيقة طلب تسهيل مهمة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

The Ministry of Hand Scientific Righer  
Education easerch  
Abbes Laghour University Khenchela  
Faculty of Humanites and Social Sciences



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي  
جامعة عباس لغرور خنشلة  
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

الى السيد: رئيس المرصد الوطني للمجتمع المدني  
الجزائر العاصمة

الموضوع: / تسهيل مهمة الدراسة الميدانية.

يشرفني أن أتقدم لسيادتكم المحترمة بطلب تسهيل المهمة العلمية لطالبة الدكتوراه  
بورديسن حياة الحاملة لبطاقة الطالب رقم: SHS/S.U/40/2022/01 و ذلك بتزويدها  
بالوثائق و المعلومات اللازمة لإنجاز اطروحة الدكتوراه الموسومة بـ: دور جمعيات المجتمع  
المدني في تعزيز قيم المواطنة بالفضاء العام الحضري.

و في الأخير تقبلوا منا فائق التقدير والاحترام ودمتم في خدمة البحث العلمي.

خنشلة في: 2023/11/13

نائب العميد للدراسات

ما بعد التدرج و البحث العلمي

والعلاقات الخارجية

د. ماسين فيصل  
نائب عميد الدراسات والبحوث والعلاقات الخارجية. بالنيابة  
عن السيد: رئيس المرصد الوطني للمجتمع المدني

الملحق رقم 07 - القانون الأساسي النموذجي للجمعيات

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة الداخلية والجماعات المحلية

القانون الأساسي  
النموذجي للجمعيات

ملاحظة: تضع مصالح وزارة الداخلية والجماعات المحلية هذا القانون الأساسي النموذجي تحت تصرف المواطنين والمواطنات الراغبين في تأسيس جمعية في إطار أحكام القانون رقم 06/12 المؤرخ في 12/01/2012، المتعلق بالجمعيات، من باب الاستدلال، المساعدة والتوجيه في إعداد القانون الأساسي.

جمعية:.....

# القانون الأساسي

المصادق عليه خلال الجمعية العامة التأسيسية المنعقدة بتاريخ.....

المادة الأولى: يؤسس المصروحون المبيّنة أسماءهم أدناه،

جمعية تخضع لأحكام القانون رقم 06/12 المؤرخ في 12 جانفي 2012، ولهذا القانون الأساسي،

الاسم	اللقب	ولاية مقر الإقامة
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....

(ذكر أسماء وألقاب كل الأعضاء المؤسسون الخمسة والعشرون (25) على الأقل، يمثلون إثني عشر (12) ولاية على الأقل بالنسبة للجمعيات ذات الطابع الوطني، بالنسبة للجمعيات ما بين الولايات واحد وعشرون عضوا (21) يمثلون ثلاث (03) ولايات على الأقل. وفي حالة تكوين جمعية من طرف أشخاص اعتبارية يعين ذكر تسمية الأشخاص الاعتبارية).

## الباب الأول

### الفصل الأول

#### أحكام عامة

— التسمية — الموضوع — الهدف — المقر — مدة عمل الجمعية ومداه —

المادة 02: تسمى الجمعية (الإشارة إلى التسمية الكاملة والدقيقة للجمعية مع مطابقتها لموضوع الجمعية)

.....

## الملاحق

**المادة 03:** الجمعية ..... هي جمعية ..... (يحدد نشاط الجمعية بدقة : اجتماعي - ثقافي - خيري - إنساني ..... إلخ،). يشترك المؤسسون والمنخرطون في تسخير معارفهم ووسائلهم بصفة تطوعية ولغرض غير مربح من أجل ترقية نشاطها وتشجيعه في إطار الصالح العام دون مخالفة الثوابت والقيم الوطنية ودون المساس بالنظام والآداب العامة وأحكام القوانين والتنظيمات المعمول بها.

**المادة 04:** تهدف الجمعية أساساً إلى: (تذكر أهداف الجمعية بدقة ويجب أن تكون مطابقة لتسمية وموضوع الجمعية).

.....

.....

.....

.....

وتتعهد الجمعية بأن لا تسعى إلى تحقيق أهداف أخرى غير ما صرحت به.

**المادة 05:** يكون مقر الجمعية كائن ب: (الإشارة إلى العنوان الكامل لمقر الجمعية) .....

ومع مراعاة التشريع المعمول به لا يمكن نقل هذا المقر

إلا بقرار من الجمعية العامة.

**المادة 06:** مدة الجمعية هي : ..... (الإشارة إلى مدة عمر الجمعية).

**المادة 07:** تتمتع الجمعية بالشخصية المعنوية والأهلية القانونية وهي تمارس نشاطاتها على مستوى ..... (تحديد مجال نشاط الجمعية - عبر كامل التراب الوطني أو ما بين الولايات).

**المادة 08:** يسمح للجمعية بإصدار ونشر نشرات ومجلات ووثائق إعلامية ومطويات لها علاقة بمهدفها في ظل احترام الدستور والقيم والثوابت الوطنية والقوانين المعمول بها، على أن يكون البيان الرئيسي محرراً باللغة العربية .

### الفصل الثاني

#### — شروط وكميات إنضمام وانسحاب الأعضاء وواجباتهم وحقوقهم —

**المادة 09:** تتكون الجمعية من أعضاء مؤسسين وأعضاء ناشطين وأعضاء شرفيين.

تخول مداولة الجمعية العامة صفة العضو الشرفي بناء على اقتراح مكتب الجمعية.

**المادة 10:** زيادة على الشروط المنصوص عليها في التشريع المعمول به، لاسيما المادة 4 من القانون رقم 12-06 المؤرخ في 12 جانفي 2012 المتعلق بالجمعيات، يجب أن تتوفر في العضو الناشط في الجمعية : (تذكر الشروط الخاصة المطلوبة)

.....

.....

**المادة 11:** يتم الانضمام إلى الجمعية بطلب كتابي يوقعه صاحب الطلب ، ويقبله مكتب الجمعية، تثبت صفة العضو بمنح بطاقة الانخراط.

**المادة 12:** تفقد صفة العضو في الجمعية للأسباب الآتية :

- الاستقالة مقدمة كتابيا.

- الوفاة.

- عدم دفع الاشتراكات لمدة (الإشارة إلى المدة المحددة).....

- حل الجمعية.

## الملاحق

- أسباب أخرى (توضيح بدقة)

المادة 13 : كل عضو له الحق في التصويت والترشح على جميع مستويات الجمعية شريطة :

- استيفاء الاشتراكات.

- شروط أخرى (توضيح بدقة).

### الباب الثاني

#### تنظيم وسياسات أجهزة الجمعية

تضم الجمعية جمعية عامة ومكتب تنفيذي

#### الفصل الأول

#### الجمعية العامة

المادة 14 : تضم الجمعية العامة كل الأعضاء المنخرطين أو ممثلي الولايات، بالإضافة إلى أعضاء الهيئة التنفيذية، تعين كل ولاية (الإشارة إلى العدد) مندوب.

ويتم تعيين المندوبين عن طريق (تحديد كيفية تعيين المندوبين على مستوى كل ولاية مع الاعتماد على مبادئ التسيير الديمقراطي)

المادة 15 : المدة الانتخابية للجمعية العامة هي (الإشارة إلى المدة).

المادة 16 : تتكفل الجمعية العامة بما يلي :

- الإدلاء برأيها فيما يخص جدول ونتائج النشاطات، تقارير التسيير المالي، والوضعية الأدبية للجمعية.
- المصادقة على القوانين الأساسية والنظام الداخلي للجمعية، بالإضافة إلى تعديلاتها.
- القيام بانتخاب المكتب التنفيذي، وكذا تجديده.
- المصادقة على قرارات المكتب التنفيذي بخصوص تنظيم هيكل الجمعية وتمثيلها المحلي.
- قبول الهبات والوصايا عندما تقدم بإثباتات وشروط، وبعد التحقق من عدم تنافيها مع الأهداف المسطرة للجمعية.
- الموافقة على إنشاء أجهزة استشارية، ومتابعة الموافقة على اقتناء العقارات.
- دراسة الطعون المقدمة فيما يخص الانضمام إلى الجمعية.
- البث النهائي في قضايا الانضباط.
- تحديد مبلغ الاشتراكات السنوية.
- وتكفل أيضا ب: (الإشارة إلى مهام أخرى)

المادة 17 : تجتمع الجمعية العامة في دورة عادية على الأقل (الإشارة إلى عدد المرات)..... في السنة،  
وتجتمع في دورة غير عادية كلما دعت الحاجة إلى ذلك، بطلب من رئيس الجمعية، أو بطلب من أعضاء المكتب أو بطلب من أعضائها (تحديد النصاب)  
وفي هاتين الحالتين الأخيرتين بطلب الأمين العام أو النائب الأول للرئيس محل رئيس الجمعية.

المادة 18 : تستدعي الجمعية العامة وفقا لحكام المادة 17 من هذا القانون، وتسجل الاستدعاءات في سجل المداولات وترسل كتابيا مرفقة بجدول الأعمال إلى عناوين أعضاء الجمعية العامة في أجل أقصاه (يحدد عدد الأيام قبل موعد الاجتماع) ..... يوما.

## الملاحق

**المادة 19 :** لا يمكن للجمعية العامة المداولة بصفة مقبولة عند الاستدعاء الأول إلا بحضور (تحديد النصاب) ..... من أعضائها؛ وإذا لم يكتمل النصاب، تستدعي الجمعية العامة مرة ثانية في أجل أقصاه (تحديد عدد الأيام قبل موعد الاجتماع)..... يوماً، عندها يمكن للجمعية العامة المداولة مهما كان عدد حضور أعضائها.

**المادة 20 :** تتخذ القرارات بأغلبية (تحديد الأغلبية بدقة)..... أعضاء الجمعية العامة الحاضرين في الاجتماع، وفي حالة تساوي الأصوات يعتبر تصويت الرئيس بمثابة صوت مرجح.  
يمكن للعضو الغائب توكيل أحد الأعضاء الحاضرين كتابياً للتصويت مكانه، ويكون له الحق في وكالة واحدة وصالحة لجلسة واحدة فقط.

**المادة 21 :** لا يشارك في التصويت ولا ينتخب عليه على مستوى الهيئات التنفيذية من لم يستوفى اشتراكه.

**المادة 22 :** تسجل المداولات وفق التسلسل الزمني في سجل المداولات ، وتكون مضمّنة من قبل الأعضاء الحاضرين في الاجتماع.

**المادة 23 :** يساعد الجمعية العامة لجان دائمة، مكلفة بدراسة المسائل المتعلقة بأهداف الجمعية.

اللجان الدائمة هي: (الإشارة إلى أسماء اللجان ومهام كل لجنة على حدى).

تشكل كل لجنة من: (تحديد عدد أعضاء كل لجنة).

تنتخب كل لجنة رئيسها ومقررها، وتحدد نظامها الداخلي، وتجتمع بطلب من رئيسها أو بطلب من (الإشارة إلى عدد الأعضاء)..... أعضائها.

### الفصل الثاني

#### — المجلس —

( في حالة وجود هذا الهيكل ينبغي إضافة مواد تنطوق إلى كل النقاط المتعلقة بتنظيمه ومهامه وتسييره ).

### الفصل الثالث

#### — الهيئة التنفيذية —

**المادة 24 :** يقود الجمعية ويديرها مكتب مكون من: (الإشارة إلى الوظيفة والرتبة).

..... — ..... —  
..... — ..... —  
..... — ..... —

**المادة 25 :** يتم انتخاب أعضاء المكتب من قبل الجمعية العامة حسب الترتيب المنصوص عليه في المادة 24 أعلاه، لمدة (تحديد المدة)..... ، وقابلة للتجديد (الإشارة إلى عدد المرات)..... على الأكثر.

**المادة 26 :** يكلف المكتب بمايلي :

- يضمن تطبيق أحكام القانون الأساسي والنظام الداخلي، والسهر على احترامها.
- تنفيذ قرارات الجمعية العامة.
- تسيير ممتلكات الجمعية.
- تحديد الاختصاصات لكل نائب ومهام المساعدين.
- إعداد مشروع النظام الداخلي.
- اقتراح تعديلات القانون الأساسي والنظام الداخلي.
- ضبط مبالغ النفقات الزهيدة.
- اقتراح للجمعية العامة كل الإجراءات لتحسين عملية تنظيم وتنصيب أجهزة الجمعية.
- دراسة عمليات الشطب لكل عضو في الجمعية يرتكب مخالفة خطيرة.

## الملاحق

- إعداد برنامج عمل الجمعية.

بالإضافة إلى ذلك فهو مكلف ب (الإشارة إلى مهام أخرى).

**المادة 27 :** يجتمع المكتب على الأقل (تحديد عدد المرات).....في الشهر، بدعوى من رئيسته، وبإمكانه أن يجتمع كذلك بطلب من (تحديد النصاب) أعضاء المكتب.

**المادة 28 :** لا تصح اجتماعات المكتب إلا بحضور (تحديد النصاب) أعضاءه. ويتخذ المكتب القرارات بأغلبية (تحديد الأغلبية) أعضاءه، وإذا تساوت الأصوات يعتبر صوت الرئيس صوتاً مرجحاً.

**المادة 29 :** يمثل الرئيس الجمعية في جميع أعمال الحياة المدنية، وهو مكلف بمايلي:

- تمثيل الجمعية لدى السلطات العمومية.
- التقاضي باسم الجمعية.
- اكتساب تأمين يضمن النتائج المرتبطة بالمسؤولية المدنية.
- استدعاء أجهزة الجمعية، رئاسة وتسيير المناقشات.
- اقتراح جدول أعمال دورات الجمعية العامة.
- تنشيط وتنسيق نشاطات جميع أجهزة الجمعية.
- إعداد حصائل وملخصات نصف سنوية عن حياة الجمعية.
- تبليغ السلطة الإدارية المؤهلة بجميع المعلومات.
- تحضير التقريرين الأدبي والمالي وتقديمه للجمعية العامة للبت فيه.
- إشعار السلطة العمومية المؤهلة بالتعديلات التي تطرأ على القانون الأساسي، وكل تغيير يقع في الجهاز التنفيذي للجمعية في أجل أقصاه ثلاثون (30) يوماً من تاريخ اتخاذ القرار.
- ممارسة سلطة النظام التسلسلي على الأعضاء المستخدمين في الجمعية.

وهو مكلف أيضاً ب: (الإشارة إلى مهام أخرى لرئيس الجمعية إن وجدت).

**المادة 30 :** يكلف الكاتب العام بمعونة الكاتب العام المساعد، بجميع قضايا الإدارة، ويتولى هذه الصفة مايلي:

- مسك قائمة المخرطين.
  - معالجة البريد وتسيير المحفوظات.
  - مسك سجل المداولات لكل من المكتب التنفيذي والجمعية العامة.
  - تحرير محاضر المداولات لكل من المكتب التنفيذي والجمعية العامة.
  - حفظ نسخة القانون الأساسي.
- بالإضافة إلى: (الإشارة إلى مهام أخرى).

**المادة 31 :** يتولى أمين المال بمعونة أمين المال المساعد المسائل المالية والمحاسبية، فهو مكلف بهذه الصفة بمايلي:

- تحصيل الاشتراكات.
- تسيير الأموال، جرد وضبط أملاك الجمعية المنقولة والعقارية.
- مسك صندوق النفقات الزهيدة.
- إعداد التقارير المالية.

وهو مكلف أيضاً ب: (الإشارة إلى مهام أخرى).

**المادة 32 :** يوقع أمين المال سندات النفقات، وفي حالة وقوع مانع يوقعها أمين المال المساعد.

ويوقعها بعد التوقيع الأول رئيس الجمعية أو نائبه حسب الترتيب المنصوص عليه في المادة 24 من هذا القانون الأساسي.

### الفصل الرابع

#### التنظيم والتقسيم الداخلي

## الملاحق

المادة 33 : تنقسم الجمعية إلى :

( ضرورة تحديد التقسيم الذي تعتمد عليه الجمعية على المستوى المحلي، سواء كان جهوي أو ولائي).

### الباب الثالث

#### — الأحكام المالية —

#### الفصل الأول

#### — الموارد —

المادة 34 : تتألف موارد الجمعية من:

- إشتراكات أعضائها تصب مباشرة في حساب الجمعية.
- المداحيل المرتبطة بنشاطاتها الجمعية وأملاتها .
- الهبات التقديرية والعينية والوصايا.
- مداخيل جمع التبرعات.
- الإعانات المحتملة للدولة والجماعات المحلية.

المادة 35 : تودع الموارد في حساب وحيد بنكي أو حساب مفتوح لدى مؤسسة مالية عمومية يفتح بناء على طلب من رئيس الجمعية وباسم الجمعية.

المادة 36: تلزم الجمعية بعدم تحصيل أموال صادرة عن تنظيمات ومنظمات غير حكومية أجنبية، ما عدا تلك الناتجة عن علاقات التعاون المؤسسة قانونا، على أن يكون هذا التمويل محل موافقة مسبقة من السلطة المختصة.

### الفصل الثاني

#### — النفقات —

المادة 37: تشمل نفقات الجمعية جميع النفقات اللازمة لتحقيق الأهداف المنصوص عليها في هذا القانون الأساسي.

المادة 38: تعين الجمعية محافظ حسابات يتولى اعتماد حسابات الجمعية بالقيود المردوح، يشمل الموارد والنفقات.

المادة 39: تضع الجمعية حسابها وملفات جرد أملاتها، المترتبة عن المساعدات والإعانات العمومية التي تمنحها الدولة والجماعات المحلية تحت تصرف هيئات الرقابة طبقا للتشريع والتنظيم المعمول بهما.

### الباب الرابع

#### — حل النزاعات — حل الجمعية —

المادة 40 : تقوم الجمعية العامة بالبحث النهائي في قضايا الانضباط، ( يمكن أن تخول هذه الصلاحية إلى لجنة انضباط شريطة تحديد تشكيلها وعدد أعضائها ومهامها، بالإضافة إلى كفاءات عملها).

المادة 41 : تخضع النزاعات بين أعضاء الجمعية، مهما كانت طبيعتها، لتطبيق القانون الأساسي، وعند الاقتضاء، للجهات القضائية الخاضعة للقانون العام. في حالة نزاع قضائي، تعيين محضر قضائي لجرد أملاتها بسعي من الطرف الذي يهيمه الأمر.

المادة 42 : يقرّر الحل الإرادي للجمعية من قبل الجمعية العامة، بعد تقرير مكتب الجمعية.

يتخذ قرار الحل الإرادي للجمعية من قبل الجمعية العامة بحضور (ضرورة تحديد النصاب).....من أعضاء الجمعية العامة، وبمصادقة (ضرورة تحديد الأغلبية).....من الأعضاء الحاضرين، يتم أبولولة الأملاك المنقولة العقارية بقرار من الجمعية العامة، حسب التشريع المعمول به.

## الباب السادس - أحكام ختامية -

المادة 43 : يتم تعديل القانون الأساسي بعد مصادقة الجمعية العامة ، بناء على اقتراح مكتب الجمعية .  
لا يعتد بالتعديلات المقترحة إلا بحضور ( ضرورة تحديد التصاب ) ..... من أعضاء الجمعية العامة، وبعد مصادقة ( تحديد الأغلبية )  
(..... من الأعضاء الحاضرين على كل تعديل.

المادة 44: تبلغ الجمعية السلطة المختصة بكل التعديلات التي تطرأ على هيئاتها القيادية والتعديلات التي تمس قانونها الأساسي في الآجال المحددة ضمن القانون المعمول به.  
المادة 45 : يبين النظام الداخلي بصورة عامة ، زيادة على الأحكام الواضحة المنصوص عليها أعلاه ، كل مسألة ترى الجمعية العامة ضرورة تسويتها في هذا الإطار.  
صنّغ في ( بين عدد النسخ ).....أصلية.

— (الإشارة إلى المكان).....في (الإشارة إلى التاريخ) .....

الرئيس  
الأمين العام

( ضرورة ذكر إسم ولقب الرئيس وتوقيعه ) ( ضرورة ذكر إسم ولقب الأمين العام وتوقيعه )

ملاحظة: يتعين المصادقة المادية على التوقيع على مستوى مصلحة الحالة المدنية بالبلدية.

**Article 1 :** Les membres fondateurs ou agissant au nom et pour le compte des associations regroupées, ci-dessous, forment par les présentes une association régie par la loi 12-06 du janvier 2012, relative aux associations ainsi que par les dispositions du présent statut.

Nom	Prénom	wilaya de résidence
- .....	- .....	- .....
- .....	- .....	- .....
- .....	- .....	- .....
- .....	- .....	- .....
- .....	- .....	- .....

(Indiquer les noms et prénoms des membres fondateurs

Vingt cinq (25) membres pour les associations nationales issus de douze (12) wilayas au moins et vingt un (21) membres pour les associations inter wilayas issus de trois (03) wilayas au moins, en cas d'une association constituée par des personnes morales, (indiquer la dénomination de la personne morale ).

## TITRE I CHAPITRE I DISPOSITIONS GENERALES

Dénomination – But – Siège – Durée et étendue de l'association.

**Article 2 :** L'association est dénommée .....  
(Indiquer la dénomination complète et précise de l'association qui doit exprimer le lien avec son objet)

**Article 3 :** L'association est ..... (indiquer l'objet de l'association, professionnel, social, scientifique, religieux, éducatif, culturel, sportif, environnemental, caritatif et humanitaire), les membres fondateurs et adhérents de l'association mettent en commun,

bénévolement et dans un but non lucratif, leurs connaissances et leurs moyens pour promouvoir et encourager les activités dans ce domaine.

Toutefois, l'objet et le but de ses activités doivent s'inscrire dans l'intérêt général et ne pas être contraire aux constantes et aux valeurs nationales ainsi qu'à l'ordre public, aux bonnes mœurs et aux dispositions des lois et règlements en vigueur.

**Article 4 :** l'association a pour but essentiel : (Préciser les buts de l'association qui doivent être en rapport avec son objet et sa dénomination)

- .....
- .....
- .....
- .....

Et s'engage à ne poursuivre d'autres objectifs que ceux déclarés

**Article 5 :** Le siège de l'Association est fixé à:.....

Sous réserve des autres conditions prévues par la législation en vigueur, il ne peut être transféré que par décision de l'assemblée générale.

**Article 6 :** L'association a une durée :

(Indiquer la durée de vie de l'association)

**Article 7 :** L'association dispose de la personnalité morale et la capacité civile et exerce ses activités sur ..... (L'ensemble du territoire national/inter wilayas).

**Article 8 :** L'association peut éditer et diffuser des bulletins, des revues, des brochures et des documents d'information en rapport avec son objet, dans le respect de la constitution, des valeurs et des constantes nationales ainsi qu'aux lois en vigueur, sous réserve que le bulletin principal soit rédigé en langue arabe.

## CHAPITRE II COMPOSITION DE L' ASSOCIATION

### CONDITIONS ET MODALITES D' ADHESION ET DE RETRAIT DE SES MEMBRES- DROITS ET OBLIGATIONS

**Article 9 :** L'association est composée de membres fondateurs, d'adhérents et de membres d'honneur.

Sous réserve des dispositions requises par la législation en vigueur, la qualité de membre d'honneur est conférée par délibération de l'assemblée générale sur proposition du bureau de l'association.

**Article 10 :** Outre les conditions requises par la législation en vigueur et sous réserve de l'article 4 de la loi 12 - 06 du 12 janvier 2012, relative aux Associations, la qualité d'adhérent à l'Association est acquise à : (indiquer les conditions spécifiques)

- .....
- .....
- .....

**Article 11 :** Toute adhésion est formulée par une demande écrite, signée par le postulant et acceptée par le bureau de l'association.

La qualité d'adhérent est attestée par la délivrance d'une carte.

**Article 12 :** La qualité de membre se perd par :

- La démission formulée par écrit.
- Le décès.
- Le non paiement des cotisations pendant ..... (indiquer la durée).
- La dissolution de l'association.
- Autres (à préciser).

**Article 13 :** Tout adhérent a le droit d'être électeur et éligible au niveau de toutes les instances de l'association sous réserve de :

- D'être à jour de ses cotisations.
- Autres (à préciser)

## TITRE II ORGANISATION ET FONCTIONNEMENT DES ORGANES DE L' ASSOCIATION

Chaque commission se réunit à la demande de son président ou à la demande de ..... (Indiquer le nombre) de ses membres.

**CHAPITRE 2 : LE CONSEIL**

(Dans le cas où le conseil est prévu, insérer les articles pour préciser sa composante, ses attributions et son mode de son fonctionnement)

**CHAPITRE 3 : L' INSTANCE EXECUTIVE**

**Article 24 :** l'association est dirigée par « un bureau », composé de .....membres (indiquer les fonctions et l'ordre) :

- .....
- .....
- .....
- .....

**Article 25 :** Les membres du bureau sont élus par l'assemblée générale aux fonctions et à l'ordre prévus à l'article 24 ci-dessus pour un mandat de .....ans (indiquer la durée) renouvelable s'il y a lieu pour ..... (Indiquer la proportion).

**Article 26 :** Le Bureau est chargé :

- D'assurer l'application des dispositions statutaires et du règlement intérieur et veiller à leur respect.
- D'assurer l'exécution des décisions de l'assemblée générale.
- De gérer le patrimoine de l'association.
- De déterminer les attributions de chaque vice-président et les missions des assesseurs (s'il y a lieu).
- D'établir le projet de règlement intérieur.
- De proposer les modifications aux statuts et règlement intérieur.
- D'arrêter le montant de la régie des menues dépenses.

- De proposer à l'assemblée générale toute mesure d'amélioration de l'organisation et de l'installation des instances de l'association.
- D'étudier les cas de radiations pour manquement grave de tout membre de l'association.
- D'élaborer le programme de travail de l'association.

Il est chargé en outre de : (préciser les autres attributions éventuelles)

- .....
- .....
- .....

**Article 27 :** Le bureau se réunit au moins ..... fois (à préciser) par mois, en session ordinaire sur convocation de son président.

Il peut se réunir en session extraordinaire chaque fois que c'est nécessaire à la demande du président ou de ..... (à préciser) de ses membres.

**Article 28 :** Le bureau ne peut délibérer valablement qu'en présence de la majorité de ..... (À préciser) de ses membres.

Ses décisions sont prises à la majorité de ..... (À préciser) de ses membres.

En cas de partage de voix celle du président est prépondérante.

**Article 29 :** Le président représente l'association dans tous les actes de la vie civile.

Il est chargé :

- De représenter l'association au près de l'autorité publique.
- D'ester en justice au nom de l'association.
- De souscrire l'assurance en garantie des conséquences attachées à sa responsabilité civile.
- De convoquer les organes de l'association, d'en présider et d'en diriger les débats.
- De proposer l'ordre du jour des sessions de l'assemblée générale.
- D'animer et de coordonner l'activité de l'ensemble des organes de l'association.
- D'établir semestriellement des bilans et synthèses sur la vie de l'association.
- De transmettre tout renseignement à l'autorité administrative habilitée.
- De préparer le rapport moral et financier et le soumettre à l'approbation l'assemblée générale.
- De faire connaître à l'autorité publique compétente, toute modification des statuts et tout changement intervenu dans l'organe d'exécution au plus tard trente (30) jours de la prise de décision.
- De l'exercice de l'autorité hiérarchique sur les travailleurs salariés éventuels de l'association.

Il est chargé en outre de : (préciser les autres attributions éventuelles)

- .....

L'association comprend une assemblée générale et un organe de direction et d'administration.

## **CHAPITRE 1 : L'ASSEMBLEE GENERALE**

**Article 14 :** L'assemblée Générale regroupe l'ensemble des adhérents ou les représentants élus des sections locales de l'association ainsi que les membres de l'organe de Direction.

Chaque section délègue ..... membres (*indiquer le nombre*).

(Préciser le mode de désignation des délégués qui doit respecter les principes démocratiques).

**Article 15 :** La durée du mandat de l'assemblée générale de l'association est de ..... ans. (*Indiquer la durée*)

**Article 16:** L'assemblée générale est chargée de :

- Se prononcer sur :
  - Le programme d'activité.
  - Bilans d'activités.
  - Rapports de gestion financière.
  - Situation morale de l'association.
- Adopter les statuts et le règlement intérieur ainsi que leur modification.
- Procéder à l'élection et au renouvellement des membres de l'organe d'exécution.
- Adopter les décisions de l'organe d'exécution en matière d'organisation et d'une implantation territoriale de l'association.
- Accepter ou refuser les dons et legs accompagnés de conditions et chargés après en avoir vérifié la comptabilité avec les buts assignés à l'association.
- Approuver et réviser le montant des cotisations annuelles.
- Se prononcer sur la création de structures de consultation et d'assistance et approuver les acquisitions d'immeubles.
- Se prononcer sur les recours formulés en matière d'adhésion.
- Se prononcer d'une manière définitive sur les cas de disciplines.
- Fixer le montant des cotisations annuelles.

Elle est chargée en outre de : (*préciser les autres attributions éventuelles*)

- .....
- .....
- .....

**Article 17 :** L'assemblée générale se réunit en session ordinaire ..... fois  
(*à préciser*) par an.

Elle peut se réunir en session extraordinaire, chaque fois que de besoin, à la demande du président de l'association ou à la demande des membres du bureau exécutif, ou à la demande de ces membres ..... (*Indiquer la proportion*).

Dans les deux derniers cas le secrétaire général ou le premier vice président assure la présidence.

**Article 18 :** L'assemblée générale est convoquée conformément aux dispositions de l'article 17 du présent statut. Les convocations sont mentionnées au registre des délibérations et adressées accompagnées de l'ordre de jour aux membres de l'assemblée générale par écrit et à domicile dans un délai ..... (*Indiquer le nombre de jour avant la réunion*).

**Article 19 :** L'assemblée générale ne peut délibérer valablement lors d'une première convocation que lorsque la majorité de .....  
(*Indiquer la majorité*) de ses membres est présente à la réunion.

Lorsque le quorum n'est pas atteint, une deuxième convocation est jointe dans un délai de ..... Jours (*à préciser*).

L'assemblée générale peut alors délibérer quelque soit le nombre des présents.

**Article 20 :** Les décisions de l'assemblée sont prises à la majorité de ..... (*À préciser*) des membres présents à la réunion. En cas de partage des voix, celle du président est prépondérante.

Un membre absent, peut donner par procuration écrite à un autre membre de son choix le pouvoir de voter en son nom, lequel ne peut avoir droit à plus d'une procuration valable pour une seule séance.

**Article 21 :** Nul ne peut participer au vote, ni être élu aux organes d'exécution, s'il n'est pas à jour de ses cotisations.

**Article 22 :** Les procès-verbaux des délibérations de l'assemblée générale sont transcrits par ordre chronologique sur un registre des délibérations. Ils sont signés par les membres présents à la réunion.

**Article 23 :** L'assemblée générale est assistée par des commissions permanentes chargées d'étudier toutes questions liées aux objectifs de l'association (*indiquer la dénomination et les attributions de chaque commission*)

- .....
- .....
- .....

Chaque commission élit son président, son rapporteur et définit son règlement intérieur.

.....  
.....

**Article 30:** Le secrétaire général assisté du secrétaire général adjoint est chargé de toutes les questions d'administration.

Il assure à ce titre :

- La tenue du fichier des adhérents.
- Le traitement du courrier et la gestion des archives.
- La tenue du registre des délibérations du bureau d'exécution et de l'assemblée générale.
- La rédaction des procès-verbaux des délibérations du bureau d'exécution et de l'assemblée générale.
- La conservation de la copie des statuts.

Il assure en outre : (préciser les autres attributions éventuelles)

- .....
- .....
- .....

**Article 31:** Le trésorier assisté du trésorier adjoint, est chargé des questions financières et comptables.

Il assure à ce titre :

- Le recouvrement des cotisations.
- La gestion des fonds et la tenue de l'inventaire des biens meubles et immeubles de l'association.
- La tenue d'une régie de menues dépenses.
- La préparation des rapports financiers.

Il assure en outre : (préciser les autres attributions éventuelles)

- .....
- .....
- .....

**Article 32:** Les titres de dépenses sont signés par le trésorier et en cas d'empêchement par le trésorier adjoint.

Ils sont contresignés par le président de l'Association ou son remplaçant dans l'ordre résultant de la mise en œuvre de l'article 24 ci-dessus.

## **CHAPITRE 4 : ORGANISATION ET SUBDIVISION INTERNE**

**Article 33:** L'association est subdivisée en :

(Nécessité d'indiquer la subdivision au niveau local - Comités régionaux et/ou comités de Wilaya et/ou comités de commune).

### **TITRE III**

### **DISPOSITIONS FINANCIERES**

#### **CHAPITRE 1 : RESSOURCES**

**Article 34:** Les ressources de l'Association sont constituées par :

- Les cotisations de ses membres versées directement dans le compte de l'association.
- Les revenus de ses activités associatives et à leur patrimoine.
- Les dons en espèces ou en nature et les legs.
- Les revenus des quêtes.
- Les subventions consenties par l'Etat, la wilaya ou la commune.

**Article 35:** Les ressources sont versées dans un compte unique ouvert à la diligence du président et au nom de l'association au niveau d'une banque ou d'une institution financière publique.

**Article 36:** En dehors des relations de coopération dûment établies, il est interdit à l'association de recevoir des fonds provenant des légations et organisations non gouvernementales étrangères.

Ce financement est soumis à l'accord préalable de l'autorité compétente.

#### **CHAPITRE 2 : DEPENSES**

**Article 37:** Les dépenses de l'association comprennent toutes les dépenses nécessaires à la réalisation des buts que lui assigne le présent statut.

**TITRE V**  
**DISPOSITIONS FINALES**

**Article 43:** La modification des présents statuts est prononcée par l'assemblée générale sur proposition du bureau de l'Association selon le **quorum** de ..... (À préciser) et à la **majorité** de ..... (À préciser) des membres présents.

**Article 44:** tous changements dans les organes de direction de l'association ainsi que toute modification de son statut, doivent faire l'objet de notification à l'autorité publique compétente dans les délais fixés par la loi en vigueur.

**Article 45:** Outre les dispositions expresses ci-dessus définies, le règlement intérieur précise d'une manière générale, toute question que l'assemblée générale juge utile de régler dans ce cadre.

Fait en ..... exemplaires originaux.

Adopté par l'assemblée générale réunie le : .....

A : .....

Le : .....

**Le Président**

(Nom et prénom)

**Le Secrétaire Général**

(Nom et prénom)

(Signature légalisée au niveau des services de l'état civile)

**Article 38:** l'association désigne un commissaire aux comptes qui se chargera de la validation de sa comptabilité à partie double, recettes et dépenses.

**Article 39:** conformément à la législation et la réglementation en vigueur, l'association met à la disposition des organes de contrôles, le compte et les inventaires de ses biens qui découlent des subventions et aides publiques octroyés par l'Etat et les Collectivités Locales.

**TITRE IV**

**RESOLUTION DES CONFLITS ET DISSOLUTION DE L'ASSOCIATION**

**Article 40:** l'assemblée générale se prononce définitivement sur les cas disciplinaires, (cette prérogative peut être attribuée à une commission de discipline, à condition de préciser sa composante, ses attributions et son mode de fonctionnement).

**Article 41:** les litiges de toute nature entre les membres de l'association relèvent des statuts et, le cas échéant, des juridictions de droit commun. En cas de contentieux judiciaire, un huissier de justice est désigné pour inventorier ses biens, à l'initiative de la partie concernée.

**Article 42:** La dissolution volontaire de l'Association est prononcée par l'assemblée générale sur rapport du bureau de l'association selon le quorum de ..... (À préciser) et à la majorité de ..... (À préciser) de ses membres.

L'assemblée générale règle aussi par délibération la dévolution des biens meubles et immeubles patrimoine de l'association, conformément à la législation en vigueur.

**TITRE V**  
**DISPOSITIONS FINALES**

**Article 43:** La modification des présents statuts est prononcée par l'assemblée générale sur proposition du bureau de l'Association selon le **quorum** de ..... (*À préciser*) et à la **majorité** de ..... (*À préciser*) des membres présents.

**Article 44:** tous changements dans les organes de direction de l'association ainsi que toute modification de son statut, doivent faire l'objet de notification à l'autorité publique compétente dans les délais fixés par la loi en vigueur.

**Article 45:** Outre les dispositions expresses ci-dessus définies, le règlement intérieur précise d'une manière générale, toute question que l'assemblée générale juge utile de régler dans ce cadre.

Fait en ..... exemplaires originaux.

Adopté par l'assemblée générale réunie le : .....

A : .....

Le : .....

**Le Président**

(Nom et prénom)

**Le Secrétaire Général**

(Nom et prénom)

(Signature légalisée au niveau des services de l'état civil)

- رئيس المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي والبيئي أو ممثله،

- المدير العام للوكالة الجزائرية للتعاون الدولي من أجل التضامن والتنمية أو ممثله،

- المدير العام للمعهد الوطني للدراسات الاستراتيجية الشاملة أو ممثله،

- رئيس المجلس الوطني لحقوق الإنسان أو ممثله،

- المفوض الوطني لحماية الطفولة أو ممثله.

يمكن للجنة لأداء مهمتها أن تطلب من الجهات المختصة أي معلومة أو وثيقة وأن تقوم بأي مشاورات مفيدة.

تجتمع اللجنة بمبادرة من رئيسها كلما دعت الحاجة إلى ذلك.

تراعي اللجنة في اختيار الأعضاء المذكورين في هذه المادة، مختلف مجالات النشاط والنشاط الميداني وتغطية الإقليم الوطني كله والمناصفة مع الشباب في كل فئة من الفئات المشكّلة للمرصد والتداول على العضوية.

يعتبر شبابا، في مفهوم هذا المرسوم، كل من لم يتجاوز سنة أربعين (40) سنة.

لا يمكن اختيار أكثر من شخص واحد من نفس الجمعية أو النقابة أو المنظمة أو المؤسسة، كما لا يمكن اختيار الأعضاء الجدد لعهدتين متتاليتين، من بين الجمعيات أو النقابات أو المنظمات أو المؤسسات التي انتهت مهدة ممثلها في المرصد.

يمكن للجنة الخاصة اعتماد معايير إضافية فضلا عن تلك المنصوص عليها في هذه المادة.

**المادة 8 :** يعين أعضاء المرصد لعهددة مدتها أربع (4) سنوات غير قابلة للتجديد بموجب مقرر من رئيس المرصد ينشر في الجريدة الرسمية.

يجدد نصف تشكيلة المرصد بالنسبة لكل فئة من الفئات المذكورة في المادة 6 أعلاه، كل سنتين (2) وفقا للشروط والكيفيات المحددة في النظام الداخلي للمرصد، مع مراعاة معايير الاختيار المنصوص عليها في المادتين 6 و7 أعلاه.

**المادة 9 :** تفقد صفة العضو في المرصد في الحالات الآتية :

أ - انتهاء العهددة،

ب - الاستقالة،

- نشر القيم والمبادئ الوطنية واقتراح الآليات الأساسية لتشجيع العمل التطوعي والعمل للصالح العام في نشاط المجتمع المدني وتنمية روح الانتماء وتعزيز قدرات الأفراد على التواصل فيما بينهم،

- المبادرة أو المساهمة في أي دراسة تهدف إلى ترقية وتفعيل دور مختلف فعاليات المجتمع المدني في جميع المجالات،

- تنظيم المؤتمرات والأيام الدراسية والدورات التكوينية والندوات والجلسات الوطنية والمحلية للمجتمع المدني وكل عمل إعلامي أو تحسيسي له علاقة بمهامه،

- إبداء الرأي في مشاريع النصوص التشريعية والتنظيمية ذات الصلة بمهامه والتي يطلب رأيه فيها،

- ترقية التشاور والتعاون مع الهيئات الأجنبية المماثلة بالتنسيق مع مصالح الوزير المكلف بالشؤون الخارجية.

يمكن المرصد أن يلجأ إلى سبر الآراء حول كل مسألة تندرج ضمن مهامه.

### الفصل الثالث

#### تشكيلة المرصد وكيفيات تعيين أعضائه

**المادة 5 :** يعين رئيس المرصد من بين الكفاءات الوطنية بموجب مرسوم رئاسي. وتنتهي مهامه حسب الأشكال نفسها.

**المادة 6 :** يتشكل المرصد من الرئيس وخمسين (50) عضوا، مناصفة بين الرجال والنساء، ويتوزعون كما يأتي :

1- ثلاثون (30) عضوا من الجمعيات، من بينهم عشرة (10) أعضاء من الجمعيات الوطنية، وعضوان (2) من الجمعيات المعترف لها بطابع المنفعة العمومية،

2- ثمانية (8) أعضاء من الكفاءات الوطنية للمجتمع المدني، من بينهم أربعة (4) أعضاء من الجالية الوطنية بالخارج يختارهم رئيس الجمهورية من بين ذوي الاختصاص في مجال عمل المرصد،

3- اثنا عشر (12) عضوا يمثلون النقابات والمنظمات الوطنية والمهنية والمنظمات والمؤسسات المدنية الأخرى.

**المادة 7 :** يتم اختيار الأعضاء المذكورين في الحالتين 1 و3 من المادة 6 أعلاه، من قبل لجنة خاصة تتشكل من :

- رئيس المرصد، رئيسا،

- رئيس المجلس الإسلامي الأعلى أو ممثله،

## مراسيم تنظيمية

المرصد إطار للحوار والتشاور والاقتراح والتحليل والاستشراف في كل المسائل المتعلقة بالمجتمع المدني وترقية أدائه.

**المادة 3:** يتمتع المرصد بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي.

ويحدد مقرّه في مدينة الجزائر.

### الفصل الثاني

#### مهام المرصد

**المادة 4:** يساهم المرصد في ترقية القيم الوطنية والممارسة الديمقراطية والمواطنة ويشارك مع المؤسسات الأخرى في تحقيق أهداف التنمية الوطنية، ويقدم آراء وتوصيات واقتراحات بشأن وضعية المجتمع المدني وانشغالاته وآليات تعزيز دوره في الحياة العامة.

كما يتولّى المهام الآتية :

- تقييم أداء المجتمع المدني وتطويره على ضوء احتياجات المجتمع والإمكانيات المتاحة واقتراح تصور عام لدوره في التنمية الوطنية المستدامة ورصد الاختلالات التي تحول دون مشاركته الفعالة في الحياة العامة، وإخطار الجهات المختصة بذلك والقيام بكل عمل من شأنه ترقية نشاطه،

- إبداء الرأي والتوصيات والاقتراحات في مجال ترقية مشاركة المجتمع المدني في وضع السياسات العمومية وتنفيذها على جميع المستويات وفق مقاربة ديمقراطية تشاركية وتقديم المشورة لفائدة مختلف فعاليات المجتمع المدني بهدف دعم قدراتها الذاتية في مجال العمل الميداني،

- المساهمة في إرساء أسس للتشاور بين كل فعاليات المجتمع المدني والسلطات العمومية، قصد جعل المجتمع المدني مساهما فعلا في التنمية الوطنية المستدامة، والمشاركة في كل الأعمال التي تبادر بها الهيئات والمؤسسات العمومية ذات الصلة بنشاط المجتمع المدني،

- دراسة سبل إشراك وتطوير مساهمة الجالية الوطنية بالخارج في مختلف البرامج والنشاطات المتعلقة بالمجتمع المدني على المستوى الوطني، وإدماجها ضمن مسار التنمية الوطنية وتطوير الإعلام والاتصال معها،

**مرسوم رئاسي رقم 21-139 مؤرّخ في 29 شعبان عام 1442 الموافق 12 أبريل سنة 2021، يتعلق بالمرصد الوطني للمجتمع المدني.**

إنّ رئيس الجمهورية،

- بناء على الدستور، لا سيما المواد 53 و71 و141 (الفقرة الأولى) و213 منه،

- وبمقتضى الأمر رقم 75-58 المؤرّخ في 20 رمضان عام 1395 الموافق 26 سبتمبر سنة 1975 والمتضمن القانون المدني، المعدل والمتمم،

- وبمقتضى القانون رقم 90-14 المؤرّخ في 9 ذي القعدة عام 1410 الموافق 2 يونيو سنة 1990 والمتعلق بكيفيات ممارسة الحق النقابي، المعدل والمتمم،

- وبمقتضى القانون رقم 90-21 المؤرّخ في 24 محرم عام 1411 الموافق 15 غشت سنة 1990 والمتعلق بالمحاسبة العمومية، المعدل والمتمم،

- وبمقتضى الأمر رقم 95-20 المؤرّخ في 19 صفر عام 1416 الموافق 17 يوليو سنة 1995 والمتعلق بمجلس المحاسبة، المعدل والمتمم،

- وبمقتضى القانون رقم 12-06 المؤرّخ في 18 صفر عام 1433 الموافق 12 يناير سنة 2012 والمتعلق بالجمعيات،

- وبمقتضى القانون رقم 18-07 المؤرّخ في 25 رمضان عام 1439 الموافق 10 يونيو سنة 2018 والمتعلق بحماية الأشخاص الطبيعيين في مجال معالجة المعطيات ذات الطابع الشخصي،

يرسم ما يأتي :

### الفصل الأول

#### أحكام عامة

**المادة الأولى:** يهدف هذا المرسوم إلى تحديد تشكيلة المرصد الوطني للمجتمع المدني ومهامه وتنظيمه وسيره، الذي يدعى في صلب النص "المرصد".

**المادة 2:** المرصد هيئة استشارية لدى رئيس الجمهورية.

والشؤون الدينية، والترابية الوطنية، والتعليم العالي، والثقافة، والشباب والرياضة، والتضامن الوطني، والصحة، والعمل، والبيئة، أشغال المرصد بصفة استشارية وبدون صوت تداولي ويتم اقتراحهم من قبل الإدارات التي يتبعونها، من بين الأشخاص ذوي الخبرة المعروفين بالاهتمام الذي يولونه للمجتمع المدني.

**المادة 16 :** يمكن المرصد أن يدعو لحضور أشغاله، بصفة استشارية أو كملاحظ، فعاليات المجتمع المدني وممثل أي إدارة عمومية أو مؤسسة عمومية أو خاصة وكل شخص مؤهل يمكنه مساعدته في أداء مهامه.

**المادة 17 :** يمكن المرصد، في إطار ممارسة مهامه، أن يطلب من أي هيئة أو مؤسسة عمومية أو خاصة معلومات أو أي توضيحات مفيدة، ويتعين عليها الرد على مراسلاته في أجل أقصاه ستون (60) يوما.

لا يمكن استعمال المعلومات المنصوص عليها في هذه المادة في غير الأغراض التي طلبت من أجلها.

**المادة 18 :** يتعين على أعضاء المرصد الالتزام بواجب التحفظ وبسرية المداولات والامتناع عن اتخاذ أي موقف أو القيام بأي تصرف يتنافى والمهام الموكلة لهم.

**المادة 19 :** يستفيد رئيس المرصد وأعضاؤه كل التسهيلات لممارسة مهامهم، ويعبرون عن آرائهم بكل حرية خلال أشغال المرصد وهياكله.

يستفيد رئيس المرصد وأعضاؤه حماية الدولة من جميع الضغوط أو التهديدات أو الإهانات أو القذف أو الاعتداءات، مهما كان نوعها، التي قد يتعرضون لها أثناء ممارستهم مهامهم أو بمناسبتها.

**المادة 20 :** العضوية في المرصد مجانية.

يتكفل المرصد بتفقات إيواء أعضائه وإطعامهم ونقلهم خلال مدة الدورات و/أو أشغال اللجان وجلسات العمل التي يستدعون إليها. ويستفيدون، فضلا عن ذلك، تعويضات عن المهام التي يشاركون فيها بتكليف من رئيس المرصد وفقا للتنظيم المعمول به.

**المادة 21 :** يرفع رئيس المرصد إلى رئيس الجمهورية تقريرا سنويا يتضمن حصيلة نشاطات المرصد، وتقييم وضعية المجتمع المدني، ويضمنه اقتراحاته وتوصياته لتعزيز نشاط المجتمع المدني وترقيته.

**المادة 22 :** يضع المرصد نظاما لمعلوماتيا وطنيا يتعلق خصوصا بوضعية المجتمع المدني ونشاطه ومختلف مجالات تدخله، بالتنسيق مع مختلف فعاليات المجتمع المدني والإدارات والهيئات المعنية.

ج - الإقصاء بسبب الغياب بدون سبب مشروع، عن أكثر من ثلاثة (3) اجتماعات متتالية من دورات المرصد وخمسة (5) اجتماعات متتالية من أشغال اللجان،

د - فقدان الصفة التي عين بموجبها في المرصد،

هـ - الإدانة من أجل جنابة أو جنحة عمدية تتنافى ومهام المرصد،

و- الوفاة،

ز- القيام بأي عمل أو تصرف خطير يتنافى والتزامات العضوية في المرصد.

يصدر قرار فقدان الصفة في الحالات (ج) و(هـ) و(ز) عن مجلس المرصد بالأغلبية المطلقة لأعضائه.

**المادة 10 :** تتنافى صفة العضوية في المرصد مع ممارسة وظيفة عضو في الحكومة أو وظيفة في الأجهزة القيادية لحزب سياسي أو العضوية في المجالس الشعبية المنتخبة، ويترتب عليها فقدان الصفة في المرصد.

**المادة 11 :** في حالة فقدان أحد الأعضاء صفة العضو في المرصد، يتم استخلافه، للمدة المتبقية من العهدة، حسب الأشكال والشروط نفسها التي تم تعيينه بموجبها.

## الفصل الرابع

### سير المرصد

**المادة 12 :** يخطر المرصد من قبل رئيس الجمهورية، كما يمكن أن يخطر من قبل الوزير الأول أو رئيس الحكومة، حسب الحالة.

كما يمكنه المبادرة تلقائيا باقتراحات أو توصيات أو دراسات تدرج ضمن مهامه.

تحدد سلطة الإخطار المدة التي يسلم فيها المرصد رأيه أو توصياته، على ألا تقل عن ثلاثين (30) يوما، مع مراعاة حالات الاستعجال المنوّه عنها في طلب الإخطار.

**المادة 13 :** يمكن المرصد أن يعقد اجتماعاته، عند الحاجة، على مستوى أي ولاية أو بلدية.

**المادة 14 :** يتلقى المرصد انشغالات مختلف فعاليات المجتمع المدني واقتراحاتهم حول تفعيل دور المجتمع المدني، خصوصا في مجالات ترقية القيم الوطنية والممارسة الديمقراطية والمواطنة وتحقيق التنمية الوطنية المستدامة.

**المادة 15 :** يحضر ممثلو الوزارات المكلفة بالشؤون الخارجية، والداخلية والجماعات المحلية، والمالية،

- إعداد مختلف التقارير المتعلقة بأنشطة المكتب،
  - إعداد مشروع الميزانية وبرنامج عمل المرصد،
  - إعداد مشروع النظام الداخلي،
  - ممارسة السلطة السامية على مجموع مستخدمي المرصد،
  - إخطار مكتب المرصد بكل مسألة يراها ضرورية،
  - رفع توصيات وتقارير وآراء المرصد إلى رئيس الجمهورية والوزير الأول أو رئيس الحكومة، حسب الحالة،
  - إبرام الاتفاقات والاتفاقيات والعقود التي لها علاقة بمهام المرصد.
- رئيس المرصد هو الأمر بصرف ميزانيته.

### القسم الثاني المجلس

- المادة 30:** يعد المجلس الهيئة التداولية للمرصد، ويتشكل من جميع أعضاء المرصد. ويجتمع كل ثلاثة (3) أشهر بطلب من الرئيس، ويتولى المصادقة على ما يأتي:
- آراء المرصد وتوصياته،
  - النظام الداخلي،
  - التقارير الدورية التي يعدها المكتب ورئيس المرصد،
  - برنامج عمل المرصد وحصيلة نشاطه،
  - التقرير السنوي المالي والأدبي،
  - التقرير السنوي الذي يرفعه المرصد إلى رئيس الجمهورية،
  - إنشاء اللجان أو اللجان الموضوعاتية،
  - تقارير اللجان،
  - قبول الهبات والوصايا،
  - مشروع ميزانية المرصد،
  - المسائل التي يعرضها عليه رئيس المرصد.
- المادة 31:** يمكن المجلس أن يجتمع في دورات غير عادية بطلب من رئيسه أو من ثلثي (3/2) أعضائه.
- لا تصح اجتماعات المجلس إلا بحضور نصف (2/1) أعضائه، وفي حالة عدم اكتمال النصاب، يعقد اجتماع جديد خلال فترة لا تتعدى خمسة عشر (15) يوما. وتصح المداولات، عندئذ، مهما يكن عدد الأعضاء الحاضرين.
- المادة 32:** تتخذ قرارات المجلس بأغلبية الأصوات. وفي حالة تساوي عدد الأصوات، يكون صوت الرئيس مرجحا.

**المادة 23:** يوظف المرصد المستخدمين الداشمين والمتعاقدين وفقا للشروط والكيفيات المنصوص عليها في التشريع والتنظيم المعمول بهما.

**المادة 24:** يعد المرصد نظامه الداخلي ويصادق عليه وينشر في الجريدة الرسمية.

### الفصل الخامس تنظيم المرصد

**المادة 25:** يتشكل المرصد من الهياكل الآتية:

- الرئيس،
- المجلس،
- المكتب.

**المادة 26:** يمكن المرصد تشكيل لجان أو لجان موضوعاتية، طبقا للأحكام المنصوص عليها في النظام الداخلي للمرصد.

**المادة 27:** توضع تحت سلطة رئيس المرصد أمانة دائمة تتولى تنظيم أعمال المكتب والمساعدة التقنية لأشغال المرصد، تحدد مهامها الأخرى وكيفيات سيرها في النظام الداخلي للمرصد.

**المادة 28:** يزود المرصد بمصالح إدارية توضع تحت سلطة رئيسه. ويتولى إدارة المرصد أمين عام.

يعين الأمين العام ومجموع أصحاب الوظائف العليا على مستوى المرصد بموجب مرسوم رئاسي.

تحدد شروط وكيفيات تطبيق هذه المادة بموجب نص خاص.

### القسم الأول الرئيس

**المادة 29:** يتولى الرئيس تسيير المرصد وتنسيق عمل هيكله، وهو الناطق الرسمي باسمه، ويتولى تمثيله على المستويين الوطني والدولي.

ويتولى بهذه الصفة، على الخصوص، ما يأتي:

- تمثيل المرصد في جميع أعمال الحياة المدنية وأمام القضاء،
- إدارة أشغال مكتب المرصد،
- ضبط جدول أعمال اجتماعات المكتب وتسييرها،
- تعيين المستخدمين الذين لم تتقرر طريقة أخرى لتعيينهم،

### القسم الثالث المكتب

**المادة 33 :** يتشكل المكتب من رئيس المرصد، رئيسا، وأربعة (4) أعضاء ينتخبهم المجلس وفق الشروط المحددة في النظام الداخلي للمرصد.

**المادة 34 :** يجب على رئيس المكتب وأعضائه التفرغ التام لممارسة مهامهم ويستفيدون من الأجر والنظام التعويضي اللذين يحددان بموجب نص خاص.

**المادة 35 :** يكلف المكتب على الخصوص، بما يأتي :

- تنسيق أنشطة اللجان ومتابعة عملها،
- دراسة كل مسألة تتعلق بعمل المرصد،
- تقييم نشاط المرصد وإعداد التقارير والتوصيات،
- وضع الأطر والآليات المناسبة لتحسين عمل المرصد،
- دراسة مشروع ميزانية المرصد،
- دراسة مشروع النظام الداخلي للمرصد،
- الموافقة على إبرام الاتفاقات والاتفاقيات والعقود التي لها علاقة بمهام المرصد،

- دراسة كل المسائل التي يعرضها عليه رئيس المرصد.

### الفصل السادس

#### أحكام مالية وانتقالية وختامية

**المادة 36 :** تشتمل ميزانية المرصد على ما يأتي :

#### في باب الإيرادات :

- مخصصات ميزانية الدولة،
- الهبات والوصايا طبقا للتشريع المعمول به.

#### في باب النفقات :

- نفقات التسيير،
- نفقات التجهيز.

**المادة 37 :** يخضع التسيير المالي للمرصد إلى قواعد المحاسبة العمومية.

**المادة 38 :** تضع الدولة تحت تصرف المرصد الموارد البشرية والوسائل المالية والمادية اللازمة لسيره.

**المادة 39 :** تحدد قائمة الأعضاء الواجب استخلافهم في التجديد الأول لتشكيلة المرصد، عن طريق القرعة التي

يجريها المرصد في جلسة عامة، قبل ثلاثة (3) أشهر من تاريخ التجديد، وفقا للكيفيات المحددة في النظام الداخلي للمرصد.

**المادة 40 :** ينشر هذا المرسوم في الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية .

حرر بالجزائر في 29 شعبان عام 1442 الموافق 12 أبريل سنة 2021.

عبد المجيد تبون



مرسوم تنفيذي رقم 140-21 مؤرخ في 3 رمضان عام 1442 الموافق 15 أبريل سنة 2021، يتضمن تمديد تدابير نظام الوقاية من انتشار وباء فيروس كورونا (كوفيد - 19) ومكافحته.

إن الوزير الأول،

- بناء على الدستور، لا سيما المادتان 112-5 و 141 (الفقرة 2) منه،

- وبمقتضى الأمر رقم 66-156 المؤرخ في 18 صفر عام 1386 الموافق 8 يونيو سنة 1966 والمتضمن قانون العقوبات، المعدل والمتمم،

- وبمقتضى القانون رقم 88-07 المؤرخ في 7 جمادى الثانية عام 1408 الموافق 26 يناير سنة 1988 والمتعلق بالوقاية الصحية والأمن وطب العمل،

- وبمقتضى القانون رقم 98-06 المؤرخ في 3 ربيع الأول عام 1419 الموافق 27 يونيو سنة 1998 الذي يحدد القواعد العامة المتعلقة بالطيران المدني، المعدل والمتمم،

- وبمقتضى القانون رقم 01-13 المؤرخ في 17 جمادى الأولى عام 1422 الموافق 7 غشت سنة 2001 والمتضمن توجيه النقل البري وتنظيمه، المعدل والمتمم،

- وبمقتضى القانون رقم 04-08 المؤرخ في 27 جمادى الثانية عام 1425 الموافق 14 غشت سنة 2004 والمتعلق بشروط ممارسة الأنشطة التجارية، المعدل والمتمم،

- وبمقتضى الأمر رقم 06-03 المؤرخ في 19 جمادى الثانية عام 1427 الموافق 15 يوليو سنة 2006 والمتضمن القانون الأساسي العام للوظيفة العمومية،



wilaya de khenchela  
tableau relatif aux statistiques des associations communales au 31/12/2024

typologie	conformite		1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	sous/totaux	
	conforme	non conforme																			totaux conformes	totaux non conformes
professionnelles	conforme	non conforme	1	35	60	20	48	0	80	0	3	0	5	0	0	15	12	0	1	0	280	147
religieuses	conforme	non conforme	7	26	15	4	25	0	56	0	0	2	2	3	0	0	9	0	0	0	147	77
sports et education physique	conforme	non conforme	6	15	13	4	14	0	18	2	0	1	0	0	0	0	4	0	0	0	77	99
arts et culture	conforme	non conforme	3	23	12	5	22	0	28	0	0	0	0	1	0	0	5	0	0	0	99	143
parents d'élèves	conforme	non conforme	0	17	32	30	23	0	29	0	1	0	0	3	1	2	4	0	1	0	56	21
sciences et technologie	conforme	non conforme	3	15	7	2	9	0	19	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	21	42
comités de cartiers	conforme	non conforme	3	1	3	0	4	0	9	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	42	24
environnement	conforme	non conforme	0	12	3	4	3	0	19	0	0	1	0	2	0	0	0	0	0	0	24	34
handicapes et indaptes	conforme	non conforme	2	4	5	2	4	0	4	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	34	45
consommateurs	conforme	non conforme	2	11	8	1	0	0	11	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	45	75
jeunesse et enfance	conforme	non conforme	13	13	4	3	5	0	3	0	0	1	2	1	0	0	1	0	0	0	75	24
tourisme et loisirs	conforme	non conforme	6	12	10	1	14	0	24	2	1	2	0	0	0	0	1	0	0	0	24	37
retraites et personnes agees	conforme	non conforme	4	6	3	0	7	0	10	1	1	0	0	3	0	0	0	0	0	0	37	34
femmes	conforme	non conforme	3	6	7	1	6	0	10	0	1	0	1	0	0	0	0	0	0	0	34	53
solidarites et bienfaisance	conforme	non conforme	11	5	3	5	17	0	5	1	0	2	1	0	0	0	1	0	0	0	53	20
secours	conforme	non conforme	1	16	7	0	4	0	3	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	20	37
sante et medecine	conforme	non conforme	0	5	1	0	4	0	14	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	37	23
anciens eleves et etudiants	conforme	non conforme	4	7	3	0	3	0	8	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	23	6
			1	2	0	0	0	0	2	1	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	6	182
			18	22	13	10	25	0	59	2	0	5	1	1	0	16	9	2	0	0	182	1459
			88	267	216	93	242	0	404	10	7	23	16	1	35	53	2	2	2	0	1459	88

REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE  
Wilaya de Khenchela / TABLEAU STATISTIQUE DES ASSOCIATIONS COMMUNALES

2022

nombre	conformite	Typ	
30	conforme	professionnelles	1
62	non conforme		
196	conforme	religieuses	2
81	non conforme		
171	conforme	sports et education physique	3
94	non conforme		
60	conforme	arts et culture	4
62	non conforme		
174	conforme	parents d'élèves	5
200	non conforme		
5	conforme	sciences et technologie	6
0	non conforme		
316	conforme	comités de quartiers	7
136	non conforme		
25	conforme	envirennement	8
2	non conforme		
2	conforme	handicapes et indaptés	9
7	non conforme		
0	conforme	consommateurs	10
0	non conforme		
16	conforme	jeunesse et enfance	11
9	non conforme		
19	conforme	tourisme et loisirs	12
2	non conforme		
0	conforme	retraites et personnes agees	13
0	non conforme		
17	conforme	femmes	14
14	non conforme		
43	conforme	souidarites et bie nfaisance	15
2	non conforme		
0	conforme	secoure	16
0	non conforme		
0	conforme	sante et medecine	17
1	conforme	anciens eleves et etudiants	18
0	non conforme		
1075	totaux conformes	sous/kotaux	
672	totaux non conformes		
1747		total general	

ملحق رقم 09- مشاركات للطالبة ذي صلة بموضوع البحث،  
في اطار خدمة المجتمع



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة الشباب

وزارة الشباب

والرياضة

مديونية الشباب والرياضة لولاية خنشلة



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
مجلس جهة التعليم العالي  
بمحافظة خنشلة

بمقتضى الإرسالية الوزارية رقم 115 مورخ في: 12 ماي 2025 المتضمنة تعليمات تنظيم دورات تكوينية

لإطارات الحركة الجموعية الشريكة لقطاع الشباب يشهد السيد مدير الشباب والرياضة

أن السيدة: **بور دوسن حياة** مستشار الشباب قد أشرفت على الدورة التكوينية كموظفة

لغاثة الحركة الجموعية الشريكة لقطاع الشباب في محور:

**برمجة وتنظيم العمل التطوعي الهادف**

والمنظمة في الفترة من 30 ماي إلى 02 جوان 2025.

خنشلة في: 2025/06/03

المدير

عن الوزير والناطقين وتتمتع  
مدير الشباب والرياضة  
ذو الوصي السيد

## ملخص الدراسة

### ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التحقيق في دور منظمات المجتمع المدني في تعزيز قيم المواطنة في الفضاء العام، مع التركيز على ثلاثة جوانب رئيسية: التوعية، والأنشطة المقّمة، والدور الرقابي.

انطلقت الدراسة من السؤال البحثي الرئيسي الآتي:

- كيف تساهم منظمات المجتمع المدني في تعزيز قيم المواطنة في الفضاء العام الحضري بمدينة خنشلة؟

ولمعالجة هذا السؤال والبحث، تم اقتراح فرضية عامة مع فرضيات فرعية تدعمها مؤشرات قياسية محددة:

- الفرضية العامة:

- تساهم جمعيات المجتمع المدني في تعزيز قيم المواطنة في الفضاء العام الحضري بمدينة خنشلة.

- الفرضيات الجزئية:

وتفرعت عنها الفرضيات الجزئية الآتية:

- تساهم عملية التحسيس عبر وسائل التواصل والتوعية المختلفة التي تقوم بها جمعيات المجتمع المدني في تعزيز قيم المواطنة في الفضاء العام الحضري بمدينة خنشلة. وتم الكشف عنها بالمؤشرات الآتية:

• التواصل والتوعية عبر الوسائل التقليدية.

- التواصل والتوعية عبر الوسائل والوسائط الرقمية.
- تساهم المشاريع والبرامج التي تضعها جمعيات المجتمع المدني في تعزيز المواطنة في الفضاء العام الحضري بمدينة خنشلة. وتم الكشف عنها بالمؤشرات الآتية:
- تعزيز برامج التكافل الاجتماعي.
- تعزيز المشاركة ضمن مشاريع العمل التطوعي.
- تأطير برامج تدريب وتنظيم وتظاهرات ذات صلة بالمسؤولية الاجتماعية الحضرية
- يساهم الدور الرقابي الذي تقوم به جمعيات المجتمع المدني في تعزيز قيم المواطنة في الفضاء العام الحضري بمدينة خنشلة.. وتم الكشف عنها بالمؤشرات الآتية:
- تعزيز الحكامة ومرافقة تطبيق القوانين والتشريعات الحضرية.
- تعزيز فعالية الرقابة من خلال دعم الشراكة البيئية تفعيل لشراكة بالفاعلين المحليين.

#### - المنهجية:

تألفت الدراسة من ثلاثة فصول نظرية وفصلين ميدانيين. وقد أُجريت في مدينة خنشلة، واستهدفت عينة مكونة من 56 مفردة، وهم رؤساء منظمات المجتمع المدني الناشطة محلياً.

تم اعتماد المنهج الوصفي، باعتباره الأنسب لهذا النوع من البحوث، وأُستخدمت ثلاث أدوات بحث رئيسية:

- استبيان
- شبكة ملاحظة
- مقابلات، بما في ذلك مقابلة نوعية مهمة مع رئيس المرصد الوطني للمجتمع المدني

كما طُبقت أدوات التحليل الإحصائي لمعالجة البيانات بفاعلية.

## - النتائج

- تُظهر النتائج أن منظمات المجتمع المدني لها تأثير إيجابي في تعزيز قيم المواطنة على مستويات متنوعة وفي مناسبات مختلفة بمدينة خنشلة.
- تؤدي الجمعيات المحلية دورًا مهمًا في التوعية، ومراقبة أداء المؤسسات الرسمية، بالإضافة إلى تنفيذ برامج هادفة وتوفير فرص للتدريب والتعليم لفئات اجتماعية متنوعة.
- يُساهم العمل الجماعي بدرجة عالية لاسيما في مجالات التضامن الاجتماعي، العمل التطوعي، ورعاية الفئات الضعيفة والخاصة في المجتمع.
- تبنت معظم منظمات المجتمع المدني الأدوات الرقمية ومنصات التواصل الاجتماعي، واعتمدت التحول الرقمي كنهج في التسيير والمرافقة المجتمعية.

الكلمات الدالة : المواطنة - المجتمع المدني -الجمعية - الدور - الفضاء العام

الحضري .

## **Résumé**

L'étude vise à examiner le rôle des associations de la société civile dans la promotion des valeurs de citoyenneté dans l'espace public, à travers trois volets principaux: le rôle de sensibilisation, les activités proposées, ainsi que le rôle de contrôle.

Elle part de la question principale suivante:

- **Comment les associations de la société civile contribuent-elles à la promotion des valeurs de citoyenneté dans l'espace public urbain de la ville de Khenchela ?**

Des hypothèses ont été proposées avec des indicateurs mesurables comme suit:

### **Hypothèse générale:**

- Les associations de la société civile contribuent à la promotion des valeurs de citoyenneté dans l'espace public urbain de la ville de Khenchela.

### **Hypothèses spécifiques:**

#### **1. Le rôle de sensibilisation:**

Les actions de sensibilisation menées par les associations à travers divers moyens de communication contribuent à renforcer les valeurs de citoyenneté dans l'espace public urbain de Khenchela. Cela a été révélé à travers les indicateurs suivants:

- Communication et sensibilisation par des moyens traditionnels.
- Communication et sensibilisation par des moyens numériques.

#### **2. Les projets et programmes:**

Les projets et programmes mis en place par les associations de la société civile contribuent à la promotion de la citoyenneté dans l'espace urbain. Les indicateurs suivants ont été utilisés:

- Promotion des programmes de solidarité sociale.
- Renforcement de la participation aux projets de volontariat.
- Organisation de formations, d'événements et de programmes en lien avec la responsabilité sociale urbaine.

### **3. Le rôle de contrôle**

Le rôle de contrôle exercé par les associations contribue à la consolidation des valeurs citoyennes dans l'espace public urbain de Khenchela. Ceci a été mesuré à travers:

- Le renforcement de la gouvernance et l'accompagnement de l'application des lois et règlements urbains.
- L'amélioration de l'efficacité du contrôle par le soutien au partenariat avec les acteurs locaux.

#### **Méthodologie:**

L'étude comprend trois chapitres théoriques et deux chapitres empiriques. Elle a été menée dans la ville de Khenchela sur un échantillon de **56 personnes**, représentant les présidents des associations actives localement.

La méthode descriptive a été adoptée, avec l'utilisation de trois outils de recherche principaux:

- Le questionnaire
- La grille d'observation
- L'entretien, notamment un entretien qualitatif important avec le président de l'Observatoire National de la Société Civile

Des traitements statistiques appropriés ont été appliqués.

## Résultats:

- Confirmation de la contribution positive des associations de la société civile à la promotion des valeurs de citoyenneté à différents niveaux et occasions à Khenchela.
- Reconnaissance du rôle important des associations locales dans la sensibilisation, le suivi de la performance des institutions officielles, la mise en œuvre de programmes ciblés et la fourniture d'opportunités de formation et d'éducation pour divers groupes sociaux.
- Valorisation du rôle associatif, notamment dans le domaine de la solidarité sociale, du bénévolat et de la prise en charge des catégories sociales vulnérables.

Enfin, la majorité des associations s'engagent dans l'utilisation des outils numériques et des plateformes de réseaux sociaux, adoptant la transformation digitale comme mode de gestion et d'accompagnement communautaire.

- **les mots-clés** :la citoyenneté - la société civile - l'association - le rôle - l'espace public urbain.

## **Abstract:**

The study aimed to investigate the role of civil society organizations in promoting the values of citizenship in public spaces, focusing on three main aspects: awareness-raising, the activities provided, and the monitoring role.

The study was initiated by the following main research question: **How do civil society organizations contribute to promoting citizenship values in the urban public space in the city of Khenchela?**

To address this, a general hypothesis was proposed, supported by specific measurable indicators:

### **General Hypothesis:**

- Civil society organizations contribute to enhancing the values of citizenship in the urban public space in the city of Khenchela.

### **Specific Hypotheses:**

#### **1. Awareness-Raising Role:**

Civil society organizations contribute to promoting citizenship values through awareness campaigns and communication efforts in the urban public space of Khenchela. This was assessed through the following indicators:

- Communication and awareness using traditional means.
- Communication and awareness using digital media and platforms.

#### **2. Programs and Activities:**

The projects and programs developed by civil society organizations contribute to enhancing citizenship in Khenchela's public space. This was measured through indicators such as:

- Promoting social solidarity programs.
- Encouraging participation in volunteer work projects.
- Organizing training programs and events related to urban social responsibility.

3. **Monitoring Role:** The monitoring role played by civil society organizations helps reinforce citizenship values in Khenchela's urban public space. This was assessed through:

- Promoting good governance and supporting the implementation of urban laws and regulations.
- Enhancing monitoring effectiveness by strengthening partnerships with local stakeholders.

**Methodology:** The study consisted of three theoretical chapters and two field-based chapters. It was conducted in the city of Khenchela, targeting a sample of 56 participants, specifically local civil society organization leaders.

The descriptive approach was adopted, deemed suitable for this type of research. Three main research tools were used:

- A questionnaire
- An observation checklist
- Interviews, including a key qualitative interview with the President of the National Observatory for Civil Society

Statistical analysis tools were employed to process the data effectively.

### **Results:**

- Civil society organizations have a positive impact on promoting citizenship values at various levels and during different events in Khenchela.
- Local associations play a significant role in awareness-raising and monitoring the performance of official institutions, in addition to implementing purposeful programs and providing training and educational opportunities for different social groups.
- The associative sector is particularly valued for its role in social solidarity, volunteerism, and caring for vulnerable community members.
- Most civil society organizations have adopted digital tools and social media platforms, embracing digital transformation as a method of management and community engagement.

- **keywords** :citizenship -civil society – association – role - urban public space